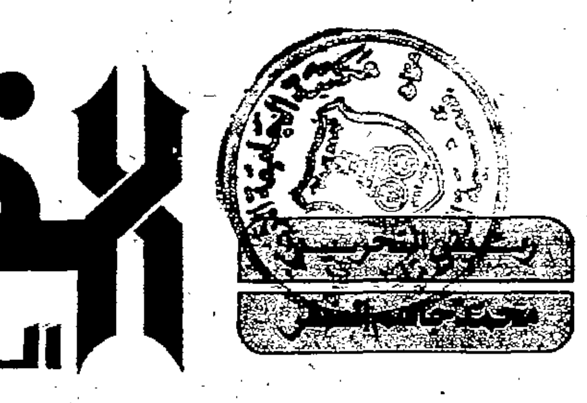
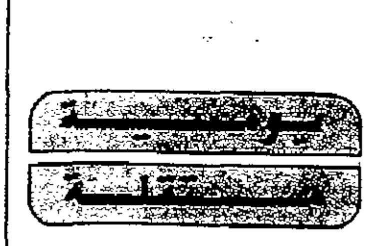
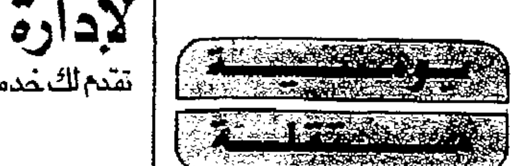








AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office
الخميس ٢٢ شوال ١٤١٠هـ ـ ١٧ مايو (أيار) ١٩٩٠م السنة الخامسة ـ العدد ١٦٣٧
QUOTIDIEN - No. 1637, Jeudi, 17 Mai 1990, 5ème année

«تهديد ثالث ليس على جدول القمة ويتحدث عنه الزعماء كثيراً»

عرفات لـ«القبس»: سأستقيل.. وليأخذ أحد أعضاء «الجهاد» مكاني

■ مهلة السنتين انتهت.. ولا استجابة لمبادرتي السلمية

تونس ـ من باتريك سيل:

الهدف الرسمي للقمة العربية المقبلة في بغداد هو الرد على تهديدين رئيسيين: الهجرة الجماعية الهائلة لليهود السوفيت، والحملة التي تشنها اسرائيل والغرب عموما على العراق.

غير ان من الواضح الآن ان هناك تهديدا رئيسيا ثالثا ـ ليس موضوعا على جدول الاعمال بصورة رسمية، ولكن الزعماء العرب يتحدثون عنه كثيرا في مجالسهم الخاصة ـ ناجما عن موجة التعصب الاسلامي التي تكتسح المنطقة حاليا.

فالتطرف الاسلامي اصبح مصدر قلق للعديد من الدول العربية، بضمنها مصر، والجزائر، وتونس، والاردن، الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية.

وتفيد مصادر عليمة في تونس بأن ياسر عرفات، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، يتعرض لضغط متنام من جانب حركة «حماس» الاسلامية، التي تطالب بان يكون لها ٥٠٪ من المقاعد خلال الاجتماع المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني، كما انها تضغط من اجل اجراء تنقيح متطرف لسياسة عرفات السلمية.

ويعتقد مراقبون في العاصمة التونسية انه بسبب هذا الضغط من «حماس»، فان احد اهداف عرفات الرئيسية في قمة بغداد سيكون تأمين صدور بيان قوي من جانب الزعماء العرب المجتمعين لسياسته الحالية الساعية للحوار مع اسرائيل، ولحل الدولتين للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وخلال اجتماع طويل لي مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، هذا الاسبوع، هالني عدد المرات التي عاد فيها للتطرق لفكرة التعصب الاسلامي، وللهجة المريرة والساخرة التي كان يتحدث بها حول هذا الموضوع.

وقال عرفات: «لا استطيع ان اخدع شعبي. وفي الاجتماع التالي للمجلس الوطني الفلسطيني ساخبرهم بالحقيقة. اذ لم أرَ من اية استجابة لمبادرتي السلمية. وليس هناك أي تحرك في عملية السلام. ولست ادري الى متى ستواصل الانتفاضة، التي دخلت الآن شهرها الحادي والثلاثين، التقيد بتعليماتي بعدم استعمال الاسلحة. فمع تصاعد جرائم اسرائيل لا يستطيع احد التنبؤ بما سيحدث».

واضاف الزعيم الفلسطيني: «وفي هذه الاثناء، تقوم المجموعات الاسلامية بتشجيع التعصب، ليس فقط في الاراضي المحتلة، وانما في سائر انحاء المنطقة العربية».

وحين سئل عما اذا كانت «حماس» تحقق نفوذا داخل حركته، قال بشيء من المرارة: «ولم لا؟ اذا كان هذا ما يريده الشعب قد تكون طريقتهم افضل من طريقتي. وفي اجتماع المجلس الوطني الاخير اعطوني سنتين لاختبار سياساتي. ونحن الآن نقترب من نهاية تفويض السنتين».

وبعدها كرر، بطريقة نصفها جد ونصفها هزل، ما سبق ان قاله من قبل:

«في الاجتماع التالي للمجلس الوطني الفلسطيني سأستقيل. ويستطيع احد اعضاء حركة الجهاد ان يأخذ مكاني. فلعله يستطيع التعامل مع الاسرائيليين بطريقة افضل من طريقتي».

تنبؤات عرفات القاتمة:

ورسم عرفات صورة كئيبة للتطورات في المنطقة.

ـ فهو يعتقد ان المتشددين الاسرائيليين يخططون لحرب جديدة. والاهداف، حسب تنبؤاته، هي لبنان («الارض الحرام التي يتحدثون عن اعادة احتلالها»)، والاردن («التي يصرون على انها وطن الفلسطينيين»)، وسوريا («استقرت الاسبوع الماضي ١٤ عائلة يهودية سوفيتية في الجولان ـ في تحد واضح لسوريا»)، وبالطبع العراق.

ويقول عرفات ان اسرائيل حددت ما بين ٦ اهداف الى ١٥ هدفا رئيسيا في العراق، كما ان القوة الجوية الاسرائيلية تقوم بغارات قصف جوي تجريبية على مثل هذه الاهداف في صحراء النقب.

ـ ويتنبأ عرفات انه مع نهاية القرن سيكون هناك تسعة ملايين يهودي في اسرائيل. ولن تكفيهم جميع الموارد المائية المتوفرة في فلسطين، وعندها سيحولون اهتمامهم الى النيل والفرات.

ـ وهو يعتقد ان اسرائيل ستواصل ممارسة اساليبها التعطيلية المعروفة جيدا لمنع أي تحرك في عملية السلام. فاذا استطاع شامير او بيريز تشكيل حكومة، فسيرفض كل منهما بدء محادثات السلام بحجة اغلبيته الضيقة.

والسيناريو الاكثر رجحانا هو اجراء انتخابات اسرائيلية جديدة ستشغل بقية العام. وبعدها تأتي انتخابات الكونغرس الاميركي في عام ١٩٩١، ثم الانتخابات الرئاسية في عام ١٩٩٢، مما يعني استبعاد حدوث أي تقدم. وقال عرفات في هذا الصدد: «اننا في دائرة مفرغة».

ـ وفي هذه الاثناء، فان الصهاينة في الادارة الاميركية ـ الذين يصفهم عرفات بعصابة الخمسة، والذين يقودهم دنيس روس، رئيس التخطيط السياسي بوزارة الخارجية ـ يقومون بتخريب سياسة بوش وبيكر الخاصة بالشرق الاوسط.

ويعتقد عرفات ان الامل الوحيد هو في ممارسة الارادة الرئاسية، وذلك باصدار امر الى اسرائيل بالانسحاب

(البقية على الصفحة ٢)

● ياسر عرفات

تمارين دفاعية للحرب النووية والكيماوية

استعدادات عسكرية في بغداد وتل ابيب

بغداد ـ طهران ـ القدس المحتلة ـ ... ـ يجري العراق تمارين دفاع مدني ... مدنه الرئيسية استعدادا لاي هجوم ... اسرائيلي في وقت بدأت فيه اسرائيل ... توزيع اقنعة الغاز والتدريب على ... استخدامها عن طريق برامج ... تلفزيونية.

ونسبت وكالة الاسوشيتدبرس ... مسؤولين في بغداد قولهم ان تمارين ... الدفاع المدني بدأت في المدن الرئيسية ... تدريب الناس على كيفية التصرف في ... حالة حدوث هجوم نووي او كيماوي ... من قبل اسرائيل.

ونقلت الوكالة عن مسؤول طلب عدم ذكر اسمه قوله ان التمارين، مهمة للسلطات وللمواطنين على السواء، لمعرفة كيفية التصرف في احداث مثل هذه. ولكن المسؤول لم يعط تفصيلات عن هذه الاستعدادات.

وحسب وكالة الاسوشيتدبرس فان مواطنين من عدة مدن قالوا ان جزءا من التمارين يشمل كيفية التحرك الى الملاجىء والمكوث لساعات تحت الارض، حتى تسمع اشارة الانصراف، وقال المواطنون انهم اعطوا اقنعة لارتدائها.

وقال آخرون انهم تحركوا خارج المدن في باصات سريعة في تمرين يهدف الى اخلائهم من موقع الهجوم النووي او الكيماوي.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد حذر في ابريل الماضي بحرق نصف اسرائيل اذا ما تعرضت بلاده لهجوم اسرائيلي.

وقد بدأت اسرائيل استعداداتها للحرب بتوزيع اقنعة الغاز وتدريب الاسرائيليين على كيفية استخدامها والحصول عليها خلال برامج تلفزيونية اعدت لهذا الغرض.

وقال ضابط اسرائيلي برتبة رائد انه لاقناع الناس على استخدام الاقنعة، لا بد من اشعارهم بالخطر، في اشارة واضحة الى استغلال تل ابيب للتحذير العراقي.

وقالت وكالة الاسوشيتدبرس ان الجنرال اهود باراك نائب رئيس هيئة الاركان اعلن عبر التلفزيون ان اي منزل اسرائيلي سيحصل على قناع غاز.

وبدأ الجيش في اذاعة سلسلة من البلاغات حول كيفية الحصول على اقنعة الغاز وطريقة استخدامها.

وقالت الاسوشيتدبرس انها قد حصلت على شريط فيديو بهذا الخصوص.

(البقية على الصفحة ٢)

نقل ألوف اليهود السوفيت بعد وصولهم بالباصات الى «لابين رانتا»

جسر جوي بين فنلندا واسرائيل

■ مبارك: الهجرة تهدد بنسف فرص السلام

■ شامير طلب توسيع الاستيطان في الضفة وغزة



● مبارك وبيكر اثناء لقائهما في موسكو (رويتر)

ستوكهولم ـ موسكو ـ الوكالات ـ اتفقت اسرائيل وفنلندا على اقامة جسر جوي بين مدينة «لابين رانتا» الفنلندية وتل ابيب لنقل الوف من اليهود السوفيت. وتنضم فنلندا بذلك الى كل من هنغاريا ورومانيا وبولندا لنقل المهاجرين اليهود. ووفق الخطة فان قوافل من الباصات الفنلندية ستبدأ في اوائل شهر يونيو المقبل بنقل اليهود من الاتحاد السوفيتي الى «لابين رانتا» لتتولى طائرات اسرائيلية مستأجرة بعد ذلك نقلهم مباشرة الى تل ابيب بعد وصولهم بساعات الى فنلندا.

الرئيس المصري حسني مبارك اكد في ختام زيارته لموسكو ان الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة تهدد بنسف فرص التوصل الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي.

وقال مبارك الذي بحث مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الوضع السياسي الاسرائيلي انه لم يلمس اي بادرة ايجابية في موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير. وحول مؤتمر القمة العربي المقبل اعلن الرئيس المصري ان المؤتمر سيعقد لسببين اولهما الحملة الضارية ضد العراق والثاني مشكلة توطين يهود الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية في الاراضي المحتلة.

● الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف وصف الاستيطان اليهودي بانه «غير اخلاقي». ودعا اسرائيل الى التخلي عن «الخطط الغادرة».

● في القدس المحتلة طلب اسحق شامير اعتماد مبالغ ضخمة وتخصيصها لاقامة مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات الحالية في الضفة وغزة.

● طالع ص ٣ ●

مبارك اتفق مع غورباتشوف على قضايا رفضها الأسد [ص ٣]

بقلم: عبدالكريم ابو النصر

«انفجرت» عجلة الباص

تل ابيب مقتل وجرح ٥٥ جنديا اسرائيليا

الارض المحتلة ـ الوكالات ـ عزت تل ابيب مقتل ٣ جنود اسرائيليين وجرح ٥٢ اخرين الى «انفجار» عجلة الباص الذي كانوا يستقلونه واخفاق سائق الحافلة في السيطرة عليها. وتواصلت المواجهات بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين الذين قتلوا متعاملا في جنين مع سلطات الاحتلال امس ووقعت معركة بالخناجر في غزة.

● طالع ص ٣ ●

دفعة جديدة من «الفلاشة» الاثيوبيين هدية لاسرائيل

اثينا ـ القبس:

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة انه بتاريخ ١٩٩٠/٤/٨ وصلت على متن الخطوط الجوية الاثيوبية رحلة رقم (٤٧٧) مجموعة مكونة من ١٠٠ الى ١٢٠ يهوديا اثيوبيا من «الفلاشة» الى مطار اثينا الدولي، وقد تم نقل هذه المجموعة من مطار اثينا الى تل ابيب في منتصف الليلة نفسها بواسطة الخطوط الجوية الاسرائيلية رحلة رقم (٣١٥).

قمة «التفاهم المتعادل» ترسم سياسة موحدة من السلم والحرب [ص ٤]

بقلم: علي بلوط



حوار وشهادات

الوحدة الوطنية [١]

■ أبو اياد:

معظم «فتح» ضد التصفية بقوة السلاح

■ عبدالله الحوراني:

الفهم الخاطىء لمعنى الوحدة الوطنية جعلنا نعاني داخل المنظمة

● ص ٥ ●

اختتم زيارة رسمية وبدأ زيارة خاصة

اليابان امتدحت موقف زايد خلال الأزمة النفطية عام ٧٣



● اكيهيتو في زيارة وداعية للشيخ زايد (رويتر)

طوكيو ـ الوكالات ـ اختتم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان زيارة رسمية لليابان وبدأ زيارة خاصة لها.

وفي وقت سابق امس اجتمع امبراطور اليابان اكيهيتو مع الشيخ زايد حيث اكد ان زيارة رئيس دولة الامارات لليابان ستعزز الصداقة القائمة بين البلدين.

وحضر رئيس دولة الامارات ظهر امس حفل الاستقبال الذي اقامته جمعية الصداقة بين الامارات واليابان حضره الوفد المرافق ورجال المال والاقتصاد واعضاء الجمعية وسفير الامارات في طوكيو واعضاء السفارة.

والقى رئيس جمعية الصداقة بين الامارات واليابان يوشيرو تاكاياما كلمة رحب فيها بالشيخ زايد وقال ان اعضاء الجمعية يتطلعون للزيارة منذ وقت طويل.

كما اشاد بعلاقات التعاون والصداقة المطردة بين دولة الامارات واليابان وبمبادرة رئيس دولة الامارات بتزويد اليابان بالنفط في عام ١٩٧٣ خلال الازمة النفطية.

وقال ان الشعب الياباني لن ينسى هذا الموقف لان الاقتصاد الياباني يعتمد على علاقات التعاون النفطي مع دولة الامارات في الحاضر والمستقبل حيث تستورد اليابان منها ٢١ بالمائة من احتياجاتها البترولية.

كما دعا يوشيرو في كلمته الى ضرورة توسيع التعاون بين البلدين بحيث

(البقية على الصفحة ٢)

رسالة لامير الكويت من صدام

تسلم امير الكويت امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين وسلمها نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي بحضور نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين والسفير العراقي لدى الكويت.

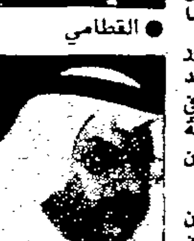
وكان الشيخ صباح الاحمد قد اجتمع مع الدكتور حمادي بحضور سليمان ماجد الشاهين والسفير العراقي وتناول البحث العلاقات الثنائية والتطورات العربية الراهنة والموضوعات التي ستبحث في القمة العربية الاستثنائية والمؤتمر التمهيدي لوزراء الخارجية العرب الذي سيضع جدول اعمال القمة في بغداد ٢٢ مايو الجاري.

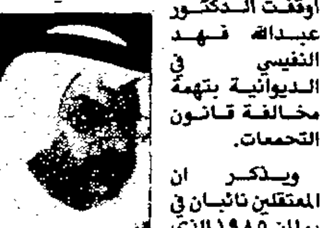
الكويت: توقيف القطامي و د. النفيسي





● القطامي





● النفيسي

الكويت ـ القبس ـ اوقفت سلطات الامن الكويتية السيد جاسم عبد العزيز القطامي بتهمة الدعوة لاقامة تجمع غير مرخص به في ديوانيته. كما اوقفت الدكتور عبدالله فهد النفيسي في الديوانية بتهمة مخالفة قانون التجمعات.

ويذكر ان المعتقلين نائبان في برلمان ١٩٨٥ الذي حل في عام ١٩٨٦.

اتفاقية اقتصادية بين العراق ويوغسلافيا

بغداد ـ القبس ـ تم في بغداد امس التوقيع على محضر للتعاون الاقتصادي بين العراق ويوغسلافيا يغطي السنوات الخمس المقبلة.

وقال رئيس وزراء يوغسلافيا انتي ماركوفيتش في تصريح لـ«القبس» ان زيارته الحالية للعراق وضعت اطارا عاما لمرحلة جديدة في تطوير مجمل التعاون بين بغداد وبلغراد، واشار الى انه خلال مباحثاته مع المسؤولين العراقيين وفي مقدمتهم الرئيس صدام حسين تبادل الاراء حول المستجدات الدولية وبحث الامكانات الواقعية لاحياء دور حركة عدم الانحياز وقد لمسنا ان للعراق ويوغسلافيا وجهات نظر متقاربة في هذه المسألة.

في حين اشار وزير التنمية اليوغسلافي يوزوماريندسي لـ«القبس» ان قيمة التبادل التجاري بين بغداد وبلغراد لهذه السنة تبلغ قيمته ٧٠٠ مليون دولار.

بالشفرة

لم تنفع المحاولات التي بذلت لتجديد ولاية عدد من ممثلي الجامعة العربية في الخارج. وقد تبلغ اصحاب العلاقة ان القضية اكبر بكثير مما يتصورون.

رغم العواصف نبقى اخوة متآزرين

سعد العبدالله: سفينة الكويت ستصل الى بر الامان

قال ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله ان العمل سوف يستمر بشكل مكثف وبجد ومثابرة لايصال سفينة الكويت الى بر الامان مهما حل في مسار هذه السفينة، ولكن نبقى كاخوة متحابين متفاهمين متآزرين شعار كل واحد منا العمل لخدمة الكويت واهل الكويت.

واضاف في كلمة بالجلسة الختامية للمجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الثالث: اقول لكم الان ومن مركز المسؤولية ارجو ان تتأكدوا وتطمئنوا جميعا انه بالرغم من هبوب بعض العواصف والتي تثير الموج او الامواج احيانا لكن تأكدوا باننا سوف نكثف عملنا وسوف نعمل ليلا نهارا بجد ومثابرة على ايصال سفينة الكويت الى بر الامان.

وقد شكر سمو ولي العهد جهود اعضاء المجلس بمناسبة انتهاء دور انعقاده الاخير الذي يصادف اليوم ـ الخميس منوها بمنجزات المجلس في فترة ولايته.

● طالع ص ٦ ●

وزراء خارجية «الثلاثية» يجتمعون في السعودية الأحد

■ «الشرقية»: لا نريد لا عون وجعجع

باريس ـ القبس ـ ابلغ مصدر رفيع المستوى في اللجنة الثلاثية العربية العليا القبس ان وزراء خارجية اللجنة الثلاثية اتفقوا خلال مشاورات جرت بينهم يومي الاثنين والثلاثاء، على عقد اجتماع لهم في السعودية يوم الاحد المقبل. واوضح المصدر ان الوزراء الثلاثة، الامير سعود الفيصل وسيد احمد غزالي وعبداللطيف الفيلالي سيناقشون، بشكل اساسي، خلال هذا الاجتماع قضية الملف اللبناني امام القمة العربية الطارئة التي ستعقد في بغداد ابتداء من ٢٨ من الشهر الجاري، وكيفية مناقشة المشكلة اللبنانية في هذه القمة.

وعلمت القبس ان هذه الخطوة تشكل «تطورا جديدا» اذ كان هناك توجه لعقد اجتماع وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية على هامش اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية العرب التي ستبدأ في بغداد يوم الثلاثاء المقبل. ويبدو واضحا ان قرار عقد الاجتماع في السعودية يوم الاحد المقبل يعني ان الوزراء الثلاثة قرروا، بالتفاهم مع زعماء دولهم، اعداد الملف اللبناني الى القمة بشكل مدروس ومفصل قبل ان يشاركوا في مؤتمر وزراء الخارجية.

وقد توجه امس من باريس الى السعودية الاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة الثلاثية الى لبنان لاعداد تقرير مفصل عن الوضع اللبناني الى وزراء خارجية اللجنة الثلاثية.

● امنيا (الوكالات) قتل ٤ اشخاص واصيب ٢٣ اخرون بجروح في اشتباكات عنيفة جرت بين جيش العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» في بيروت الشرقية ومنطقة كسروان لليوم الثامن على التوالي.

وقالت مصادر امنية ان القتال تركز في ضواحي الاشرفية وسن الفيل وعين الرمانة في بيروت الشرقية. وقالت امرأة لبنانية وهي تبكي في حديث مع التلفزيون الذي تسيطر عليه «القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع «لا نريد عون ولا جعجع واتمنى ان يذهبا الى الجحيم لقد جوعونا وخطفوا رجالنا». وقالت «اتركونا ونستطيع ان نعيش معا بسلام».

● وزير التربية اللبناني عمر كرامي اكد على اهمية تنفيذ اتفاق الطائف ومعالجة الوضع اللبناني قبل ضياع الفرصة الاخيرة.

وشدد كرامي في حديث لمراسل وكالة الانباء القطرية في بيروت على اهمية

(البقية على الصفحة ٢)

واشنطن وافقت على اعادة جدولة ديون لبنان ● ص ٢ ●

الرئيس الاميركي وعد بمحاولة ترتيب الحوار

بن علي لبوش: تستطيعون الضغط على اسرائيل

واشنطن ـ الوكالات ـ ابلغ الرئيس الاميركي جورج بوش الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان الولايات المتحدة عاقدة العزم على مواصلة جهودها الهادفة الى اجراء حوار اسرائيلي فلسطيني حالما يتم تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة.

ونقل مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي عن بوش تأكيده في اجتماع مع بن علي على اهمية «الاعتدال ونبذ الارهاب» قبل انعقاد القمة العربية في بغداد. وصرح كيلي ان الرئيس التونسي ابلغ بوش ان الدول العربية تأمل بعدم فشل خطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الداعية الى اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي.

واضاف ان الرئيس بن علي اثار من جهته مسألة توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة التي يعارضها بشدة وجدد الرئيس بوش موقف الولايات المتحدة ازاء عمليات التوطين مشددا على حق اسرائيل في استقبال اليهود السوفيت ولكن فقط «داخل حدودها لما قبل ١٩٦٧».

واعلن الرئيس التونسي في كلمة خلال مأدبة اقامها على شرفة الرئيس الاميركي ان الولايات المتحدة قادرة على ان تسهم بثقلها ومكانتها وتأثيرها، على اقناع اسرائيل بالتجاوب مع المبادرات الجريئة التي اتخذتها القيادة الفلسطينية واقرتها مؤتمرات القمة العربية، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

الثمن PRICE			
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON

في ١٠ يونيو
طهران تشارك بمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في القاهرة

القاهرة - كونا - ذكرت مصادر سياسية مصرية رسمية ان وزراء خارجية الدول الاسلامية سيعقدون اول مؤتمر لهم هنا في العاشر من شهر يونيو المقبل منذ استئناف مصر لعضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٨٤.

وأبلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية هنا امس ان اكثر من ٤٠ دولة اسلامية وعربية عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي ستشارك في المؤتمر الوزاري بما فيها ايران.

وقالت ان وزراء خارجية الدول الاسلامية سيناقشون التاثيرات السلبية لهجرة اليهود السوفيت للاراضي العربية المحتلة على القضية الفلسطينية ومحاولة اسرائيل الاستيطان في مدينة القدس العربية.

واضافت ان الوزراء سوف يتخذون موقفا موحدا ازاء قرارات الكونغرس الاميركي الاخيرة التي اعترف فيها بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني.

واكدت المصادر ان وفدا ايرانيا على مستوى عال برئاسة نائب وزير الخارجية سيشارك في اجتماعات المؤتمر بعد ان ابلغت طهران موافقتها على الحضور.

وذكرت ان الوفد الايراني سيجري مباحثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد وكبار المسؤولين في مصر تتناول سبل تحسين العلاقات المصرية الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ القاضي بوقف كافة العمليات العسكرية بين الجانبين العراقي والايراني. وهذه المرة الاولى التي يزور فيها وفد ايراني القاهرة منذ اندلاع حرب الخليج في عام ١٩٨٠.

وتوقعت المصادر ان تمثل زيارة الوفد الايراني انفراجا حقيقيا في موقف اللاحرب واللاسلم الذي يشهده البلدان المسلمان الجاران العراق وايران.

ولمحت الى ان مصر سوف تبذل جهدها لعقد اجتماع مشترك بين وفدي العراق وايران على هامش اجتماعات المؤتمر من اجل تضييق هوة الخلاف بين بلديهما.

الحكومة المصرية تحذر «الاصوليين»

القاهرة - رويتر - حذرت الحكومة المصرية المسلمين الاصوليين امس من انها لن تتهاون مع اي اعمال عنف مثل التي حدثت في الفيوم في الشهر الماضي.

وقال وزير الاعلام صفوت الشريف في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مجلس الوزراء استعرض الموقف الداخلي والامني في اجتماع استمر حتى ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية برئاسة رئيس الوزراء عاطف صدقي.

واضاف قوله ان المجلس «تناول الاحداث التي وقعت مؤخرا في محافظة الفيوم وارتكبتها بعض العناصر المتطرفة».

وقال ان مجلس الوزراء اكد «انه لا تهاون في مواجهة الخروج على الشرعية او تهديد استقرار المواطنين او محاولات الابتزاز وممارسة الارهاب بهدف فرض الوصاية على المجتمع».

وكانت قوات الامن قد قتلت ١٥ مسلما اصوليا في معركة استمرت ثلاث ساعات في ٢٠ ابريل الماضي بعد سيطرة نحو ١٠٠ من الاصوليين على قرية صغيرة في الفيوم.

من أجل تطوير الموارد النفطية للبلاد
أكثر من ١٩٢ مليون ريال عماني لتطوير حقل الخوير الثاني

■ انتاج ٤ ملايين متر مكعب من الغاز يوميا عام ٩٤

مسقط - القبس:

أعلن مصدر مسؤول بشركة تنمية نفط عمان ان النية تتجه لتطوير حقل «الخوير» الثاني النفطي للارتفاع بانتاجيته الحالية من ٢٤ ألف برميل في اليوم الى ١٠٠ ألف برميل يوميا بحلول عام ١٩٩٤ وهذه الزيادة تمثل نسبة عالية من اجمالي انتاج السلطنة المتوقع من النفط.

وقال المصدر ان عملية تطوير هذا الحقل ستجعله يحظى بنصيب الأسد من استثمارات شركة تنمية نفط عمان المخصصة لتوسيع وتطوير حقول النفط لديها. فقد وافق مجلس ادارة الشركة على تخصيص ١٩٢ مليونا و ٣٠٧ آلاف من الريالات العمانية «٥٠٠ مليون دولار أميركي» لتطوير هذا الحقل وليصبح واحدا من أكبر الحقول المنتجة في السلطنة.

وأكد المصدر ان الشركة قد قامت فعلا بطرح مناقصة الجزء الرئيسي من المشروع حيث وجهت الدعوة لاربع شركات هندسية دولية لتقديم عطاءاتها لتنفيذ هذا الجزء الذي يشتمل على تصميم هندسي مفصل للحقل بالاضافة الى توريد منشآت النفط والغاز وتركيبها.

وقال المصدر ان هذه المناقصة هي أكبر المناقصات التي طرحتها الشركة منذ عدة سنوات ومن المتوقع أن يتم أرساء العقد على احدى هذه الشركات مع حلول منتصف هذا العام.

وأوضح المصدر ان الشركة التي سيرسو عليها العقد ستقوم بتنفيذ العمل بالتعاون مع احدى الشركات الانشائية التي تتخذ من السلطنة مقرا لها .. كما ان فريقا من المشروعات الهندسية بالشركة سيتولى الاشراف على عمل المقاولين والتاكد من وضع تصميمات المشروع وفقا لمواصفات الشركة وبالتالي متابعة مراحل التنفيذ.

● وعن الاسباب التي دعت شركة تنمية نفط عمان الى طرح المناقصة على أربع شركات عالمية - على وجه التحديد - قال رئيس مشروعات الخوير بشركة تنمية نفط عمان:

- ان هذا المشروع من المشروعات الضخمة التي تتطلب نوعية خاصة ومتميزة من الخبرة والموارد .. وهي غير متوفرة الا عند عدد محدود من الشركات العالمية ذات الخبرة الواسعة في هذا المجال .. وفي الوقت نفسه سيفسح المجال أمام الشركات الوطنية لتوريد المواد اللازمة وتوفير الخدمات الانشائية وذلك حتى يمكن استغلال الموارد المتاحة في الاسواق المحلية باقصى حد ممكن.

وأوضح رئيس مشروعات الخوير بشركة تنمية نفط عمان ان تطوير حقل الخوير سيتطلب حفر نحو ١٢٦ بئرا جديدا للانتاج الى جانب ٤٧ بئرا لحقن المياه وذلك خلال الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٥ وسيتم طرح مناقصة لهذا الغرض.

وقال أيضا: ان حقل الخوير قد شهد في عام ١٩٨٤ تنفيذ مشروع تطويري للغمر بالمياه وقد تطلب ذلك حفر ١٧ بئرا للحقن و ١٦ بئرا للانتاج الى جانب اجراء توسيعات اضافية في الحقل اجريت في عام ١٩٨٨ وقد برهن هذا المشروع على جدوى اقامة مشروع أكبر وهو ما ترى الشركة ضرورة تنفيذه حاليا.

وأضاف: ان خطة التطوير هذه تاتي أيضا بعد الاختبار الناجح للحقن عالي الضغط الذي أجرته الشركة على أحد آبار الحقن وقد أكد هذا الاختبار انه يمكن تحقيق معدلات حقن عالية بما يسمح بتطبيق نظام تقني حديث يسمى «التدفق تساعي الآبار المعكوسة» وهذا النظام سيوفر على الشركة عناء القيام بحفر مزيد من الابار لان بئرا واحدة للحقن تكون كافية لكل ثلاث آبار منتجة.

واستطرد رئيس مشروعات الخوير بشركة تنمية نفط عمان فقال:

- اضافة الى ما سبق فان المشروع يحتوي على انشاء ١٠ محطات نائية لتجميع مزيج النفط والغاز من الآبار المنتجة وضخها عبر خطوط تدفق مصنوعة من الالياف الزجاجية «الابوكس المقوى بالزجاج» الى محطة الانتاج الرئيسية التي ستضم تحت سقفها كافة المعدات اللازمة لمعالجة النفط والغاز فضلا عن مرافق أخرى لمعالجة المياه المطلوبة لعمليات الحقن ذي الضغط العالي.

وعن مراقبة الانتاج وحقن المياه قال: ان مراقبة عمليات الانتاج وحقن المياه ستتم بواسطة نظام خاص يعمل بالكمبيوتر يستخدم لأول مرة بالشركة.

وأضاف: والى جانب زيادة انتاج النفط فان المشروع التطويري سيؤدي الى انتاج نحو أربعة ملايين متر مكعب من الغاز في اليوم. وسيستعمل جزء منه لعمليات الرفع بالغاز للمساعدة في عمليات انتاج النفط من الحقل. أما بقية الغاز فسيتم نقله بواسطة خط أنابيب جديد يبلغ طوله ١١٠ كيلومترات وقطره ١٦ بوصة الى محطة الغاز الحكومي بجبال ثم الى فهود بواسطة خط أنابيب الغاز الحالي. هذا وتقوم الشركة بالنظر في طرح مناقصة منفصلة لانشاء خط أنابيب جديد للغاز.

أما الضغط اللازم لمرافق التصدير والرفع بالغاز في الخوير فستقوم بتوفيره أربعة أجهزة ضخمة رباعية المراحل وتعمل بمحركات تبلغ طاقة كل منها ٩٫٢ ميغاواط ومزودة بعلبة تروس متغيرة السرعة.

ومن الابتكارات الجديدة التي تستحدثها الشركة هناك محطة لتحلية الغاز «سولفيروكس» والتي تقوم بازالة كبريتيد الهيدروجين الضار من الغاز المتدفق وتحويله الى كبريت نقي غير ضار بالبيئة والذي يمكن التخلص منه بكل سهولة.

ويواصل: وسوف يستخدم الغاز المصدر من الخوير لاغراض الوقود وعمليات الحقن بالغاز في فهود وكذلك لتزويد محطة الغاز الحكومي في جبال بالوقود. مما سيخفض الطلب على الغاز من حقلي جبال ونتية من جهة، ويحافظ على احتياطي البلاد من الغاز للمستقبل من جهة أخرى.

وقد منحت شركة هوكر سيدلي لهندسة الطاقة عقدا لمد خط كهربائي علوي ذي جهد ١٣٢ كيلوفولط طوله ١١٠ كيلومترات لنقل الطاقة من جبال الى الخوير. وهذا الامر يتطلب اجراء تعديلات على محطة جبال الفرعية وانشاء محطة فرعية جديدة في الخوير.

كما تزمع الشركة في المستقبل القريب جدا منح عقد لانشاء محطة طاقة كهربائية بالخوير تضم اثنين من المولدات التوربينية تبلغ طاقة كل منهما ٢٥ ميغاواط وسيشمل هذا العقد أيضا مشروعا مماثلا تنوي الشركة اقامته في منطقة سيح نهيدة بوسط السلطنة.

واختتم رئيس مشروعات الخوير بشركة تنمية نفط عمان قائلا: ان العمل جار على قدم وساق في بناء مركز الخوير الجديد الدائم الذي سوف يستوعب بعد الانتهاء منه ١٧٦ موظفا ويتوقع ان تقوم شركة جلفار للمقاولات بتسليمه للشركة مع حلول نهاية هذا العام.

العرب في حالة ارتباك وفوضى وموسكو ما زالت الصديقة
الأسد: سوريا غير مهيأة لانتخابات على اساس حزبي

دمشق - رويتر - قال الرئيس السوري حافظ الاسد ان العرب كامة لم يفعلوا شيئا لمواجهة المستقبل وللتعامل مع العالم الجديد وانهم في حالة ارتباك وفوضى.

جاء ذلك في كلمة القاها الرئيس السوري في احتفال اقيم امس في قصر الفيحاء بدمشق بمناسبة افتتاح المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة سوريا حضره كبار المسؤولين في الدولة وحزب البعث الحاكم والوف من طلاب الجامعات والمعاهد المتوسطة.

وتساءل الرئيس الاسد في كلمته قائلا «اين العرب كامة من التغييرات الدولية والاحتمالات المستقبلية المفتوحة لا سيما ان عليهم قبل غيرهم ان يتمعنوا جيدا في ما تفعله الصهيونية الان على الساحة الدولية وفي ما يمكن ان تفعله غدا وان يستذكروا ما فعلته الصهيونية منذ بداية هذا القرن ويجب ان لا يغيب عن أبصار العرب وبصائرهم اطماع اسرائيل في الوطن العربي والا يهمل هذا الامر في اية لحظة من لحظات الزمن».

وقال الرئيس الاسد «ان العرب كمجموع لم يفعلوا شيئا لمواجهة المستقبل ولم يقوموا بجديد للتعامل مع العالم الجديد بل هم في حالة ارتباك وفوضى فكرية ونفسية وسياسية».

واشاد الاسد بالاتحاد السوفيتي قائلا: «ان الاتحاد السوفيتي ما زال الصديق القوي لسوريا وللامة العربية ولم يتسرب اي ضعف او وهن الى مسيرة علاقات الصداقة والتعاون التي تربط بيننا منذ زمن بعيد. وجرت المحادثات بيني وبين الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف مؤخرا في موسكو في جو من الاخوة وكان التفاهم والتطابق بيننا في وجهات النظر حول طائفة واسعة من القضايا التي بحثناها».

ومضى قائلا ان القادة السوفيت «لم يهملوا القضايا الخارجية وخاصة المتعلقة باصدقائهم وبشكل خاص قضية الشرق الاوسط فهم يقفون بقوة الى جانب الحق العربي ويتمسكون بالمؤتمر الدولي ولن نهتم بالتشويش الذي يصدر بين وقت وآخر من جهة او اخرى ما دمنا في السياق العملي لا نجد شيئا مما يتقولونه».

وعن موضوع هجرة اليهود السوفيت قال الاسد «ان الاتحاد السوفيتي يتفهم القلق العربي من هجرة اليهود السوفيت وقد نالت هذه القضية ما تستحقه من اهتمام خلال محادثاتنا في موسكو واكدت القيادة السوفيتية أنها ستعالج هذه القضية في ضوء الافكار التي تبادلناها وستعيد دراستها وتتعامل معها في سياق الحقوق العربية».

وفي حديثه عن الانتخابات البرلمانية في سوريا قال الاسد «اننا حرصنا دائما على توسيع المشاركة ورغم انه في العديد من البلدان تجرى الانتخابات على اساس حزبي ورغم توافر الاحزاب في بلادنا رأينا ان المرحلة التي تمر بها بلادنا ليست الاكثر مناسبة لتطبيق هذا النظام الانتخابي».

واضاف «لقد زاوجنا بين ملامح انتخاب على اساس حزبي وبين انتخاب على اساس الاشخاص ورأينا دائما ان نترك مكانا في اللوائح الانتخابية للاشخاص غير الحزبيين الذين ستكون نسبتهم هذه المرة بحدود ثلث اعضاء المجلس لاننا نريد ان نعيش حريتنا الحقيقية عبر صيغ تنبع من ارضنا وارادة جماهيرنا».

جدير بالذكر ان الانتخابات التشريعية في سوريا ستجرى في ٢٢ ايار/مايو الحالي لشغل ٢٥٠ مقعدا في مجلس الشعب لمدة اربع سنوات.



● الاسد يخطب (رويتر)

المانيا الشرقية تطلب من سوريا تسليمها «النازي» برونر

برلين الشرقية - الوكالات - قالت وزارة الخارجية الالمانية الشرقية امس ان المانيا الشرقية طلبت من سوريا تسليمها «مجرم الحرب النازي المشتبه به الواس برونر» المتهم بترحيل الاف اليهود الى معسكرات الموت.

واعلن متحدث باسم الوزارة ان السفير الالماني الشرقي في دمشق كلف بمهمة تسليم هذا الطلب الى المدعي العام».

تمارين دفاعية للحرب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ولا يشمل قرار توزيع الاقنعة المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة لانهم لن يكونوا هدفا لهجوم عربي كما تقول السلطات الاسرائيلية.

مفاوضات

في طهران رجحت صحيفة «ابرار» امس ان تكون جولة المفاوضات المقبلة بين العراق وايران في موسكو.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى برلماني ايراني قوله ان ايران عازمة على العمل لارساء سلام دائم وعادل، واعتبار الحرب كآخر خيار وليس الاول.

وقال النائب قرباني صاليحابادي في حديث لصحيفة «ابرار» انه اذا ما اتحد العرب والايرانيون، فبدون شك فان القوى الخارجية سترحل عن الخليج، ولن تحلم مرة اخرى بدخول مياهه.

ووصف النائب رجائي خراساني خطاب صدام للسلطات الايرانية بانه جاد.

وكان الرئيس العراقي قد دعا في رسالة لرفسنجاني الى الدخول في مفاوضات مباشرة بهدف ايجاد تسوية سلمية دائمة لحرب الخليج.

تفاهم اميركي - يوناني حول مستقبل القواعد



● مقاتلة القرن المقبل من طراز «واي - اف - ٢٢» (رويتر)

واشنطن - اثينا - الوكالات - صرح بيرون بوليدوراس المتحدث باسم الحكومة اليونانية ان اليونان والولايات المتحدة توصلتا الى ارضية مشتركة من التفاهم بشأن مستقبل القواعد العسكرية الاميركية في اليونان خلال مباحثاتهما في اثينا.

واختتمت المباحثات يوم الثلاثاء بعد ان استمرت تسعة ايام.

وقال المتحدث اليوناني انه من الممكن الوصول الى اتفاقية جديدة بشأن القواعد خلال الجولة المقبلة من المباحثات في واشنطن يوم ٢٢ مايو اذا لم تظهر تعقيدات.

وكان رئيس وزراء اليونان السابق اندرياس باباندريو قد انهى العمل بالاتفاقية السابقة بشأن القواعد في ديسمبر عام ١٩٨٨.

والمباحثات التي اختتمت امس الاول هي اولى مباحثات بين الجانبين منذ اوقفت حكومة باباندريو الاشتراكية المفاوضات بشأن القواعد في مايو من العام الماضي مما هدد باغلاقها.

في غضون ذلك، اعلن «البنتاغون» انه اوقف اعتبارا من يوم الثلاثاء وبصورة موقتة العمل في طائرات «اتش - ٤٦» العمودية في سلاح البحرية والاساطيل العسكرية الاميركية لحين التغلب على المشاكل التي ادت الى سقوط احدى هذه الطائرات بولاية كاليفورنيا في الرابع من الشهر الحالي.

واوضح الناطق باسم وزارة الدفاع جون وليامز في ايجاز صحفي ان قرار وقف العمل في هذه الطائرات اتخذ لتصحيح العيوب في جهاز نقل الحركة الخلفي والذي ادت عيوبه الى فقدان التحكم في الدوران في الطائرة التي سقطت مؤخرا.

وكشف البنتاغون، من جهة اخرى، تفاصيل عن مقاتلة يعد لانتاجها للقرن المقبل. وقال البنتاغون انه يعتزم انتاج ٧٥٠ مقاتلة من مقاتلة القرن المقبل بتكلفة ٦٣٫٥ بليون دولار وهي من طراز «واي - اف - ٢٢».

تهديد ثالث ليس على جدول القمة ويتحدث

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

من الاراضي المحتلة، على غرار الامر الشهير الذي اصدره الجنرال ايزنهاور لاسرائيل بالجلاء عن سيناء عام ١٩٥٦.

آمال صغيرة معلقة على القمة

وتعتقد مصادر مطلعة في تونس ان حاجة عرفات لدعم القمة ضد تحدي «حماس» يعكسها اقرارت للرئيس العراقي صدام حسين كبطل للقومية العربية، وباعتباره الحاجز الرئيسي امام التشدد الاسلامي الموحى به من ايران.

فقد اعلن عرفات: «لا نستطيع ان ننسى ان صدام حسين نجح في حماية حدودنا الشرقية. ولو ان العراق خسر الحرب، لدخل العرب حقبة جديدة».

وواصل عرفات كلامه فقال: «فقبل سنوات قليلة فقط عاش العرب تحت الحكم التركي. وبدون صدام، كنا سنقع تحت السيطرة الفارسية. اذ لم يحم صدام العراق وحسب، بل وجميع الدول العربية، وبضمنها سوريا، ولو كسبت ايران الحرب، لما نجا الرئيس الاسد نفسه».

ومع ذلك، فان قمة بغداد كما تبدو من تونس، لن تحقق سوى نجاح محدود، بسبب الخلل الناجم عن الخلاف بين سوريا والعراق حولها.

ويعترف المراقبون السياسيون في تونس بان بحث القمة لمشاكل الهجرة اليهودية، وخطر وقوع عدوان اسرائيلي، لن يكون مثمرا، في غياب سوريا، التي تعتبر من وجوه عديدة دولة المواجهة المعنية مباشرة اكثر من غيرها بهذين الخطرين.

والمرارة القائمة بين الاسد وصدام حسين من الشدة، بحيث لا يرى المراقبون املا يذكر في احتمال قيام الاسد بالسفر الى بغداد.

غير ان المراقبين لا يستبعدون هذه الامكانية تماما، وخاصة في اعقاب الوساطة السعودية، وقيام وفد من وزراء الخارجية بزيارة دمشق. فالاسد قد يقرر بطريقته البراغماتية ان يمثله في القمة وزير خارجيته فاروق الشرع.

وتقول مصادر عليمة في تونس ان افضل ما يؤمل ان تتمخض عنه القمة سلسلة من القرارات:

- قرار حول الهجرة السوفيتية يعلن ان اليهود السوفيت الذين يغادرون الاتحاد السوفيتي ينبغي ان يمنحوا جوازات سفر سوفيتية، وان يسمح لهم بالسفر الى أي مكان، وليس الى اسرائيل فقط، وان يحظر توطينهم في الاراضي المحتلة، وان يكون هناك ارتباط بين هجرتهم وبين عملية السلام.

- وقرار بدعم العراق وليبيا ضد التهديدات الخارجية.

- وقرار بدعم الانتفاضة وسياسات عرفات السلمية.

وزراء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

دعم الجيش اللبناني الذي يضم ٢٠ الف رجل مشيرا الى ان الحكومة اللبنانية لا تستطيع تجهيز هذا الجيش الا بمساعدة الاشقاء العرب.

وقال ان الحكومة اللبنانية التي تتبنى قرار حسم الوضع في شرق بيروت عسكريا لا تستطيع تنفيذ ذلك على الارض بسبب العجز الذي يعانيه الجيش وقواته للعتاد والذخائر الضرورية وذلك بعد ان استولى عون على الاسلحة والذخائر ليمول بها الالفي جندي الموالين له في شرق بيروت.

اختتم زيارة رسمية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يشمل المجالات التكنولوجية والثقافية والعلمية واختتم كلمته شاكرا لسموه تفضله بحضور حفل الاستقبال.

واكد الشيخ زايد ان زيارته لليابان ستسهم في تقوية وتعزيز التعاون وتعميق التفاهم المشترك وروابط الصداقة بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية.

واشاد في كلمة القاها ممثله احمد خليفة السويدي بجهود جمعية الصداقة لتنمية وتقوية العلاقات بين دولة الامارات واليابان.

وعبر عن عميق امتنانه وتقديره للدور البناء الذي تقوم به الجمعية وحقق نتائج ملموسة لتعزيز الروابط المشتركة.

وقد تبرع الشيخ زايد بنصف مليون دولار لدعم صندوق جمعية الصداقة بين الامارات واليابان وتطوير جهودها الرائدة.

عمان: الاصوليون اكتسحوا انتخابات كلية المجتمع العربي

عمان - كونا - احرز الاصوليون «الاخوان المسلمون» فوزا ساحقا في انتخابات الاتحاد العام لطلبة كلية المجتمع العربي التي تعتبر من بين اكبر كليات المجتمع في الاردن.

وبهذا الفوز يتصدر مرشحو «الاخوان المسلمون» رئاسة اتحادات الطلبة الاردنيين سواء في الجامعات او كليات المجتمع او المؤسسات الاكاديمية الاردنية فقد سبق ان احرز الاتجاه الاسلامي بين طلبة الجامعة الاردنية نصرا ساحقا في الانتخابات التي جرت مؤخرا.

ويذكر ان الحكومة الاردنية سمحت لاول مرة في ظل الاجواء الديمقراطية باجراء انتخابات في مؤسساتها التعليمية لتشكيل الاتحادات الطلابية.

رسالة للرئيس الجزائري من خادم الحرمين

الجزائر - واج - تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان المستشار بالديوان الملكي السعودي علي بن مسلم قام بتسليم الرسالة الى الرئيس الجزائري خلال مقابلته له يوم الثلاثاء في العاصمة الجزائرية.

مناورات بحرينية بالذخيرة الحية

المنامة - واج - حضر ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة تمرينا نهائيا «مناورات» قام به عدد من وحدات قوة الدفاع بالذخيرة الحية صباح امس.

وشهد التمرين وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة الدفاع اللواء الركن الشيخ خليفة بن حمد ال خليفة ورئيس هيئة الاركان العميد الركن الشيخ عبدالله بن سلمان ال خليفة وعدد من كبار ضباط قوة الدفاع.

وقد اكد ولي عهد البحرين القائد العام لقوة الدفاع عقب انتهاء التمرين بان نجاح التمارين المشتركة بين صنوف اسلحة قوة الدفاع يعكس النهج الصحيح الذي تسير عليه وصولا للتكامل والتنسيق بين مختلف وحداتها.

وقال ان اجتماع هذه الوحدات سيكون السد المنيع للذود عن الوطن ومكتسباته الحضارية.

عرفات في الجزائر

الجزائر - الوكالات - وصل الى الجزائر امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة قصيرة ضمن الجولة التي يقوم بها حاليا في عدد من العواصم العربية.

ويجري عرفات خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتناول اخر تطورات القضية الفلسطينية والقضايا العربية وخاصة ما يتصل بموضوع مؤتمر القمة العربي الطارىء.

تونس: اجراءات أمنية لحماية المساجد من الشغب

تونس - كونا - قالت مصادر امنية تونسية ان سلطات الامن ستتخذ عدة اجراءات واحتياطات لحماية المساجد وجعلها اماكن لمزاولة العبادة بعد الاحداث التي شهدها احد المساجد وللمرة الثانية يوم الاحد الماضي وأدت الى وقوع اصطدامات اسفرت عن جرح عدد من رجال الامن.

وكان مسجد في احدى ضواحي العاصمة قد شهد ليلة يوم الاحد الماضي اعمال شغب على اثر القاء احد قياديي حركة الاتجاه الاسلامي الاصولية غير المعترف بها خطبة سياسية مما ادى الى تدخل قوات الامن.

وادى تدخل قوات الامن الى وقوع اشتباكات بين المصلين ورجال الشرطة اسفرت عن جرح عدد من رجال القوة والقبض على عدد من المصلين والحاق اضرار مادية جسيمة في ممتلكات الدولة.

واشارت هذه المصادر الى ان سلطات الامن تواصل حاليا البحث عن عدد من الذين يقفون وراء هذه الاعمال والتحقيق مع الموقوفين قبل احالتهم الى النيابة العامة.

أصيب بحالة هستيريا جندي تونسي اطلق النار على زملائه فجرح أربعة

تونس - كونا - اصيب اربعة جنود كانوا يقومون باعمال الحراسة في تونس ليلة الثلاثاء عندما فتح جندي زميل لهم النار عليهم بشكل عشوائي.

وذكرت مصادر امنية تونسية ان الجندي العامل في سلاح البحرية منذ ست سنوات اخذ باطلاق النار على زملائه من السلاح الذي كان يحمله بشكل عشوائي مما دفع الجنود القائمين على شؤون الحراسة الى اطلاق النار عليه واردائه قتيلا بعد توجيه التحذيرات له.

وقالت ان الجندي الذي اصيب بحالة هستيرية جرح اربعة جنود تم نقلهم الى المستشفى للعلاج.

واشارت الى ان الجندي كان عاديا جدا في سلوكه منذ التحاقه بالعسكرية الا ان خسارته في ممتلكات كان يملكها من الماشية في منطقته من جراء الفيضانات التي اجتاحت تونس اوائل العام الجاري جعلته في وضع سيىء ولم يكن يدل عليه انه سيصل الى حد يدفعه الى اطلاق النار على زملائه.

وذكرت ان السلطات المختصة تجري حاليا تحقيقها لمعرفة ظروف الحادث الذي قالت عنه انه من الحوادث العادية وتقع في اي جيش من جيوش العالم.

عاد إلى بيروت
الحسيني امتدح مساعدة الكويت السياسية والانسانية للبنان

بيروت - كونا - عاد رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني والوفد المرافق له الى هنا امس بعد جولة شملت مصر والكويت.

وقال الحسيني في تصريح للصحافيين في مطار بيروت انه اجرى محادثات مهمة مع المسؤولين المصريين والكويتيين.

وقال ان مرحلة الوفاق الدولي انتجت قرارا مهما يقضي بحل النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية.

واضاف ان على العرب ان يواجهوا هذا القرار بتضامنهم «لنجعله يصب في ايجابيات ومصلحة قضايا العرب».

ورأى الحسيني ان كل اجتماع عربي او قمة عربية لا تدعم قرارات قمة الدار البيضاء ودعم اعمال اللجنة الثلاثية العربية والشرعية اللبنانية انما تشكل اخطارا كبيرة على قضايا العرب وعلى القضية اللبنانية.

وطالب رئيس مجلس النواب اللبناني بالاعداد لاي قمة بشكل مسبق من اجل ضمان نجاحها.

وقال «ان الظرف العربي الراهن لا يحتمل تجارب ومغامرات في شأن اظهار التضامن العربي الذي يبقى اساسا لمواجهة المخاطر الكبيرة التي تحيق بنا».

وذكر الحسيني ان محادثاته في القاهرة والكويت تناولت تطورات الوضع الراهن في لبنان وسبل التعاون والدعم العربي للبنان خاصة في هذه المرحلة.

وثمن مساعدة الكويت للبنان في المجالات السياسية والانسانية وقال «رأيت من واجبي زيارة الكويت لشكرها على ما بذلته من خلال اللجنة السداسية وعلى ما تبذله من مساهمة في تامين التضامن العربي وفي الدعم العربي لمسيرة الانقاذ في لبنان ولاعمال اللجنة الثلاثية والتي تبقى موضع اهتمام وعناية كل العرب».

وكانت الكويت قد ترأست اعمال اللجنة السداسية التي كلفها وزراء الخارجية العرب البحث في حل الازمة اللبنانية.

واعرب عن اعتقاده بان يكون العام الحالي عام الحل في لبنان.

عون: الاسطول السادس «يؤمن» الاسلحة لجعجع

بيروت - ي ب - اتهم العماد ميشال عون الولايات المتحدة بالتغطية على شحنات اسلحة ترسل الى «القوات اللبنانية» عبر البحر الابيض المتوسط.

وابلغ مؤتمرا صحفيا في ملجا بقصر بعبدا ان القوات اللبنانية تسلح نفسها بالاسلحة والذخيرة بواسطة ممر بحري يحميه الاسطول الاميركي السادس».

وقال عون ان السفير الاميركي في بيروت جون مكارثي يشترك شخصيا في هذه العملية لكن مكارثي نفى اتهامات عون.

وفد سياسي وعسكري لبناني اجرى مباحثات في واشنطن
اميركا وافقت على اعادة جدولة ديون لبنان

واشنطن - من هشام ملحم:

اجرى وفد سياسي وعسكري لبناني في اليومين الماضيين سلسلة من المحادثات مع المسؤولين الاميركيين لتحديد الديون المستحقة على لبنان وبحث اعادة برمجتها، كخطوة اولى لاستعادة المصداقية المالية للبنان، وبهدف الغاء احكام «قانون بروك» العقابية السارية على لبنان والتي يتم بموجبها وقف المساعدات وتقديم القروض لاي دولة تتاخر عن دفع اقساط ديونها المستحقة للولايات المتحدة لاكثر من سنة. وقالت مصادر مطلعة ان الوفد قد نجح في مهمته وتم التوصل الى تحديد الديون ومواعيد تسديدها، ووضع البلدين على طريق تطبيع العلاقات.

وقد التقى الوفد المؤلف من المستشار الرئاسي انطوان شديد والرائد طنوس معوض وشاركهما في اللقاءات السفير اللبناني في واشنطن نسيب لحود، عددا من المسؤولين من بينهم وكيل مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط جاك كوفي، ونائب مدير قسم لبنان وسوريا والاردن ثيودور قطوف والسفير الاميركي لدى لبنان جون مكارثي، والمسؤول عن مكتب لبنان دوغلاس سيليمان، كما اجتمع الوفد بمدير قسم الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي ريتشارد هاس ومساعده دافيد ويلش. واجرى لقاءات مع مساعد وزير الدفاع للشؤون الدولية هنري روين، ونائبه ارثر هيون، بالاضافة الى لقاءات اخرى مع المسؤولين في وكالة التنمية الدولية التابعة لوزارة الخارجية.

وقالت مصادر اميركية مطلعة، ان هذه اللقاءات ازالت معظم العقبات الادارية والمالية التي كانت تعترض اصلاح وتطبيع العلاقات بين البلدين وخاصة استئناف المساعدات الاميركية الاقتصادية وحتى العسكرية للبنان. وتوصل الطرفان الى تحديد الديون اللبنانية وفوائدها والاقسام المستحقة وتم الاتفاق على مواعيد تسديدها. وتبلغ قيمة الاقساط المستحقة للقروض الاقتصادية (مشاريع اسكان) حوالي ٨,٧ ملايين دولار من اصل ٤٠ مليونا. اما القروض العسكرية فقد تم تحديد قيمتها الاجمالية بـ ١٩ مليون دولار، استحق منها مبلغ ٨ ملايين دولار.

وعلى الرغم من تحفظ وتردد الجانب الاميركي في التورط مجددا بالشؤون اللبنانية، وعلى الرغم من مشاعر المرارة التي يشعر بها الاميركيون نتيجة لما وصلت اليه العلاقات الثنائية، وخاصة بعد رحيل الدبلوماسيين الاميركيين من لبنان، فقد ابدى الجانب الاميركي استعداده المبدئي لترجمة الدعم الاميركي العلني والسياسي للحكومة اللبنانية الشرعية باجراءات سياسية واقتصادية وعسكرية عملية. وقد شعر الطرفان انهما يقومان بتاسيس العلاقات اللبنانية - الاميركية من جديد بعد غياب التمثيل الدبلوماسي الاميركي في بيروت، وبعد انقسام الجيش اللبناني.

واعرب الجانب الاميركي عن انزعاجه وتاثره الشديد لوضع الجيش اللبناني وانقساماته ودوره في الاقتتال الذي يدور منذ اشهر في المناطق الشرقية، وولاء بعض الوحدات للعماد ميشال عون على الرغم من زجه للبلاد في ازمة خانقة.

وذكر المسؤولون الاميركيون انهم ساهموا لاكثر من مرة في اعادة بناء الجيش اللبناني لكي يصابوا بالخيبة فيما بعد بادائه وانقساماته ولكن على الرغم من ذلك، فقد اوضح الجانب الاميركي انه راغب مرة اخرى في المساهمة بشكل متواضع واولي باعادة بناء الجيش فور قيام لبنان بتسديد ديونه المستحقة. وتركزت المحادثات على ضرورة استئناف برنامج التدريب العسكري للضباط اللبنانيين في الولايات المتحدة، وهو امر ترغبه القيادات العسكرية في لبنان والولايات المتحدة. وكشفت المصادر المطلعة ان لبنان يستطيع ان يرسل بعض الضباط هذه السنة للتدرب والاستفادة من وجود بعض المخصصات المالية في برنامج التدريب، وسوف يتم الاتفاق على تخصصات جديدة للتدريب في السنة المالية المقبلة.

كما وعد الجانب الاميركي بالنظر في مسألة تقديم معدات لوجستية وغير قتالية (non-lethal) للجيش اللبناني، ولكنهم قالوا ان تزويد الجيش اللبناني بالمعدات القتالية ليس عمليا في هذه المرحلة.

وعلى الصعيد السياسي اكد الجانب الاميركي تمسكه باتفاق الطائف، واعتباره الحجر الاساسي للسياسة الاميركية في لبنان، وقد ردد المسؤولون الاميركيون عبارة «الطائف هو الفرصة الوحيدة» في جميع لقاءاتهم مع الوفد اللبناني، كما اكدوا دعمهم السياسي للرئيس الياس الهراوي وحكومة الرئيس سليم الحص. كما قدم الجانب الاميركي «عرضا مفصلا وصريحا للصعوبات والعقبات السياسية والعسكرية التي يواجهها الرئيس الهراوي على الارض»، وخاصة في ضوء استمرار الاشتباكات العسكرية في المناطق الشرقية. واصرار العماد عون على مواقفه وشروطه التعجيزية، وطلب الوفد اللبناني ان تكثف واشنطن ضغوطها على الاطراف المحلية والاقليمية والدولية المعنية التي تمنع تطبيق اتفاق الطائف.

وفي هذا السياق شرح الجانب الاميركي نتائج جولة السفير جون مكارثي على عواصم اللجنة الثلاثية والفاتيكان وفرنسا، وقالوا للوفد اللبناني ان مكارثي لاحظ «تطورا ايجابيا وان كان بطيئا» في موقف الفاتيكان، كما وجد تطابقا مع المواقف مع فرنسا.

وابدى الجانب الاميركي رغبته باعادة تمثيله الدبلوماسي الى بيروت، ولكنه كرر الموقف المعروف، بان الدبلوماسيين لن يعودوا الى لبنان الا اذا كانوا آمنين وفعالين، وان هذه الظروف لم تتوفر حتى الان.

وعلى الصعيد الداخلي، طرح الجانب الاميركي عددا من الاسئلة حول توجهات ومواقف سمير جعجع قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» ومدى اقترابه الحقيقي من اتفاق الطائف.

ومع ان الجانب الاميركي قال انه يعتبر بعض مواقف وتصريحات جعجع ايجابية، وخاصة تلك المتعلقة بالشرعية واتفاق الطائف، الا انهم شددوا على ان واشنطن «تتوقع اكثر من ذلك بكثير» من جعجع وتريد ضمانات اوضح واقوى فيما يتعلق بتطبيق اتفاق الطائف. وكرر الجانب الاميركي القول ان العماد عون هو الان السبب الاساسي لاستمرار «الحرب العبثية» الدائرة الان في المناطق الشرقية.

حزب الله: أبدنا دورية لحركة «امل»

بيروت - ا ف ب - اكد حزب الله المؤيد لايران امس ان عناصره «قتلوا او جرحوا» كل افراد دورية تابعة لحركة امل المؤيدة لسوريا واسروا قائدها.

واوضح حزب الله في بيان له ان مجموعة مسلحة لامل «وقعت في كمين بينما كانت في طريقها الى قرية عين قانا» في اقليم التفاح شرق صيدا.

واضاف البيان ان «افراد المجموعة قتلوا او جرحوا وأسر قائدها محسن علي نجار».

وكان التنظيمان اللذان يتقاتلان منذ ٢٣ ديسمبر في شرق صيدا قد اعلنا الجمعة الماضي استعدادهما لاحترام وقف اطلاق النار الذي رعته منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي «الحاكم في سوريا».

ولم تنجح اتفاقات عدة لوقف اطلاق النار برعاية ايران وسوريا في حل النزاع المستمر بين هذين التنظيمين اللذين يتنازعان السيطرة على الطائفة الشيعية في لبنان.

من جهة ثانية قالت مصادر امنية ان ثوارا لبنانيين اطلقوا صاروخين على تجمع للدبابات الاسرائيلية في الحزام الامني بجنوب لبنان.

حول الحوار وسياسة المنظمة والهجرة والتسلح

مبارك اتفق مع غورباتشوف على قضايا رفضها الاسد

■ القاهرة اقرب الى موسكو من دمشق .. بصدد الشرق الاوسط

باريس – من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر دبلوماسية اوروبية شرقية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان الرئيس حسني مبارك اتفق مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف على اربع قضايا تتعلق بمنطقة الشرق الاوسط رفض الرئيس حافظ الاسد الموافقة عليها خلال زيارته الاخيرة لموسكو. واوضحت المصادر ان هذه القضايا تتعلق بالحوار الفلسطيني – الاسرائيلي وبسياسة منظمة التحرير الفلسطينية السلمية وبهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل والتسلح.

واشارت المصادر الى ان هذه القضايا تظهر بوضوح ان الاتحاد السوفيتي اقرب الى مصر منه الى سوريا في ما يتعلق بعدة قضايا اساسية في الشرق الاوسط، وهو امر يحدث بهذا الشكل للمرة الاولى منذ سنوات طويلة وبالتحديد منذ «القطيعة» المصرية السوفيتية في عهد الرئيس الراحل السادات ومنذ معاهدة كمب ديفيد عام ١٩٧٨.

الواقع ان المسألة البارزة التي تظهر وجود فارق واضح بين العلاقة المصرية السوفيتية والعلاقة السورية السوفيتية حاليا هو ان زيارة الرئيس مبارك لموسكو انتهت بتوقيع الزعيمين المصري والسوفيتي على «اعلان مشترك» يحدد اهداف ومبادىء التعاون بين البلدين وهو امر لم يحدث بعد انتهاء زيارة الرئيس الاسد لموسكو التي تمت يومي ٢٨ و٢٩ نيسان/ ابريل الماضي. فلم يصدر عن زيارة الاسد لموسكو اي اعلان مشترك موقع من الزعيمين السوري والسوفيتي بل اكتفت وكالة الانباء السوفيتية «تاس» ووكالة الانباء السورية «سانا» بتقديم عرض موجز لمحادثات الاسد مع المسؤولين السوفيت كما وقع وزيرا الخارجية السوري فاروق الشرع والسوفيتي ادوارد شيفاردنادزه بروتوكولا للتشاور والتنسيق بين البلدين. والامر ملفت للانتباه اذ ان هناك معاهدة صداقة وتعاون بين الاتحاد السوفيتي وسوريا موقعة منذ عام ١٩٨٠ بينما ليست هناك معاهدة صداقة وتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتي، وبرغم ذلك انتهت زيارة مبارك لموسكو بتوقيع اعلان مشترك بين الزعيمين وهو ما لم يحدث خلال زيارة الاسد والسبب في ذلك ليس نابعا من ان مبارك يزور الاتحاد السوفيتي للمرة الاولى منذ تسلمه الرئاسة عام ١٩٨١ وانه اول رئيس مصري يزور موسكو منذ ١٨ عاما، بل السبب في ذلك هو ان غورباتشوف ومبارك اتفقا على مجموعة امور اختلف بشأنها غورباتشوف مع الاسد. ولذلك لم يصدر «اعلان مشترك» موقع من الاسد وغورباتشوف بعد انتهاء زيارة الرئيس السوري لموسكو.

فقد علمت «القبس» من مصادر اوروبية شرقية وثيقة الاطلاع ان القضايا الاربع الرئيسية بالشرق الاوسط التي اختلف بشأنها غورباتشوف والاسد واتفق بشأنها غورباتشوف ومبارك هي القضايا الاتية:

١ – قضية سياسة منظمة التحرير الفلسطينية السلمية فقد رفض الاسد تقديم اي نوع من الدعم او المساندة او «المباركة» لمبادرة السلام الفلسطينية او لمنهج منظمة التحرير السلمي انطلاقا من قناعة الرئيس السوري ان هذه التوجهات السلمية الفلسطينية ستقدو في «افضل الاحوال» الى سلام منفصل فلسطيني – اسرائيلي ولن تستطيع تامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

لكن غورباتشوف يختلف في الرأي مع الاسد حول هذه المسألة اذ انه يدعم توجهات منظمة التحرير السلمية. وقد توصل غورباتشوف الى اتفاق بهذا الشأن مع الرئيس مبارك وهذا ما عبر عنه الاعلان المشترك الذي اعتبر ان موقف قيادة منظمة التحرير من قضية السلام هو «موقف ايجابي بناء يحظى بالدعم الدولي ويفتح امكانات ملائمة امام تقدم التسوية في الشرق الاوسط».

٢ – قضية الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي. الرئيس الاسد يرفض بشكل قاطع الجهود الدبلوماسية الاميركية والمصرية والفلسطينية المبذولة لبدء حوار بين وفدين فلسطيني واسرائيلي حول كيفية بدء عملية السلام في المنطقة، ويعتبر ان مثل هذا الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي يمكن ان يضعف امكانات عقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي ويضعف امكانات الحل الشامل لهذا النزاع. ويرى الاسد ان مؤتمر السلام الدولي يجب ان يشكل المنطلق لاية عملية سلام حقيقية وشاملة في المنطقة. لكن غورباتشوف يختلف في الرأي مع الاسد حول هذه المسألة اذ ان الرئيس السوفيتي يؤيد الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي ويعتبر ان هذا الحوار يجب ان يمهد للتسوية الشاملة ولعقد المؤتمر الدولي، ويرى بالتالي انه ليس من الضروري ان تنطلق عملية السلام من المؤتمر الدولي بل يمكن ان تنطلق من الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي وتكتمل في المؤتمر الدولي ويتفق غورباتشوف في الرأي في هذا المجال مع الرئيس مبارك. ولذلك اكد الاعلان المشترك المصري – السوفيتي ترحيب البلدين «بالاقتراحات التي تهدف الى بدء حوار فلسطيني – اسرائيلي، واعتبر ان ذلك يسهل عقد «المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهو المؤتمر الذي يعتبره الجانبان الطريق الملائم للوصول الى التسوية الشاملة على اساس الشرعية الدولية والحقوق الفلسطينية المشروعة». والملاحظ في هذا المجال ان الاعلان المشترك المصري – السوفيتي ايد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة لكنه لم يتحدث في اية فقرة من فقراته عن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وهي مبادرة كانت ترد في السابق في جميع البيانات الرسمية السوفيتية بل ذكر ان تسوية النزاع العربي الاسرائيلي يجب ان تتم على اساس الشرعية الدولية والقرارات والمبادىء التي قررها المجتمع الدولي وتوازن المصالح المشروعة وقبل كل شيء الحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني على اساس حقه في تقرير مصيره بما في ذلك اقامة دولته المستقلة».

٣ – قضية هجرة اليهود السوفيت. الواقع ان المسؤولين السوريين يعارضون هجرة اليهود السوفيت المكثفة من اساسها ويعتبرون ان مجرد وصول مئات الالاف من اليهود السوفيت الى اسرائيل نفسها يشكل خطرا على العرب والفلسطينيين. لكن في المقابل يؤيد غورباتشوف حق اليهود السوفيت في الهجرة الى اسرائيل او الى اي بلد اخر في العالم، وهو يرفض او يعارض فقط توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس. ولذلك اختلف غورباتشوف مع الاسد حول هذا الموضوع واتفق مع مبارك، كما «اصطدم» مع الاسد حول مسألة وجود «تواطؤ» اميركي – سوفيتي بشأن قضية هجرة اليهود هذه وعلى هذا الاساس اكد الاعلان المشترك المصري – السوفيتي ان البلدين يقفان بحزم ضد توطين اسرائيل للمهاجرين في الاراضي المحتلة ويؤكدان ان الهجرة يجب الا تتحقق على حساب حقوق الشعوب الاخرى وخاصة الشعب الفلسطيني. والملاحظ ان هذه العبارة تعني ضمنا ان مصر والاتحاد السوفيتي لا يعارضان هجرة اليهود السوفيت بل يعارضان فقط توطين هؤلاء في الاراضي العربية المحتلة ويعارضان ان تضم هذه الهجرة على حساب حقوق الشعوب الاخرى.

٤ – قضية التسلح. احدى المسائل المهمة التي اختلف غورباتشوف مع الاسد بشأنها تتعلق بطبيعة وحجم تسلح سوريا وبنوعية الاسلحة التي يجب ان تتوقعها سوريا من الاتحاد السوفيتي فالمسؤولون السوفيت ابلغوا الرئيس السوري، صراحة، انهم ملتزمون بتامين «حاجات سوريا الامنية والدفاعية» لكن في المقابل «فان الاتحاد السوفيتي لا يريد ان يجعل من سوريا مخزنا للاسلحة وان هناك حدا معينا من المتطلبات العسكرية المشروعة التي يجب توفيرها لسوريا وان هذه المتطلبات يجب ان تؤمن قدرة دفاعية معقولة لسوريا في مواجهة الاخطار الخارجية».

اضافة الى ذلك فان المسؤولين السوفيت «نصحوا المسؤولين السوريين بضرورة تخفيض النفقات العسكرية وتحويل مبالغ من الموازنة العسكرية لاغراض التنمية الاقتصادية ولتطوير المجتمع السوري. لكن المسؤولين السوريين لا يتفقون كليا في الرأي مع السوفيت حول هذه الامور، اذ يعتبرون ان المعركة مع اسرائيل لم تنته وبالتالي لا يمكن خفض النفقات العسكرية او تخفيض استيراد الاسلحة قبل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. وفي المقابل اتفق غورباتشوف مع مبارك حول هذه القضية وظهر ذلك بوضوح في الاعلان المشترك المصري – السوفيتي الذي شدد على ضرورة وقف سباق التسلح في الشرق الاوسط وبناء الثقة بين الاطراف وعلى ضرورة ان يكون السلام «هدفا استراتيجيا لسياسة كافة الدول والشعوب» وعلى ضرورة «التخلي عن سياسات المواجهة والبحث عن توازن مقبول للمصالح وتعاون واسع النطاق ومتنوع وثقة وتفاهم متبادلين بين الشعوب».

الخلافات السوفيتية – السورية حول هذه القضايا لعبت دورا اساسيا في الحيلولة دون صدور «اعلان مشترك» عن زيارة الاسد لموسكو في الوقت الذي ادى التفاهم السوفيتي المصري حول هذه القضايا وامور اخرى الى صدور هذا الاعلان المشترك.

امر اخر ملفت للانتباه. فبعد انتهاء زيارة الاسد لموسكو ذكرت وكالة «تاس» السوفيتية ان الاسد وغورباتشوف ادركا بعد محادثاتهما ان ادارة بوش «اسوأ من الادارة الاميركية السابقة» في ما يتعلق بازمة الشرق الاوسط. في المقابل خلا الاعلان المشترك المصري – السوفيتي من اي انتقاد ولو ضمني للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط. اما بالنسبة الى لبنان لوحظ ان الجانبين المصري والسوفيتي تجنبا الدعوة الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان واكتفيا باعلان المساندة للسلطة الشرعية اللبنانية ولجهود اللجنة الثلاثية العربية العليا «التي تعمل على تصحيح الوضع في البلاد على اساس اتفاق الطائف».

وقد وصل مبارك الى موسكو يوم الاثنين الماضي وانتهت زيارته للاتحاد السوفيتي يوم امس الاربعاء.

الدولتان ابلغتا الامم المتحدة بالحادث

المفاوضات الليبية - التشادية مرهونة بالافراج عن الرهائن

طرابلس – أ ف ب – قالت مصادر مطلعة في طرابلس ان استئناف المفاوضات التشادية الليبية في طرابلس هذا الاسبوع في اطار اللجنة المشتركة بين البلدين مجمد بسبب طلب ليبي مسبق باعادة عشر شاحنات كان التشاديون صادروها واختطفوا ركابها عند الحدود التشادية السودانية واحتفظوا بهم كرهائن.

واوضحت المصادر ان امين مكتب الاتصال الخارجي الليبي – وزير الخارجية – جاد الله عزوز الطلحي استقبل يوم الثلاثاء نظيره التشادي الشيخ ابن عمر وابلغه بالشرط المسبق.

ومع ذلك فان الاتصالات بين الجانبين مستمرة لان الوفدين تناولا العشاء مساء الثلاثاء معا في احد فنادق طرابلس الكبرى.

ويؤكد الليبيون ان هذه الشاحنات التي كانت تنقل مدنيين صودرت داخل الاراضي السودانية بينما يقول التشاديون الان ان الامر يتعلق بقافلة امداد لمعارضي الحكومة التشادية وبذلك سيكون استئناف المفاوضات مرهونا بالافراج عن الرهائن والشاحنات.

وجولة المحادثات المرتقبة في طرابلس هي الخامسة للجنة المشتركة المكلفة تسوية النزاعات بين البلدين. وكانت الاجتماعات الاربعة السابقة جرت بالتناوب في نجامينا وطرابلس.

وقالت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة يوم الثلاثاء ان تشاد وليبيا ابلغتا رئيس مجلس الامن بحادث اعتراض القوات المسلحة التشادية الاسبوع الفائت في السودان قافلة شاحنات ليبية.

وكان رئيس الغابون عمر بونغو حاول التوسط عندما دعا الى اجتماع للجنة منظمة الوحدة الافريقية المختصة بالنزاع التشادي الليبي من ٢٦ الى ٢٨ نيسان/ ابريل الماضي في ليبرفيل غداة معارك دارفور.

انسحاب تشادي

في الخرطوم ذكر عضو مجلس قيادة الثورة الحاكم في السودان اللواء آدم الطاهر ان المعلومات الواردة الى الخرطوم تشير الى ان القوات الحكومية التشادية التي عبرت الى الاراضي السودانية مؤخرا قد انسحبت من منطقة دارفور غربي السودان.

وكانت انباء صحفية قد ذكرت ان حوالي ثلاثة الاف جندي تشادي اخترقوا الحدود السودانية بعمق حوالي ٢٣٠ كيلومترا لملاحقة قوات المعارضة التشادية في منطقة دارفور. واتهمت القوات المهاجمة باعدام عناصر من المعارضة التشادية كانوا يتلقون العلاج في احد المستشفيات واختطاف عدد من المواطنين السودانيين والليبيين.

وطالبت الحكومة السودانية السلطات التشادية باعادة المختطفين وتامين سلامتهم.

وكان اللواء الطاهر قد التقى امس مع وفد من منطقة دارفور اعرب عن استيائه واستنكاره للافعال التي ارتكبتها القوات الحكومية التشادية في منطقتهم.

ونقلت وكالة الانباء السودانية – سونا – عن رئيس الوفد ابراهيم ادريس قوله ان القوات الحكومية التشادية المهاجمة احرقت عددا من القرى وقتلت بعض القرويين هناك.

ونسبت سونا الى اللواء الطاهر قوله للوفد ان الحكومة اتخذت اجراءات لمعالجة الموقف الناجم عن القتال التشادي – التشادي في دارفور وارسال مواد الاغاثة للمتضررين.

الحسين يتوقع اسوأ الاحتمالات

لندن – ق.ن.أ – اعرب الملك حسين عاهل الاردن عن تشاؤمه ازاء فرص تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

وحذر العاهل الاردني في حديث للتلفزيون البريطاني من حدوث اسوأ الاحتمالات اذا لم يمكن اقناع اسرائيل باتباع مسار سلمي.

ونفى الملك حسين في حديثه صحة ما تردد عن ان الاردن اشترى اسلحة غربية بشكل غير مشروع لحساب دولة اخرى.

رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي قال في مقابلة مع التلفزيون البريطاني ايضا ان مساعي السلام بين اسرائيل والدول العربية باءت بالفشل بسبب توطين المهجرين اليهود في الاراضي المحتلة.

حزب جديد في الأردن

عمان – ا ش ا – قررت مجموعة من الشخصيات الاردنية على رأسها النائب احمد عويدي العبادي عضو مجلس النواب الاردني والمدرس في الجامعة الاردنية تاسيس حزب اردني جديد تحت اسم «حزب الامة الاردني».

واشار البيان التاسيسي للحزب الى انه يقوم على الايمان بالله ورفض الافكار المستوردة ومواجهة الهيمنة الاجنبية وضرورة تقوية ارتباط الاردن بالامة العربية والاسلامية.

ويدعو الحزب الجديد الى اقامة احزاب اقليمية في الاقطار العربية والاسلامية تتلاقى تدريجيا بما يحقق الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية.

في اطار اتفاق فنلندي اسرائيلي قبل زيارة هرتزوغ

جسر جوي بين «لابين رانتا» وتل ابيب لنقل اليهود السوفيت

فيينا – من علي جبر معن

كشفت صحيفة (هلسنكي سانومات) وهي اكبر صحيفة يومية في عددها امس من ان مدينة (لابين رانتا) الفنلندية الصغيرة التي تبعد عشرين كيلو مترا عن الحدود السوفيتية ستصبح جسرا جويا لنقل اليهود السوفيت الى اسرائيل وذلك نقلا عن مصدر اسرائيلي لم تعرفه بالاسم.

اكد نائب رئيس جهاز الامن الفنلندي ويدعى (سيبونافالا) هذا النبا وقال ان جهاز الامن الفنلندي ساهم في التحضيرات الرامية لتنظيم عمليات نقل اليهود السوفيت عبر الاراضي الفنلندية .. وبموجب هذه الخطة ستكون فنلندا رابع دولة تنضم لهنغاريا وبولندا ورومانيا في هذه العمليات .. وافادت تقارير الانباء من هلسنكي انه على الرغم من صغر مطار (لابين رانتا) وعدم استيعابه للطائرات الضخمة بسبب مدرجاته المحدودة لكن اختياره تم لاسباب امنية.

ووفقا للخطة التي اتفقت عليها فنلندا مع اسرائيل فان اسطولا من الباصات الفنلندية سيشرع ابتداء من مطلع شهر يونيو المقبل بنقل المهاجرين من الاتحاد السوفيتي الى مدينة (لابين رانتا) الحدودية الصغيرة (والبالغ عدد سكانها ما يزيد قليلا على خمسين الف نسمة) وذلك بمعدل عدة مئات من المهاجرين كل شهر كمرحلة اولى ثم يتضاعف هذا العدد في وقت لاحق ليصل الى عدة الاف ... وتتولى الطائرات الاسرائيلية المؤجرة بعد ذلك نقل هؤلاء المهاجرين مباشرة الى تل ابيب وذلك بعد ساعات قليلة من وصولهم الى المدينة المذكورة.

وياتي الاتفاق الفنلندي الاسرائيلي قبل اسبوع فقط من اجراء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ لهلسنكي.

بحث مع بيكر الوضع السياسي الاسرائيلي

مبارك: الهجرة اليهودية تهدد بنسف فرص السلام

■ غورباتشوف طالب تل ابيب بالتخلي عن «الخطط الغادرة»

موسكو – الوكالات – اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك هنا امس مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر والتقى اعضاء لجان مجلس السوفيت الاعلى ومع المفكرين والادباء السوفيت قبل ان يغادر العاصمة السوفيتية الى لندن.

الرئيس مبارك التقى بيكر بحضور اعضاء الوفد المرافق له وبحث معه الموقف السياسي الحالي في اسرائيل واحتمالات عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويخشى مساعدو بيكر من احتمال تشكيل حكومة يمينية متطرفة في اسرائيل وهو شعور من المؤكد ان مصر التي بذلت جهدا شاقا لاقناع الفلسطينيين بقبول المقترحات الاميركية تشاركهم فيه.

والتقى مبارك ايضا باعضاء مجلس السوفيت الاعلى والقى كلمة طرح فيها ملامح استراتيجية واضحة للسلام في منطقة الشرق الاوسط تقوم على ركيزتين اساسيتين الاولى.. تطهير المنطقة من اسلحة الدمار الشامل بجميع انواعها واشكالها. والثانية.. بذل جهود مركزة وجادة لتسوية القضايا الساخنة في المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وتطرق الرئيس الى قضية هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة وتاثيراتها السلبية على الامن القومي العربي وعلى الحقوق العربية في الارض المحتلة.. واوضح ان هذه القضية تهدد بنسف فرص التوصل الى تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي وتؤدي الى خلق مزيد من الكراهية والبغضاء بين الفلسطينيين والاسرائيليين كما تزعزع الاستقرار في الدول المجاورة.

كما التقى مبارك بسفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدين في موسكو.

الهجرة

وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية قالت ان الاتحاد السوفيتي دعا الولايات المتحدة الى فتح ابواب الهجرة لليهود السوفيت الراغبين في التوطن بها لمنع استيطانهم في الاراضي العربية المحتلة.

وقال وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه للوكالة في اعقاب محادثات جرت في موسكو مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد ان معظم اليهود السوفيت يفضلون الهجرة الى الولايات المتحدة.

وقالت الوكالة ان شيفاردنادزه وافق تلبية لطلب السيد عبد المجيد على مناقشة موضوع منع استيطان اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة مع واشنطن.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قد وقعا امس الاول اعلانا ادانا فيه استيطان اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة.

والقى غورباتشوف كلمة اثناء مادبة عشاء اقيمت للرئيس مبارك في الكرملين وصف فيها الاستيطان اليهودي بانه «غير اخلاقي».

وقال في كلمته ان «حمل الناس الذين يستوطنون في اسرائيل على هذا – الاستيطان في الاراضي المحتلة – يعني التلاعب بمصائرهم بصورة خطيرة ولا اخلاقية».

وقال «اننا نحث الزعامة الاسرائيلية على التخلي عن هذه الخطط الغادرة ونصر على ان يتخذ مجلس الامن قرارا يلزم باحترام القوانين الدولية».

سفير فلسطين بالقاهرة السيد سعيد كمال رحب بالاعلان المشترك الصادر في ختام مباحثات الرئيسين المصري والسوفيتي فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط انها المرة الاولى التي يصدر فيها مثل هذا الاعلان المشترك منذ تولي غورباتشوف الحكم والذي يؤكد فيه الاتحاد السوفيتي بشكل قاطع ادانته لتوطين اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة والتزام موسكو بعملية السلام في الشرق الاوسط والتاكيد على دور منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام.

واضاف ان الاعلان المشترك المصري السوفيتي يعكس اصرار كل من مصر والاتحاد السوفيتي على العمل المشترك سياسيا ودبلوماسيا بما يكفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.. مؤكدا ان ما جاء في الاعلان المشترك عن تطور المسيرة السلمية يندرج في اطار قرارات القمم العربية.

مبارك: مستعد للتفاوض مع اي اسرائيلي

موسكو – ا ش ا – قال الرئيس المصري حسني مبارك بعد اجتماعه مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر هنا امس انه على استعداد للتفاوض مع اي شخص «يختاره الشعب الاسرائيلي»، واضاف «لقد تفاوضنا من قبل مع رئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيغن وتوصلنا الى معاهدة سلام ما زالت سارية حتى الان». وتسلم مبارك من بيكر رسالة من الرئيس الاميركي جورج بوش.

ليبيا تؤيد مبادرة مبارك بشأن اسلحة الدمار

نيقوسيا – رويتر – اعلنت ليبيا امس انها تؤيد مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

ونقلت وكالة الجماهيرية للانباء عن محررها للشؤون العربية قوله «ان الجماهيرية العظمى ما فتئت تدعو لتحريم ومنع استخدام اسلحة الدمار الشامل من اسلحة كيماوية وجرثومية ونووية».

وكان الرئيس المصري قد اقترح ازالة جميع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط خلال اجتماع في موسكو مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

اسرائيل تنفي تدريب حركة غارانغ

اديس ابابا – رويتر – نفى مئير جوفي السفير الاسرائيلي في اديس ابابا اتهامات سودانية بان اسرائيل تدرب حركة غارانغ التي تقاتل الحكومة في جنوب السودان.

وقال جوفي ان الاتهامات التي وجهها وزير خارجية السودان علي سحلول «عارية عن الصحة تماما».

وكان سحلول قد قال يوم الثلاثاء انه بعد اعادة العلاقات بين اثيوبيا واسرائيل في نوفمبر تشرين الثاني الماضي فان اسرائيليين يتخذون من اثيوبيا مقرا لهم بدأوا تقديم خدمات التدريب والمخابرات العسكرية لثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان.

بدء المحادثات بين الحسن الثاني وشواريز



● الحسن الثاني وشواريز في سيارة مكشوفة – رويتر

الرباط – كونا – بدأ الرئيس البرتغالي ماريو شواريز هنا امس محادثاته الرسمية بلقاء مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكان الرئيس البرتغالي قد وصل الى الرباط في زيارة رسمية للمغرب تستمر خمسة ايام بدعوة من العاهل المغربي.

ويرافق شواريز في زيارته الاولى للمغرب قرينته ووفد رفيع المستوى يضم من بين اعضائه وزير الخارجية جواو دي دوس بينهيرو.

ويتوقع ان تتناول المحادثات المغربية – البرتغالية تطورات النزاع العربي الاسرائيلي والوضع في المغرب العربي خاصة قضية الصحراء الغربية والعلاقات الثنائية والعلاقات الاقتصادية بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكان الرئيس البرتغالي قد ذكر في مقابلة مع وسائل الاعلام المغربية عشية زيارته الرسمية ان بامكان العاهل المغربي الاسهام في احلال السلام في الشرق الاوسط.

ووصف مشكلة الشرق الاوسط بانها احدى اكثر القضايا تعقيدا في عالمنا المعاصر. مشيرا الى ان هذه المشكلة بدأت تلقي بظلالها على اسرائيل والمتمثلة في الانقسام السياسي الحالي.

وتمنى ان تحظى الجهود التي يقوم بها العاهل المغربي وآخرون في العالم العربي لاحلال السلام في الشرق الاوسط بالنجاح التام.

لمسايرة الديمقراطية التعددية

مسؤول جزائري يطالب بثورة في صفوف الحزب الحاكم

الجزائر – رويتر – طالب مسؤول جزائري رفيع باجراء تغييرات جذرية في داخل حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم حتى يستمر في البلاد في ظل ديمقراطية التعددية الحزبية.

وقال محمد يزيد مدير المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الدولية ان الفرصة الوحيدة الباقية امام حزب جبهة التحرير الوطني هي قيام «ثورة» في صفوفه.

واضاف يزيد وهو عضو بارز في الحزب الحاكم قوله في مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء انه اما ان يظهر حزب جبهة التحرير الوطني في هيئة جديدة خلال الاشهر القليلة المقبلة والا فانه سيصل الى نهاية المطاف.

وكانت الجزائر قد تخلت في العام الماضي عن نظام الحزب الواحد الذي شهدته البلاد ٢٧ عاما ودعت الى اجراء اول انتخابات محلية حرة في البلاد في ١٢ يونيو حزيران المقبل.

ويقول معظم المراقبين ان الجبهة الاسلامية للانقاذ وهي جماعة اصولية ستظهر بوصفها اقوى احزاب المعارضة في الانتخابات.

واضاف يزيد قوله ان وسائل الاعلام الغربية تبالغ في اظهار مدى قوة الاصوليين.

ووجه يزيد انتقادات الى زعماء سابقين في حزب جبهة التحرير الوطني الا انه لم يحددهم بالاسم. وقال انهم انحرفوا عن مبادىء حرب التحرير ضد فرنسا وطالب بتنحيتهم عن مناصبهم.

ومضى يقول ان رجال الحرس القديم الذين عادوا الى عضوية اللجنة التنفيذية لحزب جبهة التحرير الوطني في نوفمبر تشرين الثاني الماضي هيمنوا على مناقشات الحزب في الوقت نفسه الذي برزت فيه الحاجة الى التجديد.

واردف يقول ان الجزائر التي ظل نظام الحزب الواحد بها نموذجا تحتذيه دول العالم الثالث زمنا طويلا هي الان القدوة التي يتعين على دول عربية وافريقية اخرى ان تسير على نهجها.

تل ابيب: عجلة الباص «انفجرت» والسائق فقد السيطرة

مقتل وجرح ٥٥ جنديا اسرائيليا

■ معركة بالخناجر في غزة

القدس المحتلة – رويتر – قال الجيش الاسرائيلي ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا وجرح ٥٢ اخرون عندما انقلبت حافلة للجيش قرب بلدة بئر السبع في جنوب فلسطين المحتلة.

وقال بيان للجيش ان جنديا من الجرحى في حالة خطرة وان خمسة لا يزالون في المستشفى. وخرج الجنود السبعة والاربعون الاخرون من المستشفى بعد علاجهم.

وانقلبت الحافلة التي كانت تنقل جنودا من صحراء النقب الى وسط اسرائيل عندما «انفجر» احد اطاراتها الامامية على مسافة نحو ١٢٠ كيلو مترا جنوبي القدس وفقد السائق السيطرة على الباص.

وقالت الشرطة انه «لا يوجد دليل على ان الحادث عمل تخريبي».

واصيب ٤٢ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم جراء المصادمات التي توالت بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتركزت المصادمات في خان يونس ودير البلح ومخيم النصيرات وجباليا وبيت حانون في غزة ومخيم الشاطىء والخليل ومخيمات عسكر ورفيديا وبلاطة في نابلس وعنبتا وعنابة في طولكرم وقلقيلية ومخيم طولكرم والقدس، وفي طوباس جرح ٧ فلسطينيين في مصادمات مع قوات الاحتلال امس.

وتفيد الانباء ان من بين المصابين تسعة اطفال وثلاثة مواطنين جروحهم خطيرة. وذكرت ايضا ان جنديين اصيبا بجروح خلال اشتباك بالخناجر والسلاح الابيض وقع مع مواطنين في حي النصر بغزة.

واعلن الراديو الاسرائيلي عن انتحار جندي من سلاح الطيران وهو السابع منذ ابريل الماضي.

واعلن الراديو الاسرائيلي عن نشوب حريق هائل في الجولان المحتلة في نطاق الحرائق التي تجتاح الجليل، والنقب، وجبال القدس.

الاسوشيتدبرس قالت انه تم امس خنق متعامل مع السلطات الاسرائيلية حتى الموت .. وذكرت ان المتعامل يدعى احمد محمود ابو نجمة (٣٠ سنة) من جنين وهذا هو رابع متعامل يقتل خلال يومين.

دعا الى صرف مبلغ ضخم

شامير طلب توسيع الاستيطان

■ العرب اجلوا التصويت على قرار شجب التوطين

عواصم – الوكالات – طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تقديم دعم مالي ضخم لعملية الاستيطان في الاراضي المحتلة بعد يوم واحد من موافقته على فتح الجامعات الفلسطينية.

وقالت مصادر برلمانية ان شامير دعا لجنة المالية التابعة للكنيست الى صرف ٢٠ مليون دولار لبناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة وتحسين البنية الاساسية من مواقع الاستيطان الحالية. واعلن المستشار الاقتصادي لشامير ان هذا الطلب روتيني ويمثل جزءا من اتفاق وقعه تكتل ليكود مع حزب العمل قبل انهيار الائتلاف بينهما.

وقال مراقبون في القدس المحتلة ان شامير يرسل اشارات متعارضة بشان السلام. واضافوا ان صب الملايين من الدولارات في انشاء طرق ومشروعات للصرف الصحي ومساكن جديدة للمستوطنين عمل اطول مدى بكثير وله تاثيرات حقيقية على احتمالات السلام.

ومع ذلك ادعى آفي بازنر المتحدث باسم شامير ان اسرائيل لا تشجع اليهود السوفيت على الاستيطان في الاراضي المحتلة.

في الامم المتحدة ارجأ المندوبون العرب اتخاذ قرار بشأن التصويت في مجلس الامن على قرار يشجب الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة ربما حتى ما بعد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المقرر عقده في بغداد في ٢٨ مايو الحالي.

وقال السيد كريم الشكر مندوب البحرين والرئيس الحالي للمجموعة العربية «رأينا انه يتعين علينا قبل القيام باي اجراء آخر في المجلس ان نستنير بما ستسفر عنه القمة».

لكنه قال ايضا انه اذا رأت الحكومات العربية انه سيكون من الافضل العمل على اجراء التصويت في وقت اقرب فان السفراء سيفعلون ذلك. وكان المندوب البحريني يتحدث الى الصحافيين بعد اجتماع مغلق لمندوبي المجموعة العربية.

وقال مصدر شارك في الاجتماع لكنه طلب عدم نشر اسمه «لقد ارجأنا اتخاذ قرار نهائي.. وفي الوقت نفسه كان من الواضح ان المجموعة العربية تميل نحو تاجيل التصويت حتى ما بعد القمة».

دي كليرك «رفض» دعوة لزيارة تل ابيب

القدس المحتلة – ا.ب – قال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تل ابيب دعت رئيس جنوب افريقيا دي كليرك لزيارة اسرائيل في طريق عودته من واشنطن الشهر المقبل، لكن جنوب افريقيا رفضت العرض وتلبية الدعوة في الوقت الراهن. وقال الناطق باروخ بنياه: ابلغتنا حكومة جنوب افريقيا باننا نرغب بدعوة دي كليرك لزيارة اسرائيل عقب زيارة للولايات المتحدة، لكن جنوب افريقيا اعربت عن تقديرها للدعوة ولكنها قالت ان جدول الاعمال لن يسمح باتمام هذه الزيارة في الوقت الحالي. وقالت ان دي كليرك سيزور تل ابيب في وقت لاحق، وقال انه لم يتم تحديد موعد لاتمام الزيارة. والمعروف ان علاقات وطيدة تربط بين اسرائيل وجنوب افريقيا وبخاصة في المجال العسكري وتطوير الاسلحة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

انجيل حداد

زوجة وديع نسيب حداد

والدة ألكسي وايلي

أصهارها أمين الياس حداد، جورج شفيق حداد، ايلي اديب حداد. وعموم عائلات حداد

ينعون اليكم فقيدتهم الغالية بمزيد الاسى ويحتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس

ALBANY STREET LONDON NW1

يوم الجمعة الموافق ١٨ ايار ١٩٩٠ وذلك في تمام الساعة الثانية بعد الظهر.

تقبل التعازي بمنزل عائلة الفقيدة أيام السبت والاحد الموافق ١٩ و٢٠ ايار ١٩٩٠ ... على العنوان التالي:

100 BERSESTFORD AVENUE, HANWELL
LONDON W.7

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

أجواء التحضير لمؤتمر بغداد أحلت الاطمئنان بدل الخوف

قمة «التفاهم المتعادل» ترسم سياسة موحدة في السلم والحرب

لندن - من علي بلوط:

للمرة الاولى في تاريخ انعقاد مؤتمرات القمة العربية، تنجح الاتصالات التي اجراها الزعماء العرب قبيل اعلان موعد القمة الجديدة في العاصمة العراقية، في اعطاء ملامح متكاملة للقرارات المتوقعة سواء تلك التي تتعلق بالشأن العربي، او المتصلة بامور المتغيرات المتواجدة على الصعيد الدولي.

في ضوء هذا الواقع، فان الملوك والرؤساء العرب الذين سيشاركون في اعمال قمة بغداد في الثالث والعشرين من شهر مايو الحالي، سيدخلون مباشرة ومنذ بدء الجلسة المغلقة الاولى، في مناقشة تطوير الافكار التي طرحت خلال الاتصالات المكثفة من دون التوقف امام اي عائق يتعلق بشأن شخصي او بخلاف عربي - عربي. فالشعار المطروح بصلابة في الاجواء العربية هو اذا كانت الظروف التي استدعت الدعوة الى عقد القمة هي استثنائية، فان الجو الذي يجب ان يحيط بمناقشاتها من الضروري ان يكون استثنائيا، وقد تطلب تنفيذ هذا الشعار الذي حرصت معظم العواصم العربية على التجاوب مع مضمونه، تحقيق الفصل بين «الخلاف العربي» وبين ضرورات «التفاهم العربي بحده الادنى»، بحيث لا يؤثر الاول على تنمية وتقوية اواصر الثاني، خاصة في المرحلة الحالية التي تتجه فيها شعوب العالم بصورة استثنائية نحو مرحلة جديدة من التعايش والتفاهم بغية الوصول الى حلول جذرية للمشاكل العالقة بهدف ترتيب الشأن الحياتي بعد نبذ الحروب الباردة والساخنة معا، والتعامل على اساس مبدأ الند للند.

هذا المنطلق ساد ديناميكية الاتصالات العربية على مستوى الذروة منذ ان اقترح رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات الدعوة الى عقد القمة العربية الاستثنائية في، فليس هناك ما يمنع على الاطلاق من ان يسود هذا المنطلق جلسات الملوك والرؤساء بحيث تفتح قمة بغداد اسلوبا جديدا في التعامل العربي يختلف في الشكل وفي الاساس عن تعامل المراحل السابقة، وبهذا تكون قمة بغداد بمثابة فاتحة عصر جديد يلتقي في طموحاته وفي توجهاته مع الموجة الحديثة التي شملت شعوب الكرة الارضية.

ولعل الجو الجديد الذي ميز الاتصالات العربية التي جرت قبيل القمة قد ساعد الى حد بعيد في استقرار النتائج الايجابية المتوخاة. فمرحلة بداية التسعينات حملت في طياتها تكريسا لحقائق باتت موجودة ويعترف بها الجميع. فـ«الزعامة لم تعد الطموح الاوحد» بقدر ما صار هذا الطموح محصورا في تحقيق اكبر قدر ممكن من «التفاهم المتعادل» المحسوب بدقة بميزان شديد الحساسية. و«الخوف» الذي كان يشكل عقدة نفسية وعملية يغذيها الخصوم كلما سنحت لهم الفرصة، حل مكانه «الاطمئنان» الى حسن النوايا وصدقها في الرغبة بالمحافظة على «خصوصية كل نظام عربي». والقول ان العراق، بعد خروجه منتصرا من حرب الثماني سنوات ضد ايران، وبعد ثبوت القدرة العسكرية العراقية وظهورها بصورتها الحديثة المتحضرة، قد لعب دوره بنجاح في تحقيق هذه المفاهيم الجديدة وتكريسها.. هذا القول لا يبتعد عن الحقيقة التي بات خصوم العراق يعترفون بها قبل الاصدقاء.

يضاف الى ذلك التغير الذي بدأت تظهر آثاره الايجابية في السلوك السياسي لمعظم الدول غير العربية، فهناك من يقول ان فرنسا صارت «تتشجع على قيام موقف عربي موحد تجاه ازمة الشرق الاوسط» كي توظف «سلاح الوحدة» هذا في مختلف المجالات التي تخدم طروحها، مقتنعة بان «تحقيق السلام في الشرق الاوسط هو عامل ضروري للاستقرار الاقتصادي في مجتمعات دول السوق الاوروبية المشتركة». ذلك ان صانعي القرار الفرنسي يتطلعون اليوم الى البلاد العربية من منظار جديد، وهم يرون «ان الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط مرادف للاستقرار الاقتصادي في اوروبا. وان وحدة الموقف العربي هي وحدها الكفيلة بتحقيق هذا الاستقرار المطلوب». كذلك فان فرنسا ترى ايضا «ان استقرار الشرق الاوسط هو عنصر مهم ورئيسي من عناصر قيام «اوروبا المستقلة» بعد التخلي بصورة نهائية عن الارث الذي خلفته الحرب العالمية الثانية. وهذا ما يسعى اليه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران بمشاركة «المانيا الموحدة».

ايضا، هناك من يقول ان ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش باتت تجنح نحو الهدف ذاته «ولكن لاسباب مختلفة»، فالولايات المتحدة الاميركية ترى ان قوانين المرحلة الاوروبية الجديدة ستفرض عليها، عاجلا ام آجلا، الخروج من اوروبا عسكريا «وقد يتبع ذلك الخروج السياسي ايضا». وترى الادارة الاميركية «ان الشرق الاوسط، يمكن ان يكون الطريق الوحيدة لعودتها الى اوروبا». لكن هذه الطريق تبقى غير سالكة وغير آمنة في ظل المعطيات الاسرائيلية الحاضرة، وفي ظل التعنت الاسرائيلي الرافض لطروحات السلام. والادارة الاميركية، التي لا تزال تخوض «حربها الهامشية» ضد التعنت الاسرائيلي، بحاجة الى من يساعدها في «كسب» هذه الحرب. لذلك فهي تعتبر ان «وحدة القرار العربي، في السلم وفي الحرب، هي امر مطلوب ومرغوب» في هذه الفترة الدقيقة، لان ذلك يعطي الادارة الاميركية ورقة قد تكون رابحة في وجه التعنت الاسرائيلي. كذلك فان الخروج من اطار التأييد المطلق للسياسة الاسرائيلية، يسمح للولايات المتحدة من دخول ميدان التنافس المستقبلي مع فرنسا على الشرق الاوسط من بابه العريض.

الخلاصة ان الموقف الدولي يميل هذه المرة نحو تغذية روح الوفاق العربي باستثناء المملكة المتحدة (بريطانيا) التي لا تزال تصر على «فاعلية» نهجها السياسي القديم، ومراهنتها على «استحالة حصول الوفاق العربي في القمة الاستثنائية».

ولعل هذا الموقف غير الواقعي ينبع من ان مرحلة التسعينات التي ستكرس توازنا جديدا للقوى بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي و«اوروبا الموحدة» لن يعطي حكومة صاحبة الجلالة ما تعتقد انه «حق موروث لها في منطقة لشرق الاوسط».

من زاوية اخرى، فقد بات من الثابت ان عقد اللقاء العربي الكبير في بغداد قبل نهاية شهر مايو (ايار) الحالي يهدف الى تحقيق التزامن بين القمة العربية وبين قمة بوش - غورباتشوف التي يعتقد عدد من الزعماء العرب ومن بينهم ياسر عرفات بانها «قد تكون حاسمة في رسم مرحلة جديدة من الصراع العربي - الاسرائيلي على مدى سنوات التسعينات». والاقوال المنسوبة الى اكثر من وزير خارجية عربي تشير الى وجود اتفاق عربي مبدئي مع موسكو ومع واشنطن حول «فوائد عقد قمة بغداد قبيل البدء بقمة واشنطن». اذ ان المرغوب من قمة بغداد ان تخرج بقرار جماعي عربي يلتقي مع مبادئ مشروع السلام الذي قدمه ناظر الخارجية الاميركية جيمس بيكر والذي رفضته اسرائيل جملة وتفصيلا. لان وجود القرار العربي من شأنه ان يساعد الى حد بعيد في عملية «وضع اليد» على الجانب الاسرائيلي من ازمة الشرق الاوسط، انطلاقا من التفاهم الاميركي - السوفيتي في السعي الى اخماد نيران «البؤر المشتعلة» التي تهدد مستقبل العلاقات الحسنة بين القوتين العظميين. وفي تصور القيادة الفلسطينية، فان قمة بغداد قد تسير حسب الترتيب التالي:

● اولا: تعالج القمة العربية موضوع «الحرب والسلام» مع اسرائيل من زاوية البحث في خطر هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل على الطرح السلمي الذي اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية القبول به على اساس الحد الادنى. ومن المتوقع ان تأخذ القمة موقفا موحدا في تكريس الطرح السلمي اولا، وفي اظهار القلق الشديد بالنسبة للرفض الاسرائيلي له وتأثير ذلك على زيادة احتمالات نشوب نزاع جديد مسلح في منطقة الشرق الاوسط.

● ثانيا: تشكل القمة وفدا من الملوك والرؤساء للسفر الى واشنطن لمقابلة الرئيسين بوش وغورباتشوف قبل او خلال اجتماعاتهما لطرح صورة الموقف العربي الجديد الموحد بابعاده السلمية او الحربية على حد سواء.

● ثالثا: يقوم وفد القمة العربي بزيارة خاطفة لعواصم ما تبقى من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للغاية ذاتها ولاحياء اقتراح عقد المؤتمر الدولي لاقرار صيغة الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط.

● رابعا: تبقى اجتماعات القمة العربية الاستثنائية مفتوحة الى حين عودة الوفد لاتخاذ المواقف الملائمة في ضوء النتائج.

في هذا المجال، فان الاقتراحات المتداولة تشير الى احتمال تشكيل وفد القمة العربي برئاسة العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وعضوية العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك. وقد ظهر اقتراح آخر باشراك الرئيس العراقي صدام حسين في عضوية الوفد. ويقول اصحاب هذا الاقتراح ان وجود صدام حسين سيعطي ردود فعل ايجابية على العلاقات العراقية الاميركية من خلال لقاء الرئيس العراقي بالرئيس الاميركي. كذلك فان هذه الايجابية ستشمل العلاقات السعودية - السوفيتية من خلال لقاء العاهل السعودي بالرئيس السوفيتي. كل هذا من شأنه ان يدفع باسرائيل الى المزيد في عزلتها الدولية، كما يعتقد عدد من القياديين الفلسطينيين.

على صعيد آخر، والى جانب تكريس مبادئ السلام بين العرب وبين اسرائيل فان قمة بغداد ستناقش ايضا «احتمالات نشوب نزاع جديد مسلح مع اسرائيل».

وفي هذا النطاق ظهرت عدة اقتراحات تصب في مجرى تحويل «معاهدة الدفاع العربي المشترك» المنصوص عليها في ميثاق جامعة الدول العربية من «حبر على ورق» الى «واقع ملموس» يجمع القدرات العربية من دون استثناء بشكل يتلاءم مع المتطلبات الاساسية التي يجب توفرها من اجل الحفاظ «على الامن القومي العربي ضد عدوان خارجي تتعرض له اي دولة من دول الجامعة العربية». وهذا يعني اعادة ترتيب القدرات العربية واحداث تزاوج عميق ومنسق بين القدرة الاقتصادية والقدرة الدفاعية للوقوف في مواجهة الاحتمالات الخطرة.

بكلام آخر، فان قمة بغداد سترسم خطوط سياسة عربية موحدة، في السلم وفي الحرب، تنسجم مع مرحلة التسعينات التي تعيشها المجتمعات الدولية. واذا ما حدث ذلك، فان قمة بغداد ستحقق عن جدارة لقب «قمة المرحلة الجديدة».

على صعيد تنقية الاجواء العربية تبرز قضية عدم اللقاء العراقي - السوري وآثارها على قرارات قمة بغداد. والاعتقاد السائد لدى الجميع ان الحضور السوري المتمثل باشتراك الرئيس حافظ الاسد باعمال القمة يعطي الصورة المطلوبة اقليميا ودوليا للموقف العربي الموحد. غير ان عدم حدوث ذلك «لن يكون له تأثير سلبي حاد على توجهات وعلى قرارات القمة» خاصة وان موقف دمشق المعلن لا يتناقض مع القضايا المطروحة على جدول اعمال القمة، ولا مع القرارات المتوقع صدورها، والتناقض الوحيد المعروف والمعلن الى الآن هو حول «مكان» انعقاد القمة، مما يعطي الموقف السوري «طابعا شخصيا بالامكان معالجته خلال انعقاد القمة او بعدها». ذلك ان دمشق، في حال عدم مشاركتها في اعمال القمة على مستوى رئيس الدولة، ستجد «صعوبة في معارضة القرارات الصادرة عنها فيما بعد».

طهران تدعم روالبندي حول كشمير وبوش يوفد كيث الى باكستان ونيودلهي

بوتو: الهند تهددنا بحرب شاملة

■ رئيسة وزراء باكستان طلبت من ايران حل قضية الرهائن

طهران - كونا - دعت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو ايران قبل مغادرتها طهران في طريقها الى انقرة في المرحلة الثانية من جولة تشمل ٨ دول اسلامية الى اتخاذ المبادرة لحل قضية الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان.

وقالت السيدة بوتو في مؤتمر صحفي في مطار العاصمة الايرانية ان دعوتها لحل قضية الرهائن في لبنان هي لاسباب انسانية.

وتستهدف جولة بوتو التباحث مع قادة الدول التي ستزورها حول قضيتين ساخنتين تشغلان باكستان حاليا وهما النزاع مع الهند حول كشمير والقضية الافغانية ومحاولة كسب التأييد لموقف بلادها من هاتين المشكلتين.

ودعت رئيسة وزراء الهند في مادبة عشاء اقيمت على شرفها العالم الاسلامي الى ممارسة الضغط لانهاء عمليات القمع التي تمارسها القوات الهندية ضد المسلمين في كشمير.

ونبهت الى خطورة الوضع في منطقة كشمير وقالت ان باكستان لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا الامر واتهمت الهند بتهديد باكستان بحرب شاملة.

واشارت وهي تدعو الى السلام والاستقرار في منطقة شبه القارة الهندية الى استفزازات الحكومة الهندية ضد باكستان وكذلك قمع المسلمين في كشمير على ايدي القوات الهندية.

وحول النزاع العراقي الايراني اعربت عن املها في ان يتم التوصل الى سلام شامل في منطقة الخليج العربي في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وفي كلمة مماثلة قال الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني ان لايران موقفا واضحا وصريحا تجاه قضية كشمير وانها ترى ان على الدول الاسلامية ان تبذل ما في وسعها لازالة الظلم عن المسلمين في كشمير.

واكد ان زمن القمع قد ولى وعدم الاكتراث بمطالب المسلمين في ارجاء العالم واتباع سياسة القبضة الحديدية لن تجدي نفعا.

وعن القضية الافغانية قال «اننا نرغب في افغانستان اسلامية مستقلة وغير منحازة ولها علاقات ودية مع جيرانها».

وشدد على ان ايران لن تتوانى لحظة في تقديم كل اشكال الدعم لشعب افغانستان حتى تتحقق مطالبه.

واشاد في كلمته بالعلاقات الايرانية الباكستانية وقال ان هذه العلاقات تميزت بروح التفاهم والمودة.

وقال متحدث حكومي باكستاني للصحافيين ان تاييد ايران مرض.

واضاف ان «ايران ستؤيد باكستان في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي».

وقال متحدث باكستاني «هناك تطابق كامل في وجهات النظر بشأن افغانستان» مشيرا الى معارضة الحكومتين لحكومة الرئيس نجيب الله في كابول.

مبعوث اميركي

في واشنطن - صرح متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي جورج بوش قرر ايفاد روبرت كيث نائب مستشار الامن القومي الى الهند وباكستان في محاولة لتخفيف حدة التوتر بين البلدين بسبب منطقة كشمير المتنازع عليها.

وذكر ان المبعوث الاميركي سيعرب للمسؤولين في البلدين عن قلق الرئيس بوش من تدهور الوضع.

ومن المقرر ان يصل روبرت كيت الى باكستان يوم الاحد المقبل ثم يتوجه بعد ذلك الى الهند.

المارشال يازوف: «وارسو» عامل استقرار في العالم

استونيا: حراسة النقاط الاستراتيجية بعد محاولة اقتحام البرلمان

موسكو - الوكالات - اتخذ الاستونيون مواقع للدفاع عن نقاط استراتيجية في جمهوريتهم في اعقاب ما وصفه رئيس وزرائها ادغار سافيسار بانه محاولة انقلاب من جانب معارضي حركة الاستقلال.

وقال سافيسار بعد ان اقتحم الفا متظاهر من الموالين لموسكو فناء البرلمان اثناء اجتماع للنواب «فشلت اليوم محاولة انقلاب».

وتمكن حشد من مؤيدي الاستقلال بابعاد المتظاهرين .. وكان الحشد قد اندفع الى المكان بعد ان ناشد الراديو المحلي المواطنين المساعدة.

وقالت وكالة انباء استونيا انه لم يصب احد بسوء.

وقالت الوكالة المستقلة ان مواطني استونيا اتخذوا مواقع خارج منشآت رئيسية في العاصمة طالين ومن بينها محطات الراديو والتلفزيون والمطابع ومكاتب البريد ومباني الحكومة.

وقال تقرير الوكالة سيمكثون هنا على الارجح على مدار الساعة وقال مسؤول استوني ان معظم المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام البرلمان هم من العمال الروس.

وقد حث رئيس وزراء استونيا من جهته وزير خارجية اميركا جيمس بيكر المساعدة في حل ازمة البلطيق خلال محادثاته مع شيفاردنادزه.

ووصل بيكر الى موسكو يوم الثلاثاء للاعداد للقمة التي ستعقد في واشنطن هذا الشهر. ووصف بيكر امس الوضع في البلطيق بانه غير مشجع.

ويبدأ بيكر وشيفاردنادزه محادثاتهما امس حيث يقول احد مساعدي الوزير الاميركي ان هناك اربعة مواضيع رئيسية على الاقل لم تحل بعد قبل قمة غورباتشوف وبوش.

وذكر ان غورباتشوف سيتوقف في كندا وهو في طريقه الى واشنطن لحضور القمة مع بوش نهاية الشهر الحالي.

وقال بيان صادر من مكتب رئيس وزراء كندا بريان مولروني ان غورباتشوف وعقيلته رايسا سيتوقفان في اوتاوا في ٢٩ الجاري وسيغادران الى واشنطن في اليوم التالي.

وستكون هذه اول زيارة لغورباتشوف الى كندا بصفته رئيس الاتحاد السوفيتي. وكان قد زارها عام ١٩٨٣ عندما كان وزيرا للزراعة.

وقال البيان ان غورباتشوف سيبحث مع مولروني التطورات في اوروبا والعلاقات بين الشرق والغرب وقضايا اقتصادية داخلية والتطورات في الاتحاد السوفيتي والعلاقات الثنائية وعدة قضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

ويقوم الزعيم السوفيتي بزيارته الى اوتاوا تلبية لدعوة تلقاها من رئيس الوزراء الكندي عندما زار موسكو في نوفمبر من العام الماضي.

● المارشال ديمتري يازوف وزير الدفاع السوفيتي وصف حلف وارسو بانه عامل استقرار وامن في اوروبا والعالم قاطبة.

واكد في حديثه امام اجتماع المجلس العسكري المشترك لقوات حلف وارسو ان وجود هذا الحلف امر تمليه الضرورة مشيرا الى ان ظاهرة ذوبان الجليد على صعيد العلاقات الدولية لم تقض تماما على خطر اندلاع الحرب.

وذكرت وكالة ادن الالمانية الشرقية ان المجلس العسكري المشترك لقوات حلف وارسو المنعقد حاليا في موسكو سيتناول خلال اجتماعاته بالبحث المهام الراهنة للحلف.

انسحاب

في غضون ذلك ذكرت وكالة انباء المانيا الشرقية ان نحو ٢٦٨٠٠ جندي سوفيتي سيغادرون منغوليا في المرحلة الثانية لسحب القوات السوفيتية التي بدأت يوم الثلاثاء.

واضافت قولها في تقرير من العاصمة المنغولية اولان باتور ان طوابير مدرعة تشمل وحدات مضادة للطائرات والوية دبابات بدأت تتجه شمالا الى الحدود السوفيتية في العملية التي من المقرر اتمامها بحلول اول اغسطس (اب) المقبل.

وقالت الوكالة ان المرحلة الاولى من سحب القوات السوفيتية نفذت في الفترة بين ابريل (نيسان) واغسطس (اب) من عام ١٩٨٩ ولكنها لم تذكر عدد القوات التي سحبت خلالها.

---

٩ قتلى وجرحى ضحايا مجزرة في ريودي جانيرو

ريودي جانيرو - ا.ف.ب - ذكرت الشرطة البرازيلية ان تسعة اشخاص قتلوا واصيب اخرون بجروح خطيرة يوم الثلاثاء في احدى مدن الصفيح شمال ريو دي جانيرو على يد عشرين شخصا ملثمين تمكنوا من الهرب.

واوضحت الشرطة ان جميع الضحايا الذين لهم سوابق مع العدالة اخرجوا عنوة وبعنف من منازلهم قبل ان يرديهم الملثمون من مسافة قريبة بواسطة بنادق ومسدسات.

واضافت ان المجزرة تندرج في سياق الحرب التي يشنها زعماء المخدرات للسيطرة على مدن الصفيح في ريو دي جانيرو مما يرفع عدد ضحايا هذا العنف الى عشرين شخصا خلال الشهرين الاخيرين.

كول يسعى للحصول على دعم بوش للوحدة

بون تدعو لانتخابات موحدة في شطري المانيا نهاية العام

بون - الوكالات - يتوجه المستشار الالماني هيلموت كول الى واشنطن اليوم للحصول على دعم الرئيس الاميركي جورج بوش حول الوحدة الالمانية فيما قررت الحكومة الائتلافية في بون السعي بشكل حثيث لاجراء انتخابات عامة موحدة في كل من شطري المانيا في نهاية العام الحالي.

ويرافق كول وزير الخارجية هانس ديتريش غينشر ووزير الدفاع غيرهارد شتولتنبرغ لاجراء محادثات تستغرق يوما كاملا في العاصمة الاميركية.

وفي بون تشدد الاوساط الدبلوماسية على عدم وجود خلاف في وجهات النظر بين الحكومة الالمانية الغربية وواشنطن حول مسار الوحدة الالمانية.

ويرغب كول بالدرجة الاولى في البحث مع بوش في وضع المانيا الموحدة المقبلة وبتحديد فترة المرحلة الانتقالية الضرورية.

ودعا الائتلاف المسيحي الليبرالي الحاكم في بون المانيا الشرقية الى التحرك في الاتجاه نفسه.

وفي الوقت نفسه وافق وزير المالية الفيدرالي ووزراء المالية في الولايات الالمانية على انشاء صندوق اقراض مشترك برأسمال قدره ٩٥ مليار مارك للمساعدة في تغطية عجز موازنة الدولة في المانيا الشرقية على مدى الاربع سنوات ونصف السنة المقبلة من الوحدة الاقتصادية والنقدية والاجتماعية مع المانيا الغربية.

وقد توصل وزير المالية الفيدرالي ثيو فايغل ونظراؤه من الولايات الالمانية الغربية الاحدى عشرة الى هذه الاتفاقية في وقت متاخر من يوم الثلاثاء بعد مباحثات في بون.

ولدى اعلان الاتفاقية قال فايغل وهانز كاسبر وزير مالية ولاية سارلاند ان بون سوف تمول صندوق الاقراض بنسبة النصف وتتولى الولايات تمويل النصف الاخر.

وقال ان جميع القروض سوف تسدد خلال فترة تتراوح من ٢٠ الى ٣٠ سنة وذلك اعتمادا على معدلات اسعار الفائدة.

ومن المقرر ان يناقش المستشار الالماني الغربي هيلموت كول هذه الاتفاقية وكذلك رؤساء حكومات الولايات يوم الاربعاء وذلك قبل الوصول لصيغتها النهائية.

وكان ائتلاف المستشار هيلموت كول - الذي يضم الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب المسيحي الاجتماعي والحزب الحر الديمقراطي - قد وافق في وقت سابق على النقاط الرئيسية الخاصة باتفاقية مع المانيا الشرقية.

ومن المقرر ان يوافق مجلس الوزراء رسميا غدا على مشروع الاتفاقية التي تحكم الاتحاد الاقتصادي والنقدي والاجتماعي المقرر ان يسري مفعوله في الاول من تموز يوليو المقبل.

وكان من المقرر قبل ذلك ان يجري فقط انتخاب البرلمان الالماني الغربي (البوندستاج) في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) من العام الحالي في نهاية مدته المقررة العادية وتمتد لاربع سنوات. وتعتزم المانيا الشرقية ان تجرى انتخابات في الوقت نفسه في مجلس ولايات اقليمية تعتزم اقامتها.

واعلن كول يوم الاثنين الذي ازعجه تحول الناخبين الالمان الغربيين الى اليسار - اعلن للمرة الاولى انه سيكون راغبا في اجراء انتخابات مبكرة في عموم المانيا.

وبدا كول انه يعول على الاتجاه المحافظ في الشرق في ان يمنحه الدعم اذا ما خسر التأييد في الشرق. ويذكر ان المانيا الشرقية صوتت لصالح المحافظين وبصورة ثابتة في الثامن عشر من آذار (مارس) الماضي.

واتسم رد فعل القيادة الالمانية الشرقية ازاء انباء قرار بون بعلامات من مشاعر السخط حيث قال دي ما يزيد ان «هذا الامر» لم يطرح عليه واضاف «انها ليست مسألة ملحة اليوم».



● كول يمزق ورقة خلال حديثه مع احد وزرائه (رويتر)

منظمة العفو الدولية تتهم الصين باعدام المئات بالسر

هونغ كونغ - رويتر - اتهمت منظمة العفو الدولية الصين بانها اعدمت سرا مئات الاشخاص بعد المظاهرات المطالبة بالديمقراطية خلال العام الماضي وطلبت من بكين اعلان مصير عشرات الآلاف من المعتقلين.

وقالت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في تقرير اصدرته في هونغ كونغ ان عمليات الاعدام السرية التي تمت بعد ان قمع الجيش الحركة المؤيدة للديمقراطية التي قادها الطلاب كانت واسعة النطاق.

واضافت المنظمة تقول «طبقا لبعض المصادر فان عدة مئات من الاشخاص قتلوا سرا في بكين وحدها بين يونيو واغسطس.

وقالت ان اعمال «القتل والاعتقالات في العام الماضي هي احدث الامثلة المثيرة على الاضطهاد واسع النطاق والمستمر في الصين».

واوضحت المنظمة في تقريرها «ان رسالتنا الى الحكومة هناك هي ان انتهاكات حقوق الانسان مثار اهتمام دولي وان الضغط الدولي بشأنها لن يتوقف».

من جهة ثانية، طرد رئيس الحزب الشيوعي في مدينة لوديانغ بوسط الصين من منصبه بسبب قبوله رشاوى.

صحيفة يابانية قالت امس ان مدير وكالة انباء الصين الجديدة السابق في هونغ كونغ الذي يعتبر سفير الامر الواقع في المستعمرة البريطانية لمدة سبع سنوات يسعى للحصول على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

وفي تايبيه صرح رئيس تايوان لي تنغ هوي ان بلاده على استعداد لدخول حوار حكومي مع بكين معترفا بذلك للمرة الاولى منذ ٤٠ سنة بوجود حكومتين في الصين.

ماناغوا تغلق الحدود والاجواء وتدرس اعلان الطوارىء

فيينا - كونا - ذكرت وكالة الانباء الكويتية «بريسا لاتينا» ان حكومة ماناغوا قررت اغلاق الحدود والمجال الجوي في نيكاراغوا في الوقت الذي تدرس فيه اعلان حالة الطوارىء في البلاد.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء المانيا الشرقية (ادن) في تقرير لها من نيكاراغوا ان الحكومة في ماناغوا بدأت برئاسة الرئيسة فيوليتا شامورو بجمع وحدات من الشرطة استعدادا لاقتحام المباني العامة التي يعتصم فيها اكثر من ٦٠ الف موظف وعامل في اضراب متواصل منذ خمسة ايام احتجاجا على الاجراءات الاقتصادية التي فرضتها الحكومة الجديدة.

وتأتي هذه الاضرابات بعد ان فرضت حكومة شامورو زيادات كبيرة على اسعار الطاقة والماء والهاتف وخفضت من العملة لرابع مرة خلال اسبوعين.

ومن بين المؤسسات الحكومية التي احتلها المتظاهرون وزارة الخارجية والبنك المركزي.

على الصعيد نفسه قال احد المسؤولين في حكومة شامورو ان دولة نيكاراغوا مفلسة تماما في وصف مأساوي للاوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد بعد اجراء الانتخابات التي ادت الى وصول شامورو للسلطة.

في واشنطن تدرس ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش تقديم مساعدة عاجلة الى ماناغوا بقيمة ٤٠ مليون دولار بطلب من شامورو التي قالت لبوش في برقية بعثت بها اليه «بلادي مفلسة».

محامون

الجزائر - أ.ش.أ - يفتتح مولود حمروش رئيس وزراء الجزائر صباح اليوم اعمال المكتب الدائم للامانة العامة لاتحاد المحامين العرب الذي يعقد تحت شعار «التضامن العربي والديمقراطية طريقنا لتعزيز الامن القومي العربي».

وصرح فاروق ابوعيسى امين عام اتحاد المحامين العرب بانه سيشارك في اعمال المؤتمر الذي سيعقد تحت رعاية الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد خمسمائة محام من مختلف الاقطار العربية وتستمر اعماله ثلاثة ايام حيث يناقش عددا من القضايا السياسية المهمة.

□■□

طبي

عمان - واخ - تبدأ في عمان في الثالث والعشرين من الشهر الجاري فعاليات المؤتمر الطبي العربي السادس والعشرين الذي يعقد تحت شعار «الطبيب العربي في خدمة انتفاضة الشعب الفلسطيني».

ويناقش المؤتمر ١٢٠ ورقة علمية كما يشتمل على اربعين محاضرة حول امراض القلب والاوعية الدموية وطب الحالات الطارئة وامراض السكري ونقص المناعة المكتسبة «الايدز» والغدد الصماء والامراض النسائية المختلفة.

□■□

رحلات

الاسكندرية - واخ - اعلن مصدر مسؤول بمطار النزهة المصري انه اعتبارا من اول شهر يوليو المقبل ستقوم شركة مصر للطيران بتشغيل خطوط اضافية من مطار النزهة بين الاسكندرية وكل من مسقط والمنامة والكويت.

وقال المصدر ان تشغيل هذه الخطوط يأتي في اطار مواجهة موسم الحج وعودة المصريين العاملين بالدول العربية ودول الخليج وقد استعدت جميع الاجهزة العاملة بالمطار لمواجهة افواج الحجاج والمصريين العاملين بالخارج.

□■□

مسيرة

باريس - أ.ش.أ - شارك الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة مساء امس الاول في برنامج تلفزيوني للقناة الثالثة بالتلفزيون الفرنسي تحت عنوان «مسيرة القرن» كما شاركه البرنامج عمدة كل من باريس واثينا وطوكيو وبرشلونة ومكسيكو سيتي.

وتحدث المحافظ في البرنامج عن مشاكل مدينة القاهرة التي يعيش فيها نحو اثني عشر مليونا فقال ان مشكلة المرور من ابرز المشاكل التي تعاني منها العاصمة المصرية موضحا انه في محاولة تحسين حركة المرور فقد تم انشاء شبكة من الطرق الا ان ذلك لم يكن كافيا لزيادة عدد السكان باطراد.

□■□

وكالات

القاهرة - أ.ش.أ - اوصى المؤتمر الاول لرؤساء القطاعات الهندسية في وكالات الانباء العربية بضرورة تطوير الشبكات الفنية لهذه الوكالات حتى يمكنهم استخدام الاقمار الصناعية في تلقي وتوزيع الاخبار واداة رسالتها الاعلامية على الوجه المناسب.

وتضمنت توصيات وقرارات المؤتمر الذي اختتم اعماله الليلة الماضية بعد اجتماعات لمدة يومين بقاعة المؤتمرات بوكالة انباء الشرق الاوسط انه تم اعداد تكلفة تقديرية لانشاء شبكة توزيع موحدة متطورة بين الدول العربية وانه سيتم عرض هذه التكلفة على الجمعية العمومية لاتحاد وكالات الانباء العربية في اجتماعها المقبل المقرر عقده لاتخاذ قرار بشأن البدء في تنفيذها.

□■□

عودة

مسقط - واخ - عاد الى مسقط في ساعة مبكرة من صباح امس وزير التربية والتعليم والشباب العماني رئيس جامعة السلطان قابوس بالوكالة يحيى بن محفوظ المنذري قادما من المنامة.

وكان الوزير العماني قد شارك في الاجتماع الاستثنائي الخامس لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية الذي اختتم في المنامة ليلة الثلاثاء.

□■□

وفد

موسكو - أ.ش.أ - وصل الى موسكو امس وفد من مجلس الشعب الصومالي برئاسة عبدالله عصوبلي رئيس اللجنة القضائية بالبرلمان في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي. ولم تحدد وكالة تاس السوفيتية مدة الزيارة ولا الهدف منها.

□■□

مبعوث

الرباط - أ.ف.ب - اعلن في الرباط ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اوفد مساء الثلاثاء مبعوثا خاصا ناقلا رسالة الى الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا.

ودون ان يفصح عن مضمون هذه الرسالة صرح وزير الاوقاف والشؤون الدينية عبدالكبير العلوي قبل سفره الى لاغوس ان مهمته تدخل في نطاق «الجهود المبذولة لتعزيز العلاقات الاخوية القائمة بين المغرب ونيجيريا».

□■□

مؤتمر

لندن - أ.ش.أ - تعقد ادارة تعليم اللغة الانكليزية بهيئة الاذاعة البريطانية والمعنية باعداد برامج تعليم اللغة الانكليزية مؤتمرها السنوي الخامس والثلاثين بالقاهرة في العشرين من شهر مايو الحالي ويستمر ستة ايام .. وهذه هي اول مرة يعقد هذا المؤتمر في واحدة من دول الشرق الاوسط.

ويحضر المؤتمر الذي يستهدف الترويج لبرامج تعليم اللغة الانكليزية اكثر من خمسين مندوبا يمثلون نحو ثلاثين دولة من دول العالم مما يضفي عليه اهمية خاصة لانه يعد اكبر المؤتمرات الخمسة والثلاثين السابقة واشملها.

□■□

هانوي

هانوي - أ.ف.ب - نفت فيتنام امس الاتهامات التي اوردها مسؤول اميركي حول مشاركة قوات فيتنامية في المعارك ضد المعارضة المسلحة الكمبودية لنظام بنوم بنه.

واكدت صحيفة «نهان دان» الرسمية ان «هذا الكلام لا يتلاءم والحقيقة» وذلك في رد على تصريحات ادلى بها مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد سولومون يوم الاثنين في بانكوك وذكر فيها ان «قوات فيتنامية تواصل المشاركة في العمليات في كمبوديا». واعلنت هانوي انها سحبت جميع قواتها في ايلول/سبتمبر ١٩٨٩.

□■□

عموم

لندن - واخ - طلب رئيس مجلس العموم البريطاني بيرنار ميرليل من النواب الذين يهملون في الاناقة وحسن الهندام ان يولوا ملابسهم مزيدا من الاهتمام وان يعتنوا بارتداء القمصان ذات الياقات وربطات العنق دائما.

وجاءت ملاحظة المسؤول البريطاني نظرا لان بعض النواب يحضرون الجلسات بقمصان مفتوحة عند العنق وسراويل غير مناسبة واحذية مطاطية بيضاء يلبسها الرياضيون عادة اثناء التدريب.

وكان بعض النواب المحافظين قد اشتكوا من اهمال عدد من نواب حزب العمال في ارتداء ملابسهم واختيار النوع المناسب منها.

□■□

باباندريو

القاهرة - أ.ش.أ - ذكر راديو اثينا امس ان اندرياس باباندريو رئيس جنوب «الباسوك» المعارض في اليونان سيشارك في مؤتمر الدولية الاشتراكية الذي يعقد في القاهرة خلال الاسبوع المقبل.

وقال الراديو ان باباندريو سيقوم بعرض القضية القبرصية للمناقشة خلال المؤتمر.

□■□

هزات

بوغوتا - أ.ش.أ - وقعت هزات ارضية شديدة في كولومبيا. كما اندلعت السنة الحمم في بركان نيفادو دل رويز الذي يقع على بعد مائة وثمانين كيلومترا غرب بوغوتا العاصمة وهذا البركان في حالة نشاط منذ الهزات الارضية الشديدة في شهر سبتمبر الماضي.

وقالت السلطات الكولومبية في نبأ نقلته وكالة المانيا الشرقية «ا.د.ن» ان درجة الهزات الارضية لا تستدعي اعلان حالة التاهب التي تضطر السكان في المناطق المجاورة باخلاء منازلهم.

□■□

غونزاليس

اوتاوا - كونا - وصل رئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليس الى اوتاوا في زيارة رسمية لهذا البلد الاميركي الشمالي يجري خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء بريان مالروني حول العلاقات الثنائية وقضايا دولية ذات اهتمام مشترك. ويدأ غونزاليس مباحثاته مع رئيس الوزراء الكندي امس وقال مسؤولون كنديون ان اوتاوا تعتزم ان تثير خلال المحادثات النشاط المتزايد لاساطيل الصيد الكندية قبالة السواحل الكندية المطلة على المحيط الاطلسي.

ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية.. حوار وشهادات — الوحدة الوطنية — الفصل الاول — ١

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل اخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير، وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

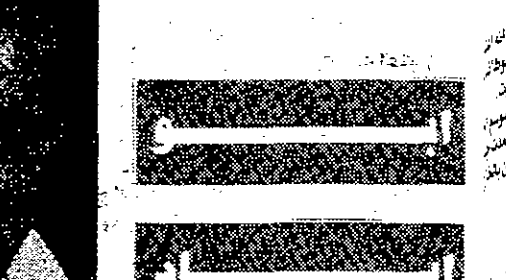
هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

■ ■ ■ ■

تجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية، على ضوء ربع القرن من الممارسة تستحق الدراسة. لماذا لم تتمكن هذه التجربة من الارتقاء لمستوى الجبهة الوطنية، مثل كل الجبهات الوطنية التي عرفناها في تاريخ الشعوب التي عانت من الاحتلال، وبقيت في اطار الائتلاف الوطني العام، حيث حافظ كل فصيل داخل الائتلاف على استقلاله التنظيمي ومنابره الاعلامية ومصادره المالية وعلاقاته الثنائية والبعض يرجع ذلك للتدخلات العربية، حيث ترتبط بعض الفصائل بالانظمة الرسمية، والبعض يرجع ذلك لبروز طبقة من المستفيدين من هذا الموضوع، يهمها الحفاظ على مصالحها الفئوية وبقاء الوضع كما هو عليه.

كيف تقيمون تجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير، وكيف يمكن الارتقاء بهذه التجربة.. هل هناك من اقتراحات محددة.



معظم «فتح» ضد التصفية بقوة السلاح

■ لتعميق الديمقراطية نشجع الدمج.. ولكن التنافس في الصف الثاني يمنع ذلك

■ عبادة التنظيم مسألة قائمة والمصالح الفئوية طاغية

نحن بصدد تقييم تجربة ربع قرن من الزمان. بعد حرب حزيران وكما قلت في مواقع اخرى من هذا الحوار، اندفعت الاحزاب العربية لانشاء تنظيماتها الفدائية المسلحة، وهذا يدل على انها باتت تقترب من منطق فتح. ظهرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وكانت تجميعا كميا وليس نوعيا. تجميعا لمجموعات احمد جبريل واحمد زعرور وشباب الثار وابطال العودة، وبهذه المناسبة مازلت اذكر سلسلة المقالات التي كتبها الشهيد غسان كنفاني في ذلك الوقت وبشر فيها بالجبهة الشعبية كتنظيم نوعي جديد في الساحة الفلسطينية. وبعد ذلك انشا حزبا البعث في سوريا والعراق تنظيماتهما الفدائية ايضا. وظهرت تنظيمات فدائية عديدة صغيرة، واصبحت الساحة الاردنية تعج بالفصائل الفدائية المسلحة. ورغم تخوفاتنا من هذا التعدد، فقد رحبنا بالبنادق الجديدة التي تعتبر، اضافة جدية لبنادق فتح المقاتلة. يومها تحدث البعض عن ضرورة تطبيق النموذج الجزائري، نموذج قيام فتح بتصفية الاخرين بقوة السلاح وفي الساحة الاردنية مما سيعطي الاردن مبررا وفي وقت مبكر لضربنا وتصفيتنا.

التصفية بقوة السلاح

● هل كانت هناك اصوات في قيادة فتح مقتنعة بضرورة القيام بمثل هذه التصفية طبقا للنموذج الجزائري؟

– للانصاف اقول، في حالات خروج بعض التنظيمات عن الخط العام للثورة، كانت هناك اصوات في فتح تنادي بمثل هذه التصفية. ولكن اغلبية قيادة وكوادر فتح كانت ضد هذا الخطر خط تصفية الاخرين. اولا لتعميق الديمقراطية في الساحة الفلسطينية وما تعنيه بالضرورة من حرية الاختيار. وثانيا لعدم اعطاء مبرر للنظام لضرب الجميع. كانت عملية انتحارية لاننا خارج ارضنا كيف سنقوم بمثل هذه التصفية في اوساط المخيمات. الوحدات والبقعة وغيرها.. شيء غير مقبول.

● هل سبق ان تدارست قيادة فتح، بشكل سري، تصفية الجبهة الشعبية قبل ان تكبر وتتسع !

● لم يحدث ذلك، ولا مرة واحدة على الاطلاق. كانت تحدث ردات فعل عصبية بسبب الخلافات المسلكية والتصرفات الخاطئة لبعض الاعضاء. ثم ان الجبهة الشعبية انقسمت بعد ذلك من تلقاء نفسها الى عدة منظمات.

اعود لاكمل نقاط حديثي واقول ان حركة فتح ترددت في المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٦٨، ترددت في قبول قيادة المنظمة بعد الفراغ الذي حصل باستقالة احمد الشقيري من رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية. كنا متخوفين من ذلك، لان المنظمة كانت في فهمنا انذاك انها وليدة الانظمة العربية، وليدة قرار عربي في القمة العربية، ولذلك ابقينا يحيى حمودة رئيسا للمنظمة حتى عام ١٩٦٩ م حين دخلت فتح المنظمة وقبلت قيادتها وهنا لابد ان اشير بانني كنت من المعارضين في قيادة فتح، لهذا الدخول للمنظمة ولقبول قيادتها. كنت اعتقد ان من الضروري تشكيل جبهة وطنية فلسطينية خارج المنظمة. ولذلك لعلك تلاحظ انني لم ادخل عضوية اللجنة التنفيذية منذ ذلك الوقت وحتى الان.

في اطار المنظمة، دخلت جميع الفصائل ومن الناحية السياسية هناك وحدة وطنية وخط سياسي واحد. ولكن من الناحية الواقعية هناك لكل فصيل وجود مستقل ماليا واعلاميا وعسكريا وفي علاقاته الثنائية، نعم هذا صحيح تماما.

ماذا فعلنا ازاء هذا الوضع؟ وماذا كنا نستطيع ان نفعل ونحن امام فصائل لاغلبها امتدادات وحماية عربية، لكل نظام وجوده في ساحاتنا من خلال فصيل صغير، وكنا في فتح غير قادرين في بعض الحالات على التقييم الموضوعي لسياسة هذا النظام العربي او ذاك، بوجود ممثليه الفلسطينيين في القيادة الفلسطينية. ثم نمت ظاهرة المكاتب السياسية واللجان المركزية في الفصائل الصغيرة، ونمت معها الامتيازات والمصالح الفئوية، مما منع اية امكانية للاندماج بين الفصائل المتماثلة سياسيا.

هناك بعض الفصائل التي اعتقدت ـ بداية على الاقل ـ انها قد تشكل البديل لقيادة فتح لانها تملك الايديولوجيا والانضباط والمسلكية الافضل. ولذلك رفضت مجرد البحث في فكرة الاندماج مع الاخرين، وبالطبع خفت وتراجعت تلك الاوهام واصبح الجميع مسلمين بقيادة فتح للمسيرة دون اية اوهام حول البديل الذي عاش في طموحاتهم فترة من الزمن.

لقد استطاعت المنظمة ان تقيم وحدة سياسية بين الفصائل، ووحدة على اساس برنامج الحد الادنى الذي تطور من مرحلة تاريخية لاخرى. ولكننا لم تستطع توحيد ادارة الثورة عسكريا وماليا واعلاميا. كان لدى البعض حب التميز عن الاخرين طوال الوقت.

تشجيع الدمج

● كيف تتصور امكانية تطوير الوضع الوطني القائم في الساحة الفلسطينية، باتجاه اندماج الفصائل المتماثلة سياسيا.. ما رأيك في الدعوة الجديدة للحزب الشيوعي الفلسطيني في برنامجه الجديد، لوحدة القوى الديمقراطية الفلسطينية؟

– نحن نشجع هذا الاتجاه وان كان التنافس بين المنظمات اليسارية حول الموقع الثاني (بعد التسليم بقيادة فتح للموقع الاول) مازال قائما وعلى اشده مما يمنع نجاح هذه الدعوات. انني اؤيد على سبيل المثال اندماج جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي، مع الجبهة الشعبية، ليس ثمة فوارق رئيسية بينهم جميعا، واؤيد اندماج الديمقراطية مع الحزب الشيوعي الفلسطيني. لكن الاماني شيء وامكانات الواقع شيء اخر.

ورغم تشجيعي لهذه الدعوة، فان الجماهير الفلسطينية وخاصة بعد تشتت قواتنا وكوادرنا بعد الخروج من لبنان، لم تعد تضع في سلم اولويات اهتماماتها، هذا الاندماج الذي كانت تطالب فيه بالحاح في فترة وجودنا في الساحة اللبنانية.

ثم لا تنسى ان هناك قطيعة استمرت طويلا بين بعض الفصائل، بعد الانشقاق في فتح وبعد خروج بعض الفصائل من المنظمة حين قررت عدم حضور المجلس الوطني في عمان (نوفمبر ١٩٨٤) ولم تشارك في اللجنة التنفيذية التي انبثقت عن ذلك المجلس. وقد عادت هذه المنظمة حديثا لرحاب المنظمة، وحديثا حصل التطبيع بين هذه الفصائل مما جعل الدعوة للاندماج سابقة لاوانها وغير ملحة في الوقت الراهن.

● الا تعتقد بان مثل هذا الاندماج، او مثل هذا السير في خطوات وحدوية جديدة في الساحة الفلسطينية سيعطي دفعة معنوية لانتفاضتنا المجيدة؟

– نعم، ولكن الامور ليست سهلة. مازالت عبادة التنظيم مسالة قائمة، ومازالت المصالح الفئوية طاغية، ولا احد يا سيدي يتخلى عن امتيازاته بمحض ارادته.

● ولذلك، يحتاج الامر لضغط شعبي متواصل.. اليس كذلك؟

– لكن المسالة ليست ضمن الاولويات المستعجلة للجماهير حتى تندفع للضغط من اجل تحقيقها.



الفهم الخاطىء لمعنى الوحدة الوطنية جعلنا نعاني داخل المنظمة

■ استبعاد الكفاءات الفلسطينية من جسم المنظمة عزز الفهم الخاطىء

■ كنا فصائل مسلحة نمارس عملا سياسيا وتحولنا الى قوى سياسية تمارس العمل العسكري

كان دخول الفصائل المقاتلة لجسم منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٨ م ايذانا بتغيير واسع في تركيبتها السابقة، وبدأت هذه الفصائل منذ عام ١٩٦٩ م قيادة المنظمة، ومنذ ذلك الوقت بدأ مفهوم الوحدة الوطنية ياخذ منحى جديدا، وبدأ يتجسد مفهوم معين. عادة ما تكون الوحدة الوطنية هي وحدة الشعب في الاطار العام. اذا اخذنا ربع القرن الماضي فان وحدة الشعب داخل الاطار العام بمعنى الالتفاف حول المنظمة وبرنامجها كانت قائمة في كل المراحل، وخفت الانتماءات للاحزاب في اوساط الشعب الفلسطيني. الجميع ملتفون حول المنظمة دون ان يكون المواطن الفلسطيني منتسبا بالضرورة لاحدى مؤسساتها، ذلك ان المنظمة منذ الاساس لم تاخذ اتجاه توزيع الاستمارات على الناس للانتساب اليها، بل كانت ومازالت الكيان المعنوي، وكما يقول احد بنود الميثاق فان كل مواطن فلسطيني هو عضو طبيعي في منظمة التحرير الفلسطينية وذلك امر له مغزاه. وفي مرحلة من مراحل الصراع من اجل وعلى استقلال القرار الوطني فان الفلسطيني وصل به الاحساس الوطني لدرجة الشعور بان المنظمة هي الارض والوطن والدولة وكل شيء، امام محاولات استلاب ذلك الاستقلال، المحاولات الفاشلة التي قام بها البعض.

واذن فان الوحدة الوطنية الشعبية، بالمعنى الذي تحدثت عنه قائمة طوال الوقت وفي كل المراحل. ولكن منذ عام ١٩٦٩ م، ومع قيادة الفصائل للمنظمة فان الوحدة الوطنية اصبحت تعني وحدة الفصائل داخل المنظمة، وصار يقال ان الوحدة الوطنية غير مكتملة اذا خرج فصيل صغير من داخل الخيمة الموحدة لخارجها، حتى لو كان فصيلا لا يمثل شيئا يذكر في اوساط الشعب وليس له اي وجود جماهيري على الاطلاق.

ان هذا الفهم الخاطىء لقضية الوحدة الوطنية جعلنا نعاني كثيرا داخل منظمة التحرير اذ جعل الامور تبدو وكانها في غاية السوء من حيث الوحدة الوطنية اذا كان فصيل واحد خارج المنظمة. وفي بعض الحالات يخرج هذا الفصيل او ذاك من الاطار الجامع لارتباطاته الخارجية ـ اقصد الخارجة عن ارادة الشعب الفلسطيني، وليس لاي سبب اخر، ومع ذلك فان الاعلام العربي لم يكن، بشكل عام، يتفهم هذا الواقع واسبابه. وهذا الوضع اثر سلبيا من ناحية اخرى، ذلك ان الحرص على اكتمال الوحدة الفصائلية، جعل القوى الرئيسية تقدم تنازلات معينة من اجل ابقاء هذا النمط من الوحدة قائما، وهذه التنازلات كانت تقدم احيانا لقوى لها ارتباطات خارجية. وهذا الوضع رغم ان له بعض الايجابيات من زاوية الحرص على بقاء الجميع داخل المنظمة والحرص على عدم ابقاء اية ثغرة قد تنفذ منها القوى المعادية للشعب الفلسطيني، الا ان له كما ذكرت جوانب سلبية تمثلت في اطالة امد الحوارات وفي استرضاء هذا الفصيل او ذاك رغم حجمه المتواضع جدا، وتمثلت بالتالي في عرقلة العمل داخل المنظمة، وهذا الوضع جعل الاغلبية الواسعة من كوادر وكفاءات ومثقفي الشعب الفلسطيني خارج الجسم الرئيسي للمنظمة وهي حقيقة يعرفها القاصي والداني، والسبب الاساسي لهذا الوضع هو ان الفصائل حرصت على ملء جسم المنظمة ومؤسساتها بمنتسبي هذه القوى السياسية، بغض النظر عن مستواهم وكفاءاتهم وقدرتهم على العطاء يحدث هذا الوضع رغم ان ميثاق المنظمة ينص على ان كل فلسطيني عضو طبيعي في منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن لم يجر في الممارسة تطبيق هذا البند. في الممارسة تجد الترشيحات لملء المواقع السياسية والادارية والاعلامية والدبلوماسية تاتي من الفصائل فقط، وهذا جعل كفاءة العمل داخل مؤسسات المنظمة متدنية جدا، وهو وضع مازال قائما حتى اليوم، مع الاسف الشديد، وبقيت كفاءات الشعب وهذا السيل من المتعلمين والمبدعين خارج المؤسسات.

وبهذه المراجعة التي تقوم بها المسيرة اجد من واجبي ان ارفع الصوت عاليا بضرورة فتح هذا الباب: باب العمل في اطارات المنظمة لكل ابناء الشعب الفلسطيني وكفاءاتهم الوطنية وقدرتهم على العطاء. فما زال المقياس القائم حتى الان هو ما يسمى بالكفاءة النضالية اي العيش في رحاب الفصائل او على هوامشها فترة من الزمن. ذلك يكفي لاعتبارك كادرا نضاليا، بغض النظر عن كفاءتك الحالية لملء هذا الموقع او ذاك.

لماذا لم تنصهر هذه الفصائل في اطار جبهة وطنية؟ العامل الاول في ذلك هو ان فصائل المنظمة بقيت مشدودة لانتماءاتها الفكرية والسياسية، منها ما هو ذات انتماء ماركسي وحتى هذا الاتجاه تعدد ممثلوه، والتيار الديني كان عازفا عن الدخول في اطارات المنظمة، وفي عصر الانتفاضة اصبحت له مساهمات في الداخل. اما في الخارج فقد دخلت في المجلس الوطني لعام ١٩٨٧ م بعض الشخصيات من التيار الديني ولكنه لم يدخل المنظمة حتى الان باعتباره تيارا منظما وهناك التيار القومي وله ممثلوه السياسيون. وبقيت حركة فتح تمثل جبهة وطنية في داخلها، اذ تضم داخلها، ليس قوى سياسية منظمة، وانما تضم تيارات تنتمي لمختلف الاتجاهات في الساحة الفلسطينية والعربية. وجاءت منظمة التحرير لتصبح جبهة فوق الجبهة وبقي كل فصيل محافظا على وجوده. لم تندمج هذه الفصائل او بعضها في حركة فتح، لان فتح ذاتها تضم تيارات واسعة. ربما كان من مهمة فتح ان تضع الاطار للجبهة الوطنية وتتحول المنظمة لجبهة وطنية بالمعنى الحقيقي للكلمة وان يكون لهذه الجبهة برنامجها الذي يلتزم به الجميع.

نظريا يوجد برنامج سياسي للمنظمة يفترض ان يلتزم به الجميع وهو صادر عن المجلس الوطني الفلسطيني ولكن تجد داخل فتح على سبيل المثال تيارات لكل منها برنامجها الخاص، وفي الوقت الذي تجد فيه الفصائل ذات الانتماء القومي او اليساري، لكل منها برنامجه الخاص الذي يعتبرونه اكثر تقدما من برنامج المنظمة ويقبلون النزول عنه لصالح البرنامج الوطني الفلسطيني العام، لاتجد لحركة فتح برنامجها الخاص، بل ان برنامج المنظمة هو برنامج فتح. لذلك تحاول حركة فتح تطبيق برنامج المنظمة، بينما يقوم الاخرون بالتثقيف ببرنامجهم الخاص، رغم التزامهم بالبرنامج العام.

صحيح ان لدى فتح مفوضية للتعبئة والتنظيم، ولكن اذا سالت عن برنامج التعبئة تجده برنامج المنظمة.

ان كون حركة فتح ليست حزبا سياسيا وايديولوجيا منذ الاساس، جعل تجربة الجبهة الوطنية الفلسطينية التي تقودها فتح داخل المنظمة، مختلفة عن تجارب الجبهات الوطنية الاخرى في عالمنا المعاصر، حيث قادت تلك الجبهات احزاب سياسية وايديولوجية جمعت حولها التيارات الاخرى.

● اليست فتح حزبا قائدا؟

انها كذلك بالمعنى العملي، انها تنظيم قائد وليست حزبا قائدا. ليست لفتح ايديولوجية معينة. ولذلك تجربتنا اختلفت عن تجربة الفيتناميين او الكوبيين. في تلك البلدان فان الحزب الذي قاد الجبهة الوطنية كانت ايديولوجيته متقدمة على ايديولوجية القوى الاخرى المتحالفة معه. في الساحة الفلسطينية نجد الوضع معكوسا، فالقوى التي قبلت بقيادة فتح للساحة تملك ايديولوجيات اكثر تقدما من الناحية النظرية ـ من فتح. وظلت الفصائل في المنظمة لا تخضع لايديولوجية فتح التي تعتبر نفسها في ذاتها جبهة وطنية.

● وماذا عن نمو طبقة من المستفيدين في قيادات بعض الفصائل تمنع الوحدة والاندماج بين الفصائل المتماثلة سياسيا، والتي لا يملك اي منها مبررا للاستمرار. في بعض الحالات تقرأ بيانا لهذا الفصيل ولذلك الفصيل فلا تجد اي خلاف من اي نوع.. لماذا لا تمارس ضغطا شعبيا لاندماج هذه الفصائل بما يعطي دفعة معنوية لانتفاضتنا. في السبعينات كان هناك حديث عن هذا الاندماج، اكثر من الثمانينات، باستثناء دعوة الاسبوع الماضي من الحزب الشيوعي الفلسطيني، بعد عملية البريسترويكا التي قاموا بها، ودعوا لاندماج الديمقراطيين الفلسطينيين في حزب موحد. نحن نقوم باعداد شهادة للتاريخ ويجب ان نتحدث بصراحة.. اليس كذلك؟

الجواب:

اتفق معك في قضايا كثيرة. المفهوم الذي ارتضيناه منذ الاساس للوحدة الوطنية باعتباره وحدة الفصائل هو الذي خلق هذه الظاهرة وهذه الاشكالات التي تتحدث عنها، كما ان استبعاد كفاءات الشعب الفلسطيني من جسم المنظمة عزز ظاهرة الفصائل ونموها بهذه الطريقة، اضافة لعامل ثالث مهم وهو وجودنا خارج الوطن وما فرض ذلك من تدخلات عربية في القضية الفلسطينية. هذه العوامل الثلاثة ساهمت في خلق هذا الوضع وعزز وضع استمرار فصائل لا مبرر لها. كما ان سياسة استرضاء هذا البلد العربي او ذاك بما فرضه من استرضاء الفصيل الفلسطيني الذي يشكل امتدادا لذلك النظام العربي، رغبة من قيادة المنظمة في عدم فتح معارك جانبية عزز الوضع الذي نراه الان. وفي حالات معينة، تقوم قيادة المنظمة باسترضاء فصيل معين وتقديم التنازلات له، لئلا يتحول لاداة في يد نظام عربي معين. هذه الوحدة المعقدة قائمة واسف ان اقول ان الفصائل استمرأت هذا الوضع.. لماذا يقوم هذا الفصيل او ذاك بالاندماج مع غيره، طالما ان القيادة تقوم باسترضائه طوال الوقت، وطالما انه، بالتحالف مع غيره، يحدد سياسة المنظمة في المجلس الوطني، في غياب الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب الفلسطيني عن الانتماء لهذه الفصائل.

في احد منشورات الحزب الشيوعي الفلسطيني، جاء ان ٥٪ فقط من ابناء الشعب منظمون داخل اطارات الفصائل. عندما تجد ان ٥٪ يتحكمون في القرار الفلسطيني للشعب كله.. لماذا اذن تراجع هذه الفصائل اوضاعها وهي متحكمة بكل شيء، والابواب مغلقة امام كفاءات الشعب.

هناك ممثلون لمن يسمون بالمستقلين داخل المجلس الوطني والمركزي، وداخل اللجنة التنفيذية التي قد يكون تصفها تقريبا من المستقلين، ولكن القرار ليس بيدهم، لان كلا منهم يمثل نفسه وقيمته في جهده وعطائه الشخصي.

● طرحت في حواري مع ياسر عرفات، وكذلك مع الامناء العامين ضرورة انتخاب اعضاء المجلس الوطني من المستقلين انتخابا مباشرا من التجمعات الفلسطينية، حيث يمكن ذلك، كما ينص على ذلك النظام الداخلي، وتمشيا مع موجة الديمقراطية التي تكتسح العالم كله.. كما نرى.. ماذا تقول في ذلك !

– انني ارحب بهذا الاقتراح، لكن رغم ترحيبي وترحيب غيري اشك في تنفيذ هذا الاقتراح. في الاجتماع الاخير لبحث تشكيل المجلس الوطني وقد حضرته، لم يتحدث اي عضو بهذا الاقتراح، من قريب او من بعيد، بل تمحور النقاش حول حصص الفصائل وحول تسمية اسماء شخصيات وطنية ترضى عنها الفصائل، ولم يتحدث احد بغير ذلك.

● اخ عبدالله، اقتراحي جاء بعد انتهاء الاجتماعات وليس قبلها

– اتمنى ان يحدث ما وعدوك به

● ما العمل اذن؟

– دعني اكمل ملاحظاتي. مع نمو ظاهرة الفصائل نمت ظاهرة المصالح وفي بيروت التي لم تردعنا على حد تعبير محمود درويش، كانت هناك دولة مصغرة لكل فصيل على قدر حجمه. البعض لايريد ان يصدق حتى الان ان دولته تلك قد اندثرت، بل ان سياسة وسلوك البعض عن يستهلون تعقيدات العلاقة مع سوريا، ربما يحلمون بالعودة لدويلات بيروت من خلال عودة العلاقة مع سوريا، ربما يفهم البعض المسائل بهذه الطريقة، لانه لايريد ان يصدق ان الامور قد تغيرت. ووجود الفصائل، بدلا من ان يكون قوة للمنظمة، صار هم كل فصيل اخذ اقصى ما يمكن من المقاعد والامتيازات لصالحه الشخصي والفصائلي.

متى يتغير هذا الوضع؟ انها لا تنتهي الا مع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة حين نعود لاحضان شعبنا ونحتكم اليه.

● انني اتحدث عن الضغط الشعبي خارج الوطن، وقبل ان تقوم الدولة.. ضغط من اجل التغيير.. ماذا ترى؟

– الضغط الشعبي الفلسطيني خارج الارض المحتلة محدود وغير قائم تقريبا، بفعل تشتت الشعب. في لبنان نصف مليون فلسطيني مشغولون بالبحث عن لقمة العيش والبحث عن الامان بمعناه المباشر. وضع الفلسطينيين في سوريا وقدرتهم على الفعل انت ادرى به. في الاردن الفلسطيني اردني باستثناء المخيمات وبعض العاملين في مؤسسات المنظمة. في الخليج الناس مشغولون بلقمة العيش الى حد كبير. ولذلك من الصعب خلق ضغط شعبي. والقيادة الفلسطينية موجودة في تونس، حيث لايوجد شعب فلسطيني ليمارس هذا الضغط. ولذلك لا حل لهذه الظاهرة الا بالحل السياسي والعودة للوطن واقامة الدولة. عندها ستتحول هذه الفصائل لاحزاب لها برامجها وسيحكم عليها الناس من خلال عطائها في الميدان.

● هل تؤيد التحول لاحزاب سياسية تحول الفصائل القائمة؟

– عمليا فانهم جميعا يتحولون لاحزاب سياسية بالتدريج، ولكن وجود الظاهرة المسلحة وحاجتنا لها يمنع الاسراع في هذا التحول. في الماضي كنا قوى مسلحة تمارس عملا سياسيا، ولكننا اليوم وفي واقع الحال قوى سياسية تمارس عملا مسلحا والكثيرون لايريدون الاقرار بهذا الواقع، بما يعني ترجمته لحقائق جديدة.

● هل تؤيد ميلاد احزاب سياسية فلسطينية جديدة؟

– انني اتساءل. الى متى سيبقى هذا الكم الهائل من المثقفين والعلماء والمتعلمين الذين يشكلون عقل الشعب الفلسطيني، الى متى سيبقى وضعهم مهملا خارج اطار المنظمة والى متى سيقبلون هذا الوضع.. هل ستنبت داخلهم ضرورة تنظيم صفوفهم في احزاب، ام تتحرك قيادة المنظمة لافساح المجال نحو هذا التنظيم، بشكل او باخر، شعورا من القيادة بان التنظيم الفصائلي وحده، ليس نقطة قوة. عموما، هذه الفكرة جديرة بالاهتمام وهي تدور في الذهن بالذات لدى بعض الشخصيات الوطنية الديمقراطية وربما جرت مفاتحة القيادة بها وبحثها معها عندما تنضج الفكرة ويتوفر لها العدد الكافي من الانصار.



● مقاتلون فلسطينيون

الحلقة المقبلة غدا:

نايف حواتمة وحيدر ابراهيم

سمـوه تـرأس الجلسـة الاخيـرة للمجلـس الاعـلى للتخطيط بتشكيلـه الحـالي

ولي العهد: سنعمل بجد ومثابرة على ايصال سفينة الكويت الى بر الامان اخوة متحابين .. رغم هبوب بعض العواصف

■ المجلس وافق على مقترحات لجنة السياسات العامة بشأن مشروعي الخطة طويلة الاجل والاطار العام للخطة الانمائية الخمسية

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الساعة التاسعة من صباح امس الاجتماع السادس للمجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الثالث.

وصرح امين عام المجلس فؤاد عبدالرحمن ملا حسين ان المجلس ناقش في جلسته امس البنود المدرجة على جدول اعماله، حيث قدم الشيخ الدكتور محمد الصباح مذكرة لجنة السياسات العامة بشأن مشروعي الخطة طويلة الاجل والاطار العام للخطة الانمائية الخمسية، ووافق على ما ورد فيها من مقترحات بأن تستمر لجان المجلس بدراسة الخطة طويلة الاجل مع وزارة التخطيط، كما يتولى المجلس المقبل دراسة الاطار العام للخطة الانمائية الخمسية (١٩٩١/٩٠ - ١٩٩٥/٩٤).

وقال ان المجلس استمع كذلك الى تقرير من الامين العام عن اعمال المجلس خلال دور انعقاده الحالي رفع من خلاله الشكر لسمو رئيس المجلس على ما لقيه من دعم وتشجيع، وكذلك الشكر لاعضاء المجلس على ما بذلوه من تعاون وجهود في انجاز الكثير من المهام.

وذكر ان المجلس اعتمد التقرير وقرر



● سمو ولي العهد

احالته الى مجلس الوزراء. كما اطلع بعد ذلك على محاضر اجتماعات اللجان الدائمة.

وقال امين عام المجلس ان هذه الجلسة تعد الجلسة الاخيرة في اجتماعات المجلس بتشكيله الحالي.

وقد تفضل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بالقاء الكلمة التالية بهذه المناسبة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله.

اود وانا اتحدث اليكم في هذه الجلسة التي تعتبر الجلسة الختامية للمجلس الاعلى للتخطيط، حيث يصادف غدا الخميس نهاية ثلاث السنوات للمجلس والتي جاءت بالمرسوم الاميري واود ونحن نختتم هذه الجلسة ان اسجل باسمي وبالنيابة عن الاخوة اعضاء الحكومة الشكر والتقدير لكم جميعا لتعاونكم الجاد والبناء والايجابي وللجهود الطيبة والمثمرة التي بذلها كل عضو في هذا المجلس والتي اثمرت وحقق المجلس من خلالها الكثير من الانجازات والتي اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر المذكرة الخاصة بالاستراتيجية العامة للدولة وايضا الدراسات الخاصة بانشاء لجنة لمكافحة المخدرات وهناك الكثير من الدراسات التي قدمت الى الحكومة وقد اخذتها الحكومة بعين الاعتبار والتقدير.

وتنفيذا للمرسوم الاميري الخاص بتشكيل هذا المجلس فانه لا بد من صدور مرسوم اميري جديد يشكل المجلس المقبل.

واود في هذه الجلسة ان اسجل شكري وتقديري للاخوة اعضاء المجلس الذين ابدوا الرغبة في الاستمرار بالعمل كاعضاء في المجلس المقبل وايضا اتفهم الدواقع او الظروف التي دعت بعض الاخوة للاعتذار عن الاستمرار في عملهم كاعضاء في هذا المجلس مسجلا للجميع خالص التقدير.

ايها الاخوة، لا شك انه خلال الجلسات الماضية تبادلنا الاراء والملاحظات والافكار وحصل في بعض الجلسات نوع من الاختلاف في وجهة النظر وهو امر طبيعي في هذا المجلس.

واضاف سموه: وهذه الاراء والافكار وان اتسم البعض منها بالحدة في النقاش الا انه في النهاية ايها الاخوة استطعنا الوصول الى صيغ وجدنا فيها الكثير من النقاط الايجابية ووجدنا فيها الكثير من الامور التي تهم الوطن والمواطنين وكاخوة وصلنا الى نتائج مرضية.

ايها الاخوة، اقول لكم الان ومن مركز المسؤولية، ارجو ان تتأكدوا وتطمئنوا جميعا انه بالرغم من هبوب بعض العواصف والتي تثير الموج او الامواج احيانا، لكن تأكدوا باننا سوف نكثف من عملنا وسوف نعمل ليلا ونهارا بجد ومثابرة على ايصال سفينة الكويت الى بر الامان مهما حصل في مسار هذه السفينة، ولكن نبقى كاخوة متحابين متفاهمين متآزرين شمار كل واحد منا العمل لخدمة الكويت واهل الكويت.

والله اسأل ان يوفقنا جميعا لخدمة وطننا الحبيب في قيادة راعي نهضتنا حضرة صاحب السمو حفظه الله وحفظ الله الكويت من كل مكروه اكرر الشكر والتقدير. والى لقاء قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في افتتاح ندوة نظام الطاقة الكهربائية لدول مجلس التعاون

د.حمود الرقبة: مجلس التعاون تقدم خطوات واسعة نحو مشروع الربط الكهربائي بين دولة

■ عبدالرحمن التويجري: نسعى لايجاد حلول علمية وعملية لمشاكل قطاع الكهرباء في المنطقة

كتب انطون بارا:

برعاية وزير الكهرباء والماء د. حمود الرقبة افتتحت صباح امس الندوة الثانية للجنة الاقليمية لنظام الطاقة الكهربائية لدول مجلس التعاون، بحضور مشاركين من دول المجلس.

وقد استهل د. الرقبة حفل الافتتاح بكلمة قال فيها ان الطاقة الكهربائية تحتل مركزا عاليا من الاهمية ولا سيما في منطقة الخليج حيث تشكل هذه الخدمة الاساسية ضرورة حياتية لتلطيف الجو ولتوفير وسائل الراحة بالاضافة الى دورها في دفع العجلة الاقتصادية.

واضاف ان الندوة تتناول الموضوعات الفرعية التي تدور حول التوقعات المستقبلية لطلب على الطاقة، وتخطيط التوليد، والنقل، والربط الكهربائي بين الانظمة الكهربائية ودراسات الاعتمادية التكاليف، وادارة الاحمال، اعتبارات الامن والسلام، واعتبارات البيئة في تخطيط الطاقة الكهربائية.

وقال لما كانت مشاريع توفير الطاقة الكهربائية تتطلب مددا تنفيذية طويلة ومخصصات مالية كبيرة جدا، فان اهمية التخطيط في توفير الطاقة الكهربائية تاخذ مركزا خاصا. كما ان اهمية توفر الطاقة الكهربائية تفرض المحافظة على نسبة عالية جدا من الاستمرارية والاعتمادية ضمن حدود الموازنة الاقتصادية بين التكاليف والفائدة.

واكد الرقبة ان مجلس التعاون خطا خطوات حثيثة نحو مشروع الربط الكهربائي بين الانظمة الكهربائية الذي سيساعد على زيادة مستوى الاعتمادية من ناحية والى تخفيض الهامش الاحتياطي، وبالتالي التكاليف، من ناحية اخرى.

وذكر ان اهمية منشآت الطاقة الكهربائية وتكاليفها الباهظة تستدعي اهتماما خاصا باعتبارات الامن والسلامة للمحافظة عليها ولضمان استمرارية عملها.

واشار الى ان تاثير محطات التوليد وخطوط النقل على البيئة، من حيث استهلاك كميات كبيرة من الوقود واستخدام كميات كبيرة من مياه التبريد ومن حيث الناحية الجمالية للمنشآت، تفرض ايضا اهتماما خاصا باعتبارات المحافظة على البيئة والحد من التلوث.

واضاف: انني على ثقة ان مداولاتكم في هذه الندوة وتبادل الخبرات والاراء بينكم في هذه المواضيع المهمة سيساعدنا جميعا على رفع مستوى خدمات الطاقة الكهربائية في هذه المنطقة وفقنا واياكم لما فيه الخير تحت ظل راعي نهضتنا سمو الامير وسمو ولي عهده الامين.

والقى مدير عام الدراسات والاحصاء بوزارة الصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية عبدالرحمن التويجري كلمة قال فيها ان هذه هي الندوة الثانية بعنوان تخطيط انظمة القوى الكهربائية وسبق ان اقيمت الندوة الاولى باسم تلوث الموازل الكهربائية في دول الخليج في عام ١٩٨٩ وكانت نتائجها مشجعة.

واضاف ان الهدف الاساسي من اقامة مثل هذه الندوات هو الاتصال المباشر بين مهندسي دول مجلس التعاون وتبادل الخبرات بينهم مما يدعم العمل المشترك لايجاد الحلول العلمية والعملية للمشاكل التي تواجه قطاع الكهرباء من الناحية الفنية في المنطقة

كما ان مشاركة بعض الكفاءات من خارج المنطقة يساعد على تنويع مجال الخبرة ويثرى النقاش. وان هذه اللجنة الاقليمية عازمة على اقامة هذه الندوات بشكل مستمر حيث انها بذلك تحقق هدفا اساسيا من اهدافها بالاضافة الى ما تحققه من اهداف اخرى في المجال الفني المناط بها.

● د.الرقبة يلقي كلمته

● التويجري يلقي كلمته



● الحضور

المجلس الوطني

انسحاب ٦ مرشحين امس

بلغ عدد المنسحبين ستة مرشحين امس كانوا قد سجلوا اسماءهم لانتخابات المجلس الوطني المقرر عقدها في العاشر من الشهر المقبل.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية امس ان الذين انسحبوا هم علي حمد الزامي من الدائرة السادسة، وبدر ناصر القطان من الدائرة الثامنة، وعيد عالي العازمي من الدائرة الخامسة والعشرين. وتركي مرزوق الشويب من الدائرة الثالثة والعشرين، وسعود مشجر السعيدي من الدائرة التاسعة عشرة، وراشد بليق العازمي من الدائرة الثانية عشرة، ووصل عدد المرشحين الذين يحق لهم دخول الانتخابات ٥٢٤ مرشحا.

د.الشملان تفقد مركزي الكهرباء والماء والاتصالات والملاحة الجوية

قام وزير التعليم العالي، رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. علي عبدالله الشملان صباح امس الاول بجولة تفقدية لمركزي الكهرباء والماء، والاتصالات والملاحة الجوية في اطار الجولات التفقدية التي يقوم بها لتفقد منشآت الهيئة.

رافق الوزير خلال الجولة مدير عام الهيئة د. عبدالرحمن صالح المحيلان، بدأت الزيارة الساعة الثامنة والنصف صباحا لمركز الكهرباء والماء. وكان في استقبال الوزير نائب المدير العام المهندس حمود المضف، ومدير المركز جاسم عبدالرحيم، ومدير مكتب العلاقات العامة بالوكالة، خالد الحريقان، ومدير مكتب المدير العام عبدالله منصور، ونائب مدير المركز سالم بوناشي.. وقد جرى لقاء بين الوزير واسرة المركز حيث استمع الى كلمة من مدير المركز اشار فيها الى انشاء المركز والهدف منه ونشاطاته واقسامه التدريبية وسير الدراسة والتدريب، والطموحات المستقبلية والنظرة الاجتماعية الخاطئة لهذا النوع من التعليم بعد ذلك قام الوزير ومرافقوه بجولة تفقدية لمنشآت المركز



● جانب من جولة الوزير

شملت المختبرات والورش وفصول الدراسة ووسائل الايضاح.

وفي الساعة العاشرة، انتقل الوزير ومرافقوه الى مركز الاتصالات والملاحة الجوية، حيث كان في استقبالهم مدير المركز جاسم الزنكي، ونائبه يوسف القناعي وجرى لقاء بين الوزير واسرة المركز حيث استمع الى كلمة من مدير المركز حول انشاء المركز واهدافه واقسامه وسير الدراسة فيه وطموحاته المستقبلية بعدها قام الوزير بتفقد منشآت المركز والتعرف على الاقسام التدريبية والفصول الدراسية وبقية المنشآت، حيث انتهت الزيارة في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا.

وزارة المواصلات تشارك دول العالم الاحتفال بيوم الاتصالات

احتفلت وزارة المواصلات امس مع دول العالم الاعضاء في الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية باليوم العالمي الثامن والعشرين للاتصالات تحت شعار (الاتصالات السلكية واللاسلكية والتنمية الصناعية).

والقى امين عام الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بيتاتارجان كلمة بهذه المناسبة في جنيف نوه فيها الى ان الاتحاد ظهر الى حيز الوجود في الوقت الذي بدأ فيه عصر الصناعة في اقاليم معينة من العالم وارتفعت الحاجة الى اتصالات افضل بين الدول واسس الاتحاد في ١٨٦٥ لتنظيم وتخطيط ووضع مقاييس وتنسيق الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية.

وقال ان مشاكل التصنيع فرضت اهمية متزايدة تؤثر ليس فقط على بعض الاقاليم في العالم بل على التطور الاجتماعي والاقتصادي للكوكب باكمله ومن تلك اللحظة اخذت الاتصالات السلكية واللاسلكية بعدا عالميا.

وبين الامين العام للاتحاد ان نجاح التنمية الصناعية يعتمد الى حد كبير على قدرة الاتحاد في مواجهة تحديات الاتصالات لعام ٢٠٠٠ والامكانات الفنية الضخمة والخدمات المتوفرة.

مختصر شؤون الديرة

صفحة اسبوعية للاخبار التي تحدث في الديرة والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة

ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

لا نيـة لالغـاء نظـام المنـاداة «البيجر»

نفى مصدر مسؤول في شركة أجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة ما ذكرته بعض الصحف عن نية الشركة الغاء التعامل بأجهزة المناداة «البيجر» وفرض رسوم اضافية على مستعملي الجهاز.

وقال المصدر لـ «القبس» ان الشركة بصدد توسعة شبكة أجهزة المناداة بهدف تقديم خدمة جيدة لجمهور المشتركين في خدمة المناداة، بعد أن كثرت الشكوى من زيادة الضغط على الخدمة وعدم توفر الخطوط اللازمة.

وأضاف المصدر أن الشركة ستقوم بتوفير كمية جديدة من أجهزة المناداة في غضون الأشهر المقبلة تفي بحاجة الراغبين في هذه الخدمة.

وأكد المصدر أن شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة تلقت كمية من أجهزة الهاتف النقال الياباني القديم «انطلق ١» قبل حوالي الشهر تقوم حاليا بصرفها لمستحقيها

وفق ضوابط معينة وعن طريق كبار المسؤولين في الشركة، وذلك منعا للاحتكار ولصرفها للفئات المستحقة لهذه الخدمة.

أحمد شمس الدين

القبـض عـلى عصابـة الجهـراء السداسيـة

تمكنت مباحث محافظة الجهراء من القاء القبض على عصابة مكونة من ٦ أشخاص بينهم ٤ كويتيين. أقدمت خلال الفترة الماضية على سرقة العديد من المحلات التجارية والمدارس والمنازل اضافة الى السيارات.

وكانت مخافر المحافظة قد تلقت في الآونة الاخيرة عشرات البلاغات من الاهالي وأصحاب المحلات التجارية والمدارس تفيد بتعرضها لسرقات منتظمة.

وعلى أثر ذلك وضعت المباحث خطة محكمة تم على أثرها القاء القبض على أفراد العصابة.

وخلال التحقيق الأولي مع المتهمين اعترفوا جميعا بما يزيد عن ٢٠ جريمة سرقة ولا يزال التحقيق جاريا لمعرفة المزيد عن نشاط العصابة.

أحمد الشمري

الوزارة تعود لمقرها القديم مبنى الصحة مقرا لمجلس الوزراء

بات من المؤكد ان يشغل مجلس الوزراء مبنى وزارة الصحة الجديد بالصليبخات، بعد ان صدر مرسوم اميري بان تنعقد اجتماعات المجلس الوطني في مقر مجلس الامة واتجهت المحاولات في البداية الى الجمع بين وزارة الصحة ومجلس الوزراء في نفس المبنى بحيث يشغل مجلس الوزراء مبنى واحدا من بين المباني الثلاثة التي كانت مقررة للصحة، ولكن لصعوبة ضبط المسألة من الناحية الامنية، خاصة وان وزارة الصحة وزارة خدماتية بها عدد كبير من الموظفين ويزورها كثير من المراجعين اسقط هذا الاقتراح، واصبح الخيار الوحيد امام وزارة الصحة العودة لمبناها القديم المستأجر بالشرق ولكن ذلك ووجه بعقبة جديدة حيث كان صاحب المبنى قد قرر تأجير المبنى، وتدخلت الكثير من الواسطات حتى وافق صاحب المبنى على عودة الوزارة لمبناها.

وقضية انتقال وزارة الصحة وعودتها لم تتوقف عند هذا الحد بل سيكلف هذا الانتقال الذي لن يستمر الا لفترة قليلة وزارة الصحة مبالغ مالية كبيرة لتأثيث جديد لكثير من المكاتب في الوزارة لانها اعطيت [illegible] ونقلت الى المخازن بصبحان.

وفي نفس الوقت ستقوم امانة مجلس الوزراء بتأثيث جديد لمبنى وزارة الصحة، لان الاثاث والتصميم لا يتناسبان مع طبيعة وخدمات مجلس الوزراء.

ن.م

الخضري لـ «القبس»: لا اعانة من التربية للاعداد الزائدة عن الكثافة الطلابية بالمدارس الخاصة

نفى وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ان تكون الوزارة قد غيرت او سوف تغير موقفها والمتمثل في عدم صرف اعاناتها المالية للاعداد الزائدة عن الكثافة الطلابية المقررة بفصول المدارس الخاصة ومن بينهم ابناء غير محددي الجنسية بمدارس التعليم الخاص. وقال ان الاعانة لا تصرف الا في حدود الاعداد المقررة للحد الاعلى للكثافة في كل صف وهي ٣٦ دارسا في المرحلة الابتدائية، و٣٤ دارسا في المرحلة المتوسطة، و٣٢ دارسا بالمرحلة الثانوية.

واضاف الخضري في حديث لـ «القبس» ان هذه المدارس لا تضار ماليا اذا ما زالت معدل كثافة فصولها بطلابها عن الحد الاعلى المسموح به، او عن الطلاب الذين يدرسون بها من فئة غير محددي الجنسية.

وقال ان اولياء امور فئة هؤلاء الطلاب غير محددي الجنسية هم المعنيون بتحمل تكاليف رسوم تعليم ابنائهم بالكامل بالمدارس الخاصة، واكد ان الوزارة ملتزمة ومنذ ان اقرت موضوع الاعانة لطلبة المدارس الخاصة عام ١٩٧٦ بصرف هذه الاعانة عن كافة الدارسين بهذا القطاع باستثناء الطلبة الكويتيين لاعتبار ان الدولة وفرت لهم فرص التعليم المجاني بالمدارس الحكومية، وكذلك الطلبة الذين كرروا رسوبهم مرتين فاكثر للصف الدراسي نفسه، وانه اعتبارا من العام الحالي استثنت كذلك من مبالغ الاعانة فئة



● عبدالرحمن الخضري

الطلبة غير محددي الجنسية.

وعلمت «القبس» ان عددا من المدارس الخاصة الواقعة في المناطق السكنية المكتظة بالسكان من فئة غير محددي الجنسية كالعباسية وجليب الشيوخ والجهراء وغيرها باتت مؤخرا تعاني من عجز ملحوظ ازاء ايفائها لالتزاماتها المالية تجاه العاملين بها من مدرسين وكوادر ادارية وفنية مختلفة الى جانب اجور اخرى كأجور المباني المدرسية وغيرها لضعف مبالغ الاعانة التي تتلقاها من الوزارة عن طلبتها واغلبهم من فئة غير محددي الجنسية ولعدم التزام اولياء امورهم بكافة تكاليف الرسوم الدراسية الخاصة بهم، نظرا لانهم من ذوي الدخل البسيط.

خولة نزال

التمييز ترفض طعن هيئة الاسكان وتلغي قرار فصل احد موظفيها

ايدت دائرة التمييز حكما اصدرته محكمة اول درجة وايدتها فيه محكمة الاستئناف ويقضي بالغاء قرار فصل موظف يعمل بالهيئة العامة للاسكان، واعتبرت ان قرار الفصل مشوب بالغلو ولا يتناسب مع ما نسب للموظف ورفضت الطعن المرفوع من وزير الدولة لشؤون الاسكان ومدير عام الهيئة بصفتيهما. وملخص القضية كما افاد به الموظف (ن.م) انه يعمل مراقبا بالهيئة العامة للاسكان وقد استدعاه احد كبار المسؤولين في الهيئة لسؤاله عن علاقته باحد المدراء، وطلب منه ان يشهد ضد الاخير في التحقيقات التي تجريها النيابة بشأن تلقيه رشوى من احدى الشركات، وان لم يمتثل لطلبه فانه سوف ينهي خدمته، ولكنه لم يستجب للتهديد مما عرضه لمضايقات عديدة حيث اوقف عن عمله مرتين. ثم اصدر المدير العام قرارا بفصله من الخدمة مع حرمانه من المكافأة، وقدم تظلما من قرار الفصل الا ان طلبه رفض، فلم يجد مناصا من اللجوء للمحكمة لاسترداد حقه، وامام الدائرة الادارية قال وكيل المطعون ضده الاستاذ جمال الريس من مكتب الدكتور عادل الطبطبائي للدراسات والاستشارات القانونية ان قرار الفصل جاء معيبا لبنائه على وقائع غير صحيحة ولا دليل عليها وانتهى الى الحكم بالغاء القرار وما يترتب عليه، فاجابته محكمة اول درجة الى طلبه ولكن الطاعنين استأنفا الحكم وقضت محكمة الاستئناف بتأييد الحكم المستأنف.

ثم طعن الطاعنان في هذا الحكم بطريق التمييز ورفض دعوى المطعون ضده مشيرين الى ان خطورة الذنب الاداري وما يناسبه من جزاء هما من اختصاصات هيئة المديرة، وان معيار المشروعية او عدمها هو معيار موضوعي يمتنع عن القضاء الاداري التدخل لوزن او تقدير الجزاء فيه الا عند المفارقة الصارخة بين ما نسب للموظف والجزاء الموقع بسببه. الا ان دائرة التمييز ردت عليهما بقولها ان مناط مشروعية سلطة تقدير الذنب الاداري الا يشوب استعمالها غلو والذي من صوره عدم الملاءمة الظاهرة بين درجة خطورة الذنب وبين نوع الجزاء ومقداره، فتخرج عن نطاق المشروعية الى نطاق عدم المشروعية ومن ثم يخضع لرقابة القضاء باعتباره معيارا موضوعيا، واصدرت حكمها المتقدم.

ناجي العمرة

الهواتف السعيدة في زوايا النسيان!

يتمتع عدد غير قليل من الهواتف القديمة التي كانت بكفالة أصحابها عندما كانت الكفالة لمثل هذه الهواتف لا تتعدى مبلغ الـ ٣٠ دينارا .. بتهمة نسيانها من قبل مقسمات مناطقها .. وبالرغم من تصريح مسؤولي الوزارة بأن التسلسل في قطع النداء الآلي بدأ بالهواتف المكفولة من الشركات وصولا الى الهواتف المكفولة من أصحابها .. الا أن العديد من هذه الهواتف ما زالت تعمل دون أن يتم الاتصال بأصحابها كما هي العادة ولم تزل كفالة الـ ٣٠ دينارا سارية المفعول حتى اشعار آخر وحتى يفطن موظفو المقاسم لها فيلحقوها بالهواتف التي دفعت كفالة ٥٠٠ دينار بعد أن صمتت ثم عادت اليها الحرارة بعد دفع ١٥ دينارا كرسم لقطع النداء الآلي الذي يعتبر أول جزاء في العالم يدفع صاحبه ثمنا له من جيبه .. مضافا الى هذا الرسم خمسة دنانير أخرى رسم اعادة الحرارة بالرغم من تصريحات مسؤولي الوزارة بأن اعادة الحرارة لم يعد لرسمها وجود.

فاذا كنت تعرف رقما ما لا يزال على كفالة صاحبة فلا تتردد بابلاغ الوزارة!

أنطون بارا

شهر الاتحاد الكويتي لملاك العقارات التجارية والاستثمارية

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح قرارا بشهر الاتحاد الكويتي لملاك العقارات التجارية والاستثمارية حيث تضمن النظام الاساسي التالي:

- اغراض الاتحاد هي القيام برعاية مصالح الاعضاء والدفاع عن حقوقهم.

- يقبل عضوا بالاتحاد كل كويتي يبلغ ١٨ عاما ويمتلك عقارا تجاريا او استثماريا دون أن يكون عضوا في اتحاد مماثل بعد تقديم طلبه الى مجلس الادارة مرفقا بالمستندات المطلوبة.

- تتكون مالية الاتحاد من رسوم الانضمام واشتراكات الاعضاء، الرسوم التي تقررها الجمعية العمومية. ارباح الاتحاد والهبات والتبرعات التي ترد على الاتحاد ويقبلها مجلس الادارة تودع اموال الاتحاد باسمه في احد البنوك الوطنية.

تبدأ السنة المالية للاتحاد في أول شهر يناير وتنتهي في ٣١ ديسمبر من كل عام، ويستثنى من ذلك السنة المالية الاولى.

يتكون مجلس ادارة الاتحاد من ثمانية أعضاء تنتخبهم الجمعية العمومية بالاقتراع السري لمدة سنتين.

ومجلس الادارة هو السلطة التنفيذية للقرارات التي تصدرها الجمعية العمومية للاتحاد وينتخب اعضاء مجلس الادارة من بينهم في أول اجتماع لهم هيئة للمكتب تتكون من رئيس ونائب الرئيس وأمين السر وأمين الصندوق.

رئيس مجلس الادارة هو الممثل القانوني للاتحاد. وينعقد مجلس الادارة مرة كل شهر ويشترط لصحة انعقاده ان يحضر الاجتماع أكثر من نصف الاعضاء.

ويجوز دعوة مجلس الادارة لاجتماع غير عادي اذا طلب ذلك اغلبية الاعضاء.

رسالة للامير من صدام

صباح الاحمد وحمادي بحثا موضوعات القمة الاستثنائية



● سمو الامير لدى استقباله نائب رئيس الوزراء العراقي بحضور الشيخ صباح الاحمد

استقبل سمو امير البلاد الساعة الحادية عشرة صباح امس نائب رئيس الوزراء في الجمهورية العراقية الشقيقة سعدون حمادي حيث نقل لسموه رسالة من اخيه الرئيس صدام حسين.

وحضر المقابلة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وسفير الجمهورية العراقية الشقيقة لدى دولة الكويت.

من جهة ثانية اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في قصر بيان ظهر امس مع نائب رئيس الوزراء العراقي الزائر الدكتور سعدون حمادي.

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين والسفير العراقي لدى الكويت عاصم يعقوب يوسف.

وعلم ان البحث خلال الاجتماع تناول العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات العربية الراهنة، اضافة الى الموضوعات التي ستبحث في القمة العربية الاستثنائية وفي المؤتمر التمهيدي لوزراء الخارجية العرب الذي سيضع جدول اعمال هذه القمة والذي سينعقد في بغداد في ٢٢ مايو الجاري.

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

كما استقبل سموه كلا من وزير المالية جاسم محمد الخرافي، ووزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة، ووزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان، ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي، ومحافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الجابر.

واستقبل سموه ايضا كلا من خالد العيسى الصالح وناصر عبدالوهاب الروضان، وخليفة طلال الجري، ووكيل وزارة التخطيط الدكتور عبدالهادي العوضي، ورئيس مجلس ادارة الشركة المتحدة للانتاج الزراعي محمد يوسف الرومي.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

محافظ العاصمة استقبل السفير الزيد



● محافظ العاصمة لدى استقباله السفير الزيد

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير دولة الكويت لدى اليونان علي فهد الزيد، وتبادل معه المواضيع والاحاديث الودية.

رئيس الاركان استقبل السفير الايطالي



● رئيس الاركان لدى استقباله السفير الايطالي

استقبل رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع بمكتبه صباح امس ماركو كولمبو سفير ايطاليا لدى الكويت، حيث تم خلال اللقاء التعارف وتبادل الاحاديث الودية.

الداود استقبل رئيس مؤسسة مبيعات الدفاع البريطانية



● الداود يستقبل الن توماس

استقبل فيصل علي الداود وكيل وزارة الدفاع بمكتبه صباح امس ألن توماس رئيس مؤسسة مبيعات الدفاع البريطانية والوفد المرافق له، حيث تم خلال اللقاء بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين وزارتي دفاع البلدين.. وحضر اللقاء اللواء عبدالعزيز الصايغ معاون رئيس الاركان العامة لهيئة الامداد والتموين.

في ندوة بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين

د.الغبرا: تواصل التحدي شرط اساسي لتحقيق العودة والانتفاضة هي الشكل الارقى للرد على النكبة

■ اللواء شكيب: اختيار فلسطين موطنا للصهاينة احد اسبابه مركزها الاستراتيجي المهم على خريطة العالم



● د.الغبرا ود.عطية سعود واللواء شكيب

اكد استاذ قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور شفيق الغبرا على اهمية تواصل التحدي العربي الفلسطيني واستنباط المناسب لتحقيق العودة العربية والفلسطينية، واصفا هذه العودة بانها لا تشترط لان تكون جسدية فقط وانما تشمل اساسا العامل السياسي والكفاحي والعسكري والمالي والاجتماعي والاقتصادي والتنظيمي.

وفسر الدكتور الغبرا خلال ندوة اقامتها اللجنة العليا لدعم الانتفاضة بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين مساء امس الاول في مقر سفارة فلسطين بحولي، فسر الحركة السياسية والاجتماعية النضالية الفلسطينية منذ النكبة حتى الان على انها محاولات متصلة وموجات مستمرة «بغض النظر عن الفشل او النجاح» للتعامل مع النكبة حيث العشق الفلسطيني للارض والعودة اليها، والكفاح المسلح وممارسته لعقود طويلة، وانشاء منظمة التحرير الفلسطينية حاضنة الهوية الفلسطينية الوطنية، والمسلسل الدموي منذ معركة الكرامة وحتى حرب المخيمات، جميعها تدخل في اطار المحاولة العنيدة للرد على النكبة، واخيرا جاءت الانتفاضة وهي الشكل الارقى في الرد على النكبة. واكد الغبرا على ان بناء مؤسسات الوطن المحتل، وبناء مؤسسات الشتات واحياء «يافا في البال» واقامة صناديق لابناء القدس ونابلس وترشيحا وغيرها، وحتى الدعوة لاصلاح مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وتعميق فاعليتها، جميعها تعد محاولات للتعامل مع النكبة، مؤكدا على ان هذا التعامل يجسد حكم التصرف السياسي الفلسطيني من المهد الى اللحد، وحكم الموقف العربي في ظل عبدالناصر في حرب ١٩٥٦، وايضا انه ورغم الهزيمة في حرب ١٩٦٧ وايضا حرب ١٩٧٣ بل وحتى بروز الاتجاهات والقوى والتيارات القومية والاسلامية يمكن تفسيرها جميعها بربط النكبة.

حرب ١٩٤٨

وعودة الى تاريخ حرب فلسطين عام ١٩٤٨ اوضح الدكتور الغبرا انه منذ اوائل ابريل من عام ١٩٤٨ اي قبل ٤٠ يوما من اعلان قيام دولة اسرائيل ودخول الجيوش العربية الى فلسطين شنت القوات الصهيونية هجوما مسلحا على الاراضي الفلسطينية كان جزءا من خطة عرفت باسم «داليت» وقد شملت هذه الخطة ارتكاب القوات الصهيونية مجزرة دير ياسين وهزمت القوات الفلسطينية القليلة العدد والضعيفة التدريب بعد استشهاد قائدها عبدالقادر الحسيني في معركة القسطل. وفي الفترة نفسها شنت القوات اليهودية هجومها على مدينة يافا فسقطت ولحقتها حيفا، وطبريا، بينما طوقت عكا. هكذا وفي ظل فترة امتدت من اول نيسان وانتهت في ١٤ ايار (قبل اعلان قيام اسرائيل وانسحاب بريطانيا)، نجحت الحركة الصهيونية في انشاء دولتها على معظم اراضي الساحل الفلسطيني. وقد نتج عن هذا اقتلاع ما يقارب ٣٠٠ الف مواطن فلسطيني من مدنهم وقراهم خرجوا بحالة فزع وهلع شديدين، بعد رؤية ما حل بابناء قرية دير ياسين وابناء المناطق التي سقطت بايدي القوات الصهيونية. وقال لقد تركت تلك المجازر اثرا نفسيا عميقا على مجتمع عربي اعزل من السلاح، ينقصه الكثير من التنظيم بعد ان ارهقته اشكال القمع البريطاني على مدى ٢٨ عاما. ومما لا شك فيه انه لم تكن للفلسطينيين اية قوة منظمة سوى جيش الجهاد المقدس الذي ينقصه التدريب والعتاد والذي قتل قائده عبدالقادر الحسيني. وفي الجليل تواجد ٣٠٠٠ جندي عربي متطوع مع قوات فوزي القاوقجي قليلة التدريب والامكانات. وهكذا لم تكن في فلسطين، اي قوة قادرة على تحدي اكثر من ٦٠ الف جندي يهودي تدربوا قبل وابان الحرب العالمية الثانية وتخرجوا من مدرستها القتالية وكانت هذه الضربة الاولى هي المرحلة الاولى من النكبة.

ثم استعرض الدكتور الغبرا احداث دخول القوات العربية الحرب في ١٥ ايار من عام النكبة، مشيرا الى انه ونتيجة لضعف القرار العربي انذاك وضعف العدد وجد العرب انفسهم يقبلون الهدنة بعد مضي ما يقارب ٤ اسابيع على بدء القتال والجدير بالذكر ان الامم المتحدة اضافة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والرأي العام العالمي اعتبروا دخول الجيوش العربية الى فلسطين في ١٥ ايار ١٩٤٨ انتهاكا لقرار التقسيم وضربا للسلام العالمي.

كما اوضح د. الغبرا ان هذه الهدنة شكلت بداية لتغير في مجرى الحرب وبداية تحول المبادرة للقوات الاسرائيلية الاكثر عددا، وانه وخلال الهدنة ظهرت الخلافات العربية على السطح.

تحولات مهمة

واضاف انه وبعد تدخل الجيوش العربية في ١٥ مايو «ايار» من عام ١٩٤٨ حدثت تحولات مهمة في المجتمع الفلسطيني اذ مع انتهاء فترة القتال الاولى وبداية الهدنة الاولى في ١١ حزيران (يونيو) بدأ الفلسطينيون يعون ابعاد المخطط وحدود الامكانات العربية العسكرية والسياسية. كما انهم رأوا ما حل باللاجئين الاوائل، وشاهدوا باعينهم كيف صدت القوات الاسرائيلية محاولات الكثيرين منهم للعودة. وهكذا قررت بقية اجزاء المجتمع الفلسطيني الاعزل، وعلى الرغم من المجازفة، البقاء في قراها ومدنها. لقد قرر الفلسطينيون لاول مرة منذ الثامن من نيسان (ابريل) طرد شبح دير ياسين، حبا في الارض وخوفا من مصير مجهول.

كما استعرض الدكتور الغبرا الاحداث التي وقعت في مدينتي اللد والرملة واحتلالهما من قبل القوات الصهيونية، واحداث الهدنة الثانية في ظل النكبة وتعديل مشروع التقسيم للاراضي، واحداث اجراءات التوسعات الاسرائيلية في كل الاتجاهات في الاراضي الفلسطينية بما تجاوز حدود التقسيم، وقال انه ومع حلول ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨ تحول تسعمائة الف فلسطيني من اصل ١,٤ مليون الى لاجئين. ولقد شكل الفلسطينيون قبل الحرب ثلثي السكان، على الرغم من كل اشكال الهجرة اليهودية العلنية والسرية التي سهلتها بريطانيا. وقد امتلك الفلسطينيون ٩٢٪ من الاراضي الفلسطينية و٩٠٪ من الاراضي المزروعة. اي ان الملكية اليهودية لم تتجاوز وحسب الاحصاءات اليهودية ٧٪ من الارض؟ واشار الى انه نتج عن هذه الحرب فقدان الفلسطينيين اولا لدورهم المستقل كعامل سياسي له رأي في قضيته. فقد كانوا في هذه الحرب الهدف وفي الوقت نفسه الضحية التي قررت كل الاطراف اولا الاسرائيلية ثم العربية مصيرها. وفي هذه الحرب فقد الفلسطينيون اراضيهم ومزارعهم. وقراهم ومدنهم كما ودمرت محلاتهم وبنوكهم، ومستشفياتهم ومدارسهم، واحزابهم ونواديهم، اي انهم فقدوا وطنا كاملا. ومع نهاية الحرب وتوقيع اتفاقات الهدنة (رودوس) احتلت اسرائيل ٧٧,٤٪ من اراضي ومياه فلسطين (٢٠,٨٥٠ كيلومترا مربعا) وخضعت بقية اراضي فلسطين ٢٢,٦٪ اي الضفة الغربية والقدس الى حكم الاردن، بينما خضعت غزة للادارة المصرية. واوضح ان دولة اسرائيل اقرت فور قيامها، حق كل يهودي بالهجرة لفلسطين، ومنعت الفلسطينيين بعد طردهم من ممارسة حق العودة. وهكذا وابان السنوات الاولى من قيام الدولة، جاء مئات الالوف من المهاجرين اليهود ليملأوا المدن والقرى والاحياء الفلسطينية الخاوية، وليزرعوا الارض التي زرعها العرب الفلسطينيون عبر القرون. واستمرت اسرائيل بسياسة سحق كل ما هو فلسطيني، فدمرت ٤٠٠ من القرى الفلسطينية في الاراضي التي احتلتها عام ١٩٤٨، لتقيم على انقاضها المستعمرات والمتنزهات. وصدرت قوانين اسرائيلية بمصادرة كل املاك اللاجئين، كما سنت قوانين على مراحل صادرت فيها اغلبية اراضي الاقلية الفلسطينية التي استطاعت البقاء على الارض عام ١٩٤٨، وهكذا تحولت اسرائيل منذ انشائها الى اداة مهمتها تهويد الارض والغاء الوجود الفلسطيني المشكك حتى العظم بشرعيتها، وتحقيق حلم الدولة اليهودية القوية الممتدة والمسيطرة على العرب والفاصلة بين مشرقهم ومغربهم.

ومن جانب آخر تحدث اللواء الدكتور ابراهيم شكيب عن استراتيجية الصهاينة في اقامة الوطن القومي وانشاء دولة الكيان الصهيوني مشيرا الى ان التخطيط لبناء وطن قومي لليهود بدأ في مؤتمر «بال» بسويسرا عام ١٨٩٧ واوضح ان هذا المؤتمر انتهى بهدف قومي يهودي يرمي الى بناء الدولة اليهودية ولم يختاروا في ذلك الوقت ارض دولة فلسطين إلا لهذا الغرض.

واستعرض الدكتور شكيب الصراع الذي تم بين الصهيونية النظرية انذاك والتي نادت بالاساليب الدبلوماسية العملية للوصول الى خطوات تنفيذية لتحقيق الدولة اليهودية، والصهيونية العملية الرافضة للاساليب الدبلوماسية، وقال ان الصهيونية العملية لعبت دورا اساسيا مع الدول ذات التأثير القوي بالعالم وهي بريطانيا وفرنسا والمانيا والتي جميعها ساهمت في اختيار ارض فلسطين لتكون الدولة الاسرائيلية الصهيونية بسبب موقعها الجغرافي واستراتيجية موقعها بالعالم.

● جانب من الحضور

العاصمة التعليمية تحتفل بتوزيع الكؤوس على المدارس الفائزة في الانشطة المختلفة

تحت رعاية مدير منطقة العاصمة التعليمية خالد الصليهم احتفل بتوزيع الكؤوس والدروع وشهادات التقدير على المدارس الفائزة في الانشطة المختلفة.

والقى الصليهم كلمة في المناسبة قال فيها ان المدرسة تقوم بعدة جوانب تعليمية منها الانشطة المدرسية والرياضية والكشفية وغيرها، وتعمل المدرسة على ابرازها، ومحصلة نهاية العام تتحقق بنجاح ابنائها ومحصلة نهاية الانشطة هي هذا الحفل لتوزيع الجوائز.

واعرب الصليهم عن شكره لجهد ادارات المدارس والنظار والناظرات الذين ساهموا في ابراز هذه الانشطة خلال مسيرة العام الدراسي.

كما اشاد بدور الموجهات اللواتي يعملن لابراز جهد المنطقة والعاملين في جميع الادارات. وطلب في ختام كلمته من النظار والناظرات التأكيد على انتظام الطلبة حتى اخر يوم وبذل غاية الجهد لتحقيق ذلك. كما حث نظار المرحلة الثانوية بمعايشة الطالب والتعامل معه كابن واخ لتلافي اي اشكالات اثناء فترة الامتحانات.

ثم القى بعد ذلك عبدالله مرزوق الحمد مراقب الخدمات التعليمية كلمة هنا فيها النظار على النتائج التي حصلوا عليها والعاملين في منطقة العاصمة وخاصة النشاط المدرسي لما وصلوا اليه من نتائج، وشكر في نهاية كلمته الادارات المدرسية المشاركة في اغلب المسابقات هذا العام.

ثم توالت بعد ذلك فقرات الحفل والتي اشتملت على قصيدة الكويت موطن الحب القاها الطالب محمد البرجس من ثانوية بشر الرومي، ثم مسرحية لطالبات مدرسة المنصورية وقصيدة وطنية القاها الطالب ضياء عبدالقادر، ثم عرض لرياض الاطفال، كما شارك طلاب مدارس المنطقة بعرض رياضي، ثم قام مدير المنطقة خالد الصليهم ومراقب الشؤون التعليمية خالد العصفور ومراقب الخدمات التعليمية عبدالله مرزوق الحمد وعبدالله الزيد الموجه الاول للتربية وفوزية الحماد ناظرة مدرسة الشامية المشتركة بنات بتوزيع الكؤوس والدروع والميداليات وشهادات التقدير على المدارس الفائزة.

الوفيات في الكويت

● محمد هارون العبداللطيف الهارون «٧١ سنة»، العديلية ق ٢ شارع سلطان الكليب منزل ١٧ تلفون: ٢٥٢١٧١٧.

● مساعد أحمد العتيبي «٥٣ سنة»، بيان ق ١١ شارع ١ جادة ١ منزل ٣١ تلفون: ٥٣٨٦٥٢٨.

«حوادث المرور وتأمينها» في ندوة بالدراسات التجارية

د.الحلواني: ١٠ حوادث مرورية بالكويت مقابل واحد في انكلترا؟!

■ المقدم جمعة: ٢٠٠ الف اصابة في ١٩٨٩ بسبب حوادث المرور

■ الحسن: تقييم السائق ضروري اضافة لتقييم السيارة

● المحاضرون

● الحضور

كتب عمر القناعي:

ضمن ندوات الموسم الثقافي بكلية الدراسات التجارية «بنات» عقدت مساء امس الاول ندوة بعنوان «حوادث المرور وتامينها في دولة الكويت. وبدأت الندوة بكلمة لـ أ.د. كامل الحلواني قال فيها ان اكثر الاصابات في حوادث المرور تقع بين الشباب وخاصة الذكور منهم حيث تصل نسبتهم الى ٨٤٪، والوضع في الكويت يفوق كثيرا جدا ما يحدث في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية وبلغت النسبة ١٠ ـ ١ اي ان كل عشرة حوادث مرورية تقع في الكويت يعادلها حادث مروري واحد فقط يقع في انكلترا، واضاف ان التكلفة الاقتصادية لحوادث المرور اما ان تكون تكلفة مباشرة كالعلاج واصلاح السيارات، او تكلفة غير مباشرة كالتاخير وضياع الوقت والمصالح التي كان يمكن انجازها قبل وقوع الحادث.

وطالب الدكتور الحلواني بزيادة الاهتمام بصيانة السيارات حيث ان السيارة تعتبر اخطر وسيلة نقل اذا ما قورنت بوسائل النقل الاخرى كالطائرات والقطارات والسفن.

مشكلة عالمية

وتحدث بعد ذلك المقدم محمد الجمعة مساعد مدير ادارة مرور الاحمدي فقال: ان حوادث المرور تعتبر مشكلة عالمية، ولكنها تختلف من دولة لاخرى انخفاضا او ارتفاعا، وكل حادث مروري تنتج عنه خسائر إما بشرية أو اقتصادية.

وذكر انه بالنسبة لاحصائية شهر مارس لسنة ٩٠ نجد ان عدد حالات الوفاة التي وقعت خلال هذا الشهر بلغت ٣١ حالة وفاة اي بمعدل حالة وفاة كل يوم.

وقال ان مجموع الحوادث في شهر مارس بلغ ١٨٩٨ حادثا اي ما يقارب ٢٠٠٠ حادث خلال شهر واحد. وكل سنة يتوفى ٣٨٠ شخصا في الكويت اي انه كل يوم يتوفى شخص في الطريق.

وقال انه في سنة ١٩٨٩ بلغ عدد الاصابات ٢٠٠ الف اصابة تراوحت بين اصابة بسيطة واصابة بليغة.

وقال المقدم الجمعة ان دور الادارة العامة للمرور يتمثل بتطبيق قانون المرور على مرتكبي الحوادث، وفي سنة واحدة بلغ عدد المخالفات ٢٥٢ الف مخالفة اي ان كل سائق يعتبر مخالفا اذا ما وزعت عليهم هذه المخالفات. واهم هذه المخالفات السرعة فوق المعدل.

وذكر ان اهمال المركبة سبب رئيسي للحوادث وبلغ عدد مخالفات شروط الامن والمتانة ١٢٠٠٠ مخالفة باستثناء الفحص الفني.

وتحدث المقدم الجمعة عن دور وسائل الاعلام قائلا ان دورها وللاسف مقتصر على الطبقة المثقفة، وهناك دراسات حول كيفية توعية الاشخاص المقصودين.

وعن الجانب الهندسي ذكر انه يمكن ان توجد بعض الاخطاء الهندسية في بعض الطرق الا ان معظم الطرق انشئت وفق احدث المواصفات العالمية وهي تضاهي افضل الطرق في أرقى دول العالم.

وتحدث بعد ذلك خالد الحسن نائب المدير العام لشركة الخليج للتامين فقال ان مشكلة حوادث المرور ذات مردود سيىء على المجتمع واستطاعت بعض وسائل الاعلام ان توضح المشكلة بشكل جيد.

واضاف ان وزارة الداخلية تبذل جهودا كبيرة للحد من هذه المشكلة، الا انها وللاسف في ازدياد مستمر وشركات التامين تقف موقف العاجز حيال هذه المشكلة بالرغم مما تتخذه من مواقف للحد من هذه الخسائر.

وذكر ان شركات التامين تتحمل المسؤولية اللامحدودة في الخسائر البشرية والمادية مقابل مبلغ ١٣ دينارا فقط وهذا المبلغ يعتبر اقل مبلغ تامين في العالم وهذا الامر يؤدي الى اللامبالاة لدى السائقين.

وقال ان الدراسة التي اعدتها شركة الكويت للتامين اثبتت ان تعرفة التامين محددة فقط في الكويت والبحرين اما في باقي دول الخليج فانها متروكة لشركات التامين.

تقييم السائق

وذكر د. الحسن ان القانون المدني الكويتي اخذ بتعدد الديات والمطالبات الجسمانية وتصل الى ١٥٠٪ ولتغطية دية واحدة يجب التامين على ٧٠ سيارة وواصل حديثه قائلا ان غالبية شركات التامين العالمية تقيم السائق الا في الكويت فنحن نقيم السيارة دون وضع اي اعتبار لسائقها. ومعظم شركات التامين في العالم تطبق مبدأ الثواب والعقاب الامر الذي يؤدي الى الحد من حوادث المرور.

وقال: نامل في المستقبل ان تتضافر الجهود في سبيل حل المشكلة.

في محاضرة حول «دراسة تأثير الخادمة على مراحل نمو لغة الطفل

د.الشطي: الدراسات التي اجريت حتى الان لم تبين الاثار السلبية .. رغم حتمية وجودها؟

■ د.الخواجة: للخادمة تأثير سلبي على الطفل وفقا لاختلاف العادات والتقاليد

كتبت ماجدة البدر:

اقامت كلية الاداب ضمن موسمها الثقافي للعام الدراسي الحالي محاضرة بعنوان «دراسة تأثير الخادمة على مراحل نمو لغة الطفل» وذلك مساء امس الاول بنادي الجامعة بالشويخ. قدم للمحاضرة د. جاسم الخواجه والقاها د. عدنان الشطي من قسم علم النفس بجامعة الكويت.

في بداية المحاضرة تحدث الدكتور الخواجه فبين مراحل نمو اللغة عند الطفل منذ الولادة وحتى سن ١٠ سنوات وهي: من ٦ ـ ٩ اشهر كلمات بسيطة مثل بابا وماما. وفي سن سنة استخدام كلمة تعني جملة بالنسبة للاهل، ومن سن ١٢ ـ ١٨ شهرا استخدام كلمات اكثر وفي سن ١٨ شهرا استخدام ٢٠ كلمة ذات معنى، وفي سن ٢١ شهرا استخدام ٢٠٠ كلمة وفي سن ٢٤ شهرا استخدام ٤٠٠ كلمة واكثر، وعند سن سنتين ونصف نطق ثلثي الحروف الموجودة باللغة التي يستخدمها وفي سن ٣ سنوات نطق ١٠٠٠ مفردة واكثر وعند سن ثلاث سنوات ونصف فهم الاختلاف بين الكلمات المتشابهة في اللفظ والمختلفة في المعنى وتكوين المفاهيم المدركة حسيا والمجردة. وعند سن ٥ سنوات استخدام كلمات غير دارجة في مجتمع واسرة الطفل والجمع في الكلام، وفي سن ٧ سنوات استخدام ظروف الزمان والمكان مثل قبل وبعد ومعرفة نطق جميع حروف اللغة. وفي سن ٨ سنوات فهم السببية باللغة. وفي سن ١٠ سنوات اكتمال اللغة وبدء النمو المطرد.

وقال د. الخواجة بان الام تجلس الى البنت اكثر من الولد مما يجعل البنت تتكلم اسرع واكثر. واشار الى وجود تاثير سلبي على الطفل من وجود الخادمة التي تاتي للمجتمع من مكان تختلف فيه العادات والتقاليد واللغة والدين عن تلك التي سوف ينشا فيها الطفل.

وتحدث د. الشطي عن البحث المستمر والدراسة التي يقوم بها منذ ٣ سنوات حول تاثير الخادمة على نمو اللغة لدى الطفل. وفي البداية تحدث في الخلفية العلمية لهذا الموضوع والنظريات العلمية الثلاث التي تقول الاولى منها بان الطفل يكتسب اللغة عن طريق الاهل، والنظرية الثانية لشومسكي التي يقول فيها بان الطفل يكتسب اللغة بالفطرة ويستطيع تمييز ما هو صح او خطا باللغة، والنظرية الثالثة تقول بان الطفل كائن اجتماعي يتاثر باللغة من خلال التفاعل الاجتماعي.

وبعد ذلك تحدث الدكتور الشطي عن الدراسات التي اجريت في الكويت عن موضوع علاقة تربية الخادمة للطفل بنمو اللغة لديه، فقال ان وزارة الشؤون ووزارة التخطيط ووزارة التربية اجرت ٣ دراسات عام ٨٣ و٨٥ ولكن لم تكن هذه الدراسات صحيحة حيث بينت النتائج انه لا توجد اثار سلبية على لغة الطفل وبينت ان السبب يعود الى ان المعلومات كانت مستقاة من الاهالي وهؤلاء يميلون بدورهم الى نفي تاثير الخادمة على لغة اطفالهم. وبينت الدراسة بالارقام بعض الدلائل التي تشير الى عدم مصداقية المعلومات التي قدمتها الاسر المشاركة.

وانتقل د. الشطي بعد ذلك للحديث عن الدراسة التي يجريها حاليا على ١٠٠ طفل من اطفال رياض الاطفال نصفهم تربيهم الام والنصف الاخر الخادمة والذين لا تزيد اعمارهم عن ٤ سنوات خاصة وان المرحلة الحرجة للطفل بالنسبة لاكتساب اللغة هي من عمر ٣ ـ ٥ سنوات وبعدها يصبح التاثير واضحا على لغة الطفل.

وقد تم اختيار العينات من الاطفال عن طريق سؤال الطفل نفسه بعض الاسئلة التي تبين للدارس من هو المسؤول عن تربية هذا الطفل وكذلك ارسلت استبانات للاهالي للتاكد من صحة هذه المعلومات حتى يمكن تطبيق الاختبارات اللازمة ومع ان الدراسة لا تزال مستمرة حتى الان، ان نتائج الاختبارات المطبقة بينت بعض المؤشرات ومنها ان هناك فارق بين عدد الكلمات لدى «طفل الخادمة» وبين عدد الكلمات التي يعرفها الطفل الذي تربيه الام.

وحيث أنه يقدم للطفل ٦ صور ويطلب منه التعليق عليها في الاختبارات فقد كان معدل الكلمات التي استخدمها اطفال الخادمة ٦٠ كلمة اما الطفل الذي تربيه امه فقد استخدم ٢١٠ كلمات رغم تباين الـ... من ٦٠ ـ ٤٤٧ كلمة على الاطفال الذين تربيهم امهاتهم. وتتشمل بـ... الاختبارات معرفة مدى تكرار بعض الكلمات واستخدام لغات اخرى غير العربية في الحديث.

وبين الدكتور الشطي ان وجود الخادمة في المنزل وتعليمها للطفل اللغة الانكليزية ليس خطأ على ... كون ذلك لساعات محددة وبطريقة واضحة كما يحدث لدى الاسر الاميركية التي تستعين بخادمات يتحدثن الاسبانية ويقمن بتعليمها للاطفال الاميركيين ولكن دون خلط اللغتين او عدم وجود رقابة من الاهل كما يحدث في الكويت.

واشار باستغراب وتعجب كذلك انه حتى الان لم تظهر تلك الفروق المتوقعة من الدراسة التي يجريها حاليا عدا ما اشرنا اليه ولكنه يتوقع ان تظهر الفروق في نهاية الدراسة



● د.الشطي ود.الخواجة

هكذا من الأصل

الايكونوميست

لفشـــل اميركا في التجـــاوب مـــع بـــوادر «حســـن النيـــة» الايــرانيـــة

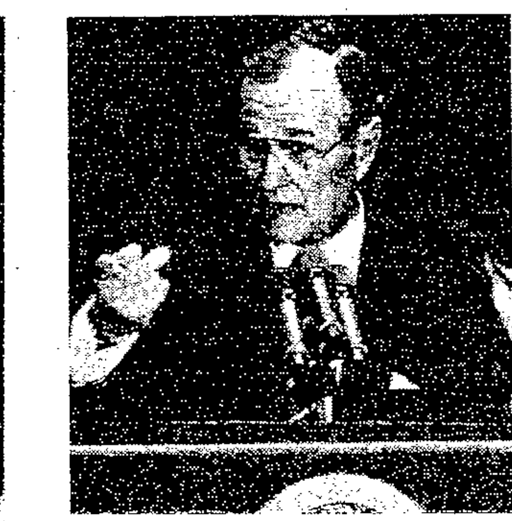
قضيـــة الرهائـــن الغـــربيين دخلـــت مرحـــلة من الجمـــود

وهكذا فان الرهائن الباقين ليسوا على وشك الحصول على حريتهم. ففي الثامن من مايو الجاري، قال حسين موسوي زعيم «حزب الله» في بيروت ان مسالة الرهائن «ستواجه الجمود» لفترة بسبب ما دعاه رد الفعل الاميركي السلبي على اطلاق سراح روبرت بولهيل وفرانك ريد. وقبل ذلك باربعة ايام، قالت ايران انها اوقفت جهودها للافراج عن الرهائن لان اميركا فشلت في التجاوب مع «بوادر حسن النية» الصادرة عن طهران.

وبالنسبة للرئيس بوش، الذي كان يلمح بذلك القدر من الحماس الذي تسمح به اللياقة والكرامة، لم يات جمود عملية الافراج عن الرهائن مفاجئا. فمنذ بداية هبة الاتصالات الجديدة، لم يخف المختطفون واسيادهم انه بمجرد ان يتم الافراج عن رهينتين اميركيتين، فانهم سيكونون بانتظار رد الجميل. وهذا يعني في حده الادنى ان تطلب اميركا من اسرائيل اطلاق سراح مئات السجناء، ويتضمنهم الشيخ عبدالكريم عبيد الذي اسرته في جنوب لبنان.

ولسوء الحظ، فان الاسرائيليين لا يطيعون الاميركيين بصورة اوتوماتيكية. وحتى لو كانوا كذلك، فسيكون من الصعب على بوش اصدار امر من هذا النوع. فبعد ان اعلن انه يجب ان لا يحقق الخاطفون ربحا من اعمالهم، لا يستطيع الرئيس الاميركي مطالبة اسرائيل بدفع فدية نيابة عن الولايات المتحدة. واما الاميركيون الاخرون فيشعرون انهم اقل قيودا. ففي السادس من مايو دعا اثنان من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي (السيناتور روبرت دول، الذي اصبح مؤخرا من منتقدي اسرائيل، والسيناتور دانيل باتريك موينهان، الذي ظل على الدوام صديقا لها) اسرائيل لاطلاق سراح السجناء اللبنانيين لديها.

وكلا السيناتورين لا يطالبان بدفع فدية. وحجتهما ان السجناء لدى اسرائيل، شانهم شان الغربيين المفقودين، رهائن تم خطفهم بالقوة. واحتجازهم غير قانوني، وبالتالي فهم يستحقون ان يخلى سبيلهم. ويقول السيناتور موينهان ان اسرائيل « لاتستطيع احتجاز رهائن منتهكة بذلك القانون الدولي. والمطالب الدولية، والدواعي الانسانية».



● بوش

وتنفي اسرائيل بغضب ان تكون هناك اية معادلة اخلاقية بين احتجازها للسجناء اللبنانيين وبين خطف «حزب الله» للغربيين. وقال بينيامين نيتانياهو، نائب وزير الخارجية الاسرائيلية، ان السجناء اللبنانيين ليسوا «رهائن»، وانما هم «اشخاص حاولوا عبور الحدود الاسرائيلية للقيام باعمال عنف ضد مواطنينا». وقال زعماء اسرائيليون من مختلف الاتجاهات السياسية، وكذلك رئيس الاركان الاسرائيلي، ان حكومتهم مستعدة لتبادل السجناء شريطة ان لا تقتصر العملية على الرهائن الغربيين، وانما تشمل كذلك الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين يعتقد انهم محتجزون لدى «حزب الله».

والحقيقة هي انه لا حجة السيناتورين الاميركيين ولا ما تقوله اسرائيل ينطوي على الدقة. فالكثيرون من السجناء اللبنانيين اعتقلتهم الميليشيات المسيحية التي يطلق عليها «جيش لبنان الجنوبي» في جنوب لبنان. والمعروف ان هذا «الجيش» يتلقى سلاحه وتدريبه ومشورته من اسرائيل. ولم

● رفسنجاني

توجه للكثيرين من هؤلاء السجناء اية تهمة، ولو وجهت لهم تهمة لما قبلتها اية محكمة قانونية. ومن ناحية اخرى، فان بعض السجناء الذين يحتجزهم «جيش لبناني الجنوبي» اعضاء في «حزب الله» فعلا، كما ان بينهم كذلك من ينتمون لمنظمات فدائية تقاتل اسرائيل. وما من احد يشك في حقيقة ان الشيخ عبيد، الذي اختطفه جنود اسرائيليون في يوليو الماضي، من مسؤولي «حزب الله»، رغم انه رتبته ليست بالمستوى العالي الذي تدعيه اسرائيل.

وفي غياب مساعدة اسرائيل، سيتعرض بوش للضغط لكي يعثر على بادرة ترضي كلا من «حزب الله» وايران. وبعد شكر ايران على مساعدتها في اطلاق سراح «ريد»، وعرض تقديم المساعدة في تتبع اثار الايرانيين الثلاثة الذين اختطفتهم الميليشيات المسيحية عام ١٩٨٢، فان الولايات المتحدة لم يبق لديها اوراق تساوم بها.

وجاءت بعض المساعدة من لاهاي في ٩ مايو الجاري، وذلك حين قبل المفاوضون الاميركيون




● عبدالكريم عبيد

في لجنة التحكيم الاميركية ـ الايرانية «من حيث المبدأ» عرضا ايرانيا بدفع حوالي مائة مليون دولار لتسوية مطالبات اميركية تزيد عن ملياري دولار ادعت واشنطن ان ايران تتحملها منذ ثورة ١٩٧٩. والقيمة الحقيقية للمطالب الاميركية اكبر بكثير من قيمة التسوية، ولذلك فان ايران هي المستفيدة من الصفقة. وتعني هذه التسوية كذلك ان الارصدة الايرانية التي جمدها جيمي كارتر في بنوك اميركا، والتي احيلت فيما بعد الى لجنة التحكيم، يمكن الافراج عنها الان. ولاتزال ايران تطالب بمبلغ ١٢ مليار دولار، تقول ان الشاه دفعه ثمنا لاسلحة اميركية لم تسلم لطهران قط. ولكن الاميركيين يقدرون المبلغ باقل من مليار دولار.

وفي هذه الاثناء، لايزال الايرانيون يجدون من الصعب عليهم مجاملة اميركا. فحين قال بوش ان علاقات بلاده مع ايران لن تتحسن ما لم يتم الافراج عن الرهائن الباقين، وصف الايرانيون هذا القول بانه نموذج للغرور الاميركي. كذلك فان المظاهرات ضد «الشيطان الاكبر» التي توقفت لاسابيع عديدة، عادت الى شوارع طهران. وفي السادس من مايو، قال رئيس البرلمان الايراني ان الزعماء الاميركيين نسوا مدى كره الايرانيين لهم.

وعبر خامنئي، خليفة الخميني في الزعامة الروحية لايران، عن غضبه الشديد ازاء القرار الاميركي بمنح وسام لقائد السفينة «فينسينز»، التي اسقطت طائرة الركاب الايرانية فوق الخليج عام ١٩٨٨. وسخط خامنئي تجاه هذا الامر مفهوم. غير ان ما ليس مفهوما بنفس القدر سخطه ازاء قرار اميركا ابقاء ايران في «قائمة الدول التي تدعم الارهاب». وتعهد علي اكبر رفسنجاني، الرئيس الايراني الذي يفترض انه معتدل، لشعبه بان بلاده لاتريد علاقات افضل مع اميركا، كما انها لم تبذل اي جهد لتحسين هذه العلاقات.

وليس بوش بالزعيم الغربي الوحيد الذي تعرض للحرج. فاطلاق سراح كل من بولهيل وريد ادى الى مطالبة الكثيرين مثل مارغريت تاتشر بالعمل لتحرير ثلاثة رهائن بريطانيين. واكد «ريد» ان جون مكارثي، وهو صحافي تلفزيوني بريطاني، وبريان كينان، الرهينة الايرلندية الوحيدة، على قيد الحياة، ولكنهما معصوبا العيون ومقيدان بالاصفاد. وقال الناطق بلسان حزب العمال البريطاني للشؤون الخارجية، جيرالد كوفمان: «اذا كان رهائن الدول الاخرى بالامكان تحريرهم، فلماذا لايكون ذلك شان الرهائن البريطانيين؟».

ولاتزال تاتشر متمسكة بتعهدها القديم بعدم الاستسلام للخاطفين غير ان التمسك بهذا الخط بات اكثر صعوبة اذ لدى بلجيكا امال كبيرة بتامين حرية اربعة من مواطنيها اختطفوا حين كانوا على ظهر سفينة في البحر المتوسط ويقال انهم محتجزون لدى احدى المنظمات الفلسطينية المتطرفة، التي تطالب باطلاق سراح «احد الفلسطينيين المحتجزين في بلجيكا بتهمة الاعتداء على كنيس يهودي في مدينة انتويرب عام ١٩٨٠». وتقول السلطات البلجيكية ان هذا السجين، واسمه سعيد ناصر، بات على وشك ان يخلى سبيله نظرا لسلوكه المثالي في السجن.

نيوزويك

منتقـــدا مـــوقـــف واشنطـــن مـــن القـــدس

«بني»: يجب أن تبقى اسرائيل مسيطرة على جميع المنطقة الواقعة غربي الاردن

قال زيف بنيامين بيغن (٤٧ سنة)، الشهير باسم «بني» عضو الكنيست الاسرائيلي عن كتل الليكود اليميني، وابن رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغن، انه لا حاجة ملحة تدعو لاصلاح النظام الانتخابي الاسرائيلي. وانتقد الادارة الاميركية لانها تعتبر القدس جزءا عن الاراضي المحتلة. ودافع عن ادعاء اسرائيل بانها مهددة مشيرا الى تفوق العرب في الاسلحة التقليدية.

واعترف بان اسرائيل ستعاني اوقاتا صعبة اذا ما قطعت عنها المعونة الاميركية، ولكنه قال انها تستطيع البقاء مع ذلك.

جاء ذلك في مقابلة اجريت معه مؤخرا، فيما يلي مقتطفات منها:

● كيف دخلت عالم السياسة بعد كل تلك السنين من العمل في حقل العلوم؟

– لقد رشحوني (اي الليكوديون) دخلوني في قائمتهم الانتخابية. حدث ذلك بسرعة لدرجة انني اضطررت لارسال بيان ترشيحي من الولايات المتحدة بالفاكس. وبهذا تلقى علي بعض المنافسين وصف «مرشح فاكس». ولترشيحي علاقة باسمي اكثر من علاقته بقدراتي، حيث جاء هذا الترشيح في وقت كان فيه الليكود والعمل في وضع انتخابي متكافىء.

● هل تحتاج اسرائيل لعملية اصلاح انتخابي لتجنب حدوث مازق سياسي اخر؟

– ينبغي ان يفهم الناس ان النظام لايمكن ان يكون افضل من السياسيين الذين يتعايشون معه. ولا اعتقد ان التمثيل المناسب مهم، بل ينبغي الابقاء على النظام القائم ما امكن. مجتمعنا قيد التطور، ولا اريد ان ارى اي استثناء الى للمجموعات الصغيرة، التي قد تصبح مهمة.

● ما شعورك تجاه خطة وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر بشان عقد اجتماع بين الاسرائيليين والفلسطينيين للبحث في اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة؟

– نحن في تكتل الليكود، يجب ان نكون ملتزمين بالعثور على صيغة ما للتعايش السلمي مع العرب في «يهودا والسامرة»، اكثر من اي حزب اخر. ونحن ننادي باستمرار سيطرة اسرائيل على جميع المنطقة الواقعة غربي نهر الاردن. ونحن الذين ينبغي ان نجد الطرق والوسائل. ومن حيث المبدأ، فنحن نحبذ فكرة اجتماع وفد اسرائيلي مع وفد فلسطيني.

● فلماذا اذن يعارض معظم اعضاء تكتل الليكود فكرة بيكر؟

– لقد جرى تشويه اقتراحنا الاصلي (حول الانتخابات في الضفة الغربية وغزة) حين بذلت محاولة لادخال «المنظمة الارهابية» (يقصد منظمة التحرير الفلسطينية) من الباب الخلفي.

● اذا كانت جنوب افريقيا تتحدث مع حزب المؤتمر الوطني الافريقي، فلماذا لا تتحدثون مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

– هناك اوضاع معينة في العالم تعتبر فريدة واسرائيل في وضع غريب وحرج جدا. فليست هناك دولة في الامم المتحدة، مر على نشاتها ٤٢ عاما ولا تزال علامة الاستفهام تحوم فوقها. فمعنى وجود منظمة التحرير الفلسطينية هو ازالة اسرائيل.

● الا ترى ان العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية لم تشهد قط حالة توتر كالتي تشهدها الان؟

– لعل الوقت قد حان للجانبين لكي يعيدا تقويم مواقفهما. وينبغي للبعض في واشنطن ان يتشددوا البحث عن الذات لدورهم في الاطاحة بحكومة شامير قبل شهرين. فالتصريحات الصادرة عن واشنطن تشير الى القدس كارض محتلة، كما ان القيود المفروضة على استيطان اليهود السوفيت في «وطنهم» لا تساهم في جعل شامير يرد على بيكر بصورة ايجابية.

● هل تخشى ان تقلص المعونة الاميركية لاسرائيل، والبالغة ٣ مليارات دولار سنويا، في النهاية؟

– كل ما امله ان تدرك الولايات المتحدة ان اسرائيل تواجه تهديدات لا تواجهها اية دولة اخرى. والرياح الدافئة التي هبت على اوروبا الشرقية لن تصل الشرق الاوسط في المستقبل المنظور.

● هل تستطيع اسرائيل البقاء بدون المعونة التي تتسلمها من الولايات المتحدة؟

– نعم، ولكنها ستكون اوقاتا صعبة. والسؤال هو عما اذا كان تصور حدوث انشقاق بين اسرائيل والولايات المتحدة سيجعل اي زعيم عربي يجري حسابات خاطئة. فهم يتطلعون لفرصة.

● هل ترى انه ينبغي ان يكون هناك المزيد من المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة؟

– الوضع الان هو اما او. فاما ان تسيطر اسرائيل على جميع المنطقة الواقعة غربي نهر الاردن، او تستولي عليها منظمة التحرير الفلسطينية «الارهابية». ومن شان تعزيز الوجود اليهودي في «يهودا والسامرة» وغزة ان يمنع تحول الاحداث على هذا النحو.

● اذا كنتم تشعرون بكل هذا الشعور القوي تجاه الضفة الغربية، فلماذا لا تضمونها كما فعلتم مع مرتفعات الجولان؟

– نحن ملتزمون بجدية باتفاقات كمب دايفيد، التي تترك مصير هذه الاراضي مفتوحا. فالوضع النهائي لهذه المناطق تقرره المفاوضات.

● لايزال جميع المائة واربعين الف نسمة من عرب القدس الشرقية يرفضون الحكم الاسرائيلي. فهل لايزال هناك جدار معنوي يفصل المدينة؟

– لا اود ان اقول ان هناك جدارا «معنويا»، بل هناك صعوبة واقعية في الاندماج الكامل لسكان القدس العرب مع سكانها من اليهود. وهي صعوبة تعود في بعض الاحيان للعنف الموجه ضد اليهود.

● ما الذي تستطيعون عمله على المدى الطويل لدمج عرب القدس الشرقية؟

– لقد عرض عليهم في عام ١٩٦٧ خيار الحصول على الجنسية الاسرائيلية. ولايزال هذا الخيار على الطاولة.

● تعتبر اسرائيل حتى الان الاقوى عسكريا في المنطقة. وهناك هجرة جماعية جديدة من اليهود السوفيت، واعتراف دبلوماسي جديد باسرائيل في اوروبا وافريقيا، فلماذا لا تزالون تدعون انكم مهددون، ام ان ذلك مفيد لكم استراتيجيا؟

– حتى المصاب بجنون الاضطهاد له اعداء. وحسب المقاييس الاوروبية، لا تكون نسبة الاسلحة التقليدية مقبولة، الا اذا كانت ١ الى ١. ونحن نواجه انظمة «استبدادية» لا ترحم، كما ان نسبة ما لدينا من دبابات الى ما لدى الجبهة الشرقية وحدها هي ٣:١.

● هل تناقش الشؤون العامة مع والدك؟

– بالطبع، فنحن نتحدث في كل انواع الامور، وذلك ليس بجديد بل هو قديم يعود الى اقصى مدى اتذكره. فهو لايزال يهتم بالشؤون العامة بشكل فعال.

اجرى المقابلة: تيودور ستانغر



■ عن الدستور الاردنية ■

الاكسبريس الفرنسية

ساحـــل العـــاج يشهـــد تجـــربـــة «بورقيبيـــة» مختلفـــة

«بوانـــيي» مستعـــد للرحيـــل.. ولكـــن بـــرأس مرفـــوع

ما كان يتردد في شوارع ابيدجان، عاصمة احل العاج، بقوة غير عادية خلال الاشهر اضية، لم يذهب ادراج الرياح اذن. ف«العجوز»، (والمقصود هنا الرئيس ليكس هوفويه بوانيي) قرر اخيرا ان يحيل سه.. مسبقا، الى التقاعد.

يفعل بوانيي ذلك رضوخا منه لضغوط قية الباقية من اصدقائه، وللرغبات حسنة وايا للقوة الاستعمارية السابقة (فرنسا)، مد وهو في سن الخامسة والثمانين ـ وربما ر بقليل ـ بان يترك كرسي الحكم وشانه بعد ثين سنة من الحكم الفردي.. وقبل نهاية رة حكمه!

شرطه الوحيد؟.. يقول لا شروط! ستثناء «ان يتركوني اخرج مرفوع الرأس، كرامة». وذلك في الوقت الذي تبدو فيه موجة حتجاجات الشعبية في تعاظم لا يفتر. والسبب الاهم في حركة الفوران الشعبي هذه تخوف مواطني ساحل العاج من تكرار نموذج البورقيبي»، مما دفع بالمقربين من ئيس الى اقناعه بان الساعة قد ازفت حيل.

ازفت لان «العجوز» لم يعد قادرا على اجهة التحدي المتفجر لشباب ساحل العاج، على تطويق الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي جعلت «ابا الاستقلال» يورث مواطنيه بلدا منهكا بكل المقاييس.

كان حلول الاسبوع الاخير من شهر مايو الجاري، ولايزال، الموعد المضروب لاعلان بوانيي رحيله النهائي، وذلك اثناء مؤتمر



● هوفويه بوانيي

الحزب الواحد الذي سيعقد في ابيدجان ليصبح القرار ساري المفعول لدى انعقاد القمة الفرنسية ـ الافريقية في لابول، يوم ١٩ يونيو المقبل.

ولكن ماذا عن الخلافة؟.. المسالة تبدو معقدة منذ الان، نظرا لكثرة عدد الراغبين فيها، ولان كل واحد منهم يحاول جهده عدم الاتيان بخطا لا تحمد عقباه عند الانطلاق في منافسة محمومة نحو انتخابات الرئاسة، خشية ان يفقد اهليته لخوضها.

الزعامة الثلاثية

وحتى قبيل اعلان اعتزاله، كان للرئيس هوفويه بوانيي مرشح لخلافته هو هنري كونان بيدييه (٥٦ سنة)، رئيس الجمعية الوطنية. وهو من قبيلة الـ «باولي»، مثل الرئيس.. ونقطة ضعف الخليفة انه لايحوز على اجماع مختلف تكتلات الحزب الواحد.

ويفيد نبا نشرته «رسالة افريقيا» واسعة الاطلاع ان الشخص الذي يظهر على انه «رجل النظام القوي» بالفعل هو وزير الدفاع كونان باني.

ويزيد من قوة باني انه على صلة وثيقة بوزير الامن الداخلي الجنرال يوسف كوني، وانه يحظى بتاييد الشقيقة الكبرى للرئيس مامي ناتاي. وهذه نقطة في غاية الاهمية اذا عرفنا ماهية الدور الذي تلعبه في كواليس السلطة.

وهناك مرشح اخر لخوض السباق الى الرئاسة هو ايمانويل ديولو، رئيس بلدية ابيدجان السابق، الذي يقال انه يحظى بتاييد السيدة الاولى تيريز هوفويه بوانيي.

وسط هذه الظروف، يرجح مراهنو المباريات السياسية فوز الثلاثي: كونان باني رئيسا، ايمانويل ديولو لرئاسة الوزارة (الرئيس بوانيي كان يحتفظ لنفسه بالمنصبين)، وهنري كونان بيدييه في موقعه الحالي على رأس الجمعية الوطنية.

وللحق، فان هذه «التركيبة» من شانها ان تضمن بقاء النظام عبر انتقال هادىء للسلطة. وتتيح تطبيق الاصلاحات الصارمة التي يطلبها «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي».

ولكن هل تستطيع ساحل العاج، تلك السفينة الضالة التي انهكها الضغط المستمر عليها لحثها على التضحية بشكل متواصل، السير في طريق الاصلاح الضيقة؟

لا مجال هنا لاجتراح المعجزات. فخلافا لكل ما قيل وكتب، لم تعرف ساحل العاج المعجزات في تاريخها.

ويبقى ان ساحل العاج لا تقف بمعزل عن التيارات الديمقراطية التي تجتاح القارة الافريقية. فقد تقدمت اربعة احزاب معارضة بطلبات للترخيص لها بالعمل، واقدمها الحزب الجمهوري (ليبرالي اصلاحي) اسسه روبير بغاي تاغرو في ليون سنة ١٩٧٥، ويضم حوالي ٥٠٠ عضو.

الا ان التنظيم السياسي الاكثر شهرة على الصعيد الخارجي هو «الجبهة الوطنية لساحل العاج»، التي اسسها ويديرها البروفيسور لوران غباغبو منذ عام ١٩٨٠، وله توجهات اشتراكية، وهو مؤهل قوي للتحدي.

ويذكر ان الحزب الحكومي الذي ظل في سدة الرئاسة زهاء ثلاثين سنة، لم يقبل اي حركات احتجاجية رغم ان المادة السابعة من الدستور تعترف بالتعددية الحزبية.

واذا كانت هذه هي الروحية السائدة اليوم في ساحل العاج، والتي تتناقض مع التشدد الذي تبديه السلطة وتتحداه على امتداد الاشهر الاخيرة، فالاحتمال الاقوى هو ان الانتخابات العامة المقبلة، والمنتظر اجراؤها قبل نهاية السنة، ستجري في مناخ من التعددية الفعلية.

كريستيان هوش

رابين ينتظر الوقت المناسب لتحدي بيريز

شمعون بيريز واسحق رابين شخصيتان متنافرتان، لم يحدث قط ان كانا على وئام مع بعضهما البعض. غير انهما قادا حزب العمل خلال السنوات الست الاخيرة التي شهدت ائتلافه مع تكتل الليكود اليميني.

وغالبا ما كانت شراكتهما صعبة، ولكنها لم تكن بمثل الصعوبة التي برزت الشهر الماضي، حين فشل بيريز بشكل ذريع في تشكيل «ائتلاف من اجل السلام» بدون الليكود في الدقيقة الاخيرة.

وكجندي سابق من طبعه التكتم، ظل رابين صامتا حين بكى بيريز علنيا لفرط احساسه بالاحباط. وانتقلت دوامة السياسات الاسرائيلية الى اسحق شامير زعيم تكتل الليكود، ليحاول بدوره تشكيل حكومة جديدة.

وهكذا تفجر التنافس القديم على الزعامة داخل حزب العمل مرة اخرى. ويجسد رابين، الذي ظل وزيرا «للدفاع» في ائتلاف الليكود ـ العمل منذ عام ١٩٨٤ حتى اواسط مارس الماضي حين انهار هذا (الائتلاف) الجمود الذي بات لب السياسات الاسرائيلية. فهو متشدد في العمل لسحق الانتفاضة الفلسطينية، غير انه يرى ان هناك حاجة لصفقة حول الضفة الغربية وغزة. وهذا المزيج جعله همزة وصل بين حزب العمل وتكتل الليكود، طرفي الائتلاف المنهار، وهو يرفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، او الانسحاب الى حدود اسرائيل ما قبل عام ١٩٦٧. غير انه بذل جهده في دعم مبادرة جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركية، بشأن بدء محادثات بين وفد فلسطيني واخر اسرائيلي في القاهرة.

وحين جاءت اللحظة الحاسمة، لم يستطع الائتلاف المنقسم على نفسه الاتفاق على القبول بمبادرة بيكر، وانهارت الحكومة. وتاليف حكومة جديدة ليس اسهل على شامير من بيريز. ويبدو ان الاسابيع العديدة من المساومات قد اعادت الطامحين لمنصب رئيس الوزراء الى المربع رقم واحد، حيث يتمتع كل منهما بدعم ٦٠ نائبا في الكنيست المؤلف من ١٢٠ وتواصل اربعة احزاب دينية لها ١٨ مقعدا في الكنيست التحكم بميزان القوة بين العمل والليكود. وتميل هذه الاحزاب لتشكيل ائتلافات كبرى تضم الحزبين الرئيسيين.

وهذا ما يراه رابين كذلك. ففي التاسع من مايو حاول اقناع اجتماع عاصف لقيادة حزب العمل بفتح باب المفاوضات مع الليكود بهدف تشكيل ائتلاف اخر معه، ضمن شروط افضل قليلا. وقال انه سيرضى بالتزام غامض من الليكود باجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين، دون جعل «نعم لبيكر» شرطا مسبقا لانضمام حزب العمل لحكومة جديدة. ولكن بيريز لايزال يصر على جواب واضح وايجابي.

واصبحت انتقادات رابين لبيريز علنية بشكل متزايد. وهو يقول ان بيريز كزعيم للحزب يتحمل مسؤولية الفشل في تشكيل حكومة جديدة. واشار الى انه سيتحدى زعامة بيريز للحزب «حين يصبح الوقت مناسبا».

ويطيب لسياسيي الليكود الاستشهاد بوصف رابين الشهير لبيريز في السبعينات بانه «مخادع لايكل». ومع ذلك، فان التوقعات بحصول صراع كبير بين الرجلين قد تكون سابقة لاوانها. فدعم رابين لتشكيل ائتلاف اخر مع تكتل اليكود نابع بالدرجة الاولى من رغبته في ابعاد الليكودي اليميني المتطرف ارييل شارون، الذي يعد «بتصفية الارهاب»، عن وزارة «الدفاع»، التي يحبها رابين بشدة. فاستعادة حقيبة «الدفاع» قد تكون عند رابين اهم من استعادته لزعامة حزب العمل من بيريز.

وبعض اعضاء حزب العمل، من امثال عزرا وايزمان، الذي يفضل فتح باب المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، غير سعداء باحتمال الانضمام لليكود في ائتلاف حكومي جديد. وقد لايكون امام هؤلاء خيار. فاذا لم يتمكن حزب العمل او تكتل الليكود من تشكيل حكومة جديدة خاصة به، واذا ما بدا ان اجراء انتخابات عامة جديدة لن يفرز برلمانا مختلفا، فلابد للحزبين الرئيسيين من الائتلاف ثانية. وبغض النظر عن خلافاتهما العميقة مع تكتل الليكود، فان كبار رجال حزب العمل لا يفضلون في معظمهم العيش كحزب معارضة.

● عن الايكونوميست





(٣)

اسرار انقلاب مايو ١٩٧١





تحدد موعد المعركة فبدأ السادات مبادراته

■ في ابريل اتفقت مجموعة مايو على الاستقالة ■ لماذا فكر السادات في حل الاتحاد الاشتراكي

لم تكن فكرة السادات في حل الاتحاد الاشتراكي لمجرد اعتراض بعض اعضائه على مبادرته التي قدمها، والتي رأى فيها البعض غزلا لاسرائيل في وقت مبكر، ومحاولة للتسوية معها، ربما فكر - في الوقت نفسه - فيما هو اهم، وما يسهل له طريقه، وأنه بحل الاتحاد الاشتراكي سوف ياتي بقيادات جديدة في مواقع العمل السياسي، تكون اكثر تجاوبا معه، وتكون من رجاله، وبذلك يتخلص من رجال عبدالناصر، ويتخلص في الوقت نفسه من التوجهات التي التزم بها !

وفي تقديري انه لو تم له ذلك، لكان في الوقت نفسه، قد القى القبض على مجموعة مايو، لانه كان يصعب ابعادهم عن التنظيم السياسي، وعن العمل السياسي، وحتى لو بقوا في بيوتهم بعيدين عن السياسة، فأن وجودهم كان سيسبب له قلقا هو في غنى عنه، ما دام قادرا على حسم الامر !

وربما كان في ذهن مجموعة مايو كل هذه القضايا، فقد اعترضوا على ان يحل الاتحاد الاشتراكي، ولم تكن هناك في رأيهم ضرورة او حاجة لذلك فقد سبق ان أعيد بناء الاتحاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة بالانتخاب لاول مرة منذ ما يقرب من عامين، واستكمل كل هياكله، وان الظروف السياسية، والاستعداد للمعركة هما الاولى في الاهتمام، ولا ينبغي ان تشغل البلاد، وقد اقترب موعد المعركة بالانتخابات، في وقت نحتاج فيه الى تكتل الجبهة الداخلية .

وعندما طرح شركاء السادات رأيهم، كان واضحا الاتجاه الى المعركة والحرب، وهو ما كان يرفضه .

ويرجع بنا الفريق اول محمد فوزي الى اعلان السادات مبادرته «وكان تنازلا» منه بدون ضغط من اي جهة، ولم يكن للرئيس السادات اي دافع لاعلانه هذه المبادرة سوى بريق الشهرة العالمية لشخصه، تلك الشهرة التي تلوح امام عينيه، اذا تمكن من اعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية، دون قتال مع اسرائيل .

ويقول محمد فوزي انه في يوم ٢٦ ابريل ١٩٧٦، وبعد تقديمي وفدا عسكريا من كوريا الجنوبية للرئيس السادات في منزله بالجيزة، تم لقاء منفرد مع الرئيس واخذت فيه التوجهات الابتدائية لمعركة تحرير الارض، واستغرق الاجتماع ساعة كان تركيز الرئيس فيها منصبا على تنفيذ الخطة «جرانيت» اولا، وهي الخطة المرحلية في خطة تحرير الارض الشاملة، والتي كان الرئيس الراحل قد صدق على تنفيذها في سبتمبر ١٩٧٠، وتقضي تلك الخطة باقتحام القوات المسلحة عنوة قناة السويس وعبورها، وتدمير قواتها شرقها، والوصول الى خط المضايق الاستراتيجية وعندما طلبت من الرئيس تحديد ميعاد بدء المعركة على ضوء اقتراحاتي التي ذكرتها مسبقا وكان احدها يحدد النصف الثاني من مايو ١٩٧١، سارع بتحديد يوم ٢٠ مايو، وانهى الرئيس هذا اللقاء بقوله : سوف اؤكد ذلك في لقاء قريب جدا .

تفاءلت من هذا اللقاء، وبدأت في تجهيز القادة باعادة موافقتي على الخطط النهائية لكل منهم، واستدعيت وزير الدفاع السوري ومعه خططه التي عرضت علي قبل ذلك للمراجعة النهائية فحضر اللواء «عواد باغ» نائب وزير الدفاع، ومجموعة عملياته، وصدقت للمرة الثانية على خطة تحرير الجولان بوصفي قائدا للجبهتين واستمرت عجلة القوات المسلحة في الجبهتين المصرية والسورية تدور لتنفيذ الاجراءات الابتدائية لمعركة تحرير الارض ولم يبق الا تحديد توقيت المعركة بالضبط وتنسيق الاتصالات الكودية بين الجبهتين .

□□

امام المحقق الاستاذ عبدالمعطي عبدالرحيم رئيس النيابة، وفي يوم ١٥ يونيو ١٩٧١ الساعة العاشرة صباحا، وفي مبنى مجلس قيادة الثورة، تم التحقيق مع الفريق اول محمد فوزي ويحمل محضر التحقيق بالنص قصة الخلاف من بدايته، ومحاولة السادات التهرب من توقيع قرار الحرب. المحضر يقول بالنص :

اسمي : محمد فوزي امين فوزي سنه ٥٦ سنة وزير الحربية السابق .

س : ما قولك فيما هو منسوب اليك ؟

ج - بعد وفاة الرئيس مباشرة تبنى اقرب الناس الى الرئيس الراحل، تولى السيد الرئيس محمد انور السادات رئيسا للجمهورية بوصفه نائبا للرئيس الراحل، وقبل دفنه بيوم جمعت قادة القوات المسلحة في مبنى القيادة بمدينة نصر، والقيت «توجيها حاسما» بانه لا عودة للوراء ولا يتولى شخص وظيفة رئيس الجمهورية الا السيد انور السادات، اذ انه نائب الرئيس جمال عبدالناصر، واقرب المقربين اليه، وانه حدثت اتجاهات داخل البلد بذكر اسم اعضاء مجلس قيادة الثورة القديم مثل زكريا محيي الدين والبغدادي وكمال الدين حسين وان من عارض او خالف الرئيس جمال عبدالناصر في حياته لا يصح ان يخلفه بعد مماته .

وتجمع الرأي في داخل القوات المسلحة في تولي منصب رئيس الجمهورية للسيد انور السادات بعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر، وان تكون الوظيفة دائمة ودستورية، اذ ان الرئيس انور السادات كانت لديه النية في تولي هذه الوظيفة بصفة موقتة لحين الانتهاء من المعركة فلما اشتم سيادته التحركات المضادة من السادة : زكريا محيي الدين والبغدادي، غير رأيه، وصمم بفرض استقرار الحكم ان يكون رئيسا بصفة دائمة .

وكانت كلمتي هذه لقادة القوات المسلحة قبل دفن الرئيس جمال عبدالناصر بيوم، وهي اول كلمة رسمية تؤيد تولي الرئيس انور السادات رئيسا للجمهورية بصفة دائمة .

وكان لصدى هذه الكلمة نقلا عن قادة القوات المسلحة للشعب تاثير كبير بوصفها نابعة من القوات المسلحة للشعب .

ثانيا : انزلت توجيها آخر بصفة نشرات معنوية عن طريق ادارة التوجيه المعنوي احدى ادارات القوات المسلحة المسؤولة عن توعية افراد القوات المسلحة التوعية الوطنية والسياسية والدينية علاوة على واجباتها الخاصة بالعمليات العسكرية .

وكان لهذا التوجيه تاثير فعال عندما تم الاستفتاء على رئيس الجمهورية بان وصلت نسبة التأييد لافراد القوات المسلحة وعددها ما يقرب من مليون ٩٩،٨٪



● محمود رياض



● كمال الدين حسين



● زكريا محيي الدين

■ الفريق فوزي يروي في التحقيق قصة تحديد موعد المعركة وهروب السادات منها

وهي اكبر نسبة عامة ظهرت بالنسبة للشعب .

وكانت هذه المنشورات التوجيهية وتسمى كلمة القائد الشهرية، وهي دورية كل شهر فيما عدا الاحداث الخاصة، تخصص لها نشرة خاصة خلاف النشرة الشهرية، وتضمنت المعاني نفسها التي القيتها في خطابي لقادة القوات المسلحة سالف الاشارة اليها .

ثالثا : ان الرئيس انور السادات سار على النهج نفسه الذي كان سائرا عليه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وكلف مجموعة من الشخصيات بالتقنية لوظائفه كمجموعة عمل مكونة من السيد عبدالمحسن ابوالنور، والسيد محمود رياض، والسيد شعراوي جمعة، ومحمد فايق ومحمد فوزي واحمد كامل واحيانا كان يحضر السيد حافظ اسماعيل، وسامي شرف، وسكرتير هذه اللجنة مدير المخابرات اللواء محرز، وهي خليط ما بين الوزارة والاتحاد الاشتراكي ومجلس الدفاع، باوامر من الرئيس انور السادات ومن ضمن خصائص هذه اللجنة الاجتماع للتباحث في الامور الجارية او يكلفها الرئيس بموضوع معين ويتم بحثه وتوصل اليه النتائج اما كتابة او مشافهة بواسطة السيد سامي شرف، وزير شؤون رئاسة الجمهورية وكانت هذه المجموعة تجتمع احيانا في قصر الطاهرة او في قصر القبة، او مقر القيادة واحيانا اخرى في مكتب سامي شرف، وكان تحديد الاجتماع يتم كل مرة بامر من اقدم الاعضاء وكان عبدالمحسن ابو النور بالنسبة للمجموعة التي ذكرتها، واحيانا يحضر السيد علي صبري فكانت الرئاسة له، واحيانا كانت تعقد بتكليف من السيد سامي شرف، وهذه اللجنة تجتمع بصرف النظر عن استكمال اعضائها وذكر هذا الموضوع قصد فيه ان هذه المجموعة كانت هي اليد اليمنى والعقل المفكر للسيد الرئيس .

ثم اولاني السيد الرئيس انور السادات التقرب اليه في كل الموضوعات، وكنت قريبا منه سواء بالنسبة لموضوعات عسكرية او موضوعات خاصة، وكنت اعتبر هذا ثقة كبيرة مثل تلك التي كانت مع السيد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وسمحت لنفسي نتيجة هذه العلاقة بان اتكلم معه مباشرة سواء شخصيا او عن طريق التليفون السري، مثل ما كان متبعا قبل ذلك .

ثم حضر السيد رئيس الجمهورية بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة مقابلات مع قادة القوات المسلحة، وانتهت بعرض خطط العمليات التي كانت القوات المسلحة تنوي القيام بها، وفي يوم ١٩٧١/٤/٢٦ قابلت السيد الرئيس مقابلة خاصة في منزله، وعرضت عليه آخر تخطيط للعمليات العسكرية .

ثم قابلته مقابلة اخرى في اوائل مايو فايد ما سبق عرضه، وحدد التاريخ التقريبي للعمليات وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧١/٥/١١ بعد انتهاء كلمتي في

حـاول السـادات التهـرب من الحـرب فلجـأ شـركاؤه لتعبئـة الجمـاهـير للحـرب!

المقر العام للقيادة العامة للقوات المسلحة بمدينة نصر عرضت عليه الوثيقة التي يقوم رئيس الجمهورية باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة بتوقيعها .

وهذه الوثيقة - لمجرد التوضيح - مشروحة وموضحة بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٦٨، وتتضمن توجيهات القائد الاعلى بالنسبة للعمليات الحربية، وهي العمليات التي انتهى اليها رأي القائد العام، وموافقة السيد الرئيس باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة، وهي عمل روتيني ومن ضمن انظمة القوات المسلحة المستحدثة بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٦٨ بعد معركة يونيو، وسبق للسيد الرئيس باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة ان وقع وثائق شبيهة بها وذلك في مناسبات واحداث وقف اطلاق النيران بيننا وبين اسرائيل، او انتهاء وقف اطلاق النار، فرفض السيد الرئيس باعتباره القائد الاعلى توقيع هذه الوثيقة، وكان برفقته في ذلك الوقت الفريق محمد صادق الذي كان يشغل منصب رئيس الاركان في ذلك الحين، فاعتبرت ان ذلك سيسبب لي احراجا شديدا خاصة مع قادة القوات المسلحة، فقررت في اليوم نفسه عدم امكاني مواجهة قادة القوات المسلحة بالغاء الامر، وذكر ما حدث بيني وبين السيد رئيس الجمهورية واسررت للفريق صادق بتاثري واحراجي في هذا الموضوع، وانه في هذه الحالة يتعين علي الاستقالة لتعيين قائد جديد يمكنه تعديل العمليات والخطط ومواجهة قادة القوات المسلحة بهذا التعديل او بتخطيط جديد صادر منه يمكن ان يتقبلوه، وودعنا سيادة الرئيس الى العربة .

وفي اليوم التالي الاربعاء ١٩٧١/٥/١٢ توجهت الى منزل الرئيس اذ كان هناك برنامج لقاء محدد في ذلك اليوم بين السيد الرئيس وقادة وضباط الجبهة في مطار بلبيس، وصحبته من المنزل في السيارة الى مطار الماظة كما تقضي التقاليد، واثناء مصاحبتي له من المنزل الى المطار تحدثت معه بشان طلب كبير المستشارين مقابلة السيد الرئيس، واني رأيت ان يتم هذا اللقاء اثناء الزيارة في بلبيس، فوافق على ذلك، كما ابلغته بمضمون ما سيذكره له كبير المستشارين في شان تعديل العمليات الحربية، وتحدثت معه ايضا، ورجوته للمرة الرابعة في تجميد احداث اي تغيير في الجبهة الداخلية، وذلك لصالح المعركة .

وبعد الزيارة التي تمت في بلبيس والتي تم فيها اللقاء بين سيادته والقادة الضباط، وتمت مقابلة كبير المستشارين، تبين لي أن السيد الرئيس ما زال عند رأيه من عدم الموافقة على الخطط التي انتهيت اليها، والتي كانت مكتوبة في الوثيقة، وطلب منا سيادته جميعا التقدم بخطط جديدة فتاكد لي عدم الموافقة على ما قدمته من خطط والتي كان جاريا تنفيذها فعلا .

ولهذا بيني وبين نفسي قررت أن أستقيل، ونويت أن أعرض عليه موضوع الاستقالة أثناء عودتي معه بعد اللقاء من مطار الماظه الى المنزل بالسيارة، ولكن الذي حدث أنه عند محاولتي الركوب معه بالسيارة عند العودة للمنزل قال لي : «لا خليك أنت لان عندك شغل» !

ويستمر الفريق فوزي يشرح محاولة هروب السادات من قرار الحرب أمام وكيل النيابة المحقق يوم ١٥ يونيو ١٩٧١ مساء .

فالسادات اذن كان يسعى لتاجيل قرار الحرب باي طريقا ...

وكانت أمامه لذلك عدة وسائل بعد أن تهرب من توقيع الامر للقائد العام للقوات المسلحة ..

في البداية قدم مبادرته .. ولم تات بنتيجة ..

كان الاعتراض عليها عاتيا من الداخل، ومن الاصدقاء في الخارج، وأيضا لم تتجاوب معها اسرائيل، واتجه الى التخلص من شركائه في الحكم



الذين لم يوافقوا على المبادرة . والذين كانوا يلحون في الحرب عن طريق حل الاتحاد الاشتراكي، الذي كان سيتيح له اختيار قيادات تابعة له، لا تعارضه، ولا تشاركه، وقد توافقه على أرائه كلها أو بعضها ..!!

ووجد أيضا مقاومة في حل الاتحاد الاشتراكي، ولم يتمكن من اصدار مثل هذا القرار، كل ذلك، والأمل ما زال يراود الكثيرين ويدفعهم لمزيد من الصبر والتحمل لان احتمال بدء المعركة قريب، وهو يعني تاجيل كل الخلافات الى ما بعد استرداد الارض المحتلة ... مع أن نوايا السادات في عدم الحرب كانت واضحة، وانفراده بالسلطة وباتخاذ القرار، واهمال كل المؤسسات، وكل شركاته كان واضحا، ويقول ضياء الدين داود : اني لم أكن مقتنعا بشيء من ذلك لان كل الظواهر كانت تؤكد لدي أن السادات وقد تجمعت كل الخيوط في يديه يدبر شيئا آخر، وأن المعركة على الاقل لم تكن واردة في تفكيره على المدى القريب، وأنه يضع في المقدمة هدفه الاول : والاكثر الحاحا وهو معركته معنا، وتخلصه منا بل والمتاجرة بهذا الموقف، ومن هذا الاقتناع كنت شديد الالحاح على الاستقالة، بل انني بالفعل اتفقت مع الدكتور لبيب شقير يوما على الاستقالة مما بعد مناقشات طويلة وتقدير كامل وحساب لكل الاوضاع، وحتى لا نظل في مواقع المسؤولية، والى أن يداهمنا واقع يدمر أمالنا سواء في التحرير أو في التطور الاشتراكي، ونوضع أمام الأمر الواقع، كما أننا نرفض أن نبقى مسؤولين على الورق، ومحجوبين عن ممارسة مسؤولياتنا، ومعطلين تماما في الواقع حيث السلطة، كل السلطة في يد واحدة .

وكان تقديرنا أيضا ألا أمل في اصلاح الاحوال، ولن السادات ماض في خطته لا يشغل باله الا التمكين لشخصه من الحكم، والتمتع به الى أقصى مدى، أو على وجه الدقة تهيئة المناخ ليصبح الحكم رفاهية وتمتعا .

غير أننا بعد أن حررنا استقالتينا فضلنا مناقشتهما مع الزملاء حيث كان مرغوبا في أن لا تقع تصرفات أو مواقف انفرادية وطال الجدل بيننا وكان رأينا أنه ازاء ما كان يتردد همسا ويترامى الينا من مصادر مختلفة أن السادات ملح في الوصول مع الاميركان الى تسوية سلمية ولو تضمنت تواجدا محدودا لقواتنا في سيناء ووجودا بشكل ما لاسرائيل في منطقة شرم الشيخ أو بعض سيناء ومرورا للسفن والبضائع الاسرائيلية الى اسرائيل عبر قناة السويس، ولو كان ذلك على حساب النظام الاجتماعي التقدمي الذي قطعنا فيه مرحلة كبيرة وعلى حساب علاقتنا العربية وعلاقتنا مع الدول الاشتراكية وعلى حساب السيادة والاستقلال الحقيقي .

ورأينا أنه ينبغي أن لا نقف من ذلك موقفا سلبيا، واتفق على أن نرتب سلسلة من اللقاءات الجماهيرية نوقظ خلالها الجماهير، وننبهها الى كل المحاذير وننفرها، ونحذرها من أي حل جزئي أو منفرد، أو لا يتضمن دخول قواتنا المسلحة الى كل شبر من سيناء، ورفض قبول التواجد الاسرائيلي باي شكل وتحت أي ستار أو أية تسمية في شرم الشيخ أو أي جزء من سيناء .

وفعلا بدأنا برحلة الى الصعيد عبدالمحسن أبو النور، ولبيب شقير، وشعراوي جمعة وأنا لمتابعة ترتيبات الدفاع المدني الشعبي وعقدنا عدة لقاءات موسعة في أسوان والاقصر وغيرها من مدن الصعيد ومعنا حشد من رجال الاعلام حيث سجلوا وأذاعوا ما جرى في هذه اللقاءات ورددنا على ما وجه الينا من تساؤلات كثيرة مما زاد حماس الناس، ونبهناهم الى اليقظة الى نوايا العدو الاميركي والاسرائيلي لتحقيق حل سلمي هو في الواقع ومن نواياهم ومصالحهم استسلام للامر الواقع وأنه ينبغي دفع واستنكار أي حل لا يتضمن العبور الكامل الى سيناء، والانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها شرم الشيخ، ورفض السماح بالمرور لسفن وبضائع اسرائيل عبر القناة .

وكانت الرحلة فرصة طيبة لساعات طويلة من المناقشة والتحليل ومحاولة استشراف افاق المستقبل وتقدير احتمالاته، ورغم أننا كنا متفقين تماما في التحليل، وفي التوقعات وتقديرات المستقبل، وفي أن نوايا السادات واتجاهاته بشكل حاسم هي التخلص منا جميعا، ومن التنظيم السياسي، وتمهيد السبيل للمضي قدما نحو احداث ما يشاء من تغييرات، وعقد ما يحلو له من اتفاقات خارجية، دون عقبات، رغم ذلك فاننا لم نتفق على ما ينبغي عمله فبينما رأى البعض وأنا منهم الاستقالة الفورية، فان البعض الاخر كان يرى ضرورة الانتظار الى نهاية شهر ابريل، وهو أقصى موعد كان مقدرا لبدء المعركة .

ويواصل ضياء الدين داود روايته قائلا انه في هذه الزيارة الى الصعيد التي اتفق فيها على عدم الاستقالة حتى نهاية شهر ابريل كآخر المواعيد المحددة للمعركة، اتفق أيضا على «ضرورة وضع أعضاء الاتحاد الاشتراكي وسائر الجماهير في صورة ما يجري بوضوح، والا أخذت على غرة وسهل تضليلها، وتعمية الحقائق عليها، وانساقت الى عكس مصالحها، ولم نتفق على رأي وان كان الاتجاه الارجح هو الانتظار الى ما بعد شهر ابريل» .

□■□

قبل نهاية ابريل، الموعد النهائي لبدء المعركة، قام السادات بمناورة أخرى جديدة، غير محسوبة، ولا متوقعة .. وكانت هذه المناورة الاخيرة، هي التي أنهت الموضوع كله، وحسمت الانقسام لصالحه بصفة نهائية .. بل انها وضعت القائد الذي أعد خطة الحرب في السجن، ووفقا لكلام الفريق أول محمد فوزي فانه «كانت محاكمة القائد العام للقوات المسلحة المصرية الفريق أول محمد فوزي عسكريا المحاكمة السرية الثانية في تاريخ مصر المعاصر بعد محاكمة القائد العام أحمد عرابي باشا، الاولى تمت عقب احتلال القوات الانكليزية لمصر . عام ١٨٨٢، والثانية تمت بعد تولي الرئيس أنور السادات حكم مصر» .

■ حوكم عرابي لانه اراد مواجهة الانكليز وحوكم فوزي لانه اراد مواجهة اسرائيل



● محمد فايق



● سامي شرف



● شعراوي جمعة

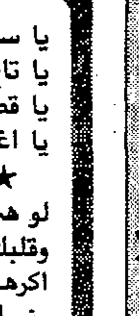
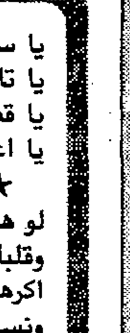
الحلقة المقبلة

انفجار كل الالغام



اعداد:
حمود محمد البغيلي






يا سيدي ومولاي
يا تاج راسي
يا قطعة من حشاي
يا اغلى ناسي
★★★
لو هجرك يطول
وقلبك يقول
اكرهك
ونساني .. انت

سيدي ومولاي
وتاج راسي
★★★
تهجرني اعشقك
تبعدني الحقك
تكرهني وتجفاني
ونسيني زماني
ارجع واقول
بلسان عجول

انت سيدي ومولاي
وتاج راسي
★★★
الشمس ما هي شمس
ان ما سطحت
والروح تشتهي الروح
ان ما خففت
والقلب اه يا القلب

ان ما هوى
واكتوي
انت سيدي
وانت عيدي
يا سيدي ومولاي..
ويا تاج راسي
★★★
حبيبي الاهمال منهو السبب
ولا تزيد بينا التعب

انت انا وانا انت
وقلبيي يامه لهفته
يا سيدي ومولاي
ويا تاج راسي
يا قطعة من حشاي
يا اغلى ناسي

كلمات الزميل ناصر الخالدي

مساجلة طريفة

● من المساجلات الطريفة اخترنا لكم هذه المساجلة التي جرت بين الشاعرين الظريفين سعد وضيدان اللذين اشتهرا بطرافتهما. يقول ضيدان:

جاك المسير ما لقى منك ترحيب
لا جبت له قهوة ولا من قدوعي
يا ليتني دورت غيرك معازيب
جيتك جويع ورحت منك بجوعي
الظاهر انك ما تعرف المواجيب
أكيد طبعك يختلف عن طبوعي
حنا لا جانا الضيف نفض له الجيب
ونجيب له من كل شكل ونوعي
عادات والرزق من عالم الغيب
هذا وانا ابخل واحد من ربوعي

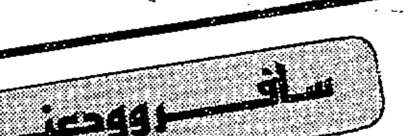
ضيدان العجمي

مرحوم

● وجاء الرد سريعا من الشاعر سعد حيث قال:

اقدع عسى يقدع على راسك الذيب
في خايع ما به من الناس دوعي
متعطل في البر جبلي تناجيب
من ليلة الجمعة ليوم الربوعي
ومروك ناس غايب عنهم الطيب
وخلوعك وحدك في مكان يروعي
ثم جاك ذيب ما سنونه بتركيب
ذيب ولد ذيب وشرس قطوعي
وسوى بك اسوات على غير ترتيب
يجزع لها قلب الشجاع البتوعي
مرحوم يا عود كسا راسه الشيب
هنديته تذرف عليه الدموعي

سعد العجمي



سافر وودعني

سافر وودعني وقال انطريني
واجيك يا بنت الاجاويد خطاب
يمكن سنه سنتين لا تواخذيني
والله ما قلبي سلا عنك أو طاب
لو طالت المدة علي اعذريني
انتي وعمري اقعدي لي ورا الباب
تذكري ما صار بينك وبيني
وتبسمي لو دمعك لسيرتي جاب
حلفت بالمصحف وربي وديني
وحلفت بالكعبة ومحمد والاصحاب
انه فلا غيره بعيني يزيني
لو هم مشاهير السياسة والالعاب
وايا اتحرى الفارس اللي يبيني
مهما يخيب الحظ فالشوق ما خاب

ابعاد

مع العيون

آه واقلبي اللي تقل تصلاه نار
كن يصلا على لهوب ضوء الجمر
من شقاه وعذابه ليله نهار
والعيون الشواقي بين نوح وسهر
مع عيوني وقلبي في نزاع وشجار
وكان طالت على هل الحال باح الصبر
من حبيب بعيد وساكن له بدار
لو بغيت أصله وجيه مالي عذر
صار شوفه صعيب وقتي الشين جار
لا رسائل ولا علما ولاجا خبر
ليت منهو درا من غاب هو كيف صار
حيث بالوصل كل محاولاتي صفر
من جنوب وشمال ومن يمين ويسار
صارت مثل الغريق اللي بغيت بحر
بين خسره وضيقه مقشر الانتظار
من تكرم علينا لو بوجهه نظر
أنت يا من بقلبي لك جلال وقار
ما بقى كود ما يقطع نزاع البشر
ساعد اللي طلبك مساعده واستجار
كم شرح لك عذابه في حروف الشعر
بتجاهن معاكس مركبي معك سار
والحقيقة خفت والعكس شفته ظهر
لك مجال وتصرف نفذ ايد قرار
ريح اللي على رد الخبر ينتظر
لو مجرد عن مواجهك ريح اعتذار
يقتنع فيه قلبن في هواك انجبر

هذال بلش الرشيدي

من ينقذ الشعر الشعبي من العصرنة..؟

قبل سنوات كان للزميل انطون بارا مساهمة فعلية في تغطية فعاليات المحاورة الشعرية التي كان يقيمها الترويح السياحي في اواخر السبعينات كما سبق للزميل ان طرح وجهة نظره في المحاورة واثار مجموعة من الردود بعد ان سلط الضوء على المحاورة ودورها ـ يعود مرة اخرى للقراء في هذه الوقفة.

المتتبع للصفحات الشعبية في صحافتنا المحلية لا بد وان يستقر في قناعته ان خللا ما قد وقع فتخلخلت معه موازين النقد وضاعت مقاييس الجودة والابداع لشعر كان الى عهد قريب حجر الزاوية في الابداع الشعبي، فغدا فوق الصفحات الشعبية مؤشرا واضحا للتسطيح واللاشيء واختفت الحوليات «النبطية» الى غزليات اقل ما يقال فيها انها تشي بعدم الاستطاعة وغياب لمعة الابداع.

انها ظاهرة لن نصفها بـ«السيئة» ولكنها ليست بـ«الطيبة» على اية حال لان باستمراريتها تغليبا لنرجسية «الانا» الصاعقة بين السطور والحروف يقابلها فواصل ردح «غير شعبي» على الاطلاق بين المهيمنين على اعداد الصفحات وكان مقياس نجاح هذه الصفحة او تلك معقود نواصيه للصوت الاعلى.. وغدا هؤلاء واولئك في اعين قرائهم وكانهم اضداد اعداء ألداء لا تؤلف قلوبهم على حال.. ونحسب محور عداوتهم امورا جوهرية ذات اهمية لا ينفع معها الا وجوب العداوة .. لكننا ويا للاسف نفاجا بقضية لا يصح تسميتها بالقضية بالرغم من اطار الموضوعية التي يحاول اصحابها تاطيرها به. اذا تحتل الموضوعية عبارة استهلاكية سرعان ما تجنح الى الذاتي فتضيع القضية المحور ان وجدت في خضم العصبية الادبية والنرجسية الفكرية.

وبنظرة عجلى او متانية لا فرق يلقيها قارىء ما على اية صفحة من صفحات الشعر الشعبي في صحافتنا لا بد وان يخرج بانطباع وردي يعتقد معه ان الدنيا ومشاكلها حصرت في غزليات هذا الشاعر وذاك، وان لا وجود للمآسي والامال والبطولات بعد المسافة التي يصل اليها اريج المحبوبة ولا مجال ابعد من المجال الذي تتطاير اليه خصلات الشعر الاسود بعيدا عن وجه الحبيبة «عنود» ولا ماساة افدح من «زرعها» له ساعتين امام باب النادي او الجمعية دون ان تطل بطلعتها البهية التي تمثل نهاية العالم ومنتهاه..

حيال ذلك لا بد لسؤال ان يثور.. ترى لم لا يكون هناك مساحة لغير الغزليات فوق مساحات الصفحات الشعبية .. للتغني بامجاد الاجداد.. للسعادة في الحاضر.. للتفاؤل في المستقبل.. لزرع النخوة والايثار وحب الخير وكره الشر.. لتقديم القدوة بابراز فضائل الجد والدرس والمثابرة .. لابراز محاسن الصدق والمعاملة الطيبة للوالدين والاهل ولامور كثيرة تندرج ضمن هذه التوجهات الانسانية الطيبة.. ان الشعر اذا لم تكن هذه وظيفته.. فما نفعه اذا اقتصر على التغزل بالعيون الحور والقد الاهيف وما ينطوي عليه جناحا طائر الحب اليائس ابدا.

وكاني بعد كلمة «ابدا» اسمع من يتساءل بدهشة: «وما لهذا الحضري المقبل من بساتين الشام وخضرتها ان يتحدث بالشعر النبطي شعر البداوة والصحراء.. والجواب عن ذلك ان هذا الشعر له شبيه في المجتمعات الحضرية.. وما يطلق عليه «القلطة» في مجتمع الصحراء .. يسمى نظيره «الزجل» في المجتمعات الحضرية .. والشعران لهما ذات الطقوس والحركات اثناء القائهما والمتمثلة في الرد الفردي الفوري وفي الترداد الجماعي لاخر بيت يقوله الشاعر وبتشكيل فريقي الشاعرين المتنافسين وبالتالي تحين الفرص للضربة «الشعرية القاضية» حيث لا يتمكن الشاعر الاخر من الرد بنفس القوة والموضوعية .. وهكذا يتبين ان الشعر الشعبي العربي يشترك في جذر واحد اصيل.. وهو شعر ليس سهلا مشاعا كما يعتقد البعض بل له اصوله وقواعده وفحوله وقائلوه وحافظوه ولا يمكن باي حال عصرنته وتطعيمه بالفصحى أو الحاقه ببحور الشعر العادي.. ففي ذلك افتقاد لفطرته التي نشا من ضروراتها في البادية فعبر عن حال القبيلة وغزواتها وبطولاتها وبحثها عن الكلأ والماء وتشبب شبابها ببناتها.. وحينما حلت الحضارة وتوقف الغزو والترحال تاثرت اهتمامات الشعر الشعبي وتاثرت بالتالي مفرداته فحلت الطيارة

● انطون بارا

والسيارة والريموت كونترول محل الجمل والهودج والمضارب .. وصار لزاما على الشعراء الشعبيين ومعدي صفحات التراث الشعبي ان يحافظوا على الروح الاصيلة لشعرهم حتى وان اختلفت مفرداته لتحدث عن دبيب العصر والحضارة.

انها احدى تحديات العصر في مواجهة الموروث الشعبي فاذا لم يعها معدو الصفحات الشبان والشعراء لضاعت هوية الشعر الشعبي ولغدا مآله مآل الكلاسيكية في الرسم التي حولها بعض القاصرين عقليا الى فن لا طعم له تحت مسميات هروبية ان دلت على شيء فانما تدل على عدم استطاعة وضحالة التذوق الجمالي.. والا فهل للتجريدية والدائرية والتكعيبية اي هدف جميل مما تعلمون ؟

فمن هذه الزاوية .. في هذه الصفحة الشعبية اوجه دعوة مخلصة لشعرائنا الشعبيين الواعدين والى معدي صفحات التراث والقائمين على ديوانية شعراء النبط للالتقاء والتداول والتداعي الى كلمة سواء بينهم للإتفاق على هوية مستقبلية للشعر الشعبي تحفظ له قديمه وفطرته قبل فوات الاوان.. فمؤشر الانحدار الى العصرنة وتفريغ المحتوى الاصيل من هذا الشعر صار من الممكن ملاحظته .. فحينما تقرأ قصيدة وتشم من بين حروفها رائحة الديزل بدل رائحة الابل وبيوت الشعر.. ويصدمك هدير «التفحيص» بدل تناهي حداء حادي العيس.. فذلك هو العطب.. والا ماذا تسميه ..؟

● انطون بارا

استراحة شعبية

●● عزيزي القارىء تصور أن الشعر النبطي سماء مستقلة بذاتها وكل قصيدة نجمة يشع نورها في هذه السماء: نبذة شعرية مضيئة ●●

ان قلت هانت بالحشا جابت الزود
وجاحت خفايا ضامري واستجدت
وزادت جروح القلب بجروح ولهود
دنياي مالت عن سنعها ولدت
والعين كن بنونها ملح بارود
على السهر كل الليالي تحدت

الأمير محمد السديري

***

خلاص أنا من عشرة الغش مليت
ما ينجمع راي الوفاء والجحودي
ما شفت منك الا التعب يوم حبيت
ولا سقيت في حبك ظمايا ورودي
صاب الضماء زهرة شبابي وجفيت
يا مصدقا فيني كلام الحسودي

متروك الحاوي

***

يا على صيح بالصوت الرفيع
للمرة قل تبيعين القناع
قل لها المهرة الصفرا الصنيع
سنها عندكم وقم الرباع
نشتري منك كأن انك تبيع
بالعمر مير ما ظني تباع

محمد بن لعبون

***

الخاتمة

يا طي حالي بحبكم طي قرطاس
واضني فؤادي البعد يا روح روحي
شربت مر البعد كاس بثر كاس
والبعد زود في ضميري اجروحي
حبي لكم يا صاح من بد الاجناس
ولولا الغلا ما شفت دمعي يفوحي
حبك لنا مبني وحبي لكم ساس
وترى الغلا والود صعب يروحي
انت الرجاء ولا همني باقي الناس
وانت الامل اللي بروحي يلوحي
راضي بحكمك لو حكمتم بالاتعاس
وعن سركم يا شوق والله ما ابوحي

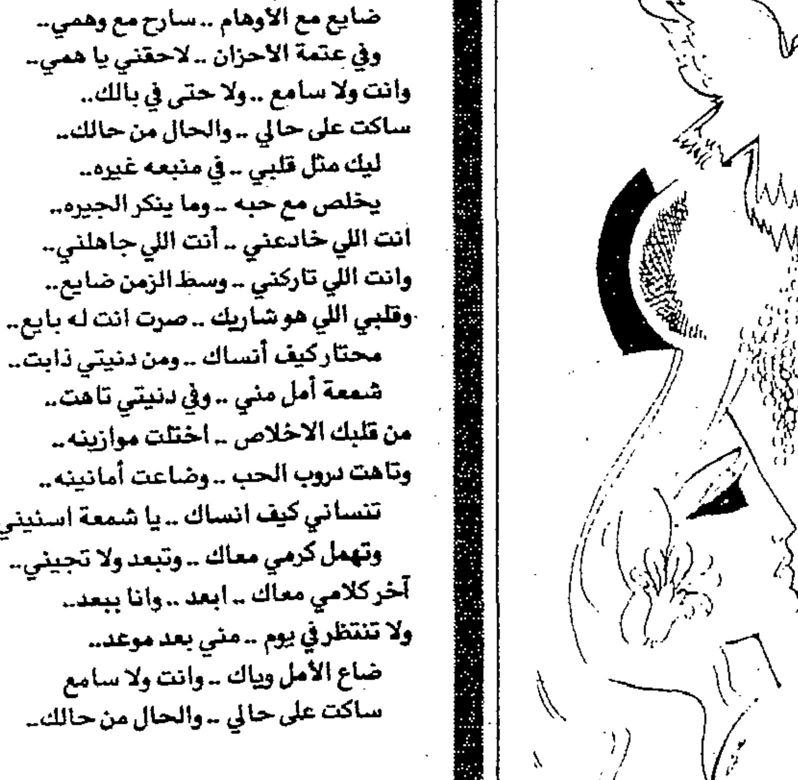
من اختيار الشاعرة الوائلية

طول السهر

أعشق القمر
واستلذ النوم ... من بعد السهر
وآه يا ليلة سمر
كتبلي القمر .. أحلى قصيد
والنجم غنى من ألحان الشجن .. لحن جديد
والنسيم ضحكة مرح
وضحكة ألم
والسكون يبعدنا عن جو المرح
الى التعاسة والألم
وأظل أعشقك يا قمر
والله أعشقك
واستلذ النوم .. من بعد السهر
وآه يا السهر
ياللي تجيني بعدما .. تغفى عيون كل البشر
وتظل من حولي تحوم
وأنا لك دايم ألوم .. واشتكي
من بد البشر جيتني
قل لي وين منك أروح
وانت موجود
بوجود الجسد مع الروح
وين منك أروح .. يا الله ما قلتلي
وآهات أشكي من القهر
طول الدهر
ودي أنام .. نفد الصبر
حولي الظلام .. وأنا انتظر
أحلامي .. في غمضة جفن
وما يبي لها أي فن
ويطل علي الفجر
واسمع تغاريد الطيور
فوق الشجر
والليل ولى منجبر
ولما اغمضت عيني من بعد الملل
أسمع همسه لي تقول
يا الله من النوم
قومي يا أمل!!

أمل





مر السنين

يا نايف أشرحلك ظروفي ومبداي
عن حب اللي ما طاوعت هرج مطفوق
خايف مع الأيام تنسي لذكراي
ويموت حب ظمه الود .. والشوق
وانسى مع الأيام همي وبلواي
ومر السنين اللي بها عشت محروق
واعاتبه كان الزمن صاد وياي
وانسى هواه اللي بعد صار لي عوق
لكن أنكر نور عيني وسلواي
اللي لشوفه طول الأيام مشفوق
ما صد عنها وابتعد وخلف الراي
لو عشت في دنيا جديدة لها ذوق
أنا بغيته قلتها اليوم برضاي
من حيث حبه صار لي بالهوا طوق

شعر: نايف الزارع

ياليت ولو

أمشي وانا حيران وابكي وانا ندمان
في مركب الأحزان يا مبعد الشاطي
أذكر زمان كان عايش مع الخلان
يا مبعد الأوطان بي الألم ساطي
يا ليت لو يا فلان هاللي جرى ما كان
ما تنفع الخسران لا صار متباطي
في غربتي عطشان ومن السفر تعبان
في مركب الاحزان يا مبعد الشاطي

عبدالله الصعيدي

* * * *

ساعة نظرتك

والله ما أنسى وقفتك يا هوى البال
وقت العصر يا زين قرب الحديقة
ساعة نظرتك واقف صرت محتال
جلست أفكر بين هم وضيقة
كانك تقول أرجوك لا تجرح الحال
قلبي يحبك والرجاء لا تعيقه
نظرات عينك ترسل السهم قتال
جدد جروح مبطيات عتيقة
الى نكرت الماضي اللي معك زال
أبكي ندم والقلب ولع حريقة

علي الخلف الطواله الرياض

* * * *

حان الوداع

قالوا مريض وقلت هاوي وحيران
قالوا تكلم قلت ما بي كفاني
قضيت كل الليل هايم وسهران
من بعدها والشوق هم دهاني
شفت الألم والويل والحزن ألوان
وضيق وأسى واشجون صاحب زماني
اسمع ترى يا شوق ماني بزعلان
وكلمة رجا لا ما يقوله لساني
حان الوداع اليوم يا صاحبي حان
حبك نسيته يا حسين المعاني
مسحت شوقي من ضميري الولهان
ونزعت حبك من أعماقي وكياني

سعدي الفضلي

* * * *

شمعة أمل

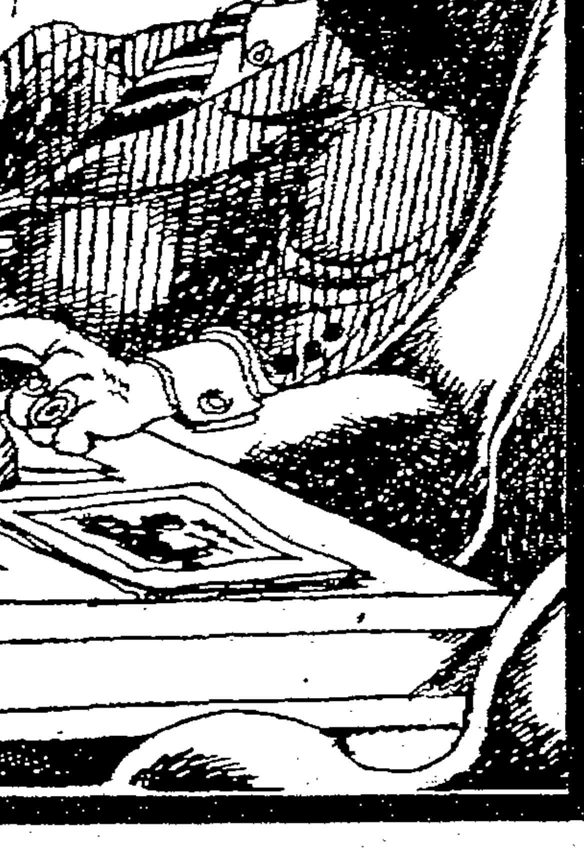
شمعة أمل .. في داخل العتمة طفت ..
شمعة أمل .. في خاطري كيف اختفت ..
ضايع مع الاوهام .. سارح مع وهمي..
وفي عتمة الاحزان .. لاحقني يا همي..
وانت ولا سامع .. ولا حتى في بالك..
ساكت على حالي .. والحال من حالك..
ليك مثل قلبي .. في منبعه غيره..
يخلص مع حبه .. وما ينكر الجيره..
انت اللي خادعني .. أنت اللي جاهلني..
وانت اللي تاركني .. وسط الزمن ضايع..
وقلبي اللي هو شاريك .. صرت انت له بايع..
محتار كيف أنساك .. ومن دنيتي ذابت..
شمعة أمل مني .. وفي دنيتي تاهت..
من قلبك الاخلاص .. اختلت موازينه..
وتاهت دروب الحب .. وضاعت أمانيه..
تنساني كيف انساك .. يا شمعة اسنيني..
وتهمل كرمي معاك .. وتبعد ولا تجيني..
آخر كلامي معاك .. ابعد .. وانا ببعد..
ولا تنتظر في يوم .. مني بعد موعد..
ضاع الأمل وياك .. وانت ولا سامع
ساكت على حالي .. والحال من حالك..

حربي ثويني

القمة القبيحة

بين بوش وغورباتشوف

الشرق الاوسط تحت وصاية العملاقين



بقلم: المراقب العربي

هل يوضع العالم العربي تحت الوصاية الاميركية ـ السوفيتية؟

في واشنطن خائفون من فوضوية التاريخ، حتى ان جاك اتالي، في كتابه الاخير «خطوط الافق» يكاد يمحو الولايات المتحدة من المستقبل الذي سيكون لاوروبا ولحوض المحيط الهادىء ومثل هذا الكلام يدرس في واشنطن بدقة حتى ان ماك جورج بندي تساءل عما اذا كان سقوط البعد الامبراطوري في الدولة السوفيتية يستتبع، حكما، سقوط البعد الامبراطوري في الدولة الاميركية.

كانت هناك يالطا، ولكن حين ينتفض الاوروبيون الشرقيون على موسكو، لا يستطيع الاوروبيون الغربيون، وقد عرفوا حدود الصلف في شخصية فرانكلين روزفلت، رغم ظهره المحطم، البقاء داخل المستودع الاميركي. وكان ميشال جوبير اول من قال بذلك، فالولايات المتحدة ظلت طويلا تتعامل مع اوروبا الغربية على انها البقرة العجوز، حتى اذا ما كان الانفجار الاقتصادي في المانيا الذي بدا كما لو انه «صدى ميتولوجي» لما حدث في اليابان راح الاميركيون يعيدون النظر في حساباتهم، حتى ان بيتر سالنجر تساءل عما اذا كانت واشنطن قد شعرت بالارتباك العميق لان اوروبا الشرقية خرجت على خط القياصرة وقررت العودة الى دورها التاريخي.

وقبالة مالطا، وعلى مقاعد روسية وثيرة تؤكد نهاية الحقبة الحمراء، قال ميخائيل غورباتشوف لجورج بوش ان مقررات يالطا كانت خدعة هائلة تولى ونستون تشرشل تصنيعها، لا بل وتفخيخها، فالوجود السوفيتي في اوروبا الشرقية، وعلى امتداد نصف قرن تقريبا استنزف نصف الناتج الوطني السوفيتي (تقريبا). ولولا هذا الوضع لما كانت هناك تلك الفجوة الكبيرة بين واشنطن وموسكو، وان كان بول كنيدي يعتقد ان ازمة الشيوعية في روسيا تعود الى اناطة تنفيذ الايديولوجيا الاكثر تعقيدا في التاريخ بحفنة من الفلاحين السذج والاقل خبرة وعذابا، لافتا الى ان نيكيتا خروتشوف، وكان يفاخر بمهنته السابقة كراعي خنازير تملأ ظهره ضربات السياط، هو الذي اكتشف ان الشيوعية وضعت في غير مكانها الصحيح، وحين حاول وضع بعض «المستحضرات الانسانية» على وجهها، اطيح به في الحال ليس فقط لان رجالا كثيرين سيسقطون، ولكن الامبراطورية نفسها ستسقط.

□■□

وكم يخشى الاميركيون من «الهزة اللاهوتية» في الشرق الاوسط حتى ان بعض التعليقات السياسية التي نشرت اخيرا اشارت الى ان جيمس بيكر تورط كثيرا في «صراع الالهة» وها ان الزمام الان بيد «يهوه» الذي يمسك بيد اسحق شامير «الممثل الشرعي للبركان» والمعروف ان الاسطورة العبرية تقول ان يهوه كان يقيم في بركان يصب حممه في مختلف الاتجاهات قبل ان يتم اقناعه بمغادرة هذا المكان والنزول الى الارض للتعامل مع الناس.

ولكن الم يسبق لهنري كيسنجر ان اقنع انور السادات بان استمرار مصر في حربها ضد اسرائيل سيجعل منها دولة مثل السودان او مثل تشاد، باعتبار ان السوفيت «الذين يقفون وراءكم لا يحمون ظهوركم بل انهم يستعملون ظهوركم المحطمة للدخول الى عمق الثروة العربية». وهكذا كان على الرئيس المصري ان يقدم الشكر العميق للوزير الاميركي وهو يشاهد على شاشة التلفزيون رحيل حوالي ٢٢ الف خبير سوفيتي وينقل عن السادات قوله في هذا المجال: «لاشك ان ليونيد بريجنيف كان يعد للسيطرة على مصر من خلال انقلاب عسكري يحميه ٥٠ الف «خبير» ولقد تحركنا في الوقت المناسب».

والان يطرح اسم كيسنجر كوزير للخارجية الاميركية بدلا من جيمس بيكر الذي تتهم زوجته على الاقل بـ«نزعتها» العربية. هذا فضلا عن ان كيسنجر الهارب من الهولوكوست يعرف اكثر من غيره طريقة «ادارة المطلق» فالوزير السابق الذي قلما يحبه احد في واشنطن والذي تلاحقه الكراهية في المنطقة يعتقد ان الاصوليين، ان في اسرائيل او في بلدان عربية معنية بالصراع، هم الذين سيمسكون بالسلطة في غضون السنوات القليلة المقبلة. وهذا يعني ان الشرق الاوسط سيدخل في دوامة «الحروب المطلقة» وبطبيعة الحال، سينعكس ذلك على المصالح الاميركية، فالسوق هنا هي الاكثر افتتانا بالسلعة الاميركية، وفضلا عن ذلك فان مشتريات الولايات المتحدة من نفط المنطقة سيرتفع بصورة مثيرة خصوصا خلال النصف الثاني من التسعينات، ودون ان تثبت الطاقة البديلة فعاليتها.

اذا افلتت البلدان الاوروبية كما افلتت البلدان الاسيوية المشاطئة للمحيط الهادىء وبالطبع في اطار لعبة المداخن، فمن تراه يستطيع السيطرة على الشرق الاوسط؟

عندما يحاول زيغنيو بريجنسكي الرد على سؤال من هذا القبيل يقول ان المنطقة لا تنطوي على حقول النفط وحسب، بل ان هناك حقولا اخرى يمكن استثمارها على افضل وجه، وهي حقول الكراهية، فثمة مجالات كثيرة لادارة التناقضات العرقية والدينية، والى حد استحداث دول جديدة «بين» الدول القائمة. وكما فكر فرانكلين روزفلت في عام ١٩٤٢ عندما كان ينظر الى اوروبا يفترض ان يفكر جورج بوش، والاثنان خارجان منتصرين من حرب «رهيبة» فالاول ضد المانيا التي كانت «امبراطورية الشر» انذاك والتي امكن تحطيمها عسكريا بالتدخل الاميركي والثاني ضد روسيا التي امكن تحطيمها عقائديا ودون ان تراق نقطة دم واحدة.

وهنا يقول الخبراء ان افريل هاريمان هو الذي نصح روزفلت بالتعاون الوثيق مع الروس، بشكل خاص ومع البريطانيين ان في بوتسدام او في طهران او في يالطا، باعتبار ان واشنطن لا تستطيع ان تدير وحدها تلك «الالام». اما الان فيبدو بوش مرتبكا للغاية لانه يقف وحيدا «فوق العالم». انه العالم المختلف كثيرا، ففي عام ١٩٤٥ كانت اوروبا محطمة باكملها، وكذلك اليابان، كما ان الصين كانت في الفوضى العارمة، ولم تكن توجد اي قوة حقيقية يمكن ان تسبب الازعاج للرجل الذي شاهد العالم القديم يتساقط باسره، الان، يستطيع ارثر شليسنجر ان يتساءل عما اذا كانت الولايات المتحدة قد اصبحت داخل الحصار.

واللافت ان هناك خبراء استراتيجيين سبق وقالوا ان الكرملين لن يتردد في اللجوء الى القوة اذا ما لاحظ ان ثمة من يريد تدمير الاتحاد السوفيتي بوسائل غير عسكرية، يقولون الان ان البيت الابيض ليس بعيدا عن هذا التفكير، فالولايات المتحدة تواجه قوى اقتصادية عملاقة تشكلت او يجب ان تتشكل. من هناك كانت ضرورة التنسيق مع موسكو في مواجهة هذه القوى التي تحاول الافادة من «انهيار الالهة».

□■□

الجنرال جون فيسي يعترف بان مشكلة السلاح لم تعد محصورة في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، لافتا الى ان احدا لن يستطيع منع المانيا واليابان من بناء قوة عسكرية ضاربة، خصوصا في المجال النووي، لتامين قوة حماية مطلقة. ولقد بدأت تسمع في طوكيو تلك الاصوات التي تقول انه ليس من المنطقي ابدا ان تمتلك كل من الهند والصين القنابل النووية، فيما تبقى اليابان عارية اليدين. واذا كان من الثابت ان تجريد هذين البلدين من السلاح النووي غير وارد البتة بسبب حساسية الوضع في المنطقة، فان من الضروري جدا، ومن اجل السلام الاقليمي والعالمي، قيام اليابان ببناء القوة النووية، ودون ان يحتاج هذا الى وقت طويل، فاليابانيون يملكون الامكانات التقنية والمادية اللازمة، كما انهم يفضلون ان يستعيضوا عن الورود التي ينثرونها على النصب التذكارية في كل من هيروشيما وناكازاكي بالاخبار التي تقول ان اي مدينة يابانية اخرى لن تكون مهددة بالموت نفسه. كيف يحصل هذا؟ بامتلاك السلاح النووي الذي بات بمثابة الحزام الاسطوري الذي يحمي دولة ما من الاحتمالات الخطيرة التي تتهددها بشكل او باخر.

الالمان، بدورهم، يرفضون ان يكونوا دولة الدولتشي فيتا كما هو حال ايطاليا التي يرفض المسؤولون فيها الولوغ في اللعبة النووية ليس فقط لانها تعكس «اخلاقية الشياطين» بل لانها تقتطع جزءا كبيرا من الامكانات الاقتصادية لمصلحة .. السراب، ففي روما لا احد يتصور ان حربا نووية ستكون ممكنة لان للهواء اقداما سريعة، وان قال الخبراء ان قنابل ذرية تكتيكية يمكن ان تستعمل دون ان تكون هناك اي تفاعلات جغرافية فضفاضة.

□■□

الفرنسيون يملكون السلاح النووي وكذلك البريطانيون، فيما كان الالمان يستثمرون امكاناتهم في صناعات اخرى اطلقت المعجزة. ولم يعد هنريش بول يقول ان الدموع التي تتساقط حتى من ظهورنا، فقد انتصبت الظهور الالمانية، وفي برلين التي تهاوى فيها الجدار، مؤكدا السقوط الاخير ليالطا يقولون انه كما يفترض قيام المثلث النووي في اسيا (الصين، الهند، اليابان) يفترض قيام المثلث النووي في اوروبا (بريطانيا، فرنسا، المانيا)، من اجل التوازن السيكولوجي على الاقل، وان كان الفرنسيون يجيبون عن ذلك من طرف خفي، فقيام اوروبا الموحدة يعني ان

(البقية على الصفحة ٢)

الاقتصاد اللبناني الى أيـن..؟

نظمت (دار الندوة) ندوة اقتصادية بعنوان «الاقتصاد اللبناني.. الى اين؟» شارك فيها حشد من الشخصيات السياسية والفكرية والاقتصادية والثقافية والمقيمين..

افتتح الندوة بشارة مرهج مدير عام (دار الندوة) بكلمة رحب فيها بالمشاركين وقال فيها:

في ما مضى كان البحث في الشان الاقتصادي من المحرمات اذ كانت النظرية السائدة ان الاعجوبة اللبنانية موجودة بقدر ما تبتعد الدولة عن التدخل في هذا الشان، حتى وقعت كارثة انترا فنشات مدارس جديدة طرحت نظرة ثانية للاقتصاد اللبناني تؤكد على اهمية دور القطاع العام وخصوصا البنك المركزي في المسيرة الاقتصادية العامة تقنينا وضبطا وترشيدا، وبعد انفجار الحرب اللبنانية وصولا الى الحرب العربية الاسرائيلية الخامسة عام ١٩٨٢ والمستمرة حتى اليوم باشكال مختلفة، اضمحلت سلطات الدولة وازداد دور القطاع العام بشكل لم يسبق له مثيل بحيث اصبح الموضوع اليوم والى حد كبير، كيف يمكن تحسين اداء هذا القطاع وترشيده وان خطوة يقوم بها هذا القطاع لها تاثيرها المباشر على حياة الفرد اللبناني الذي هزت كيانه واستنزفت موارده وخفضت دخله الحقيقي الحرب الاساسية والحروب المتفرعة عنها. واليوم يجد المواطن نفسه محاصرا بالاحتكار الجشع والفوضى المرعبة الى نهاية الحرب كي يستعيد عافيته مع البلاد في آن معا.

وحين يجد هذا المواطن نفسه وسط حرب لا تتوقف يزداد تعلقه بالدولة ومؤسساتها فيراها عرضة للنهش والابتزاز والتقاسم حتى المؤسسة التي ساهمت نسبيا في صيانة النقد اللبناني يراها اليوم هدفا لسهام سياسيين يفهمون السلطة سيطرة خاصة على المؤسسات والموارد بدلا من وسيلة لخدمة المجتمع واطار لحرية المؤسسات والموارد واطار لحرية العمل الانساني في ظل القوانين النافذة.

ودار الندوة التي تاسست في ظل الاوضاع الانقسامية والتفتيتية كي تكون شاهدا حيا على الوحدة اللبنانية ومنبرا للعقل والفن والادب لتساهم بدورها في اعادة تاسيس الوطن الممزق المستباح تقدم هذه الندوة الاقتصادية من اجل ترسيخ فكرة الحوار بحثا عن الحقيقة في الشان الاقتصادي الذي يمس حياتنا كافراد ومستقبلنا كوطن..

□■□

وتحدث مدير الندوة، مدير الاقراض في مصرف الانماء الصناعي والزراعي والسياحي الاستاذ ناجي حسن الذي وضع امام الندوة معلومات اساسية منها:

اولا: وفق احصاءات غرفة التجارة والصناعة في بيروت بلغت قيمة الناتج المحلي القائم ١٩٥١ مليون دولار عام ١٩٨٨ أي ثلث ما بلغته عام ١٩٨٣ بقيمة ٥٨٥٠ مليون دولار.

ثانيا: على صعيد العمالة لكافة عوامل الانتاج فلا تتجاوز نسبة استغلالها ٢٠ الى ٢٥ بالمائة من الامكانات المتاحة حاليا.

ثالثا: بعد سنة ١٩٨٣ بدأ لبنان يشهد موجة من التضخم تمثلت بارتفاع متسارع الوتيرة في مستوى الاسعار العام.

ويلغ مجموع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٠ حوالي ٥٨٧ مليار ل.ل بعجز متوقع بقيمة ٣٨٧ مليار ل.ل او حوالي ٦٥ بالمائة من المجموع.

وقال ـ تضاعفت قيمة الدين الداخلي باكثر من ٧٠ مرة لتصل الى حوالي ٩٨٠ مليار ليرة لبنانية اخر اذار ١٩٩٠.

كما تضاعف حجم استقراضنا الدولي من مصرف لبنان اكثر من ٩٨ مرة. وتضاعف حجم الاستقراض بواسطة سندات الخزينة حوالي ٦٥ مرة.

اما حجم النقد المتداول فقد تضاعف حوالي ٢٦ مرة دون زيادات مرادفة في التغطية وحجم الكتلة النقدية بحوالي ٦٠ مرة، وأن زيادات مرادفة في الانتاج والاستثمار.

وتحدث الدكتور سمير مقدسي الاستاذ من الجامعة الاميركية فقدم لمداخلته بملاحظتين تمهيديتين الاولى تناولت انعكاسات الجو السياسي السائد وما يعكسه من عدم استقرار والذي يجب ان لا يتناقض مع وجوب التخطيط المتواصل بهدف التاثير على الاداء الاقتصادي العام، اما الملاحظة الثانية فتناولت التطورات الاقتصادية الحالية منذ العام ١٩٧٥ مميزا بين مرحلتين على الصعيد المالي والنقدي الاولى حتى عام ١٩٨٣ والثانية بعد ذلك العام..

ثم تناول بعض القضايا الرئيسية، فتحدث اولا عن مظاهر الاختلالات المالية الكبيرة حيث بلغ المعدل السنوي للتضخم حوالي ٤٠٠ بالمائة عام ٨٧، و١٥٥ بالمائة عام ١٩٨٨ و٧٠ بالمائة عام ١٩٨٩.

وفي محاولة لتحديد اسباب الاختلالات، قال انها متعددة لكنه اكتفى بالتركيز على اثنين الاول هو العجز المتنامي للموازنة، والثاني هو التوقعات التشاؤمية التي ساهمت في رفع معدل التحويلات من الليرة اللبنانية وبروز ظاهرة الدولرة للاقتصاد اللبناني.

واشار الى انه في نهاية ١٩٨٨ بلغت نسبة الودائع بالعملة الاجنبية لمجمل المصارف التجارية حوالي ٨٠ بالمائة من مجمل الودائع.

وفيما يتعلق بالمحاولات الجارية للتصدي لهذه الاختلالات، تناول دور القطاع الخاص وديناميكيته التي كانت عاملا اساسيا في صمود الاقتصاد اللبناني لكن كانت كلفة اجتماعية غالية جدا...

اما بالنسبة للقطاع العام فتحدث عن ضعف الدولة سياسيا وعدم قدرتها على جني الواردات، مما ادى الى تحمل السياسة النقدية مسؤولية لجم التدهور النقدي، لكن السلطة النقدية واجهت انفلاش عجز الموازنة..

ثم تحدث عن محدودية القدرة على تنفيذ مشاريع الاعمار، وكذلك انهيار التنسيق بين السياسات المختلفة بعد عام ١٩٨٣.

وعن المستقبل، تحدث د. مقدسي عن افتراضين، الاول في حال تحقق الاستقرار السياسي والامني، ودعا الى الاخذ بعين الاعتبار باربعة دروس:

(البقية على الصفحة ٢)

فاتـن..للـروح في بـيروت



تكاد القصيدة تقول ان اقرب امرأة الى الزهرة هي ... الياسمين!

ويعترض ابو احمد الذي يبيع الزهور على كورنيش الروشة في بيروت: «المرأة تحب الغاردينيا لانها ... الانثى».

لونها الابيض ليس لون الثلج ولا لون الجدار ولا لون اللاشيء. انه في الغاردينيا لون الفرح. من قال الفرح يمكن ان يكون أبيض؟ ابحثوا اذا عن اللون الاخر وراء الابيض.

وابو احمد الذي يتجاوز الشعراء يقول ان لون الغاردينيا هو لون المرأة...

تؤجل المرأة فستانها، وربما الخبز، وربما الرجل من اجل ان تشتري «تنكة غاردينيا» وتحملها الى الشرفة. لماذا يا ابا احمد: «عندما تكون هناك شتلة غاردينيا في المنزل تشعر المرأة ان هناك من ... يحميها».

وابو احمد يقود هذه الحديقة المتجولة من مكان الى مكان: «اعيش من الازهار. وكنت اظن ان وقت الناس لم يعد يتسع للورد. لكن الاقبال على الشراء يزداد في كل مكان. النساء هن الاكثر حماسا. والواضح ان هناك اقبالا اكبر على الازهار الملونة، فايام الحرب جافة جدا، والازهار هي الحل...».

الحديقة تمشي في الطرقات بعدما شاخت الاشجار في الطرقات او تحطمت. وابو احمد لا ينادي على بضاعته كما يفعل بائع الكعك مثلا. الازهار تطلق اصواتا سرية، فيتهافت الناس على الشراء...

وكم يساوي ثمن الغاردينيا يا ابا احمد؟ يضحك: ثمن اصبع احمر الشفاه فقط.. ويجعلك البائع القديم تشعر ان الغاردينيا هي.. ثوب الروح!

الناقد والروائي المصري ادوار الخراط لـ«القبس»:

الشعر سقط عن عرشه ولم يعد.. ديوان العرب

هل في مصر الان شعر وشعراء؟ الجواب ليس سهلا لان من النقاد والدارسين من يجزم بهذا الجواب او بعكسه.. فبعضهم يجزم بان في مصر الان رواية وروائيين لا شعرا ولا شعراء، وبعضهم يلتفت الى ظاهرة الشعراء الشبان، كما تتجلى في بعض جماعاتهم وتنظيماتهم مثل «اضاءة» و«اصوات»، ويعتبر ان لمصر اسهامها البيّن في الشعر الطليعي او الحداثي، ومن هؤلاء الناقد والروائي المصري ادوار الخراط الذي التقيناه في القاهرة مؤخراً واجرينا معه حوارا تناول بعض جوانب الثقافة في مصر وبدأ بالسؤال التالي:

● هل بدأ الشعر العربي يتراجع برأيكم لحساب الرواية؟ هل فقد الشعر دوره في الحياة المعاصرة، وبخاصة عند العرب بعد ان كان ديوانهم لسنوات طويلة؟

قال ادوار الخراط لـ «القبس»:

ـ يمكن ان اوافق ويمكن ان اختلف: ساختلف في البداية اختلافا بسيطا: لان الشعر ما زال له مجال وهناك انجازات شعرية تتحقق باستمرار، وليس هو الشعر التقليدي بالطبع، بالقطع ليس الشعر العمودي، وبالطبع ليس الشعر الجهير، الخطابي، الاحتفالي، الذي كان ديوان العرب حتى سنوات قلائل، وما زال الى حد ما في داخل هذا الاطار اسوأ الشعر العربي.

هناك جنبا الى جنب، تجارب الشعر الحديث تحتاج الى تامل وفيها مغامرات شكلية مهمة في الوقت نفسه.

لا شك في ان الرواية والقصة القصيرة قد اغتصبت لنفسها ميدان الشعر، قد اخذت لنفسها امتيازات او ميزات او فضائل الشعر، فاصبحت تستوعب في بناء اكثر تعقيدا (بالمعنى الجيد لكلمة تعقيد) وبالتالي أكثر غنى، امكانات الشعر، وغيرها من الامكانات، فاصبحت فعلا في مقدمة المسرح او تختطف الاضواء، وهي تزداد اتساعا وثراء وتفيد من منجزات الفنون الاخرى المختلفة: الشعر والفن التشكيلي، الى آخره، يمكن ان تجد في احسن الروايات العربية انعكاسات واضحة للفنون المختلفة كما تكلمت عن الرواية القصيرة والرواية القصة والرواية الموسيقى الى آخره.

لكن الشعر لم يخب بعد ولا اظن انه سيخبو يوما. الشعر سيظل في تصوري نغمة شديدة القرب من الانسان وتلبي حاجة لا تلبيها الانواع الاخرى. ما زال الشعر له مكانة خاصة. انا لا استطيع ان استغني عن قراءة الشعر، هذا يعني ان هناك احتياجا دائما للشعر.

انما شكل الشعر واداؤه ووظيفته قد تختلف.

□■□

● ولكن الشاعر لم يعد يمثل عصره كما يمثله الروائي الان..؟

ـ صحيح. المعنى القديم الذي هو ديوان شامل وجامع ومعبر لغاية الثلاثينات لم يعد موجودا. الشاعر لغاية هذه الحقبة كان يقوم بادوار كثيرة، يقوم بها بدلا عنه الان الصحافة، الاذاعة، التلفزيون، السينما، الاجتماعات السياسية. الشعر اصبح استخدامه في هذه الادوار مبتذلا ومكروها الى حد ما، ومنفرا ايضا.

بهذا المعنى، الشعر يتغير الان، انا في احساسي ان افضل الشعر العربي حقيقة هو القديم، هو الشعر الهامشي، شعر الصعاليك، شعر المتصوفة، حتى نثر المتصوفة هو شعر ايضا، شعر الغزل، بعض الشعر العذري، الابيات القلائل تاتي في سياق خضم متلاطم الامواج للشعراء الكبار المتنبي وخاصة المعري، المعري على فرط احكامه الصنعة، والدقة في الصنعة نفسها، له أبيات ساطعة وعمق الحس بالماساة لا مثيل له، وسط هذا، المسالة تحتاج الى نوع من القراءة الخاصة جدا. اعتقد ان الشعر يعود الان الى هذه المكانة، او الى هذا المكان، اصبح هناك علاقة حميمة بين الشاعر وقارئه، وليس بين الشاعر وجمهوره، هناك بعض الشعر الوطني، السياسي، الكفاحي، النضالي، ما زال يقيم علاقة مع الجمهور: شعر محمود درويش بالذات، بعض شعر سميح القاسم، وهو شعر له قيمته بالتاكيد، ليس قيمته السياسية او النضالية فقط، بل قيمته الشعرية. لكن هذا الدور يتضاءل، يقل، والذي يحل محله هو العلاقة بين الشاعر والقارىء، كما لو كانت مشاركة في النجوى، في التساؤل، في السؤال، في الرؤى، والتشوق الى نوع من الجمالية الموسيقية. في الوقت نفسه حس قوي بالعالم، بابتذاله، ورفع هذه الظاهرة اليومية المألوفة الى مقام المعجزة، او الى المقام العجيب الغرائبي، مع انه يظل ظاهرة يومية مألوفة. وهذا هو امتياز الشعر الحديث اليوم. انه يجعل من اليومي ساميا، ويجعل من الرث نبيلا، هذا نوع من الكيمياء الذي تم في شعر الهامشيين العرب القدامى، والمتصوفين على الاخص، يعود الان الى ان يحتل مكانه. طبعا شعر الصفة البحت وشعر التقليد قد تجاوزه الزمن.

□■□

● وكيف تنظر الى واقع الشعر في مصر الان؟

ـ اشير اولا وبسرعة الى مقولة شائعة ولكن خاطئة وهي انه ليس في مصر الان شعر. هذه شائعة وهي غير صحيحة، هناك اسهامات لنا في الشعر الحداثي او الطليعي، انهم مجموعة من الشباب يتقدمون بسرعة نحو الفتوة والرجولة. هم بدأوا حركتهم من اثنتي عشرة سنة او اربع عشرة ومن اجل ذلك سموا بشعراء السبعينات. الان كبروا وهم يتركزون حول مجموعتين اساسيتين: مجموعة اسمها «اصوات» ومنها شعراء مثل احمد طه وعبدالمنعم رمضان ومقصود عبدالكريم ومحمد عيد وهكذا، ومجموعة اخرى اسمها «اضاءة» منهم حلمي سالم وحسن طلب وجمال القصاص ومحمود نسيم وسواهم ومن شعراء العامية المصرية واحد اسمه ماجد يوسف واصدقاؤهم مثل محمد بدوي وامجد ريان وهكذا.

قام هؤلاء بوثبة وانتقلوا الى مرحلة جديدة وفي خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة وصلوا الى مرحلة من النضج والانجاز مرموقة. في الاول كانوا وعودا، بشارات، وقد احتفيت بهذه البشارات، الان لم تعد المسالة مسالة شعر واعد، او مبشر، بل شعر متحقق. لم يصل هؤلاء بعد الى جمهور عريض، ولكنهم في السنتين الاخيرتين احتلوا مكانهم في المجلات العربية والمصرية بشكل مطرد، بشكل يثبت اقدامهم شيئا فشيئا.

الخصائص الاساسية لهذه الحركة معروفة: كسر عمود الشعر التقليدي مع الافادة به في تركيب موسيقي معقد اذا لزم الامر، والخروج على وثنية التفعيلة بحيث ان من الممكن استخدام التفعيلة، واستخدام الشطر، والوزن الخارجي وليس هكذا ضروريا. ممكن ايضا الكتابة بالنثر، وممكن ايجاد تعدد النغمات او تعدد الاصوات، وابتكار موسيقى جديدة.

من حيث المضمون هو ليس شعر الخطابة، ولا شعر الاعلام، ولا شعر النجوى والانكفاء على كتف القارىء، ولا شعر الشعار السياسي، ولا شعر النضال والكفاح. انا لا أقلل من شان اي من هذه الانواع، انني اصف فقط، انما هو شعر السؤال، شعر الحيرة، شعر اللذذ اللاعج نحو البحث عن معنى وعن رؤيا، وبالتالي هو شعر معاصر جدا، وليست (الانا) الشاعرة فيه هي الانا العارفة، ولا الداعية، وانما هي الانا التي تضع نفسها بين مجموعة كبيرة من (الانوات) ولا تدعي لنفسها استئثارا بحقيقة ما. وبالتالي هناك نوع من الجمالية الخاصة والصعبة تتاتى عن هذا. وهناك تحويل الرث واليومي والاليف الى سام وشعري هو ايضا من هموم هذه الحركة الجديدة.

الاسماء التقليدية كان لها دورها ولكني اعتقد ان دورها انتهى بنهاية عصرها. عصرها يتحدد بعصر صعود الامال الكبرى وسقوطها، سقوط فترة القومية العربية والوحدة العربية والنضال ضد الاستعمار والحروب مع اسرائيل وسقوط هذه الحقبة كلها. ما وعدت به من وعود ضخمة جدا وما قامت به من انجازات ضخمة ايضا، وما منيت به من هزائم فاجعة ومدمرة.

بانقضاء هذه الفترة انقضت هذه الاصوات، كان آخرها أمل دنقل. امل دنقل شعر بهذه المفارقة بين الوعد والتحقيق، وقال بموسيقى او بجمالية تنتمي في النهاية الى الجمالية الرومانسية.

الشعراء الجدد اقاموا قطيعة، هم يقولون نحن ابناء آبائنا وليس هناك ابن من غير أب. هذا صحيح ولكنهم ليسوا ابناء الصورة المكررة الاخرى من الاب. هناك قطيعة بينهم وبين الشعر «القديم» الذي يمثله عبد الصبور وحجازي وأمل.

وفي النهاية ليس هذا حكم قيمة، في انتهاية، انه حكم وصفي.. هم يتصورون انه حكم قيمة ويغضبون غضبا شديدا. هذا ليس قيمة، لا يعني ان هذا «وحش» وهذا «كويس». المسالة هي مدى ملاءمة هذه الرؤى وهذه المضامين وهذه الاشكال للواقع شديد التغير والتطور.

وهذا هو ميدان عمل الشعر الحداثي بالتحديد. انت تلاحظ انه لغاية امل دنقل كان الجميع يلتزمون بالتفعيلة، او بالعمود على الاصح، التفعيلة ليست خروجا على الخليلية، انها ليست اختراقا للوزن، او تثويرا له، الحداثيون يفعلون هذا بدءا من ادونيس والماغوط وانسي الحاج وسواهم. الاسلاف الحقيقيون هم هؤلاء، بالاضافة الى الشعراء المتصوفين.

واعتقد ان الرهان هو على الشعراء الشباب في عملية تجديداتهم في الشكل. الشكل لا ينفصل عن الرؤيا ابدا. عبث محاولة الفصل بين المغامرة الشكلية والمغامرة الرؤيوية، الا اذا كان شعرا ساقطا ومتهافتا، الرهان هو كيف يوجد نسق موسيقي جديد وجاد ومشروع وموضوع في سياق العصر، في سياق هذه الرؤى المتجذرة لان الشكل التقليدي يوحي لك، بشكل مضمر ولا واع تقريبا، برؤى سابقة استنفدت طاقاتها.

□■□

● ما هي الحداثة عندكم؟

ـ عندي مفهوم يحوم حول التفريق بين الجدة والحداثة. حتى ظاهرة الحداثة هي ظاهرة تاريخية وزمنية بحيث انه سوف تصبح في ما اتصور قديمة وتقليدية بمرور الزمن. الحداثة هي عندي حداثة ابي نواس عندما يتكلم عن الخمر فيعطيها ابعادا ميتافيزيقية وصوفية، او حداثة شعراء مثل النفري المتصوف، وهكذا. بمعنى ان الحداثة عندي قيمة مطلقة تتحدى المواصفات الزمنية باستمرار.

انني اتفق معك في ان الجدة تاريخية وسوف تنحسر، اما الحداثة فهي قيمة فنية وفي الوقت نفسه التسمية الاخرى للاصالة، بحيث تكون هي التساؤل المستمر الذي لا اجابة عليه ابدا، قيمة السعي نحو وضع نسق قيمي في الفن وفي غيره، لا يمكن ان يستقر ابدا بل يظل دائما مفتوحا للاضافة، قيمة امكانية اسباغ الدلالة المتجددة على العمل الفني. وبهذا المعنى فلنقل ان شكسبير حداثي ابدي، بهذا المعنى تكون النقلات الجديدة اذا كانت عارية عن قيم الفن الحقيقية تاريخية. اما اذا امتلكت هذه القيم فتظل دائما مفتوحة، اعني ان الحداثة هي الانفتاح على السؤال المستمر، وليست تقديم الاجابة محكمة الصنع التي لا بد بطبيعتها تلك ان يمر بها الزمن فتصبح قديمة.

جهاد فاضل

● ادوار الخراط

● سميح القاسم




● محمود درويش




● ادونيس

قصائد .. من ليتوانيا

للشاعر غيوم اندرياس

يـوم الورق

هذا يوم الورق
في قصتي القصيرة،
صنعت بابا لفمي...
وقلت للطريق ان يرحل
وهذه قصتي:

وعاء الحليب يعتذر
لان البقرة خالية من العشب
ولان العشب خال من الريح
ولان الريح تركت أولادها
في مهب الريح...
وأنا اعتذر

لان صوتي بقي وراء الباب
ولان الباب بقي وراء الباب!
اياكم ان تصرخوا
فاسمي أكلته الجرذان
والبقية تاتي
هذه قصتي!

احذية الحزب !

ايتها السيدة العذراء
ان وجهك في قريتي
يشبه قريتي...
وعند ذلك الثلج
تنتهي قريتي...

وأن الحزن كان ممنوعا في الطفولة
نرقص...
وترقص معنا المناديل،
نغني،
وتغني معنا المناديل

لا احد يضيق بهذه الضوضاء
فنحن نخدم الحزب،
ومرتفعات الحزب،
وبقايا الحزب،
وأحذية الحزب،

وحين كبرنا، قالوا لنا
ان الحزن ممنوع
وعليكم ان تضعوا ارجلكم
في الحزن...
وأن تضعوا قلوبكم في
أروقة الحزب..

وكانت اقدامنا
مصنوعة للاروقة وحدها..
ثم اصبح الحزن طحينا.. وطفولة!

ترجمة: نبيه البرجي

القمـة القبيحـة بين بـوش وغورباتشـوف

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

القوة النووية الفرنسية ستكون «تحت تصرف» اية دولة اوروبية بما فيها امارة موناكو وان كانت الاميرة ستيفاني تعتبر قنبلة نووية بفساتين مثيرة غالبا، وكذلك دولة سان مارينو التي يقود فيها ماريشال جيشا عرمرما مؤلفا من اثني عشر جنديا.

هذا يعني ان الالمان لن يكونوا بحاجة الى صناعة السلاح النووي فالذاكر يجب ان تظل نائمة او كما قال كلود جوليان «الافضل ان تقتات الذاكرة من الرحيق بدلا من ان تقتات من الدم». وقد يقبل الالمان بذلك تكتيكيا وهم الذين يشعرون بانهم عراة دون الثوب النووي لكنهم سيصرون على دخول النادي النووي في التسعينات تحديدا ليس لتامين التوازن داخل اوروبا الغربية، وانما لاحتواء اي انفجار روسي غير متوقع «فالخيول الروسية تخرج عادة من النوافذ» اي انها لا تنتظر ان تفتح لها الابواب كي تنطلق في مهمتها. والالمان يفضلون اقامة ذلك الحائط النووي في وجه المفاجأة الروسية.

واوروبا هي الطريق الاميركية الى الشرق الاوسط، حتى اذا ما حدث اي انقلاب في القارة العجوز فلابد ان ينعكس على المنطقة النفطية. من هنا كانت بعض الدعوات الاميركية الخافتة الى التنسيق مع موسكو حتى لا يستغل الاوروبيون الارتباك الاميركي والتقهقر الروسي للحلول محل العملاقين معا، وبالطبع بالتواطؤ مع دول في المحيط الهادىء راحت المداخن ترتفع فيها بكثافة.

وفي اوروبا يصفون القمة الثنائية بين الرئيسين ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش بـ«القمة الجميلة» في مسلسل العلاقات الاميركية ـ السوفيتية لكنها ستكون «القمة القبيحة» في النظرة الاوروبية لانها ستسفر عن مقررات سرية تتعلق بتطويق اوروبا واليابان معا. وبعدما كان البعض يتحدث عن قرار تاريخي بحل حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو يجري الحديث حاليا عن ضرورة الاحتفاظ بالحلفين للجم الجموح الاوروبي.

وكم تسمع في برلين تلك الاصوات التي تقول ان هناك تنسيقا اوركستراليا بين واشنطن وموسكو في صد ومنع قيام الوحدة الالمانية، وحتى اذا قامت هذه الوحدة فستكون فولكلورية بكل معنى الكلمة لانها ستكون مربوطة بشروط تدفع المعجزة الالمانية الى الوراء، وثمة المان كثيرون تحدثوا الى شبكات تلفزيونية اميركية عن مخاوفهم من امكانية احلال «الاشباح» محل الجنود الذين يرحلون. وهذه هي مشكلة الالمان الذين يفضلون ان يكون الندو مرئيا.

وكان قد لفت الانتباه ما كتبه هنري كيسنجر اخيرا في الـ«هيرالد تريبيون» من انه لو شهد الجنرال شارل ديغول (الذي يحتفل بالذكرى المئوية الاولى لولادته في هذا العام) التغييرات الحالية في العالم لعمل على تسريع الوحدة السياسية الاوروبية ولاكتشف «فضائل جديدة في حلف الاطلسي»، مضيفا بان ديغول الذي سحب بلاده من الحلف، كان سيضع هدفا يتمثل في «وحدة اوروبية تؤدي الى اقامة نظام دفاعي تحت قيادة اوروبية تساهم فيه القوات النووية الفرنسية في مواجهة تهديدات المانيا».

ولعل النقطة الاساسية الاخرى في المقال هي قول كيسنجر ان ديغول كان سيعي ان القدرة النووية السوفيتية تتطلب التزاما اميركيا للدفاع النووي عن أوروبا»، وكان سيصبح محامي الحلف لانه يعرف ان «المانيا موحدة لن تتمكن من البقاء في شكل مستمر، عضوا في قيادة حلف شمال الاطلسي دون ان تنضم فرنسا اليه».

والاستنتاج المنطقي جدا هو ان على اوروبا ان تبقى تحت المظلة الاميركية والا فان القلاقل ستملأ القارة، فمن تراه يستطيع التنسيق بين فرنسا وبريطانيا والمانيا، ثم من تراه يستطيع ابقاء الروس خلف ثلوجهم بعد ان يحققوا خطوات كبيرة في المجال التكنولوجي. وبعبارة اخرى، فكما كانت اميركا ضرورة اوروبية على مشارف القرن السادس عشر، وبعد عقود قليلة من سقوط القسطنطينية في يد السلطان العثماني محمد الثاني، تبدو اليوم ضرورة اوروبية ايضا لان الخريطة اكثر تعقيدا، فاستحالة الحرب، بسبب الانتشار النووي، لا تكفي وحدها لصناعة سلام حقيقي، بل لابد من تحقيق توازن سيكو ـ تاريخي. هذا لا يمكن الا بتدخل اميركي.

□■□

وكما يتدخل الاميركيون في اوروبا لحمايتها من «الاصوليين الاوروبيين» الذين يتمسكون بخط الخوذات في التاريخ، يتدخلون ايضا في العالم العربي، وتحديدا في الشرق الاوسط ومع التهديد الضمني للاوروبيين بانهم اذا ما حاولوا القيام باي خطوة استقلالية (عن واشنطن)، فهم لن يترددوا ابدا في الاتفاق مع السوفيت لفرض وصاية مشتركة على المنطقة بحجة حمايتها من اخطار عديدة، قد يكون على رأسها الخطر الاصولي.

وفي واشنطن بدأوا يتحدثون علنا عن مخاوف من الاحتمالات في المنطقة التي يختلط فيها صراع البشر مع صراع الآلهة. وكان هنري كيسنجر قد استخدم الكثير من «الاثارة اللاهوتية» كما قال كينيث دام، وكان نائبا لجورج شولتز (وزير الخارجية في عهد الرئيس رونالد ريغن) لبضع سنوات. ولكن الا يتحرك الاصوليون تحت السطح كي يكونوا هم سادة اللعبة؟

منذ سنوات بعيدة وميشال جوبير يقول: «تعالوا نقيم الحوض المشترك»، فبين اوروبا والشرق الاوسط الكثير من عوامل التواصل الثقافي والحضاري، لكن الاميركيين كانوا بالمرصاد، فاوروبا، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم تعد اكثر من «طريق» في هذا الاتجاه او ذاك.

وعندما تقرر اوروبا الا تكون طريقا اميركية (وهل تستطيع؟) ماذا يفعل الشرق الاوسط كي لا يكون طريقا اميركية؟ (وهل يستطيع؟).




● كيسنجر

● بيكر

● بوش وغورباتشوف

الاقتصاد اللبناني الى ايـن..؟

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اولا: التشديد على نوعية الانماء أي المحتوى الاجتماعي لاعادة الاعمار.

ثانيا: اعادة التوازن الاقتصادي والمالي وما يتطلبه من تنسيق بين السياسات المختلفة.

ثالثا: المساندة الحيوية الفائقة للقطاع الخاص ضمن التوجهات العامة للسياسة الاقتصادية.

رابعا: بناء المؤسسات وتطوير الكفاءات.

اما الافتراض الثاني ان الوضع سيبقى على حالة وهذا يجب ان لا يقود الى الشلل بل الى تفاعل جدي من قبل مؤسسات القطاع العام.

□■□

اما الدكتور كمال حمدان فتناول في مداخلته: موضوع التضخم واثره على توزيع الدخل خلال اربع سنوات. وقد بدأ المحاضر باستعراض المحاولات التي قامت لدراسة توزيع الدخل في لبنان ابتداء من دراسة بعثة ايرفند عام ١٩٦٠ وانتهاء بالمحاولات الفردية التي قام بها باحثون لبنانيون في النصف الاول من السبعينات (روبير كسباريان وريمون ملاط وروبير كسباريان وايف الشميل). ثم انتقل الى تناول العوامل التي استجدت خلال الحرب وانعكست على عملية توزع الثروة والدخل الوطنيين وتوقف بشكل خاص عند الاضرار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة واثرها المتفاوت على الثروة والدخل وعلى الفئات الاجتماعية المختلفة، وكذلك الاثار المتناقضة للامركزية الاقتصادية والحراك السكاني والهجرة وتعاقب الفورات العقارية وازدياد الوزن للاقتصاد الموازي وبروز الدور الاقتصادي للميليشيات كما توقف عند اثر التمويلات، واثر سياسات الدولة في وجهيها الانفاق والواردات.

وافرد المحاضر جزءا اساسيا من مداخلته لتناول اثر التضخم على توزع الدخل وعالج باسهاب موضوع نتائج التضخم على القوة الشرائية للحد الادنى للاجور وللاجر الوسطي منذ بداية الحرب وذلك بالاستناد الى نموذج اقتصادي ـ قياسي، وبين المحاضر ان الاجر الوسطي خصم نحو ٧٥ بالمائة من قيمته الفعلية بالمقارنة مع عام ١٩٧٤ وان الحد الادنى خس نحو ٤٥ من مستواه.

وتناول المحاضر اليات التكيف الاجتماعي من خلال العديد من الظاهرات التي استجدت خلال الحرب.

وخلص المحاضر الى ان مشاكل التوزيع التي تفاقمت على نحو خطير سوف تلقي بظلالها على مستقبل البلاد وأي استقرار سياسي لاحق يفترض معالجة هذه المشاكل.

ان عظامي تقهقه قليلا .. اذا .. انه فان غوخ

..وكان للفضيحة دموع من زجاج

كانت الغربان تاكل جثته وهو لما يزل على قيد الحياة. وعندما مات «راحت جثتي تاكل الغربان».

من يستطيع ان يقول هذا الكلام غير فنسان فان غوغ الذي «يحتفل» اليوم بمرور مائة عام على موته؟

ولد في عام ١٨٥٣ ومات في عام ١٨٩٠، محطة قصيرة «...وكنت أرسم لانتزع نفسي من هذه الحياة». أصابع ثرية جدا وقلب يشبه «المنجم العجوز». وكان صديق المعوزين، فكان يعطيهم ثيابه ليرتدي ثيابا من الورق، وجلدا من الورق.

لم يقطع اذنه من اجل اليهودية راشيل، وان كان قد اعطاها اياها فتعلو قهقهاتها: «انني اريد شيئا آخر ايها الاحمق» قطع اذنه حقا لان صديقه غوغان تركه وحيدا، وكان الحائط هو الحارس الاخير «...وكان يخيل الي ان الشمس صنعت من الطين».

قال «ان الموت هو الشيء الوحيد الذي يشبهني»، ثم قال انه العذاب، ومن الايام البائسة في هولندا الى الريف اللانهائي في جنوب فرنسا. لكن الغربان هي التي فتحت له ابواب القمح...

معظم اعماله اعطاها في العقد الاخير من حياته: ٩٠٠ لوحة، بينها ٧٠ لوحة رسمها خلال اقل من شهرين في قرية اوفير. وهناك مات. انتحر ام قتل؟ انتحر وقتل ومات: «حياتي مزيج من الوردي الشفاف والاحمر الدموي». وهذه «نقطة التقاطع السرية في لوحاتي».

في السابعة والثلاثين انتهى. الايام الغرائبية الطويلة كانت قصيرة. والعالم يحتفل اليوم بانقضاء قرن كامل على غيابه. لوحاته هي الاولى الان، وهو في القبر...

نتصور حوارا معه بعدما قرأنا عنه كثيرا، اخترنا الحوار لكي يتكلم هو بالذات، ولقد تكلم فعلا:

□■□

● هذا القبر الغرائبي، هل انت صنعته بيديك؟

ـ ان عظامي تقهقه قليلا حين تاخذ هذا الشكل السريالي، تعرف انني مت منذ مائة عام تماما، لم يكن بابلو بيكاسو او سلفادور دالي قد ولدا بعد، وربما كنت سرياليا قبلهما، فالعذاب عندي لم يكن عبارة عن فانتازيا زخرفية. كان لعبة الروح. هذه اللعبة هزمت كليا في ما بعد لان الجميع كانوا يهربون الى الاشكال المحطمة.

الموتى لا يملكون صلاحية الانتقاد. ربما كنا نملك صلاحية الموت فقط، واعرف انكم حائرون حول نهايتي. اجل، لقد حاولت الانتحار. رجل باذن واحدة، نصف العالم فقط يصل الي. آمل ألا يذهلك كلامي، ففي باريس التقيت برسام اعرج، كان يرسم نصف اللوحة ويترك نصفها الآخر، وحين سالته عن السبب قال لي انه عندما فقد ساقه فقد نصف الاتصال مع الحياة. رجل بساق واحدة لا يستطيع ان يرسم لوحة كاملة. لا شك ان الاذن اكثر اثارة. انها تنقل الضوضاء من العالم الى الاصابع.

هنا في القبر، التراب هو دمي: بارد، وبعيد وداكن...

انا قتلت نصفي والطبيب غاشيه قتل نصفي الاخر عندما امتنع عن انتزاع الرصاصة من صدري بحجة ان وعي ميؤوس منه، والحقيقة انه فعل هذا للتخلص مني بعدما اكتشف انني على علاقة عاطفية بابنته مارغريت.

لقد قتلني وقتل ابنته التي لو بقيت على قيد الحياة لبيعت في هذا القرن بما لا يقل عن مائة مليون دولار.

اجل، كنت ازمع ان ارسمها. لو فعلت هذا لسقط ليوناردو فنشي. كان وجهها اكثر غموضا وشفافية من وجه الموناليزا. لكن الجريمة كانت مزدوجة...

● انها المرأة التي اعطيتها حياتك، فيما قطعت اذنك لتهديها الى تلك المومس اليهودية راشيل...

ـ لا، لا مجال للربط بين الحالتين. كانت مارغريت هي الغيمة التي تغسلني، واعترف بانني كنت مليئا بالوحول، لم يقبل أبوها بل تركني اموت والغليون في فمي، والرصاصة في صدري. مارغريت كانت في قلبي وماتت معي.

كانت راشيل امرأة مختلفة، تعض جسد الرجل باسنانها كما لو انه قطعة من الخشب، ولقد اعطيتها اذني المقطوعة كي لا اعود اسمع صوتها ابدا. لم ابك من اجلها، لكن نوبات الصرع كانت تحطم دموعي، وكنت اشعر كما لو ان رأسي عبارة عن غرفة امتلأت فجأة بالشياطين.

□■□

● .... وكنت غريبا منذ البداية!

ـ هذا صحيح، كان لي اخ اعطوه اسم فنسان، لكنه مات وولدت انا، اخذت اسمه، وراح اهلي يعاملونني على انني شخصان، شخص ميت وآخر لا يزال على قيد الحياة.



● فان غوخ



● سلفادور دالي



● بيكاسو

والحقيقة انني لم آخذ اسم شقيقي وحسب، بل انني اخذت قبره ايضا. مهما حدقت هنا لن تعرف اين هي عظامي واين هي عظامه.

اكتشفت بعد موتي انني ولدت ميتا. هل تعلم لماذا ابدلت اللون الرمادي باللون الازرق؟ هذا الاخير لم يعد لون البحر ولا لون السماء. انه لون العذاب. اجل، العذاب الازرق. وكانت للآلة اسنان كبيرة، لكن المأساة كانت لدى عمال المناجم. كان العامل عبارة عن منجم صغير للفحم. ولقد قررت ان اقيم مع هؤلاء فحصلت على «مهنة» قسيس لاحد من آلام هؤلاء العمال الذين اعطيهم ثيابي لارتدي ثيابا من الورق.

● ربما كان هذا بحثا لاشعوريا عن القداسة...

ـ لا، لم يقترب مني هذا الاحساس الميتافيزيقي ابدا، مع ان القديسين غالبا ما يظهرون في الغرف القذرة. لكنني لم اكن اتصور ابدا ان الطفل أقل شأنا من الضفدعة. كان الكثيرون يشتكون الي من ان اطفالهم يتناولون تلك الكمية من الحليب التي لا تكفي لنملة.

ومن هنا، من هذه النقطة بالذات تشوى الروح على الفحم الحجري. ولقد حاولت ان اعبّر عن هذه الصورة بالذات، لكنني فشلت. الآلام البشرية تشبه الجبال، واننا حفاة، حفاة جدا، ولم اكن املك سوى هاتين اليدين العاريتين.

● ثمة من يقول انه ما ان قطع فان غوغ اذنه حتى انقطعت علاقته بالعالم...

ـ ربما كانت لروحي آذان، ولكن لم تكن لها اسنان ابدا، انتم في هذا الزمن التكنولوجي تحاولون تركيب اسنان للروح، انا لا اتصور ابدا ان الغيمة تتطور بيولوجيا لتصبح تنينا.

انا لم اقطع اذني من اجل راشيل، وانما من اجل صديقي غوغان الذي تركني، فشعرت انني وحيد في هذا العالم. كان عليّ ان أقتله كي احتفظ بعظامه على مقربة مني. ولم يكن ذلك ممكنا، ولكن ألا نقتل انفسنا احيانا من ... آذاننا.

● شاهدنا عام ١٩٥٦ كيرك دوغلاس وهو يتقمص شخصيتك في فيلم عنك. هل كان من الممكن ان تكون شخصا آخر؟

ـ لا، انني نموذج ضائع، قد أشبه حجرا اخذ له مكانا على قارعة الطريق وراح يتلمس الطريق عبثا. قد أشبه بئرا مهجورة لم يبق فيها سوى نقطة ماء واحدة. وفي نقطة الماء هذه توجد عظام رجل ميت.

لو وقفت امام المرآة لربما رأيت ذلك الرجل الاخر. كنت دائما عبارة عن فضيحة متنقلة استطاع الناقد ارييننغ ستون التقاطها ووضعها في رواية بعنوان «عبقرية مجنونة».

أعتقد ان ستون حطمني تحطيما كاملا ورائعا. اجل انني انا وان مع اللمسات التي تمكن مشاهدتها في روايات ديستويفسكي. لكن عندما نقل فنشنتي مينللي الرواية الى الشاشة سقط جزء لا يستهان به مني. الرواية كانت اكثر نجاحا وراح الناس يتلقفونها كما لو انهم يتلقفون المطر بعد جفاف طويل. انني ارثي لكيرك دوغلاس لانه اختار ان اكون ايضا. ربما لا احد يشبهني سوى... الموت!

● دائما تريد انتهاك الاشياء، حتى اللون قد لا يكون لونا...

ـ انا لم اقدم لوحة من الخزف، كما انني لا استسيغ الالوان الزجاجية. وفي كل الاحوال فان يدي لا تصلحان لتنظيم كرنفال تمشي فيه المشاعر على الارصفة.

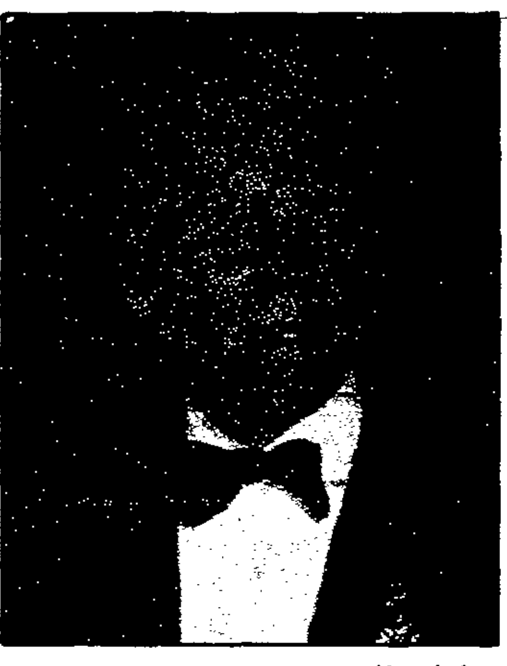
انا لا انتهك اللون لكنني اتهكه. اللون هو الضد، ويفترض تفكيكه ثم اعادة تركيبه بتطرف تقني وشعوري. دعوا اللون يصرخ ويصرخ ويصرخ حتى يولد.. نحن نولد ثم نصرخ هذه مشكلتنا، ولهذا يموت الكائن البشري، لهذا ينكسر، لهذا تحيط به الفظاعات.

هل تعلم انني اثرت الذعر لدى النقاد حين قلت ان الليل اكثر حيوية واكثر ثراء بالالوان من النهار؟ اجل، هذه هي الحقيقة، والعيون يجب ان تكون مختلفة، وانا لا املك عيون الابقار.

دائما كنت أصر على البحث عن الالوان القوية. ابحث عن اللون وراء اللون. هناك توجد الاشياء، ولقد انفصلت عن الجدران...

كان على الرسام ان يبقى داخل المحترف. الشموع هي التي تفرض عليه الالوان والظلال. وكان المدى يتضاءل، وانا لا اريد ان استعمل تعبير «الايحاءات المريبة». لكن الصرخة في المحترف كانت تشبه الانين. هل ان العبقرية تعني الهروب من الشمس؟

ان استاذي الروحي هيليه هو الذي قرر الخروج من النفق. ولم تعد الفرشاة تمثل حالة من التواطؤ مع الاشياء الصغيرة. ها اننا نكتشف ان خارج هذه الغرفة يوجد الكون...



● كيرك دوغلاس

□■□

● تتحدث عن الكون كما لو انك لم تجد الكون فيك. ألم ترسم نفسك اكثر من عشرين مرة، على الاقل كنت تقلد ذلك الهولندي الآخر رامبرانت...

ـ لم تكن مشكلتي الاشياء بل كيفية الوصول الى الاشياء، ولم تكن مشكلتي الحياة بل كيفية الوصول الى الحياة.

اما عن كيفية الوصول الى الموت، فيكفي ان تنزلق قدمك. في كل مكان يمكن ان تجد مثواك الاخير.. كانت «الارتوبورتريه» وسيلة لقراءة نفسي التي لم تكن حائطا من الطين. أجل، لم أكن حائطا من الطين، كنت اقرب الى الغابة، ولهذا كان علي ان ابحث عن نفسي من مختلف الجوانب، ولم اكن أقلد رامبرانت ابدا. ان كلمة «تقليد» تثير ازدرائي، كنت مجنونا، والمجنون لا يقلد احدا، حتى انه لا يعرف كيف يقلد المجانين.

● واخيرا...

ـ كان الرسم بالنسبة الي، هو الطريقة الوحيدة لانتزاع نفسي من هذه الحياة. وكان هناك موت يومي لمقاومة الموت. ولا اعتقد انكم في هذا القرن بحاجة الى من يضع بين ايديكم مرثية اخرى.

● كيف كان شعورك عندما علمت ان لوحاتك هي الاعلى ثمنا في التاريخ؟

ـ اتسع قبري قليلا. هكذا شعرت، ولم تعد عظامي ملتصقة ببعضها البعض. كنت احسب ان ما بقي مني هو الكرسي والغليون. هل تتذكر هذه اللوحة التي كانها انا؟

الذي يحدث عندكم اقتعني بان اشياء اخرى قد بقيت: العبقرية...

علمت ان لوحة «دوار الشمس» بيعت بثمن مرتفع جدا، لو كنت هناك لاشتريت بها خبزا ووزعته على المعوزين. هؤلاء لم يسمعوا بلوحاتي. انني آسف جدا، فدموعهم هي التي صنعت عبقريتي.

● من صنع جنونك اذا؟

ـ كانت هناك ريح غامضة هي التي تهزني، قلت لك انني كنت ارتدي ثيابا من ورق. في وقت متاخر شعرت بان جلدي اصبح من ورق. وكانت للفضيحة دموع من الزجاج...

● هذه الدموع التي لا تزال ساخنة!

ـ كان هناك جزء كبير من حياتي يثير الاشمئزاز. القبر ليس الثلاجة التي تستضيف اللحوم المجففة، الحياة هي الثلاجة التي تستضيف اللحوم المجففة.

لوحاتي هي ايامي. انها الصرخات!

● نسيت انك نسيت غربانك هنا...

ـ ليتك تعلم كيف ولدت، حصل هذا مع ولادة القمامة، وكنت اترعرع مع الجرذان جنبا الى جنب. هذه هي هولندا في ذلك الحين، هولندا الفقراء...

بعد ذلك بوقت طويل اكتشفت انني اختلف عن الجرذان مع ان طعامنا يكاد يكون متشابها. وفي جنوب فرنسا مددت يدي الى الطبيعة، فامتلأت!

امتلأت شمسا على الاقل. كل تلك الروائح العتيقة بدأت تبتعد عني، وشعرت بان الضوء يدخل الى دمي. ليتني ولدت هناك لكانت آلامي أقل وحشية. لكن الغربان كانت في استقبالي، فمن اين تدخل حقول القمح الى قلبي.

بدت الغربان كما لو انها مجموعة من حملة المعاول الذين يحفرون في الطفولة بحثا عن الفحم الحجري. اجل، لقد رأيت المنجم وهو يتداعى، فجأة تحول الى قبر جماعي. حتى الانين اختفى، ورافقتني الغربان...

● انت، انت الذي كنت تبحث عنها وجدتها...

ـ انك تلاحقني بهذه التهمة الى هنا. انا اقول لك: «هل تستطيع تغيير شكل عظامك؟» بالطبع لا. انك لا تستطيع ايضا تغيير شكل روحك. وجدت وروحي هكذا ولم أكن املك خيارا آخر [illegible]

● لم يعد الاولاد يتعقبون بسخرية صاحب الاذن المقطوعة. ان الاثرياء يتعقبون لوحاتك...

ـ ليت الاولاد يتعقبونني الى هنا ليسخروا مني. سوف يجدون شخصين يحملان اسم «فنسان»، اخي وانا، لكننا في النهاية نملك عظاما واحدة لا يمكن استعمالها ولو طبقا اخيرا للديدان الطاعنة في السن

● لماذا لا تحاول ان تدعو الغربان الى هذه الوليمة؟

ـ انني آسف، فرغم كل شيء لم تعرف لماذا هربت الى هنا...

نبيه البرجي

العرقية تابوت الانسانية

تساؤلات تحتاج الى اجابات

من بين اكثر الجبهات تاثيرا، كانت ـ ولا تزال ـ جبهة الصراع الفكري، التي تنفرد دائما بكونها محصلة عوامل وقوى مادية تمارس تاثيرها على الارض..

ولا يصدق هذا القول بحذافيره، كما يصدق على قضية تحرر الشعب الفلسطيني.. ومن ثم الشعب اللبناني.. والاراضي العربية المحتلة.. التي بدأت تدخل في فم التنين.. بعد ان عمل العدو الصهيوني على توطين اليهود السوفيت فوق ترابها.. واخيرا لا اخرا: التهديدات الاسرائيلية للشعب العراقي.. والمنجزات العلمية العراقية.. وما ترافق من تعبئة نفسية للشعوب الاوروبية الاميركية.. ضد هذه المنجزات... وضد أي تقدم او تطور علمي تمارسه شعوب المنطقة العربية.

وربما من المفيد هنا.. التذكير بسببية ـ أساس.. يمارس عبرها العدو الصهيوني تاثيره على فكر الرأي العام العالمي ـ الذي هو بالضرورة فكر تراثي توراتي ـ قبل ان يكون حضاريا تاريخيا. ولنستعن بلمحة للتاريخ القريب لنتلمس ممارسات مادية على الارض.. تثبت التطبيق التاكيدي لهذا الفكر الصهيوني.

□■□

منذ بداية احتلال الارض الفلسطينية عام ١٩٤٨، وتغييب وجود الشعب الفلسطيني، مارست الحركة الصهيونية وجودا فعالا على الصعيد العالمي، وعلى الصعيد العربي ايضا. واستطاعت هذه الحركة ان تخفي حقيقتها العدوانية التوسعية والعنصرية عن العالم الى وقت قريب.

وظلت اكاذيبها وادعاءاتها تهيمن على التفكير العالمي، الى ان بزغت الشمس الفلسطينية عام ١٩٦٥، وتمكن الشعب الفلسطيني بتضحياته الاسطورية في تلك المرحلة الممتدة حتى اليوم ـ من اعادة تصحيح إخطاء الفهم، التي كانت محصلة لمقولات اوحي بها مثل (ارض الميعاد) و(ارض بلا شعب لشعب بلا ارض) وما رافق ذلك من ضغط مصالح الدول المعنية بزرع تلك الشوكة في وسط العالم العربي.. لتكون اداتها التي تدخل منها الى معابر المنطقة واستغلالها.

ورغم ما لعبته تلك الدول من ممارسات لوقف ادانة العنصرية الصهيونية.. لم تستطع ان توقف اليقين الذي بدأ يتغلغل الى فكر المنطقيين ومحبي السلام في العالم.. ومن بينهم عدد كبير من المفكرين الذين اندفعوا بحماس ـ بداية ـ للوقوف الى جانب العدالة الانسانية ضد العنصرية.

لا شك ان لحرب حزيران ١٩٦٧ اثرا كبيرا في لفت انظار العالم الى توسعية وعدوانية دولة الاحتلال الصهيوني... ولكن العامل الاساسي الذي ادى الى وقوف الامم المتحدة ـ في حينها ـ الى جانب الحق الفلسطيني لم يكن غير النضال الفلسطيني المسلح، الذي خاضه الشعب الفلسطيني.. كما ان ما احدثته الانتفاضة في الارض المحتلة من تغييرات ـ جزئية او جذرية ـ على الصعيد العالمي.. يتفوق على كل ما مارسته الديلوماسية ومفاوضات السلام على الصعيد السياسي.. وهذا كله يؤكد ان: العالم لا يصغي الا الى صوت القوة والاصرار.. صوت المقاتلين الاحرار.

وهذا تاكيد لما ذهبنا اليه بداية، من ان المعارك الفكرية، اذا ظلت تدور دون سند من واقع مادي يدعمها ويؤكدها، ستظل معارك يائسة قد يصغي اليها البعض بشيء من العطف، لكن هذا البعض لا يدخل مغامرة مناصرتها..

ومنذ قرار الامم المتحدة ـ عام ١٩٧٥ ـ بادانة الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية.. وما استتبع من قرارات.. منها ادانية.. ومنها تقريرية مصيرية.. ـ تلك القرارات التي لم تستجب لها الدولة الصهيونية ولا من يعاضدها من دول العالم اعتاد ـ في المقابل ـ البعض في العالم العربي، أن يعتبر هذه القرارات انتصارا لقضية تحرير الشعب الفلسطيني في مواجهة الصهيونية. ويذهب البعض في التفاؤل الى حد الاعتقاد بان هذه القرارات دليل على بدء دخول الحركة الصهيونية.. بوابات الافول والاضمحلال... اما البعض الآخر.. فيحس بخطورة هذه القرارات واهميتها.. الا انه لم يجنح الى التفاؤل.. بل ذهب لاقامة الندوات الفكرية.. وعقد الندوات الثقافية والسياسية..

ولكن.. وقبل ان ندخل في موضوعنا الاساسي.. نود ان نطرح بعض التساؤلات:

اولا: هل ادت قرارات الامم المتحدة الى أي نتائج ترتب عليها نوع من انواع حل القضايا العربية عامة والفلسطينية خصوصا.. او احقاق أي من الحقوق؟

ثانيا: النضال المسلح وغير المسلح الذي خاضه ويخوضه الشعب الفلسطيني.. والذي اثار ولفت انظار الانسانيين في العالم.. هل استطاع السياسيون تجييره ـ حقيقة ـ لصالح تحرير الارض.. ام احيط بالضغوط الحسابية، حيث يسحب الى غير مساره المفروض؟

ثالثا: هل ادت المؤتمرات والندوات والمناقشات التي اقيمت ـ هنا وهنالك ـ الى فهم حقيقي للفكر الصهيوني.. وطرح هذا الفهم على الجماهير العربية، ومن ثم ـ والاهم ـ طرحه على شعوب العالم؟

رابعا: هل توصل المؤتمرون والباحثون الى وضع اسس فكرية اعلامية ـ موحدة ـ لمناهضة الفكر الصهيوني.. ووضع حد لغزوه ـ حتى الآن ـ للفكر العالمي والفكر العربي ايضا؟

اسئلة بحجم الزمن المعاصر... لا بد من الاجابة عنها... عبر البحث وبشيء من الشجاعة .. وبطبيعة الحال لا ندعي استطاعة الاحاطة بكل اجابة.. انما هي مساهمة في اضاءة بعض الجوانب في اطار المسموح والمجاز او ما يتجاوز قليلا.

وهذا المتاح يدور حول محور البحث عن سببية ـ اساس لمناصرة الفكر الغربي للدولة الصهيونية.. ونطرح هذا ـ الاساس ـ من وجهة نظر انطلوجية قد تكون غائبة عن اذهان بعض الباحثين وقد تكون ظاهرة.. الا ان البحث فيها يحمل خطورة من نوع ما..

□■□

ونقطة الانطلاق للدخول الى الفكرة الخاطئة، التي استطاعت الحركة الصهيونية تثبيتها ـ بالتكرار والتضليل ـ في الثقافة والفكر الغربي المعاصر.. وفي الثقافة الاولية للفكر العربي ايضا، هذه الفكرة هي:

اولا: اطروحات التفوق العرقي لليهود..

ثانيا: الثقافة العبرية اساس الثقافات الحضارية ـ عبر التوراة ـ

ثالثا: اعتبار الدين اليهودي رابطة قومية..

رابعا: استيلاد الحركة الصهيونية عبر هذه الرابطة القومية المزعومة.

ويتجاوز الامر هذا الحد، ليصل الى:

اعتبار جوهر الاخلاق المسيحية، ما هو الا تقليد عبري. كما يردد (جون هرمان) راندال في كتابه «تكوين العقل الحديث»[1] وكما تبعه في ذلك كثيرون.

ولا يخفى ما لمثل هذه الاحكام من خطورة تفوق خطورة النواحي السياسية. اذ استطاعت الحركة الصهيونية ـ بمثل هذه المفاهيم اللاعلمية، اقامة تاريخ عرقي للثقافة والحضارة، يتغلغل في الفكر الغربي، ويبدأ بالدين اليهودي لينتهي بالصهيونية[2]

في كتابه (من الميثولوجيا الى الفلسفة عند اليونان) بحث د. حسام الالوسي موضوعة الحضارة اليونانية من وجهة نظر انسانية، تنفي طابعها العرقي.[3]

ونعتقد ان بحثا مماثلا يتناول الحضارة العبرية واصولها، سيساهم في تجريد الحركة الصهيونية من هذه الهيمنة التي اكتسبتها، بادعائها ان الدين اليهودي هو نتاج عبقرية شعب بعينه.. وبانه المنبع الاول للمسيحية.. ومن ثم الحضارة الفكرية المعاصرة.

ولناخذ احد الدلائل التي تشير الى هذا الجانب من الموضوع.. والمتضمنة لعلم الآثار وتنقيباته في بلاد ما بين النهرين وفي مصر، عبر ما يتجاوز المائة سنة الاخيرة، اذ ان الالواح المكتشفة في مكتبة «اشور بانيبال» (في العراق)، وفي رأس شمر (اوغاريت) على الساحل السوري، وفي (مصر)، قد القت الاضواء على الاصول الحقيقية لكتابهم الاساسي (التوراة). أي لاهم منجزات الثقافة العبرية.. وكشفت هذه المنجزات الآثارية عن ان الثقافة العبرية، لم تكن الا خلاصة وضع حضاري سابق، كان سائدا في بلاد الكنعانيين وبين النهرين ومصر الفرعونية.

ولناتي ببعض هذه الدلالات، منها:

١ ـ هذا التطابق بين احدى صلوات (اخناتون) الفرعوني والمزمور رقم ١٠٤ من سفر المزامير.

يقول (اخناتون):

ـ «العالم في ظلام كانه الموت. الاسود تخرج من جحورها. والظلام يسود، وعندما تشرق في الافق يتلاشى الظلام، وكل يذهب الى عمله. تزهر كل الاشجار. والنباتات تتفتح، والطيور ترفرف في اعشاشها. والخرفان ترقص وتثب على ارجلها. السفن تمخر عباب الماء صعودا وهبوطا. والاسماك في النهر تقفز امامك، واشعتك في وسط البحر العظيم. كم هي متعددة اعمالك، لقد خلقت الارض وفقا لمشيئتك، وكل من عليها من ناس وحيوان...».

ونقرأ في المزمور رقم ١٠٤:

ـ «تجعل الظلمة، فيصير ليل فيه تدب كل حيوان الارض. الاشبال تزمجر (لتخطف) وتلتمس من الرب طعامها. تشرق الشمس، فتجتمع في مأويها وتربض، الانسان يخرج الى عمله والى شغله حتى المساء. تشبع اشجار الرب ارز لبنان، الذي نصبه حيث تعشش هناك العصافير. اما القلق، فالسرو بيته، الجبال العالية للوعول. والصخور ملجأ الوباء... هذا البحر الكبير واسع الاطراف، هناك دبابات بلا عدد، صغار حيوان مع كبار. هناك تجري السفن. ما اعظم اعمالك يا رب.. كلها بحكمة صنعت ملآنة الارض بغناك...»[4]

نستطيع بداية ان نتلمس تطابق المعنيين.. رغم اختلاف التعابير.. ولم يدخل جديد في المعنى.. سوى كلمة (نخطف) حيث لم يكن لها وجود في صلاة (اخناتون).. فالخطف لا الاخذ طبيعة اساس في تكوين عناصر العقل الصهيوني منذ البدء...

وثمة الكثير مما تفيض به متشابهات قائمة بين قصص التكوين والخلق والطوفان والاداب البابلية والاشورية[5] ـ سنورد بعضها فيما بعد ـ مما يضع ايدينا على حقائق تنفي الاسطورة العرقية. وسنعمد الى محاورة بعض المؤتمرات التي عقدت حول الفكر الصهيوني ـ في الاسبوع المقبل.

ما نود قوله هنا.. ان اساطير التفوق العنصري ادت الى مآس بشرية منذ بدء التاريخ وصولا الى عالمنا المعاصر، وليس آخرها ما فعلته النازية في اوروبا.. وما تفعله الصهيونية..

ان النضال الايديولوجي ضد افكار هذه العنصرية الصهيونية، لم يعد واجبا عربيا فقط ـ على اعتبار ان العرب هم ضحيتها المباشرة ـ بل هو واجب انساني لحماية الحضارة والتقدم الانسانيين من هكذا انتكاسات.

ليلى السايح

هوامش:

(١) جون هيرمان راندال/ تكوين العقل الحديث/ دار الثقافة/ بيروت/ ترجمة جورج طعمة ١٩٦٥.

(٢) راجع في ذلك مقال بديعة امين «يائيل دايان بين الفكر الصهيوني والتراث اليهودي»/ مجلة الاديب المعاصر/ عدد ٩/ ١٩٧٥.

(٣) د. حسام الالوسي/ من الميثولوجيا الى الفلسفة عند اليونان/ جامعة الكويت ١٩٧٣.

(٤) فراس سواح ـ مغامرة العقل الاولى ـ اتحاد الكتاب العرب ـ ١٩٧٦.

(٥) صمويل نوح كرتمر ـ من الواح سومر/ ترجمة طه باقر/ الطبعة الاولى/ ١٩٥٧.

عذاب الحب

اسهر الليل حزينا
ودمعة في العيون
طائرا بالدوح أمضي
كيف لا ادري سيوتي
في شباك الحب ابقى
في عذاب وشجوني
طال صبري في جفاكم
إن بالصبر جنوني
احرق الهم فؤادي
وهمي دمع جفوني

نايف عبد الله الدهش

اقبل العيد

قد أقبل العيد لا أهل ولا مال
باي حال على «الشمات» أحتال
يا قلب ما العذر اذ لم يبق لي أبدا
عذر وقومي على البغضاء مازالوا
يا عيد ما أن ترى حزني فلا عجب
أودى بي الهم والآمال تغتال
ان مت في كدري فالفقر يشفع لي
والدهر ينصفني والجاه والآل
المال محتقر ما كنت آمله
والخل مدخر تسمو به الحال
لا ترتجي الدهر فالأعمار فانية
والناس حتما سوى الأكفان ما نالوا
يا آمل الخلد والأرزاء تطلبه
مهلا أتدركه والموت يختال
يا عيد أقبل فمن عزاك منيته
ماتت فهيهات ترجى اليوم آمال.

سعد عبدالله الدهش

سمرة الشرق

جمال وجهك يا (عمري) سيهديني
كالبدر لاح، وقد منك يضنيني
فسمرة الشرق لا أحلى تناديني
نحو الجمال بغض طيب اللين
عيناك حوراء في بحريهما درر
وهدب عينك ظل للمساكين
من يرتجون لقاء أنت ملكته
على الحسان تجيئي مثل (نسرين)
شذى تألق في دنيا الجمال فما
أرجو النجاة ببحر الحسن والزين
يا ربة الحسن اني عنك مرتحل
لا أقدر القرب يا (عمري) فتعطيني
منك الصدود فيبقى القلب في علل
فوق الهموم التي فيه كسكين.

عطا سالم الشاعر

الحجارة الناطقة

سكت الرفاق فمن ترى يتكلم
ويكون في صف البريء ويقسم
والله اني لم أدعك لجائر
تؤذى بلا ذنب أتيت وتظلم
وتهان في أثرى البلاد كرامة
لا تعتريك سكينة أو ترحم
فتكلمت وهي الجماد حجارتي
من غير أن تمضي العقود وتبرم
وتسابقت خلف العدو جريئة
تدمي اليهود، صئولة، اذ ترجم
فالحق في عزم انتفاضة شعبنا
كالماء من بئر ويدعى زمزم
والطفل اذ يرمي اليهود بحصوة
يرمي بصخر من تهامة أعظم

□■□

شعبي حجارتك الشريفة حومت
فوق الرؤوس ألا يجازى المجرم؟
شجت رؤوسهم البغاة فويلهم
من نارنا في القدس اذ هي تضرم
تأتي على رمز اليهود كأنها
مرض مبيد أو رعود تهدم
هذي الشجاعة والكفاح بعينه
قلب جريء وانفجار مسلم
هيا عروبة ناصروا اخوانكم
دق المنبه فليقوم النائم
هوذا الجهاد فلا تجارة مثله
يوم القيامة اذ يعد المغنم
فالنفس تفنى لا محال فافنها
بالحرب من أجل الكريم فتنعم
لا السلم ان تدنو الحتوف يعيقها
والحرب ان تنأى الحتوف يقدم

□■□

لم ذا التقاعس والبلاد بلادنا؟
لم لم يدافع عن أخيه المسلم؟
سلبوا الأراضي رغم أنف ولاتها
حمر الأيادي والقلوب ظوالم
فهم بكل خسيسة لأوائل
ولهم بصبرا والخليل جرائم
ولهم بأرجاء البلاد مجازر
ومواقف منحطة وملاحم
رب السماوات العلا أنت الذي
تقضي بحق في الأمور وتعلم
أزل اليهود عن الحياة فأنهم
نجس وأقصاك الشريف الأكرم
فهم اليهود فلا عهود نريدها
فالغدر في دمهم مكين قائم
لا ضير ان طال النضال فانه
بالصبر يقطعها الذنوب الصائم

محمد العبد

عند نهر الشجون

«تراكمية» ...
عند نهر الشجون
دعتني اليها فهاجت شجوني
دعتني بهمس أذاب ظنوني
وحطم شكي وأبقي يقيني
ألا ليت فيني
بقايا شعور
بقايا طريق
به نلتقي خطوتين
وألقي لديك بكل حنيني
خذيني، خذيني
من الليل ياليلتي نجمة

تستريح بفخر الحنين

□■□

جمثل أراك
وأمضي اليك
وكل الأماني أراها لديك
وبين يديك
مفارش شوق
وأنوار عشق
على مقلتيك
جميل أراك
وألهو بطيب شذاك
وأرسم كل الدقائق كل الثواني
بيوم لقاك

وأرجم ماضي بأعماق قلبي
وأتلو هواك
«تراكمية» ...
لست أدري وعينيك كم
ستطول الحكاية
وأين تكون حدود النهاية
غدي شرفة من ضباب
به لست أبصر غير البداية

□■□

«تراكمية» ....
يا عروس الشواطىء تلهو
بموج شعوري

ويا رجع أغنية من قديم العصور
ويا قصة كتبت بالعطور
مواعيد لهو ومجلس أنس
توشح رواده بالسرور
وأنغام من مشرقي المعازف تجلو
الهموم بتلك الصدور
وتأتين ... ليلة عيد
وأنت الأميرة بين الحضور
مزركشة بالزهور
محلاة بالفل والياسمين
أمد اليك يدي وأطفىء
وهج أنيني

أيا ضحكة من ضياء مبين
بروض تغرد فيه البلابل تشدو
وترقص بين الغصون
ويا بسمة للمساء الحزين
دعيني دعيني
أصور ملء جفوني
حكايا هواك
مزخرفة بالجمال
ومنقوشة بالخيال
وأبصرها في عيوني

علي حسين محمد

احمل روح الرواد ..وكن عظيما

وأنت تحمل روح الرواد، فتبحث عن الدروب، وتضيف الى الحياة، هناك حديث مضيء قاله الرسول الكريم «ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها».

ومعالي الامور غاية كل انسان ذكي القلب، مستبسل العزم.

وأنت كلما نمت شخصيتك، وربت همتك، ازداد هيامك بالعظائم ...

ألا، فلتعلم أن هذه هي سنة الحياة وارادتها وان جميع الناس خلقوا ليكونوا رواد.. كل فرد، واجبة أن يكون رائدا .. لان كل فرد جاء الى الحياة، ملزم أن يضيف اليها جديدا...

ان الذين يرتادون المجهول بلا خريطة ولا مصور ..؟؟ والسعي وراء الجديد .. حرك عقلك في جميع اتجاهاته الواسعة، ان طرق الله في الحياة لا حصر لها، ولا منتهى .. ولقد خلقنا كثيرين. ولم نخلق فرداً واحدا ... واعطينا عقولا كثيرة ومشيئات كبيرة .. لا عقلا واحدا، ولا مشيئة واحدة وذلك، ليكشف كل منا الجزء المنوط به من مجهول الحياة والعمل.

ان أهم حوافز الحياة، كامن في عزيمة الانسان.

لا تحقر عملك أيا كان نوعه .. ولا تستهن بواجبك واعلم انه خير لك تكون «الاول» في عمل صغير، من ان تكون «الاخير» في عمل كبير ..

والاولوية التي تريدها طبعا هي أولوية التفوق الحقيقي المستمد من خلقك ومثابرتك وذكائك ..

واذا أردت ان تكون رائدا، فتخلق باخلاق الرواد واعلم أن الريادة بطولة. والبطولة الحقة، لا تعني الشهرة ولا المجد، وانما تعني العظمة .. افتح بصيرتك على هذه الكلمات التي اكتبها بحروف الكبار.

دع المجد والشهرة للحمقى، واذهب أنت بالعظمة

والعظمة شيء مختلف عن المجد، بعيد من الشهرة ... العظمة، عمل من أجل العمل ..

أما المجد، فعمل من أجل الزهو، كما ان الشهرة عمل من أجل الغرور .. العظمة . خلوص الشخصية من رفاتها، وخلوص العمل من بواعث النفعية والوصولية .. العظمة رفعة، تحقق نفسها بالترفع ... والشهرة، كثيرا ما تحقق نفسها بالتهالك ...!!

والانسان العظيم، يسعى اليه المجد، وتخدمه الشهرة ..

أما طالب الشهرة والمجد، فانه يتحول الى خادم ذليل لهما والى تراب تحت اقدمهما ...!!

والساعي الى «العظمة» كبير - دائما - حتى اذا زلت قدمه وغلبته العثرات ...

أما الساعي الى الشهرة فصغير - غالبا - ولو كان فوق رأسه تاج ...!!

ألست أدعوك للخير اذن حين أقول لك !.. دع المجد والشهرة للحمقى واذهب أنت بالعظمة ..؟

أجل : فاجعل مناط سعيك في الحياة .
ان تكون رائدا ..
ان تكون نافعا ..
ان تكون عظيما

وفاء حسين صالح

بريشة زهير اليحيى

وفاء

حبيبي الساكن بين ثنايا القلب
يا همس الشفاه الولهى لرشفة حياة وحب
مكتوب أن نبقى كفراش النهار الفضيه
نهيم في صحارى الاحلام
نحوم حول آمال زرعنا في فؤادينا
لم تكن سوى هذيان عشق وسراب

□■□

سل الأزقة الحبلى بمواعيد المطر والعشق
والهمس المجنون في ثنايا ليل ضمنا
وكان لنا خير مؤنس ورفيق
وأقمار أضاءت لنا ظلمة الدرب
وحفيف أشجار الشارع، ونسيم عليل وهامس ورقيق
والشفاه الراجفة خوفا من هجر وفراق ...
ودمع ذرفناه طويلا ... وربيع أزلي زرعناه في الأحداق

□■□

يا أيها المتعبد في محراب العشق
لا أحلامك تتحقق ... ولا شمسك تشرق
خل عنك هذا البكاء ... وهذا الوفاء
تهذي والعشق فيك يهذي ....
وتحسب أن يطول عمر التمني ... ويكون فيه لقاء
حبيبي
ما أنت بغادر ولا بناكر للود
فأنت من صنع أحلامي وخلجات فؤادي ....
فيك سكنت روحي ... وفيك سر الهامي وأنيني وسهدي ....
لن يهون العشق ...
لن أوقف هذا الدم النازف من تحت جرحي
سابقى وفيا ما حييت ... مقيما على الوعد والعهد

منير رشاد

يا موطني

كبرت في داخلي
وكبر حبك
يا موطني..
انت من اعطى
اشعاري.. العطر..
وانت من اعطى
انفاسي.. الصبر..
وانت من رفع
نفسي لهذا القدر..

***

يا موطني
هل انت من احب..
أم قطعة منك !؟
موطني
هل انت من يسقي اشعاري
أم ذاك الفرات العذب..

يا موطني..
امسكت القلم.. فاهتز الفؤاد
بنبضة حب..
رأيت في افقي
قصيدة شعر..
قلت: انها له
هدية العيد وسيفرح..
لكن..
هذه انهار حبي..
تجري.. تسقي كل النخل
فقلت.. ويلي..
انت حبيبي وليس
من قصد الشعر
يا موطني..

محاسن العيداني

افكار امرأة شرقية

أشعر .. بلحظات من الحزن والخوف .. وينتابني احساس باللا انتماء، فابحث لنفسي عن زاوية، أكوم نفسي بها وألصق نفسي بالجدران، ربما أبحث عن تفاعل بيني وبين هذه الجدران يكون نتيجته أن أشعر بالانتماء اليها.

هاجس غريب .. يسكنني، منذ بدأت أدرك كينونتي وأنوثتي ووجودي، فكر غريب سيطر علي .. لا .. ليس دخيلا .. لكن من أعماق نفسي، أخبرني أنني ساكون دوما بلا انتهاء .. الا اذا كان انتمائي لرجل، حتى نجاحي ... وشخصيتي .. وكينونتي وأنوثتي ووجودي كله .. لا أشعر به .. الا عندما يشعر به معي ... رجل.

أشعر أنني أبدا لن أكون .. الا اذا كنت من خلاله، ولن أوجد الا اذا رآني بعينيه، ولن أنجح .. أو أحسب هذا النجاح الا اذا شاركني اياه ... ودفعني له .. وساعدني عليه.

شيء تائه أنا بدونه، ولم أكن بعد، أنا خيال .. أو وهم .. أو أسطورة .. عيناه فقط تستطيع أن تصنعني، ووجوده .. هو الذي يضعني على عتبة الحياة.

في لحظة ما ... لا تعود نظريات الكيمياء والفيزياء وكل العلوم الاخرى .. لا تعود تشكل شيئا بالنسبة لي، في لحظة ما .. تتلاشى كل الكتب التي قرأتها والآداب التي تعلمتها والشهادات المرصوصة عندي، ويصبح الكون كله ... هو.

هدى الشحروري

حقيقة الحب

نحن نحب الاخرين، لاننا نحب انفسنا.. ولا نستطيع ان نمنح احدا حبا خالصا.. الا حين تكون لانفسنا محبين.. هذه احدى معارف حياتنا.. بيد اننا نغفل عنها غفلة تفقدنا الكثير من مزايا ادراكها. انت تحب هذه الزهرة الجميلة، لانها بجمالها وعبيرها اشبعت حاجة من حاجات نفسك.

واذ كنت محبا لنفسك، ودودا معها.. فقد احببت ذلك الشيء الذي بعث فيها السرور البهجة.. ولقد تبصر الزهرة نفسها يوما.. فلا تحس جمالها، ولا تشم عبيرها وتزاور عنها نفسك المحبة الودود .. ولو تاملت موقفك هذا منها، لوجدت نفسك غير راض عن نفسك.. ومن ثم لم تسارع الى هواها. اجل .. نحن نحب غيرنا، في نفس الوقت الذي نكون فيه محبين لانفسنا.

فالحب صفة المحب، لا صفة المحبوب، وصلته بنا حين نحب اقوى واكبر من صلته بالاشياء التي نحبها اي اننا كما قلنا في بداية هذه الكلمة، نحب غيرنا، لاننا نحب انفسنا.

واذن، فما دمت تحب نفسك، فانت قادر على بذل حبك للاخرين جميعا.. مهما تكن منزلتهم لديك، ومكانتهم عندك، ذلك ان الحب - وهذه احدى عجائبه - لا يمل بالبذل، ولا ينقص بالانفاق.. وفي قلب كل منا معين له لا ينضب ولا يزول..؟

والحب، يقف على رأس القوى البناءة في الحياة.

وانا لقادرون على ادراك هذا ادراكا سويا حين نلاحظ نشاطنا في الساعات التي تغمرنا فيها مودة صادقة، ويحتوينا حب عظيم. وهنا ياتي دور «رشدنا الانساني».

فمهمة هذا الرشد أن ينتصر في ذواتنا هواتف الخير على هواتف الشر، وأن ياخذ بيد كل تعبير صاعد، لانه معراجنا الى الكمال.

(...)

رماد الحريق

وانا في طريقي الى المدينة التي يعيش بها جدي واعمامي تراءت في ذهني صور عديدة عما يمكن ان اراه في هذه المدينة، التي حدثتني عنها يوما ما وبشديد من الاختصار، وبكثير من الاشمئزاز والضيق، حتى انني لم اتخيل انسانا يكره مدينته كأبي. كثيرا ما كنت واخواي نتساءل عن السر الذي دعا والدي لان يعزل نفسه عن اهله واقاربه لنعيش في هذه المزرعة الكبيرة وهذا القصر القديم. ووالدي باستمرار يردد انكم (مقطوعون من شجرة) أي لا قريب لكم ولا تسالوني عن شيء بعد ذلك. ولولا اصراري على معرفة الحقيقة كاملة من والدتي لما علمتها، حيث ذكرت لي انها اضطرت ورغما عنها الى قراءة مذكرات ابي التي كتب فيها ما يلي:

«كان والدي رجلا عصاميا، بنى نفسه بنفسه، فوالده توفي شابا صغيرا لم يترك له سوى الديون، فسددها والدي بعد ان عمل في اكثر من عمل لم يتصور ابدا انه سيمارسه. وتزوج وانجب ثلاثة اولاد كنت انا اوسطهم. احببت الطريقة التي بنى بها ابي نفسه وكذلك ادارته لمحله الصغير ببراعة، على الرغم من كرهي لطريقته الجافة في معاملة والدتي التي توفيت ونحن مازلنا اطفالا، وهي تصرخ من شدة الالم.

رغبت بتعلم التجارة منه ولكنه رفض بشدة فهو عانى الكثير الكثير ولا يريد لنا ان نقاسي مرارة الحياة. واصر على ان نتلقى التعليم العالي في احسن الجامعات، ووعدنا بتحقيق حلمه، ولذلك حرمنا من اشياء كثيرة في طفولتنا من اجل ان يحتفظ بهذا المال ليصرفه على تعليمنا.. ويستطرد في الكتابة..

وكنت انا الوحيد بين اخوتي الذي خيب امله في النجاح ولكن أليس هو من حرمني من رغبتي في تعلم التجارة، وبعدها يردد بانني فشلت في ان اكون ناجحا. ولم يعترف بانه هو السبب، ويعتقد ان اخواني احسن مني واقدر على العطاء والنجاح والتفوق.

طردني ناظر المدرسة لتغيبي عن الحضور، واصر والدي بعد تلك (العلقة الساخنة) على العودة الى مقاعد الدراسة واصررت انا على الذهاب معه الى المحل، فرفض وقال انني ما زلت طفلا صغيرا في الحادية عشرة، ولن يفيدني في هذه الحياة سوى التعليم.

ولن انسى ما حييت ما فعلته كردة فعل على اتهام والدي لي بالفشل ولحرمانه لي من متعة التجارة. فلقد اسرعت الى البيت واشعلت عود ثقاب والقيت به على الستائر، لاحرق المنزل الذي يذكرني بالفشل. مع انني على يقين من انني احتفظ بذكاء خارق والدليل ما وصلت اليه اليوم من ثراء عجز أن يصل اليه اخوتي الذين اكملوا تعليمهم.

لا يهم كيف كانت البداية المشرقة معي سواء من تلك النقود التي سرقتها من الرجل العجوز، وجدتني ادق باب غرفته في مدينة لا ادري كم تبعد عن مدينتنا، فجعلني ابات ليلة في غرفته الحقيرة مع انه يحتفظ بالمال اسفل سريره القديم. او لا ادري ان كانت بداية الثراء يوم دخلت كشريك مع احد التجار بعد ان اشتريت ورقة يانصيب.. وكنت متيقنا اني ساربحها لانني لست فاشلا.

اشتريت مزرعة كبيرة، ولا بد ان والدي الذي اضطهدني كثيرا يتمنى ان يعيش فيها، لن انسى ليلة الحريق حين ذهبت لعمي فقال لي ان والدي لن يسامحني ولا يريدني ولدا له.

هربت، واخذت ادور من مدينة لاخرى ابحث عمن اثق بهم، فلم اجد من يستحق ثقتي، والاغلبية كانوا يتعاملون معي بشيء من الغدر لانني غريب، ولا املك الكثير من النقود، كما انني وحيد. والان جميعهم يتقربون مني لاساعدهم.

كان مهما بالنسبة لي السفر لمدينتي، وذهبت لوالدي ولاخوتي، وكما توقعت فوالدي الذي اتهمني بالفشل ما زال يضطهدني ويعتبرني لاشيء، فما ان رآني حتى ضحك باستهزاء وقال: وهل تعتقد ان هذه البدلة الباهظة الثمن، وتلك السيارة الفارهة هما النجاح والتفوق.. ابدا، فقلبي يحدثني بانك سرت في طريق الضلال ولا شيء غيره فاغرب عن وجهي ولا تعد لي الا اذا عرفت الطريق الى الله. حطمني يومها بكلامه، فهل قال هذه الكلمات القاسية لانني لم اتبرع ببناء عيادة لاحد اخوتي، ومكتب للمحاماة للاخر، انه ما زال يحقد علي. وحاول اخي المحامي ان ينصحني بالعودة والاستقرار بجانبهم، ولكنني لست غبيا لاسمح لهم باستغلال نفوذي ومالي.

لن أسمح لاحد بان يضطهدني حتى زوجتي واولادي..

.. توقفت عن القراءة بعد ان اشتد بي الالم، بكيت لانني لم اصدق ما قرأته ووالدتي تبكي وقالت لي: كنت اتالم وحدي، وحاولت استدراج والدك في الكلام على امل ان اقدم له النصيحة، فاعيده لصوابه ولكنه رفض الحديث وهددني بالعقاب.

ومن ذلك اليوم تبدلت حياتي، ثلاثة ايام وانا صامتة، احاول اقناع والدتي بان افتح مع والدي موضوع سفري لجدي، وهي تتوسل ان لا افعل لان هذا يعني القضاء علينا جميعا. اخبرتها ان دراستي لعلم النفس، وقراءتي لمذكرات ابي توضحان لي شيئا واحدا وهو انه مريض ويحتاج للعلاج باسرع وقت وسابدأ بجدي لافهم منه الحقيقة، ولكنها خائفة.

تمنيت لو ان اخواني بجانبي لاخبرهم عما عرفته عن قصتنا العجيبة، ولكنهم في احدى الدول الاوروبية يتلقون العلم الذي اصر والدي على ان نتلقاه مهما كانت النتائج.

... وقررت ان استقل القطار، واسافر لجدي، فاستقبلني بالدموع، وهو يدعو لوالدي بالهداية، فاخبرته انني جئت دون علمه. شعر بالضيق وقال: احس ان مكروها سيحدث، فالاحسن ان تعودي وساوصلك بنفسي.

ولا ادري لماذ اصر على ان اعود في اقرب وقت، وحينما وصلنا كانت النيران مشتعلة في المنزل وتكاد تلتهم المزرعة باكملها. وروى احد المزارعين لجدي عما سمعه وراه فقال: «ان خلافا حادا نشب بين السيد والسيدة وعلا صراخهما، ولم افهم سبب العراك الا حين هربت السيدة عند بوابة القصر، والسيد يلاحقها، وسالها عن السيدة الصغرى، فاخبرته وهي تبكي انها سافرت لجدها بعد ان قرأت كتابا يخص السيد يقول فيه حقيقة ما - لم اعلمها - فصرخ بها قائلا: كلكم ضدي وتكرهونني. كنت على يقين من انك تتجسسين على اسراري، ولم اكن اعلم انك وابناءك تتجسسون لحساب والدي واخواني وربما لحساب التجار الذين يكرهونني، وانهال عليها بالطعنات حتى فارقت الحياة، ولم استطع فعل أي شيء لانه اصابني بطعنة بكتفي كما ترى. واسرع هو الى القصر وحرقه وهو فيه، ولم اتمكن الا من انقاذ جثة السيدة.

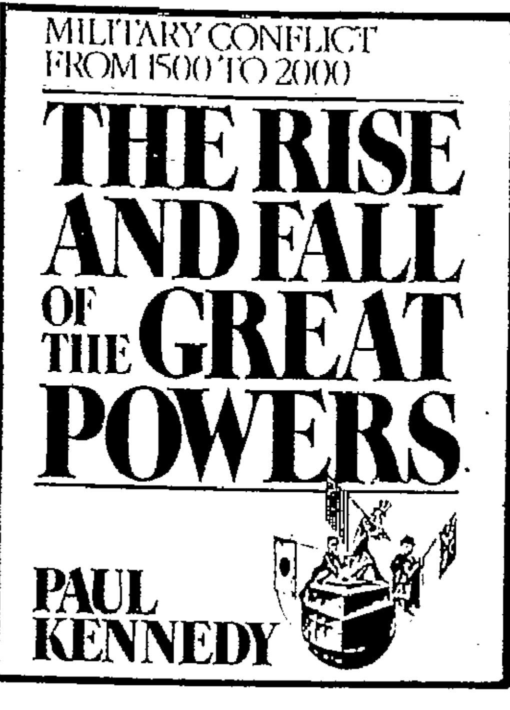
بكى جدي بحرقة وقال: تلك الحريق الكريهة لم يتبق منها سوى رماد الضلال، كم أنت مسكين يا بني فليغفر الله لك ذنبك.

بكيت والالم يعصرني: فلا بد انه كان بحاجة لمزيد من الرعاية والاهتمام لابد انه كان مريضا.. ومسكينة والدتي فلقد ذهبت ضحية مرضه... فحضنني جدي، وعدنا لمدينتنا.

سناء سعيد صبح

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٥٢]

نشوء وسقوط الدول الكبرى



الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

لعبة بولينغ.. مسرحها العالم.. بين الاميركيين والسوفيت

بعد الحرب العالمية الثانية بفترة بسيطة، بدأت الدول الغربية تميل الى الاعتقاد ان ستالين يخطط للسيطرة على اوروبا الغربية والجنوبية عندما تسنح له الظروف بذلك، بل انه لن يتوانى في السعي لخلق هذه الظروف. وبالطبع لم يكن باستطاعة ستالين تحقيق طموحاته بالقوة العسكرية، رغم ان الضغوط الروسية المتزايدة على تركيا اثارت القلق في اوساط الدول الغربية ودفعت واشنطن الى ارسال قوة عمل بحرية الى شرق المتوسط مع حلول عام ١٩٤٦، ولكن الدول الغربية كانت ترى ان طموحات ستالين يمكن ان تتحقق عن طريق قدرة الدول التي تدور في فلك موسكو على الاستفادة من الفوضى الاقتصادية والخلافات السياسية التي افرزتها الحرب. ومن هذه الزاوية كانت الدول الغربية والولايات المتحدة تنظر الى الثورة الشيوعية في اليونان والى موجة الاضرابات التي دعمها الشيوعيون في فرنسا. يضاف الى ذلك ان تودد موسكو للرأي العام الالماني، وقوة الشيوعيين في شمال ايطاليا بدأ بإثارة شكوك الغرب الى حد كبير. ولكن المؤرخين المعاصرين الذين كتبوا عن هذه الحركات اثاروا الكثير من الشكوك حول ارتباطها بخطة روسية موسعة ينفذها ستالين، ذلك لان تيتو، وماوتسي تونغ، والشيوعيين اليونانيين كانوا يركزون اهتمامهم على اعدائهم في الداخل وليس على اقامة نظام شيوعي عالمي، وزعماء الاحزاب الشيوعية والنقابات العمالية في الغرب كانوا مضطرين بالدرجة الاولى للاستجابة لاتجاهات اتباعهم. ومن جهة اخرى فان موسكو كانت ترحب باية مكاسب يحققها الشيوعيون في هذه الدول، شريطة الا يؤدي ذلك الى اشعال نار الحرب. ولعله من السهل ان نعرف لماذا كان الخبراء في شؤون الاتحاد السوفيتي، من امثال جورج كينان، يجدون اذانا صاغية عندما كانوا يتحدثون عن «احتواء» الاتحاد السوفيتي.

□■□

ومن بين العناصر المختلفة التي كانت تتداخل في نسيج «سياسة الاحتواء» هنالك عنصران كان المسؤولون العسكريون في الولايات المتحدة والدول الغربية يرون انهما يشكلان عاملين مهمين للاستقرار، اولهما يعترف كينان بانه عامل سلبي، وهو: اشعار موسكو بالمناطق التي «لا تستطيع الولايات المتحدة بالسماح لها بالسقوط في أيد معادية».. وهذه المناطق ستمنحها الولايات المتحدة دعما عسكريا لكي تتمكن من بناء قوتها الدفاعية الخاصة.. واي عدوان سوفيتي عليها يعتبر مبررا كافيا للحرب.. والعامل الثاني، وهو ايجابي، يعترف بالانهاك الشديد الذي تعاني منه المصانع والروح المعنوية في اوروبا، بعد فترة الحماس التي اثارتها الحرب.. ولذلك فان العامل الرئيسي في اية سياسة احتواء بعيدة المدى ينبغي ان يكون برنامجا شاملا للمساعدات الاقتصادية الاميركية لاعادة بناء الصناعات المدمرة، واعادة اعمار المزارع والمدن في اوروبا الغربية واليابان.. اذ ان مثل هذا البرنامج لن يجعل اوروبا واليابان اكثر مناعة لمقاومة النظريات الشيوعية في صراع الطبقات والثورة، وانما سيساعد في اعادة تعديل موازين القوى في اوروبا لصالح الولايات المتحدة. وفي هذا المجال يقول كينان «اذا كان هنالك خمسة مراكز صناعية وعسكرية في العالم مهمة للولايات المتحدة من ناحية الامن القومي هي الولايات المتحدة نفسها، وخصمها الاتحاد السوفيتي، وبريطانيا، والمانيا واوروبا الوسطى، واليابان، فان الحفاظ على الدول الثلاث الاخيرة في المعسكر الغربي وتعزيز قوتها سيؤدي الى تجمع قوى يضمن بقاء الاتحاد السوفيتي اضعف بكثير من الاقتصاد الاميركي. وبالطبع فان الاتحاد السوفيتي كان ينظر بعين الشك الى هذه السياسة، خصوصا وانها تشمل اعادة بناء عدوتيه اللدودتين، المانيا واليابان.

□■□

وهكذا، فان تسلسل الخطوات التي اتخذها هذا الجانب وذلك خلال «سنة الحسم» عام ١٩٤٧ ليس مهما كاهمية النتائج التي ترتبت عليها. فانتقال الضمانات التي قدمتها بريطانيا الى اليونان وتركيا الى الولايات المتحدة ـ وهو من الناحية الرمزية مجرد انتقال المسؤوليات من شرطي العالم السابق، الى شرطي العالم الذي في طور التكوين، وينسجم مع منطق لندن بقدر ما ينسجم مع المنطق الاميركي برره ترومان بمبدأ لا يضع قيودا اقليمية امام الولايات المتحدة. وفي الاطار الاوروبي كان استعداد اميركا الواضح «لمساعدة الشعوب الحرة في الحفاظ على مؤسساتها» يرتبط بالنقاشات العنيفة التي تدور حول طريقة التعامل مع الازمة الاقتصادية المتردية، ونقص المواد الغذائية، وندرة الفحم في اوروبا. وجاء الحل الاميركي لهذه الازمة على شكل ما يطلق عليه «مشروع مارشال» بتقديم مساعدات كبيرة «لمساعدة اوروبا على الوقوف على قدميها من الناحية الاقتصادية».. وقد عرض هذا المشروع على دول اوروبا كافة، سواء اكانت شيوعية او غير شيوعية. ولكن، مهما كانت جاذبية تلقي مثل هذه المساعدات بالنسبة لموسكو، فانها تشمل التعاون مع اوروبا الغربية في وقت عاد فيه الاقتصاد السوفيتي الى اقصى اشكال الاشتراكية وسيطرة الدولة.. ولم تكن موسكو بحاجة الى اعمال فكرها لكي تكتشف ان الدافع الرئيسي وراء هذه الخطة هو اقناع دول اوروبا الغربية ان الاقتصاد الحر افضل بالنسبة لها، لتحقيق الانتعاش من الشيوعية.. وكانت النتيجة هي انسحاب مولوتوف من مفاوضات باريس حول هذا المشروع والضغط على بولندا وتشيكوسلوفاكيا لعدم تقديم طلب للاستفادة من هذه المساعدات، وتقسيم اوروبا اكثر من اي وقت مضى. وفي اوروبا الغربية التي ازدهرت بفضل مليارات الدولارات من المساعدات الاميركية التي تدفقت عليها (وخصوصا الدول الكبيرة مثل بريطانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا) تحقق الازدهار الاقتصادي، ودخلت هذه الدول في شبكة تجارية لشمال الاطلسي. واحكمت الشيوعية قبضتها على الدول التابعة لها في اوروبا الشرقية، وانشىء الكومنفورم عام ١٩٤٧ كنوع من الاممية العالمية التي أعيد بناؤها. واطيح بالنظام


● ستالين

الذي يقوم على تعدد الاحزاب في براغ بانقلاب شيوعي عام ١٩٤٨، بينما تمكنت يوغسلافيا تيتو من الافلات من اسار (الاحتضان الستاليني) لها. وفي عام ١٩٤٩ اجبرت هاتان الدولتان على الانضمام الى الكوميكون (مجلس المساعدة الاقتصادية المشتركة)، وهذا المجلس الى جانب كونه مشروع مارشال سوفيتيا، فانه «مجرد وسيلة لاستنزاف الدول التي تدور في فلك موسكو». وربما استبق تشرشل الزمن عندما تحدث عن (الستار الحديدي) عام ١٩٤٦، فبعد سنتين فقط تحققت توقعاته.

□■□

والتنافس الاقتصادي العنيف بين الشرق والغرب رافقه تنافس حاد ايضا في المجال العسكري، ومن جديد، كانت المانيا في مركز هذا الصراع.. ففي عام ١٩٤٧ وقع البريطانيون والفرنسيون اتفاقية دانكيرك التي تعهدت فيها الدولتان بتقديم الدعم العسكري الشامل لكل دول اخرى توقع على الاتفاقية في حالة تعرضها لعدوان الماني (رغم ان وارة الخارجية في لندن اعتبرت اتفاقية الطوارىء هذه مجرد «شكل اكاديمي» وكانت اكثر اهتماما بنواحي الضعف الكثيرة التي تعاني منها اوروبا الغربية).. وفي مارس ١٩٤٨ جرى توسيع هذا التحالف في اتفاقية بروكسل ليشمل دول البنيلوكس.. ولم تذكر هذه الاتفاقية الثانية المانيا بالاسم، ولكن ينبغي الاعتراف ان العديد من السياسيين في اوروبا الغربية (وخصوصا في فرنسا) كانوا لا يزالون مسكونين بالمشكلة الالمانية في ذلك الحين، ومشغولين بها اكثر من انشغالهم بالمشكلة الروسية. ولكن طبيعة هذا الهاجس القديم الجديد تعرضت لهزة عنيفة مع توالي اسابيع واشهر عام ١٩٤٨.. ففي الشهر نفسه الذي وقعت فيه اتفاقية بروكسل، انسحب الروس من مجلس الحلفاء على المانيا الذي يتالف من الدول الاربع الكبرى، واعلنوا وجود خلافات لا يمكن التوفيق بينها مع الغرب حول مستقبل المانيا السياسي والاقتصادي. وبعد ذلك بثلاثة اشهر، حاولت الدول الغربية الثلاث المشاركة في مجلس الحلفاء السيطرة على السوق السوداء وتقلبات العملة الالمانية، واعلنت اصدار مارك الماني جديد.. ولم يقتصر رد الفعل الروسي على هذا الاجراء من جانب الدول الغربية على منع المارك الالماني الجديد من الدخول الى المناطق التي تخضع للسيطرة الروسية في المانيا، وانما منع دخوله وخروجه من برلين، تلك الجزيرة من النفوذ الغربي التي لا تزيد عن ١٠٠ ميل، وتقع داخل منطقة نفوذ الاتحاد السوفيتي.

واذا كان هنالك من أمر ينقل الازمة الى داخل الولايات المتحدة، فان هذا الامر تجلى في ازمة برلين عام ١٩٤٨/١٩٤٩. وفي ذلك الحين كان المسؤولون في واشنطن ولندن يناقشون التوصل الى وسيلة تستطيع فيها الدول الاوروبية، والدول التابعة لها، والولايات المتحدة، التجمع في جبهة واحدة في حالة حدوث عدوان روسي. وفي الوقت الذي كان الاميركيون ينتظرون فيه من الاوروبيين ـ كما كان الوضع بالنسبة لمشروع مارشال ـ التقدم بمقترحات حول الامن العسكري، فانه لم يعد هنالك ادنى شك في تلك المرحلة في الجدية التي تنظر الولايات المتحدة فيها للتحدي الشيوعي. وادى انتشار «الذعر الاحمر» في الداخل، وعلى نطاق


● ترومان

واسع، الى التشدد في الخارج، الى درجة ان ترومان طلب من الكونغرس في مارس ١٩٤٨، اعادة العمل بقانون التجنيد الاجباري.. وقد أقر العمل بقانون الخدمات المختارة في يونيو من العام نفسه.. وزاد الطين بلة ان السوفيت أغلقوا كل الطرق البرية الى برلين.. وبينما ساعد تطور وسائل النقل الجوي الحلفاء على نقل الواردات الى برلين طوال الاشهر الاحد عشرة التي ظلت الطرق البرية فيها مغلقة، فان بعض المسؤولين كان يطالب بارسال قوة عسكرية لفتح هذه الطرق بالقوة. ومن الصعب ان نصدق ان مثل هذا العمل ما كان له ان يؤدي الى نشوب الحرب. وبموجب اتفاقية جديدة، نقلت الولايات المتحدة اسطولا من قاذفات «ب ٢٩» الى المطارات البريطانية.. كدليل على جديتها في هذه القضية.

□■□

وفي مثل هذه الظروف، فانه حتى اعضاء مجلس الشيوخ الذين يميلون الى المطالبة بالعزلة يمكن دفعهم لتاييد المقترحات الخاصة بانشاء ما اصبح يعرف فيما بعد باسم حلف شمال الاطلسي، بمشاركة اميركية كاملة.. بل ان الهدف الاستراتيجي الرئيسي من هذا الحلف هو تقديم مساعدة اميركية الى الدول الاوروبية في حالة تعرضها لعدوان سوفيتي. وفي سنواته الاولى، كان حلف شمال الاطلسي يعكس القلق السياسي اكثر مما يعكس حسابات عسكرية معينة، وهو يمثل التحول التاريخي في التقاليد الدبلوماسية الاميركية وهي تاخذ الزمام من بريطانيا في مهمة الحفاظ على التوازن في اوروبا. وفي نظر الحكومتين البريطانية والاميركية، فان الهدف الرئيسي هو ربط الولايات المتحدة وكندا بالموقعين على اتفاقية بروكسل، ومد وعود المساعدات المشتركة بحيث تشمل دولا مثل ايطاليا والنرويج التي كانت تشعر ايضا بعدم الامان. وفي اليوم الذي وقعت فيه اتفاقية حلف شمال الاطلسي كان الجيش الاميركي يمتلك ١٠٠,٠٠٠ جندي في اوروبا في مقابل ثلاثة ملايين عام ١٩٤٥، وكان هنالك ١٢ فرقة (٧ فرق فرنسية وفرقتان بريطانيتان وفرقتان اميركيتان وفرقة بلجيكية) لمقاومة الاندفاع السوفيتي الى الامام. ورغم ان القوات الروسية لم تكن في ذلك الحين كبيرة او قادرة كما يزعم بعض الذين كانوا يطلقون صيحات التحذير في الغرب، فان عدم التوازن في حجم القوات لدى كل كتلة من الكتل كان مثيرا الى حد كبير، وقد تعززت هذه المخاوف فيما بعد عندما بدأ البعض يحذر من ان الشيوعيين قد يكتسحون السهول الالمانية الشمالية بنفس السهولة التي اخترقوا فيها يالو اثناء الحرب الكورية. وهذا يعني انه في الوقت الذي كانت استراتيجية حلف الاطلسي تعتمد على الرد الشامل من جانب القاذفات الاميركية بعيدة المدى على اي عدوان سوفيتي، فان هنالك التزاما ببناء جيش كبير من القوات التقليدية. وكانت النتيجة ان دول الاطراف الثلاث في حلف الناتو (وهي الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا) لها التزامات كبيرة ودائمة في القارة الاوروبية الى درجة ان هذه الالتزامات كانت ستذهل المخططين الاستراتيجيين في الدول الثلاث في الثلاثينات.

وحلف شمال الاطلسي فعل لاوروبا الغربية من الناحية العسكرية ما فعله مشروع مارشال من الناحية الاقتصادية.. فقد عمق الانقسام الاوروبي الذي حدث عام ١٩٤٥ الى معسكرين.. وترك بعض الدول المحايدة تقليدية (سويسرا والسويد) واسبانيا فرانكو، وبعض الحالات الخاصة (النمسا وفنلندا ويوغسلافيا) غير منضمة لهذا المعسكر او ذاك. وقد جاء الرد السوفيتي على حلف شمال الاطلسي فيما بعد بحلف وارسو. وهذه الانقسامات العميقة جعلت احتمالات اعادة توحيد المانيا اكثر بعدا. ورغم المخاوف الفرنسية فان القوات المسلحة الالمانية الغربية بدأت تعيد بناء نفسها في اطار حلف شمال الاطلسي منذ اواخر الخمسينات (وهذا الامر منطقي جدا اذا شاء الغرب تضييق الهوة مع المعسكر الاخر من حيث عدد القوات).. ولكنه دفع الاتحاد السوفيتي الى انشاء جيش الماني خاص في المانيا الشرقية، ولكن في ظل ضوابط خاصة.. وحيث ان كل شطر من شطري المانيا انضم الى حلف مناهض للاخر، فقد كان من الطبيعي ان تنظر كل كتلة من الكتلتين الى اية محاولة لتوحيد المانيا بالشك والحذر، باعتبارها ضربة قاصمة لامنها.. وبالنسبة لروسيا، تعززت هذه النظرة حتى بعد وفاة ستالين عام ١٩٥٣ بالرأي القائل ان كل دولة تحولت الى الشيوعية، ينبغي الا يسمح لها بالعودة عن هذا التحول (مبدأ بريجنيف، اذا شئنا استخدام الاصطلاح الذي طرح فيما بعد). وفي اكتوبر ١٩٥٣ كان مجلس الامن القومي الاميركي يرى ان الدول التي تدور في فلك موسكو يمكن ان تتحرر اما بالحرب، او بارادة موسكو نفسها، والامران غير واردين على الاطلاق، كما لاحظ بارتليت في مذكرة رسمية قدمها بهذا الشان.. وفي السياق نفسه قمع الروس انتفاضة في المانيا الشرقية بسرعة.. وفي عام ١٩٥٦ علمت موسكو ان هنغاريا تسعى للانسحاب من حلف وارسو، فدفعت بقواتها الى هذه الدولة وقمعت الانتفاضة الشعبية التي حدثت بها. وفي عام ١٩٦١ امر خروشوف، وسط اعتراف واضح بالهزيمة، باقامة سور برلين لمنع هروب الشرقيين الى الغرب. وفي عام ١٩٦٨ عانى التشيكوسلوفاكيون مصيرا مشابها لمصير الهنغاريين قبل ١٢ سنة، رغم ان عدد الضحايا كان اقل. وكل اجراء من هذه الاجراءات التي اتخذتها القيادات السوفيتية العاجزة (رغم الدعاية الرسمية) عن منافسة الغرب من الناحيتين الاقتصادية والايديولوجية، ساهم في تعميق الهوة بين الكتلتين.

□■□

والمظهر الثاني من مظاهر الحرب الباردة هو ان التصاعد المستمر (بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى) في هذه الحرب من اوروبا الى باقي اجزاء العالم لم يكن بالشيء الغريب. وخلال معظم سنوات الحرب كانت روسيا تركز طاقاتها على التعامل مع الخطر الالماني، ولكن ذلك لا يعني ان موسكو تخلت عن مصالحها السياسية في تركيا وفارس والشرق الادنى، كما اتضح بشكل لا يقبل الجدل عام ١٩٤٥. ولذلك فانه لم يكن من المحتمل ان تنحصر خلافات روسيا مع الغرب حول القضايا الاوروبية في القارة الاوروبية، خصوصا وان المبادىء موضوع النزاع لها صبغة التطبيق العالمي (الديمقراطية في مواجهة الامن القومي، والليبرالية الاقتصادية في مواجهة الاقتصاد الموجه).. وهكذا فان الحرب اثارت العديد من التوترات الاجتماعية والسياسية، من البلقان الى اقصى اطراف الارض، وحتى في الدول التي لم تتعرض للاجتياح المباشر من جانب الجيوش الغازية (مثل الهند ومصر) ادى حشد الجيوش والمصادر والافكار الى تغييرات كبيرة.. فتهاوت الانظمة الاجتماعية التقليدية، وتعرضت الانظمة الاستعمارية للامتهان، ونشطت الاحزاب القومية في الخفاء، وبرزت حركات المقاومة التي لم تلتزم بتحقيق الانتصار العسكري فقط، وانما بالتحويل السياسي. وبكلمات اخرى فانه كان هنالك درجة كبيرة من الاضطراب السياسي في عالم ما بعد ١٩٤٥، وهذا الاضطراب كان يشكل تهديدا للدولتين الكبيرتين اللتين تتوقان لاعادة الاستقرار والسلم في اسرع وقت ممكن.. وقد وفر هذا الاضطراب فرصة لكل دولة منهما، وقد تملكتها النظرية العالمية التي تتبناها، للسعي للحصول على دعم الشعوب التي خرجت من ركام النظام القديم.. واثناء الحرب، قدم الحلفاء الدعم لمختلف حركات المقاومة التي تكافح ضد مستعمريها الالمان واليابانيين، وكان من الطبيعي ان تتوقع هذه الحركات استمرار الدعم بعد عام ١٩٤٥.. حتى عندما كانت هذه الحركات تخوض صراعا عنيفا مع القوى المنافسة لها على السلطة. وحيث ان بعض هذه الحركات كان شيوعيا، وبعضها مناهضا الى حد كبير للشيوعية فان ذلك جعل عملية اتخاذ القرار في موسكو وواشنطن صعبة للغاية، اذ وجدت العاصمتان صعوبة بالغة في الفصل بين هذه الخلافات الاقليمية وبين الاستراتيجية العالمية التي تتبعها القوى الكبرى.. وكانت اليونان ويوغسلافيا قد كشفتا كيف تتطور الصراعات العالمية وتكتسب بعدا عالميا بسرعة.

واول النزاعات التي حدثت بين روسيا والغرب خارج اوروبا كانت من افرازات الاتفاقات التي حدثت اثناء الحرب.. فخلال عامي ١٩٤١ و١٩٤٣ وضعت ايران تحت حماية عسكرية ثلاثية، لضمان بقائها في معسكر الحلفاء اولا، ولضمان ان ايا من الدول المتحالفة لن تستاثر بالنفوذ الاقتصادي لدى النظام في طهران. وعندما تلكات موسكو في سحب جيشها في اوائل عام ١٩٤٦، وبدا وكانها تشجع الحركات الانفصالية المؤيدة للشيوعية في الشمال، تعززت الاعتراضات البريطانية التقليدية على توسع النفوذ الروسي في هذا الجزء من العالم باحتجاجات شديدة من جانب ادارة ترومان طغت فيما بعد حتى على الاعتراضات البريطانية. وجاء انسحاب القوات الروسية، وما تبعه من سحق الجيش الايراني للمقاطعات الشمالية وحزب توده (الشيوعي) ليزيد من قناعة ترومان بجدوى (الوقوف موقفا صلبا) في وجه الاتحاد السوفيتي. وقد جاءت هذه المواجهة لكي تثبت، كما يقول احد المؤرخين «جدوى فلسفة الاحتواء قبل اعلان هذه الفلسفة»، وهيات واشنطن سيكولوجيا للتصرف بطريقة مشابهة في حالة حدوث نشاط سوفيتي في امكنة اخرى من العالم. وهكذا فان استمرار الحرب الاهلية في اليونان، وضغوط روسيا على تركيا للحصول على تنازلات منها في المضائق وفي منطقة كرس الحدودية، واعلان الحكومة البريطانية عام ١٩٤٧ انها لن تتمكن من الاحتفاظ بضماناتها الى تركيا واليونان اثارت ردود فعل اميركية (تجلت في مبدأ ترومان) كانت قبل ذلك في طور التكوين. ومنذ ابريل ١٩٤٦ كانت وزارة الخارجية الاميركية تحث على تقديم الدعم للمملكة المتحدة ودول الكومنولث. واتساع نطاق التاييد لهذه الاراء، والطريقة التي بدأت واشنطن تربط فيها بين الازمات التي تحدث على «الحدود الشمالية» لتلك الدول التي تقف في وجه التوسع السوفيتي الى الجانب الشرقي من البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط، تشير الى السرعة التي كان يتم فيها الربط بين هذه المواقف المثالية في السياسة الخارجية الاميركية، ان لم نقل استبدالها بحسابات جيوسياسية.

وضمن اطار هذا المنظور من الزحف الشيوعي في العالم كانت الدول الغربية تنظر الى التغيرات التي تحدث في الشرق الاقصى.. فبالنسبة للهولنديين الذين سرعان ما طردوا من معاقلهم الاستعمارية بواسطة الحركة الوطنية التي يتزعمها سوكارنو، او الفرنسيين الذين سرعان ما وجدوا انفسهم في غمرة حرب شرسة يخوضها هوشي منه ضدهم في فيتنام، او البريطانيين الذين وجدوا انفسهم في مواجهة حرب عصابات في ماليزيا، فان ردود فعلهم، باعتبارهم قوات استعمارية عريقة، لن يكون مختلفا لو انهم كانوا يواجهون قوات غير شيوعية.. او لو لم تكن هنالك اية قوات شيوعية شرق السويس. وهذه الدول سرعان ما اكتشفت ان الادعاء بان موسكو تدعم العصابات في هذه المناطق يسهل عملية الحصول على تعاطف اميركا ومساعداتها (بالنسبة للفرنسيين). ولكن الصدمة التي اصيبت بها واشنطن بخسارة الصين كانت اكبر بكثير من التحديات التي تواجه الانظمة الغربية في الاقسام الجنوبية من اسيا. فمنذ ان بدأ المبشرون الاميركيون يصلون الى شرق اسيا في القرن التاسع عشر، استثمرت اميركا الكثير من الاستثمارات المالية والثقافية والسيكولوجية في تلك الدولة كثيفة السكان، وعندما كانت الصحف الاميركية تغطي انباء حرب شان كاي شيك وعملياته كانت تبالغ في ايراد المساعدات التي قدمتها وتقدمها اميركا للصين. وهكذا فان الحكومة الاميركية شعرت ان لها «مهمة في الصين». وفي الوقت الذي كان المسؤولون في وزارة الخارجية والدفاع الاميركيتين يدركون تماما مدى الفساد الذي ينتشر في اوساط الكومنتانغ، ومدى ضعف الكفاءة لديهم، فان الرأي العام الاميركي لم يكن يشاركهم هذا الاعتقاد، وخصوصا في اوساط الحزب الجمهوري الذي بدأ ينظر الى العالم في اواخر الاربعينات بمنظار الابيض والاسود.

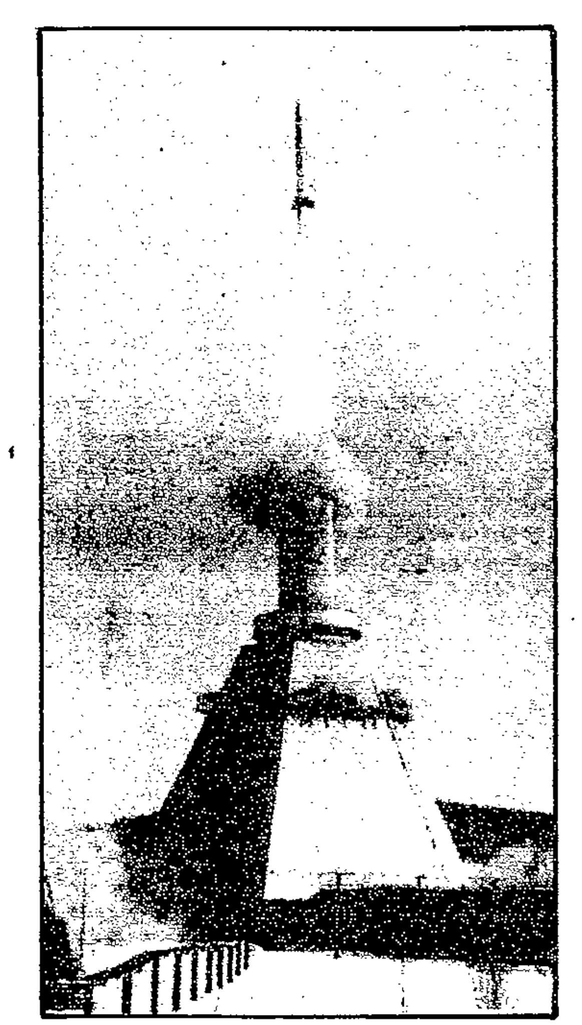
وادت الاضطرابات السياسية التي حدثت في الشرق في تلك السنوات الى وضع واشنطن في سلسلة متصلة من الازمات. فمن جهة، لم يكن من المقبول ان تبدو الجمهورية الاميركية وكانها تؤيد الانظمة الفاسدة في العالم الثالث، والامبراطوريات الاستعمارية المتداعية، ومن جهة اخرى فانها لم تكن لترغب في السماح «لقوى الثورة» بالانتشار، فقد كان يقال ان انتشار هذه القوى سيعزز نفوذ موسكو في العالم. ولم تجد الولايات المتحدة صعوبة في تشجيع بريطانيا على الانسحاب من الهند عام ١٩٤٧، باعتبار ان هذا الانسحاب سيؤدي الى وصول ديمقراطية برلمانية يتزعمها نهرو الى الحكم في دلهي.. والكلام نفسه يمكن ان يقال بالنسبة للضغط على واشنطن حول نمو الشيوعية هناك ـ كما حدث في الفلبين التي حصلت على استقلالها عام ١٩٤٦. اما في الامكنة الاخرى من العالم، فقد كان الصراع اكثر وضوحا.. وبدلا من المضي في الشعارات القديمة التي طرحت حول التحول الاجتماعي الشامل وتحويل اليابان الى مجتمع لا يؤمن بالقوة العسكرية، اتجه المخططون في واشنطن الى اعادة بناء الاقتصاد الالماني عن طريق الشركات العملاقة (Zaibatsu) وحتى الى تشجيع انشاء جيش ياباني مستقل ـ لتخفيف اعباء الولايات المتحدة الاقتصادية والعسكرية اولا، ولضمان تحول اليابان الى قلعة معادية للشيوعية في اسيا ثانيا.

وهذا التصلب في موقف واشنطن مع حلول عام ١٩٥٠ يعود لعاملين: اولهما تزايد الهجوم على سياسة الاحتواء الاكثر ليونة، التي اتبعها ترومان واتشيسون، ليس من جانب خصوم الجمهوريين، ومن جانب جو كارثي الذي كان يلوح بالقبضة الحمراء، وانما من جانب بعض المتطرفين الجدد داخل الادارة نفسها، مثل لويس جونسون، وجون فوستر دالاس، ودين راسك، وبول نيتزه، الذين كانوا يضغطون على ترومان بالتصرف بحسم لحماية جناحه السياسي في الداخل. اما العامل الثاني فقد كان الهجوم الذي شنه الكوريون الشماليون عبر خط عرض ٣٨ شمالا في يونيو ١٩٥٠ الذي فسرته الولايات المتحدة بانه جزء من خطة شاملة اعدتها موسكو. وتضافر هذان العاملان لاعطاء اليد العليا للقوى التي تطالب بانتهاج سياسة اكثر فاعلية واكثر عدوانية في مواجهة الروس.. فقد كتب الصحافي واسع النفوذ ستيوارت السوب يقول «اننا نخسر اسيا بسرعة» وشبه ما يجري بلعبة البولينغ، حيث تسقط الكرة عدة اهداف، وعندما يسقط الهدف فانما يؤدي الى سقوط هدف اخر واخر.. بجانبه.. وبالطبع فان روسيا هي التي تضرب الكرة. وقال «الهدف الاول في سلسلة الاهداف هو الصين، وقد سقط هذا الهدف، والهدفان التاليان وراء الهدف الاول هما بورما والهند الصينية، فاذا سقطا فانهما سيؤديان الى سقوط الاهداف الثلاثة التي تقع خلفهما وهي سيام وماليزيا واندونيسيا.. واذا سقطت هذه الاهداف فان الجاذبية السيكولوجية والسياسية والاقتصادية التي ستترتب على ذلك ستؤدي الى سقوط الاهداف الاربعة التي تقف في الصف الاخير وهي: الهند وباكستان واليابان والفلبين».


● ماوتسي تونغ


● تيتو

مستقبل استراتيجية الناتو ووارسو



● برامج تطوير الصواريخ لحلف الناتو سوف يتم تقليصها الى اقصى حد.

الثقافة في الاتحاد السوفيتي، وفي اوروبا الشرقية بوجه عام، اثرت الى حد كبير في تعريف معنى الامن القومي وفي وضع استراتيجية عسكرية للتجمع الذي يضم المعسكر الاشتراكي. ومنذ مايو عام ١٩٨٧ بدأت دول حلف وارسو في تطبيق مفهوم جديد لاستراتيجيتها العسكرية. وتضمنت الاستراتيجية الجديدة تغييرات رئيسية لم يكن احد، قبل سنوات، يتصور امكانية حدوثها.

لاول مرة اقرت دول حلف وارسو باستحالة نشوب مواجهة نووية مع دول حلف الاطلسي، وان اي حرب من هذا القبيل ستنتهي بكارثة لكل من يشارك بها كما لم تخف هذه الدول اعتقادها ان عواقب اية حرب تقليدية يخوضها ضد الغرب لا يمكن ان تكون اقل تدميرا كما لا يمكن ضبط اتجاهاتها وحصر تاثيرها مسبقا. وترى دول حلف وارسو ان التغييرات التي جرت في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي تتجه نحو اعادة صياغة حلف وارسو بحيث يتم تحويله من تحالف عسكري ـ سياسي الى تحالف سياسي ـ عسكري في المستقبل، مما سوف يتيح استقلال الطاقات الاقتصادية الموجهة للجانب العسكري في اتجاه اصلاح واعادة تاهيل الاقتصاد بصورة عامة.

□■□

وطوال العقود الماضية كانت العسكرية السوفيتية تقوم على مبدأ هجومي صرف على المستوى التكتيكي والاستراتيجي، وتطلب ذلك الاعتماد، بصورة رئيسية، على اعداد هائلة من الدبابات وناقلات الجنود المدرعة القادرة على حماية الجنود من تاثيرات التفجيرات النووية والاندفاع بها في عمق اراضي اوروبا الغربية. الا ان الصيغة الجديدة للاستراتيجية السوفيتية ولدول حلف وارسو اصبحت تتحدث عن منع قيام الحرب. وهذا المبدأ اصبح حجر الزاوية الان في الاستراتيجية الدفاعية الشرقية التي تتطلب عدم تصعيد اي موقف باتجاه تحويله الى صراع عسكري ثم نووي بعد ذلك.

وبمفهوم اخر، تكون مهمة القوات المسلحة لدول حلف وارسو هي: منع قيام الحرب، والتاكد في حالة قيامها من الحفاظ على الاوضاع الجغرافية والسياسية التي كانت قائمة قبل البدء فيها. ولا تختلف الاستراتيجية الحالية لتحالف الاطلسي عن ذلك. مما يحتم وجود تعاون مستمر بين الحلفين بحيث يتم في المستقبل التحكم في اي اعمال عسكرية عدائية محتملة بما يكفي ضبطها وعدم خروجها عن السيطرة. وحتى لا يتحول المجتمع الجديد في اوروبا الشرقية او الغربية مرة اخرى في ظل الاستراتيجية الجديدة الى مجتمع عسكري فان تعريف كلمة الكفاية الدفاعية اخذ قدرا كبيرا من الاهتمام مما يحول دون تحول الاستراتيجية الدفاعية عمليا الى اشباع تسليحي. وبالتالي يتحتم وضع معيار استراتيجي متفق عليه للتسلح لدول حلفي وارسو والاطلسي ياخذ ضمن سياقاته الحد الادنى من الكلفة والكمية لانواع الاسلحة المختلفة التي يتم الاحتفاظ بها، كما يتم الاتفاق على نظم معينة للرقابة المتبادلة لضمان استمرار الثقة.

□■□

واتخذ الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارسو خطوات فعلية في اتجاه الاستراتيجية الدفاعية الجديدة. ومن هذه الخطوات:

● خلال عامي ١٩٨٩/١٩٩٠ جرى استقطاع اعداد القوات السوفيتية بمقدار نصف مليون رجل من بينها ٤٥٠ الف رجل يجري سحبهم من اوروبا الشرقية وهذا العدد يساوي تقريبا مجموع قوات المانيا الغربية. اما الباقي فيجري سحبه من اسيا ومن منغوليا تحديدا.

● سوف يتم خفض القوات المسلحة السوفيتية بمعدل ١٠ الاف دبابة و٨٥٠٠ مدفع و٨٠٠ طائرة قتالية.

● من اعداد الدبابات السابقة ما يعادل ٥٣٠٠ دبابة سوف يتم سحبها من اوروبا الشرقية ويتضمن هذا الرقم ٦ فرق دبابات واعدادا من الفرق الميكانيكية الاخرى. وبعد هذه التغييرات ستصبح اعداد الدبابات في الفرق المدرعة السوفيتية اقل بمقدار ٢٠٪. كما سوف ينخفض عددها بمقدار ٢٠٪ عن فرق المشاة الميكانيكية.

● يجري سحب قوات الهجوم الارضي وقوات العبور وقوات الابرار الجوي من منطقة وسط اوروبا مع وحدات داعمة اخرى.

● اما القوات المتبقية في اوروبا الشرقية او في الجزء الغربي من اراضي الاتحاد السوفيتي فسوف يعاد تصميمها وهيكلتها بحيث تفي بالعمليات الدفاعية فقط.

ولا يعني الخفض العددي عدم الاهتمام والتركيز من الان وصاعدا على النوعيات ذات الصيغة الدفاعية من الاسلحة. وتجري في دول حلف وارسو الاخرى عمليات استقطاع موازية في القوات تشتمل على ١٩٠٠ دبابة و١٣٠ طائرة قتال و٦٥ الف جندي. وكل هذه الخطوات يتم تطبيقها في سياق الاستراتيجية الدفاعية الجديدة. ولا يمكن مسبقا الافتراض بالاتجاه النهائي لها ما لم يتم اتخاذ خطوات موازية في دول حلف الاطلسي.

□■□

والمدى الذي يمكن ان يذهب اليه تطبيق الاستراتيجية لدول حلف وارسو يعتمد الى حد كبير على مقدار الثقة التي يمكن بناؤها بين الحلفين وعلى حجم الخطوات التي يمكن ان يقوم بها حلف الاطلسي لخفض قواته واسلحته في اوروبا الغربية.

الفاو علامة فارقة في المسار العربي

رمضان مبارك.. وفتحت بوابة النصر العظيم

● المدرعات العراقية تندفع لتحرير «الفاو»

اعداد: طاهر عبدالحميد

في الثامن عشر من ابريل عام ١٩٨٨ زف بيان القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية رقم ٣١٤٧ الى الشعب العراقي والامة العربية نبا نجاح الجحافل العراقية في تحرير مدينة «الفاو» من قبضة الايرانيين بعد احتلال دام ٢٦ شهرا. وسجلت العملية العسكرية لتحرير الفاو باعتبارها واحدة من اعظم وانصع صفحات العسكرية العربية الحديثة واعادت الى الاذهان بطولات اسلافنا العرب في صدم الاسلام وعصر الفتوحات الاسلامية. ويمثل انتصار الفاو مرحلة جديدة فارقة على مسار انتصار العراق في حربه ضد ايران وعلامة فارقة في نضال الامة العربية تثبت ان هذه الامة، من خلال قدراتها الذاتية وعسكريتها المبدعة تستطيع ان تحرر مقدسات اخرى عزيزة عليها ما زالت مغتصبة.

□■□

وتعتبر معارك الفاو بدءا من الغزو الايراني لها في فبراير ومارس عام ١٩٨٦ وحتى تحريرها في عملية «رمضان مبارك» في غرة رمضان عام ١٩٨٨ مجموعة متصلة من الدروس العسكرية التي اغنت العسكرية العراقية والعربية. وكان حصيلتها استطاعة العراق فيما بعد اكتساح القوات الايرانية ودحرها على طول الجبهة وتكبيدها من الخسائر ما لم تستطع تحمله، مما اضطرها للموافقة على وقف اطلاق النار.

واستغل الايرانيون الجو العاصف والممطر في التاسع من ابريل عام ١٩٨٦ واندفعوا على ٣ محاور في عملية عسكرية واسعة عبر شط العرب استهدفت من خلال شعبها الثلاث تطويق مدينة البصرة وسلخ لوائها بصورة كاملة عن بقية العراق. لكن القوات العراقية تمكنت من افشال محورين من محاور الهجوم في حين تمكنت القوات الايرانية المواجهة لمنطقة «الفاو» من عبور شط العرب وتاسيس موطىء قدم لها على الشاطىء العراقي في مواجهة مقاومة عنيفة من لواء المشاة ١١٠ الذي كان يحرس منطقة يزيد طولها عن ٢٠كم في موازاة الحافة المائية لشط العرب. وكان عبور الايرانيين بواسطة الزوارق والجسور الفلينية والجسور السلكية وفي ظل وابل متواصل من قذائف المدفعية. وبلغت التجهيزات الايرانية في هذه العملية حدا من الضخامة ان ايران زجت فيها بثلث قوات الحرس وافضل ما لديها من قوات نظامية. وقد نجحت القوات الايرانية في ظل استمرار سوء الاحوال الجوية في منطقة القتال لمدة ٣ ايام متتالية الامر الذي منع تدخل الطيران العراقي المتفوق وأدى انتشار الوحول الى عدم تمكن المدرعات العراقية من العمل. ولكن بعد ذلك تمكنت القوات العراقية التي خاضت معركة مريرة على شعبتين من الضغط على القوات الايرانية وحصرها في مثلث الفاو.

وكشفت الايام والاشهر التي تلت احتلال الايرانيين للفاو عن مدى تورط أطراف اخرى عالمية مع الجانب الايراني بتزويده بانواع معينة من الاسلحة والمعلومات الاستخبارية بما فيها صور الاقمار الصناعية التي سهلت عملية احتلال المدينة.

ولم تتوقف المعارك لحظة واحدة بعد ذلك في منطقة «الفاو». وعزز الايرانيون من وجودهم واقاموا تحصينات قوية اشتملت على سواتر ترابية متتالية تفصل بينها قنوات مائية واراض غمروها وحقول الغام، كما اقاموا ساترا ترابيا على ارتفاع متر ونصف المتر بموازاة خور عبدالله. ومنشآت عسكرية اخرى اشتملت على مقرات قيادة ومقر قيادة رئيسي ضخم وربطوا الشاطىء الايراني بالشاطىء العراقي وشط العرب بثلاثة جسور احدها كان عبارة عن اعمال ترابية ضخمة. واعتقد الايرانيون ان وجودهم في الفاو ابدي وتحدثوا عن ذلك وخططوا له.

□■□

وفي الرابع عشر من مايو ١٩٨٦ اقرت القيادة العليا للقوات المسلحة العراقية خطة تحرير الفاو بجميع تفاصيلها، ووضعت الخطط لاستكمال جميع المعدات التي تحتاجها العملية وتلك المتعلقة بتدريب القوات من مختلف الاسلحة في اجواء طبيعية مماثلة لتلك الموجودة في شبه الجزيرة. خصوصا فيما يتعلق بطبيعة الارض وكونها غير صالحة لحركة المدرعات وفي اماكن كثيرة غير صالحة حتى للمشاة. وفي الوقت نفسه كان سلاح الهندسة العراقي يقوم بعمليات هندسية بالغة الضخامة والتعقيد وفي اجواء القصف المدفعي المعادي المستمر بفرض تحضير الجبهة ومحاورها لاندفاع الارتال العراقية.

وفي الساعة ٤٥ر٥ من يوم السابع عشر من ابريل وبعد عمليات تمويه في القاطع الجنوبي بدأ القصف العراقي المدفعي التمهيدي للقوات الايرانية واستمر هذا القصف لمدة ٤٥ دقيقة وكان من الشدة بحيث كانت الارض، وبحسب قول الاسرى الايرانيين انفسهم، تهتز من تحت اقدامهم كانها الزلزال. وقد استخدمت القوات العراقية لاول مرة الذخائر الانشطارية لاخراج ايرانيين من مكانهم وتدميرهم وفي الساعة ٣٠ر٦ اندفعت الارتال العرقية من الدبابات وناقلات الجنود المدرعة على محورين رئيسين احدهما مواز لشط العرب واضطلعت به قوات الفيلق السابع والفرق الاخرى المتجحفلة معها. اما الاخر فكان في اتجاه الملاحات ومن ثم راس بيشا وقد اضطلعت به قوات الحرس الجمهوري.

وساهم سلاح القوة الجوية العراقية في المعركة من خلال الطلعات باسناد تقدم القوات العراقية وفي تدمير جسور الامدادات عبر شط العرب وفي ضرب طرق الامدادات ومقرات القيادة ومخازن التموين ومنظومات الاتصالات على الجانب الايراني وايضا في اعتراض اي محاولة ايرانية لاشراك بقايا قواتها الجوية في المعركة. اما القوات البحرية فقد ساهمت برجال الضفادع البشرية الذين قاموا بعمليات تلغيم للجسور كما شاركت بعمليات القصف المدفعي من خور عبدالله في اتجاه الفاو.

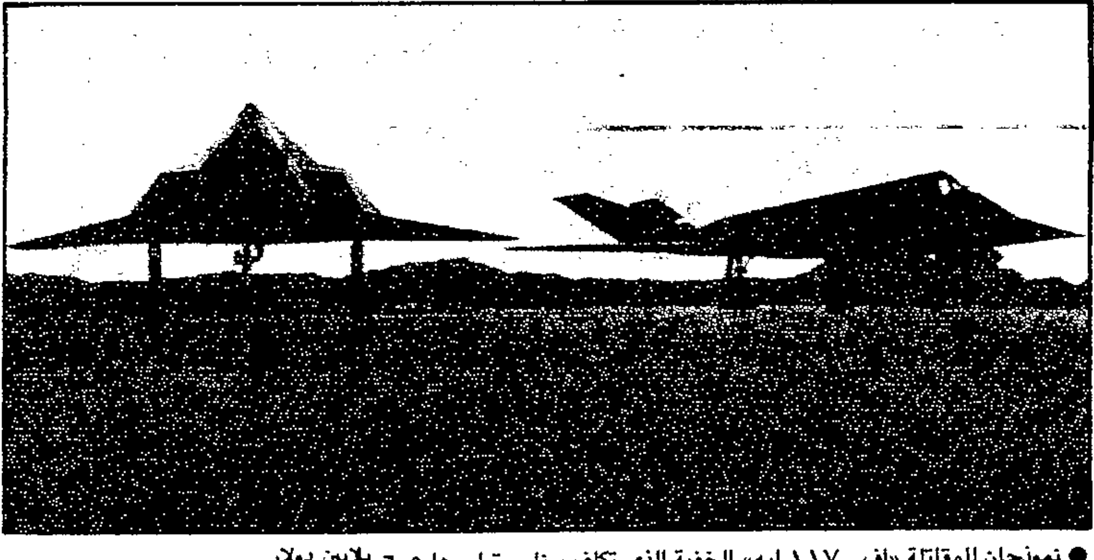
□■□

وكانت القوات الايرانية في الفاو لحظة بدء الهجوم العراقي تتكون من ٣ فرق حرس ووحدات عسكرية مساندة. وقد انهارت هذه القوات سريعا وبدأت في الانسحاب تاركة اسلحتها ولم تعترض القوات العراقية المندفعة طريق فرار القوات الايرانية التي اندفعت عبر الشط سباحة. والبعض منهم حاول العبور بدباباته!!

وعند ظهر يوم الثامن عشر من فبراير اعلن العراق عن تحرير مدينة «الفاو» التي اعيد تسميتها باسم «بوابة النصر العظيم» والتي حملت ارضها المحدودة آثار ١٠ ملايين قذيفة مدفعية ورويت بدماء ٥٢٫٨٥٨ من الشهداء العراقيين. اما الايرانيون فقد خسروا فيها ١٢٠ الف اصابة كما خسروا فيها الحرب برمتها.

موجهة ضد دول العالم الثالث

البنتاغون يكشف اسرار المقاتلة الاستلثية



● نموذجان للمقاتلة «اف ـ ١١٧ ايه» الخفية الذي تكلف برنامج تطويرها ٥ر٦ بلايين دولار.

كشف البنتاغون مؤخرا بعض المعلومات لاول مرة عن مشروع تطوير المقاتلة الخفية «الاستلثية» التي تعرف بالرمز «F-117A». وقد جاء الكشف عن المعلومات بواسطة متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية الذي قام ايضا بتوزيع فيلم وثائقي على رجال الصحافة عن مراحل تطوير هذه الطائرة وذلك بعد ان دخل اول سرب منها الخدمة الفعلية في سلاح الجو الاميركي.

بدأ تطوير المقاتلة الخفية «اف ١١٧» بواسطة شركة «لوكهيد» ضمن ما يعرف بالمشاريع العسكرية السوداء التي لا يتم الافصاح عنها وذلك في عام ١٩٧٨. وقد حلقت اولى النماذج المنتجة بعد ٣١ شهرا وبدأت في دخول الخدمة في عام ١٩٨١ واشتركت في العمليات العسكرية اثناء غزو بنما في ديسمبر الماضي. واثناء التجارب التحليقية لهذه المقاتلة وطلعات تدريب الطيارين تحطمت ٣ طائرات منها. وكانت اولى حوادث التحطم في يوليو عام ١٩٨٦.

□■□

وكشف النقاب عن وجود هذه الطائرة اول مرة عندما بدأت تجارب التحليق النهاري عليها في قاعدة «تونوفا» في صحراء نيفادا في اكتوبر الماضي. وتتبع هذه الطائرة حاليا الجناح الجوي التكتيكي ٣٧. وتم ارسال ٦ طائرات منها للمشاركة في غزو بنما، وكشف النقاب عن انه تم حمل الطائرة الى قواعد جوية بالقرب من بنما حيث انطلقت من هناك طائرتان فقط اشتركتا في العمليات. ولا يعرف بالضبط السبب الذي منع من تحليق المقاتلات مباشرة الى اهدافها من قواعد جوية على الارض الاميركية خصوصا وان هذه المقاتلات لها قدرة على التزود بالوقود جوا. ويقوم على خدمة تشكيل الطائرات الخفية طاقم ارضي مكون من ٢٦٥٠ عسكريا في القاعدة الجوية.

بلغت كلفة مشروع تطوير هذه المقاتلة والذي استغرق حوالي ٩ سنوات مجموع ٦ر٦٢٪ مليار دولار وذلك من اجل انتاج ٥٩ مقاتلة. مما يعني ان كلفة الطائرة الواحدة هي حوالي ١٠٦ ملايين دولار مما يجعل هذه المقاتلة الصغيرة اكثر المقاتلات كلفة في تاريخ سلاح الجو الاميركي والعالم. علما بانه عند استثناء كلفة التطوير فان كلفة انتاج الطائرة الواحدة هي ٦ر٤٢ مليون دولار.

وتم تصميم المقاتلة الخفية بصورة رئيسية للوفاء بالعمليات الجوية الليلية واتبع في تصميم اجزائها المختلفة ومعداتها واختيار مواد تصنيعها «تكنولوجيا استلث» التي يتم من خلالها خفض بصمة الطائرة في مختلف اجزاء المجال الكهرومغناطيسي الى اقصى حد ممكن. وتزن الطائرة «F-117A» ٢٣٦٢٦ كيلوغراما ويبلغ طولها ٥ر١٩ مترا ويحر اجنحتها ٥ر١٢ مترا. وهي بذلك تكون اقل حجما من المقاتلة «F-15». والمقاتلة الاستلثية ذات سرعات دون الصوتية وتدفع بواسطة محركين من طراز «F-404» ماخذ المحركات تم تغطيتها بشبك سلكي لتخفيض البصمة الرادارية. اما العادم فيتم دفعه من فتحات شريطية في المؤخرة لتوزيعه على اكبر مساحة ممكنة لتخفيض البصمة الحرارية له. ويتم قيادتها بواسطة طيار واحد يجلس داخل القمرة مخروطية الشكل والتي يغطى زجاجها من الخارج بمواد تمنع تاثير الاشعة الليزرية على الطيار.

□■□

ولم يعلن حتى الان عن الحمولة القصوى للطائرة ولا عن مداها الاقصى ولكن المعلومات التي تم الكشف عنها لعملية بنما اظهرت ان الطائرة تحمل قنبلة واحدة موجهة باشعة الليزر يبلغ وزنها ٩٠٠ كيلوغرام في المستودع الداخلي لها. ويمكنها ان تصوب هذه القنبلة بدقة فائقة، الا انه اثناء غزو بنما لم تتمكن من اصابة الهدف واخطاته بمسافة ١٦٥ ياردة. وقد ادعى سلاح الجو في حينها ان ذلك كان نتيجة خطا في الطيار نفسه.

ولم يفصح سلاح الجو الاميركي عن انواع التسليح الاخرى لهذه المقاتلة لكن اشارة المتحدث باسم البنتاغون على قدرتها عن الدفاع عن نفسها هو تلميح بان تسليحها الداخلي يشتمل ايضا على صواريخ جو ـ جو.

□■□

وتحمل المقاتلة الخفية في مقدمتها هوائيا لجمع المعلومات الملاحية وتدعي الشركة المنتجة ان هذه الطائرة المزودة بنظام قصري «FLY BY WIRE» تحمل افضل النظم الملاحية الرقمية في العالم. ولا يوجد ما يدل على انها تحمل رادارا في مقدمتها لكنها تحمل جهازا ليزريا لاضاءة الاهداف. وقد تم تغطية كامل الطائرة بجلد يمتص الطاقة الرادارية ويشتت الباقي منها وهو اسلوب استخدم في القاذفة الخفية وفي اجيال المقاتلة «اف ـ ١٦» الجديدة.

لا يعرف حاليا ما اذا كان سيتم نقل اعداد من هذه الطائرة الى القواعد الجوية في اوروبا او في اجزاء اخرى من العالم. كما لم تتم الاشارة الى امكانية اقلاعها من حاملات الطائرات. وقيمتها على المستوى الاستراتيجي سوف تنحصر في استخدامها لضرب اهداف ثمينة في دول العالم الثالث.

الغاز يخلف المحركات في العموديات السوفيتية

● تشكيل من طائرات القتال العمودية السوفيتية من طراز «مي ـ ٢٤» التابعة لسلاح الجو التشيكي

في أعقاب خفض الميزانية الدفاعية السوفيتية وبالتالي خفض مشتريات المعدات العسكرية. سعت الصناعات الجوية السوفيتية الى مصادر تسويق غربية بغرض الحفاظ على صناعتها الجارية، ويبدو ان المصممين السوفيت راغبون جدا في المضي قدما في مشاريع مشتركة مع الصناعات الجوية الغربية لان هذا التزاوج سوف يعطي المنتجات السوفيتية نقاطا في صالحها عند عرضها في الاسواق العالمية.

واختار مكتب «كاموف» الهندسي المتخصص في تصميم وتطوير الطائرات العمودية ذات المحركين العلويين المحوريين المحرك الطوربيني الاميركي من طراز ٢٥٠ لدفع الطائرة الجديدة «كاموف ـ ٢٢٦» والتي هي قيد التطوير حاليا، والطائرة الجديدة هي نسخة معدلة من الطائرة العمودية المدنية «كاموف ـ ١٢٦». وقد حصلت الشركة المنتجة للمحركات الاميركية على ترخيص من الحكومة الاميركية لتصدير المحركات الى الاتحاد السوفيتي ومن المقرر أن يبدأ انتاج المحركات الاميركية المخصصة للطائرات «كاموف» في نهاية عام ١٩٩١، وقد تصل طلبات السوفيت من اعداد هذه المحركات الى حوالي ٦٠ محركا في العام ولمدة ١٠ أعوام على الاقل. وسوف تخصص جميع الطائرات السوفيتية التي تحمل محركات اميركية للتصدير في حين ان نسخا تحمل محركات سوفيتية سوف تورد للاستخدام المحلي.

□■□

وفي الوقت نفسه كشف كبير مصممي مكتب «كاموف» على ان مكتبه قائم حاليا على تصميم طائرة هليكوبتر جديدة لا يوجد بها محرك اتزان للعزم خلفي. وتعرف هذه الفئة من الطائرات بالاحرف NOTAR ويستخدم بدل المحرك الغاز المدفوع من شقوق متحكم بها في نهاية الذيل لاحداث العزم المطلوب. وتعمل هذه الطائرات على مبدأ الطائرة الاميركية نفسه MD530-M التي حلقت في يناير الماضي لاول مرة، ويستخدم السوفيت الطائرة العمودية «كاموف ـ ٢٦» كقاعدة ابتدائية للتصميم الجديد.

يقوم مكتب «كاموف» أيضا على تطوير طائرة خفيفة جديدة متعددة الاستخدامات وللاغراض الزراعية تعرف بالاحرف KA-118 ورغم ان مفردات هذه الطائرة غير معروفة وغير محددة بعد الا ان خيار استخدام محركات أميركية يعتبر كبيرا. كما يمكن استخدام محركات لهذه الطائرة المشروع من كندا أو بريطانيا أو فرنسا، وفي الوقت نفسه فان مصانع «كاموف» قائمة على تطوير طائرة مدنية تعرف باسم V-62 تزن حوالي ٦ أطنان وتستطيع حمل طنين من الحمولة المفيدة وذلك لاحلال هذه الطائرة محل الطائرات العمودية من طراز MI-2. والشكل الخارجي لهذه الطائرة يتشابه الى حد بعيد مع الطائرات الغربية وخاصة الطائرة الفرنسية «دولفين»، ويعتقد بانه سوف يكون لهذه الطائرة سوق كبير خارج الاتحاد السوفيتي وحتى داخله.

□■□

تعتبر الطائرة «مي ـ ٦٢» حاليا هي أكبر طائرات النقل التي قائم بتصميها وانتاجها مكتب «ميل مي» ونظرا للكلفة العالية من هذه الطائرة فان عملية المضي في انتاجها مرتبطة بالحصول على عقود للتاجير أو الشراء، وفي الوقت نفسه يقوم المكتب حاليا على تطوير الطائرة «مي ـ ٣٨» المخصصة للنقل المتوسط لاحلالها محل الطائرة العمودية الشهيرة واسعة الانتشار «مي ـ هب» التي بدا بانتاجها في الستينات. والطائرة «مي ـ ٣٨» مشابهة الى حد كبير الطائرة «E-H-101» الايطالية البريطانية الالمانية المشتركة. ورغم ان هذه الطائرة سوف تكون سوفيتية بالكامل الا انه يمكن استبدال محركاتها واجهزتها الملاحية بنظم غربية للتصدير الخارجي، ويفكر السوفيت في التوقيع على اتفاقيات للتعاون الصناعي الجوي المشترك يتاح من خلالها انتاج الطائرات السوفيتية في المصانع الاميركية.

ويسعى السوفيت حاليا الى تحويل خطوط الانتاج المخصصة للطائرات العمودية العسكرية للانتاج المدني. ويسعون للحصول على شراكة غربية تتيح لهم انتاج الطائرات الغربية في مصانعهم، ويرى السوفيت ان مصانعهم مجهزة جيدا وان لديهم عمالا مدربين يمكنهم تصنيع الطائرات الغربية بكلفة أقل بسبب الفارق في مستوى الاجور، وليس من المستبعد والاتجاه العام هكذا في الاتحاد السوفيتي ان يعرض السوفيت في المستقبل مصانع طائراتهم بالكامل للبيع للشركات الغربية.

تطوير الموجود.. فقط

فالكون ٢١ تغني عن ..المتطورة



●أحد نماذج المقاتلة الاميركية «اف ـ ١٦» المعروف باسم XL والمقترح البدء منه لتطوير بديل عن الطائرة القتالية المتقدمة.

في الوقت الذي تتنافس فيه شركتا «لوكهيد» و«نورث روب» على تقديم تصاميم للطائرة القتالية المتقدمة الخاصة بسلاح الجو الاميركي والاسطول، وفي الوقت الذي اصبح فيه من المتعذر الحصول على اعتمادات من الكونغرس لمشاريع تطويرية جديدة تقدمت شركة «جنرال دايناميكس» الاميركية باقتراح تبني احد نماذج المقاتلة «اف ـ ١٦» كبديل متاح رخيص عن مشروع الطائرة القتالية المتقدمة الذي يرمز اليه بالحروف «ATF».

وتعرف الطائرة «اف ـ ١٦» المعدلة المقترحة بالرمز «F-16AT» واحيانا بالاسم «فالكون ـ ٢١». وقد قدم اقتراح تبنيها ضمن مجموعة من الاقتراحات بغرض اطلاع البنتاغون عليها. وحتى في حالة قبول البنتاغون بهذا الاقتراح فان مجموعة ضخمة من التعديلات سوف يتطلب اجراؤها على النموذج المقترح بغرض وضع المقاتلة الجديدة في المستوى التكنولوجي والعمليات المطلوبة. ويتطلب الأمر باديء ذي بدء اعادة تصميم للجسم والاجنحة والمحرك لاضافة المزيد من اللمسات الامستثية التي تخفض من بصمة الطائرة في المجال الكهرومغناطيسي. وربما تساعد نتائج المشروع الياباني لتطوير المقاتلة «اف ـ ١٦» والمعلومات التكنولوجية التي سوف يتم الحصول عليها من برامجها في تطوير المقاتلة الجديدة. ويساعد في دفع البنتاغون في تبني المشروع الجديد في ان عملية البناء للطائرة الجديدة سوف تكون جاهزة فورا وينطبق الامر على معدات الخدمة الارضية وتدريب الكوادر انفسهم. ويبدو ان هناك حماسا في وزارة الدفاع الاميركية لتبني مشروعات تعديلات طائرات موجودة حاليا بدلا من الخوض في مشاريع تطوير بدءا من الصفر دون التاكد من نتائجها النهائية في الكفاءة والكلفة.

□■□

ولا تقف الطائرة «فالكون ـ ٢١» باعتبارها المرشحة الوحيدة كمقاتلة مستقبلية بديلة، فالمقاتلة «F-15C» ايجيل والتي تعرف ايضا بالرمز «F-15 XX» تم استطلاعها ومازالت على بساط البحث ويحتاج تطوير نموذج جديد من هذه المقاتلة الى مبالغ تقل عن نصف التكاليف المتوقعة للمقاتلة المتقدمة «ATF» التي رصد لها مبدئيا ٦٧ مليار دولار.

وتشتمل التعديلات المقترحات على المقاتلات «اف ـ ١٦» لتطوير النموذج الجديد زيادة مساحة الاجنحة واعادة تصميم الجسم واستخدام جميع التقنيات التي سوف يسفر عنها برنامج الطائرة «F-16 XL» بما فيها الاستخدام المكثف للدائن بدائل المعادن في صناعة اجزاء الطائرة المختلفة. اما بالنسبة للنظم الملاحية فرغم التعديلات الكبيرة المقترحة الا انها لن تحدث تغييرا كبيراً مقارنة مع النظم المستخدمة فعلا في الاجيال الجديدة للمقاتلة «اف ـ ١٦». وان كان سوف يتم دمج بعض المعدات التي تم تطويرها بالفعل للمقاتلة المتقدمة في المعدات الحالية.

وربما تكون المحركات الدافعة للمقاتلة «فالكون ـ ٢١» هي الشيء الوحيد الجديد تماما. وهي جار تطويرها الان بالفعل من قبل شركتين اميركيتين خصيصا للمقاتلة المتقدمة. ولا يعرف ما اذا كان سيستخدم معها اسلوب الدفع الموجه الجديد.

وكان تصميم المقاتلة القتالية المتقدمة يعتمد في الاساس على مفهوم الطائرة الهجومية للتفوق الجوي القادرة على القتال في عمق الاراضي المعادية او القيام بعملية اختراق عميق لخطوط المواجهة خاصة على المسرح الاوروبي. لكن الـ«فالكون ـ ٢١» التي وضعت «ناسا» الشكل الايروديناميكي هي طائرة دفاعية في المقام الاول. وان كان مدى عملها يمكن ان يصل الى ٨٠٪ من مدى المقاتلة المتقدمة.

من المؤكد ان تعديلات تصميمية مهمة سوف يتم اجراؤها على مدخل سحب الهواء للمحركات بغرض دمجه في الجسم بطريقة افضل وخفض بصمته الرادارية وعيادة التصميم ايضا تنطبق على مقدمة الطائرة التي يتوجب عليها استيعاب هوائي راداري اكبر حجما. وقد لا تكون التعديلات المتعلقة بالتسليح ذات اهمية تذكر بالنسبة لاجيال الطائرات «اف ـ ١٦» العاملة فعلا، لكن مجموع التعديلات سوف يخلق في النهاية مقاتلة جديدة كلية لكن بكلفة اقل.

□■□

والسياسة الجديدة للبنتاغون الاميركي اصبحت اكثر اعتمادا على تطوير اسلحة موجودة فعلا ورفع كفاءتها كبديل عن برامج التطوير الجديدة المكلفة. وتنطبق هذه المقولة حاليا على برامج القاذفة «B-2» وطائرة البحرية التكتيكية المتقدمة وطائرة النقل العملاقة «C-17» فمجموع هذه البرامج يعاد حاليا بحثه في محاولة لتبني مشاريع بديلة لها اقل كلفة.

لانس يلحق بيرشينغ

● الصاروخ الاميركي «لانس» اثناء تجارب الاطلاق

قررت الولايات المتحدة، بالاتفاق مع بريطانيا، على ان تعرض في الجولة المقبلة لمحادثات الاسلحة النووية قصيرة المدى المعروفة بالحروف "S.N.F" باسم دول حلف الاطلسي على الاتحاد السوفيتي اقتراحا بسحب صواريخ «لانس» من أوروبا وعدم المضي قدما في مشاريع تحديث هذه الصواريخ واستبدالها بصواريخ ذات مدى اكبر.

وتاتي هذه الخطوة من دول حلف الناتو بعد التطورات الاخيرة في أوروبا الشرقية وخطوات الوحدة بين الالمانيتين والتي على اثرها أصبحت صواريخ «لانس» غير فاعلة لان مداها لا يتجاوز ٧٥ ميلا في حين ان مجموع دول أوروبا الشرقية أصبحت كلها حاجزا أمنيا بين دول الناتو والقوات السوفيتية، خصوصا وان السوفيت سيكونون قد استكملوا انسحابهم من دول أوروبا الشرقية مع نهاية العام المقبل تقريبا باستثناء المانيا الشرقية.

كانت وزارة الدفاع الاميركية قد خططت بموافقة بريطانية ومعارضة من المانيا الغربية في العام السابق على احلال فئة جديدة من صواريخ «ميلارس» ذات مدى ٢٨٠ ميلا محل صواريخ «لانس». وقدرت تكاليف تطوير الصاروخ الجديد الذي يعرف باسم "FOL" بحوالي ٢١٢ مليون دولار تتحملها الولايات المتحدة بالكامل.

لكن دول حلف الناتو التي سوف تعرض في محادثات "S.N.F" ازالة ذخائر المدفعية من الفئة النووية أيضا من أوروبا سوف تشترط على السوفيت في المقابل ازالة صواريخ «فروغ_٧» و«S.S-21» وكالعادة فان الصواريخ الفرنسية قصيرة المدى من فئة «بروتون» سوف تشكل عائقا امام المفاوضين.

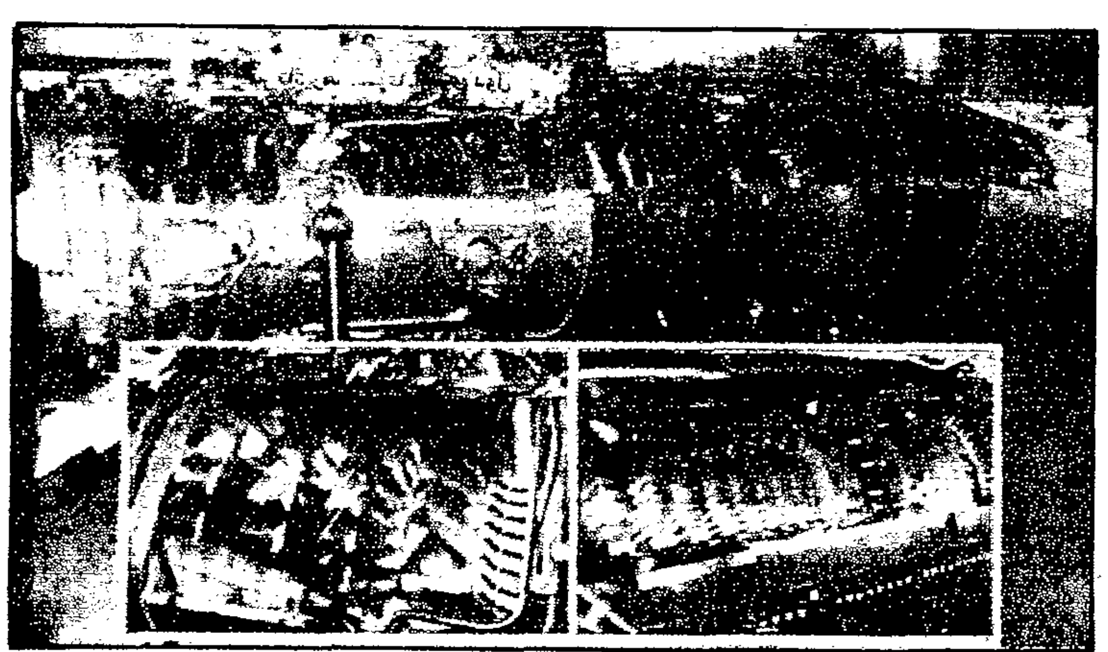
معرض للمحركات.. في موسكو

السوفيت يعرضون نفاثاتهم

عرض السوفيت مؤخرا نماذج لاحدث محركاتهم النفاثة العسكرية والمدنية في معرض المحركات في موسكو، وكان من أبرز المعروضات الحديثة في هذا المعرض المحرك النفاث ذو الدفع الموجه والذي يدفع المقاتلة السوفيتية ذات القدرة على الاقلاع والهبوط العمودي والتي تخدم حاليا على متن حاملات الطائرات والمعروفة باسم «ياك ٣٨ فورغر».

يعرف محرك «فورغر» بالرمز «R 27V-300». ويولد قوة دفع مقدارها ١٥ ألف رطل ويبلغ طوله ٣,٧ أمتار وقطره مترا واحدا ويزن ١٣٥٠ كيلوغراما، ويحمل هذا المحرك جهاز مراقبة وجهاز باديء الكتروني. ومن المعروف ان نظام تحليق «ياك ٣٨» يختلف تماما من حيث المبدأ عن المقاتلة البريطانية «هاريير» حيث ان الطائرة السوفيتية تحمل محركين في وضع الرأس خلف كابينة الطيار لتوفير الدفع العمودي في المرحلة الانتقالية أثناء الاقلاع أو الهبوط في حين ان المقاتلة البريطانية تتحكم في ٤ مخارج للدفع النفاث تمثل ركائز أثناء الاقلاع والهبوط الامر الذي يوفر اضافة المحركات الرأسية، وبحسب تصريحات المسؤولين السوفيت فان المقاتلة السوفيتية الجديدة ذات الاقلاع العمودي الاسرع من الصوت من طراز «ياك ٤١» لا تحمل المحركات.

من بين المعروضات أيضا مقطع في المحرك السوفيتي «ليولكا F 31» الذي يدفع اثنين منه المقاتلة «سوخوي_٢٧ فلانكر»، وهو محرك ذو ٤ مراحل يستخدم اسلوب الضغط المنخفض، ومن الواضح ان تصميمه اعتمد على الاسلوب الفراغي وهو من أحدث نظم التصميم الكمبيوترية وقد صنعت ريش الطوربين من معدن التيتانيوم، وكما تم تكسية الشفرات في المناطق الساخنة من المحرك بمادة خاصة تتحمل الحرارة العالية، وقد أظهرت المحركات المعروضة ان السوفيت يستخدمون مادة الكيفلار في صناعة الأجزاء العاكسة للدفع النفاث وهو اسلوب جديد يدعي السوفيت انه فريد من نوعه. ويتضح من المعروضات ان المحركات السوفيتية من حيث التصميم لا تقل مستوى عن المحركات الغربية لكن المشكلة تبقى في أن العمر العملي لتلك المحرجات كما هو معروف يبقى قصيرا.



● المحرك «ليولكا_٣١ اف» مع مقاطع له وهو المستخدم لدفع المقاتلة السوفيتية الحديثة «سوخوي_٢٧ فلانكي»

اجيال جديدة من الالغام المضادة للدبابات والافراد

تتشارك المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا في مشروع واحد لتطوير لغم مضاد للدبابات من الفئة التي يتم تثبيتها على جانبي الطريق ويكون مفعوله بطريقة أفقية. ويطلق على هذا المشروع الاحرف «MACPED» وقد تم الاتفاق عليه وتوقيع عقده في العام الماضي.

وسوف تقود الشركات الفرنسية المساهمة في المشروع عملية التطوير وذلك لان لها خبرة سابقة في الالغام من هذا النوع، على ان يبدأ المشروع الذي يستمر ٣ سنوات هذا الشهر، وبحيث يكون السلاح الجديد جاهزا في عام ١٩٩٤.

وحتى الان بلغت الطلبات على هذا السلاح رقما يتراوح بين ٥٠ ـ ١٠٠ الف لغم وربما توزع بين الاطراف بحسب مساهمتهم في المشروع. حيث تساهم المانيا الغربية بنسبة ٥٥٪ وفرنسا بنسبة ٣٠٪ وبريطانيا بنسبة ١٥٪.

□■□

ومن المقرر ان يحل اللغم الجديد «MACPED» محل الالغام الفرنسية من فئة «F-1» التي يمكنها اختراق دروع للدبابات تصل سماكتها الى ٧٠ سم على مسافة ٤٠ مترا من موضع تثبيت اللغم، ويمكن لهذه الفئة من الالغام بالتالي اغلاق الطرق والممرات التي يحتمل مرور المدرعات والمركبات المعادية خلالها، ولهذه الفئة ايضا من الالغام فائدة كبيرة في حروب الشوارع حيث تكون الاراضي مبلطة بالاسفلت او الخرسانة ويصعب الحفر فيها لوضع الالغام التقليدية، كما تكون عملية اكتشاف حفر الالغام سهلة جدا، ويمكن استخدامها ايضا لتقوية الدفاعات المضادة للدبابات في الاماكن المتعزلة او التي يتواجد فيها عدد قليل من الجنود للدفاع عنه.

ووضعت مواصفات اللغم الجديد بحيث يكون قادرا على التعامل مع جميع طرز دبابات القتال الرئيسية الحديثة مهما اختلفت نظم تدريعها. كما يمكن لهذا اللغم اصابة

● لغم الاطلاق الجانبي الانبوبي الفرنسي «ارجيس» يمكنه اصابة الهدف على مسافة تصل الى ١٠٠ متر.

الدبابة المنطلقة بسرعة تصل الى ٦٠ كيلومترا في الساعة من مسافة ٧٥ مترا ليلا او نهارا وفي جميع الاحوال الجوية، ولا يزن مع ذلك سوى ١٥ كيلو غراما، وحتى اذا ما وضع اللغم في ايد معادية يصبح عديم الجدوى ولا يمكن استخدامه مرة اخرى فقد زود اللغم بجهاز برمجة يتيح التحكم في الاوقات التي يكون فيها اللغم فاعلا او ميتا بطريقة مسبقة وتؤمن هذه الطريقة ايضا تحديد اوقات لمرور الاسلحة الصديقة، ويمكن للغم التمييز بين المركبات الصغيرة والدبابات بحيث انه لا يتفاعل مع المركبات التي يقل وزنها عن ٣ اطنان او التي يقل طولها عن ٤ امتار.

وتنتج احدى الشركات الفرنسية لغما من نفس الفئة يعرف باسم «ارجيس» لا يزيد وزنه عن ١٤ كيلو غراما ويمكنه التعامل مع اهداف تتحرك على مسافة منه تتراوح بين ٢ ـ ١٠٠ متر. ولا تقل درجة دقة اصابته عن ١٩ سم في اتجاه الرأس ومتر واحد في اتجاه الافق، ويستخدم هذا اللغم جهاز الاطلاق الانبوبي المضاد للدبابات المعروف باسم «LAW-80» والذي يحمل رأسا ناسفة من عيار ١٢٠ ملم كجهاز اطلاق رئيسي للغم. والرأس الناسفة تتكون من ٣ طبقات تفجيرية متتالية بحيث يمكن للغم اختراق الدبابات المكسوة بالدروع الانفجارية، ويتعرف هذا اللغم على اهدافه بالوسائل الصوتية وبالاشعة تحت الحمراء، ويمكن للغم ان يميز بين الدبابة والعربة المجنزرة، اما عملية التصويب التي يقوم بها تلقائيا فانها تعتمد على جهاز لقياس المسافة يعتمد اشعة ليزر.

□■□

في عام ١٩٨٦ بديء بتطوير اللغم الانبوبي «مينوس» اعتمادا على القاذف الصاروخي الفرنسي، «ابيلاس» وهو من عيار ١١٢ ملم. وتبلغ السرعة القصوى المنطلقة من هذا اللغم حوالي ٢١٥ مترا في الثانية، وله ايضا شحنة ناسفة من مرحلتين موضوعة داخل رأس من عيار ١٣٠ ملم. ويمكن لهذا اللغم اصابة اهدافه على مسافة تنحصر بين ٣ ـ ١٠٠ متر. ويعتمد هذا اللغم مثل غيره من نفس الفئة لتمييزه الاهداف على القياسات السيزمية التي تتحسس الاهتزازات من مختلف المركبات، كما يمكنه التمييز بينها ايضا بواسطة الاشعة تحت الحمراء، وهو يتمتع بالقدرة على تحسس الفرق في درجات الحرارة الذي لا يتعدى درجة واحدة. ولهذا اللغم نظام يحميه من الوسائل الالكترونية المعادية.

دبابة العقد المقبل تثير حيرة حكومة تاتشر

يتسارع الآن التنافس بين مجموعة من صانعي الدبابات الاوروبيين والاميركيين حول تزويد الجيش البريطاني بدبابات العقد المقبل، وفي الوقت الذي يخرج فيه الى الوجود النموذج السابع من الدبابة البريطانية الجديدة «تشالينجر_٢».

ورغم ان الدبابة «تشالينجر_٢» قد تم تصميمها في الاساس واجريت ابحاث تطويرها وبعد ذلك تصنيع نماذجها السبعة بناء على متطلبات خاصة وضعتها وزارة الدفاع البريطانية الا انها مع ذلك سوف يتم تقييمها في منافسة مع الدبابة الاميركية «جنرال ديناميكس MI-A2» والفرنسية «لوكريك» من انتاج شركة «جيات» والالمانية «ليوبارد_٢» المحسنة. وسوف تعلن نتيجة المنافسة قبل نهاية هذا العام. وليس من المتوقع ان تتم عملية التقييم في ساحة اختبار بصورة جماعية للدبابات مجتمعة.

ان الدبابات المشاركة في المنافسة كلها ما زالت في مراحل الاختيار النهائية ولم يصل أي منها الى مستوى النموذج النهائي، فليس من المنتظر ان تصل الدبابة "MI-A2" الى نموذج الانتاج قبل يونيو المقبل كما هو الحال بالنسبة للدبابة الفرنسية، اما الالمان فان نموذجهم يتوقع ان يتاخر حتى نهاية هذا العام. وكانت وزارة الدفاع البريطانية قد حددت متطلباتها مسبقا بعدد يتراوح بين ٦٠٠_٧٠٠ دبابة الا ان هذا العدد تم تعديله بحيث لن يتجاوز ٣٦٠ دبابة للسنوات الست التالية بعد توقيع العقد. واذا ما تم اختيار أي من الدبابات الالمانية أو الاميركية فانه سوف يجري تصنيعها داخل بريطانيا ومن خلال موردين ومصنعين لأجزاء مختلفة موجودين هناك فعلا بما فيه جسم الدبابة نفسه وبرج المدفع، وسوف تكون هذه المرة هي الاولى منذ الحرب العالمية الثانية التي تحصل فيها بريطانيا على دبابات غير مصنعة في مصانعها، وتبنى دبابات غير بريطانية سيكون الضربة القاسمة والاخيرة لصناعة الدبابات في بريطانيا، الا انه مع ذلك يتوقع في حالة تبني الدبابة «MI A2» الاميركية التي لم تنتج منها الولايات المتحدة نفسها سوى ٦٢ دبابة بكلفة عالية جدا ان تصبح المصانع البريطانية هي المصدر الوحيد لتصدير هذه النوعية من الدبابات الى مختلف دول العالم بعد ان تم ايقاف المصانع الاميركية عن العمل.

● الدبابة الالمانية الغربية «ليوبارد_٢» قد يصبح نموذج معدل منها الدبابة المستقبلية للجيش البريطاني.

زوارق الصواريخ السوفيتية: ضرب على دفعات

اوسا تقادمت.. وما زالت فاعلة

تعتبر زوارق الصواريخ السوفيتية السريعة «أوسا» هي الاكثر عددا بين هذه الفئة من الاسلحة البحرية في العالم، ويخدم منها حاليا ٨٥ في البحرية السوفيتية وان كان يجري سحبها واحلال نوعيات أحدث وأكبر من فئة «ترانتول» مكانها، يوجد لدى الدول خارج حلف وارسو ١٥٧ زورقا معظمها تمتلكها دول تنتمي الى العالم الثالث، يضاف الى ذلك ان الصين الشعبية قامت ببناء ١٠٥ زوارق لبحريتها وتعرف النسخة الصينية باسم «هونغ فون» لدى الغرب، وقد تم تصدير اعداد منها لبعض الدول.

ورغم تقادم هذه الفئة من الزوارق، الا انها ما زالت تشكل تهديدا بحريا كبيرا بسبب تسليحها القوي وسرعتها الكبيرة وحجمها الصغير ويزداد التهديد اذا كان عملها في مناطق الممرات البحرية الضيقة. ويعود تطوير هذه الفئة الى عام ١٩٥٨ حيث انشيء أول زورق للصواريخ السوفيتية عرف باسم «كومار» وكان يحمل صاروخين بحر_بحر من طراز «ستايكس» "P-15" ولم يزد وزن هذا الزورق عن ٨٥ طنا. وفي عام ١٩٦٠ دخل الخدمة في الاسطول السوفيتي أول زورق للصواريخ صمم خصيصا لهذا الغرض بلغ وزنه ٢١٥ طنا وسرعته ٣٨ عقدة في الساعة ويحمل ٤ صواريخ من طراز «ستايكس S.S-N-2A» بحر_بحر، كما يحمل مدفعين ثنائيين من عيار ٣٠ ملم لغرض الدفاع الجوي، وعرف هذا الزورق باسم «أوسا_١».

□■□

وفي عام ١٩٦٧ دخل الخدمة نموذج أكثر تطورا عرف باسم «أوسا_٢» بلغ وزنه الاقصى ٢٣ طنا ويحمل ٤ صواريخ من طراز «ستايكس» من فئة «ب» الاكثر تطورا موضوعة داخل حاويات اطلاق اسطوانية مصنوعة من الفايبر كلاس. وقد توقف انتاج هذه الفئة من الزوارق في منتصف السيتينات، ولكن بعد ان تم بناء ١٥٧ زورقا من فئة «أوسا_١» و١٠٣ زوارق من فئة «أوسا_٢».

ويصنع جسم الزورق «أوسا» من الالمنيوم الخفيف وجسر القيادة مرتفع نسبيا فوق سطح البحر ويمكن التحكم في أجهزة الزورق اما من الجسر مباشرة أو من مواضعها، وقد قسم الجسم من الداخل الى ٥ قطاعات مستقلة تفصل بينها أبواب غير نافذة للماء لزيادة حماية الزورق الذي يحمل معدات للاعاشة في ظروف الحرب الكيماوية والبيولوجية والنووية. كما ان هذه الزوارق مزودة بأجهزة لخفض البصمة المغناطيسية مما يخفض من خطر الالغام البحرية عليها.

وتدفع زوارق «أوسا» بواسطة ٣ محركات ديزل تعطي قوة دفع مقدارها ١٢ الف حصان. ويتحتم تغيير المحركات بأخرى كل ٦٠٠ ساعة عمل مما يجعل كلفة تشغيل الزورق عالية، ويحتاج الزورق في العادة الى ساعة كاملة لتسخين المحرك قبل الانطلاق مما يخفض من امكانية عمله في الحالات التي تتطلب رد فعل سريع، وفي زوارق «أوسا_٢» استبدلت المحركات بأخرى تعطي قوة دفع تصل الى ١٥ الف حصان. ويبلغ وزن المحركات الثلاثة حوالي ٧,٥ أطنان وفي هذه الحالة يمكنها العمل لمدة ٢٥٠٠ ساعة قبل تغييرها. وتحمل الزوارق «أوسا» ٤٥ طنا من الوقود ويمكنها الانطلاق بقوة تصل الى ٣٧ عقدة في الساعة.

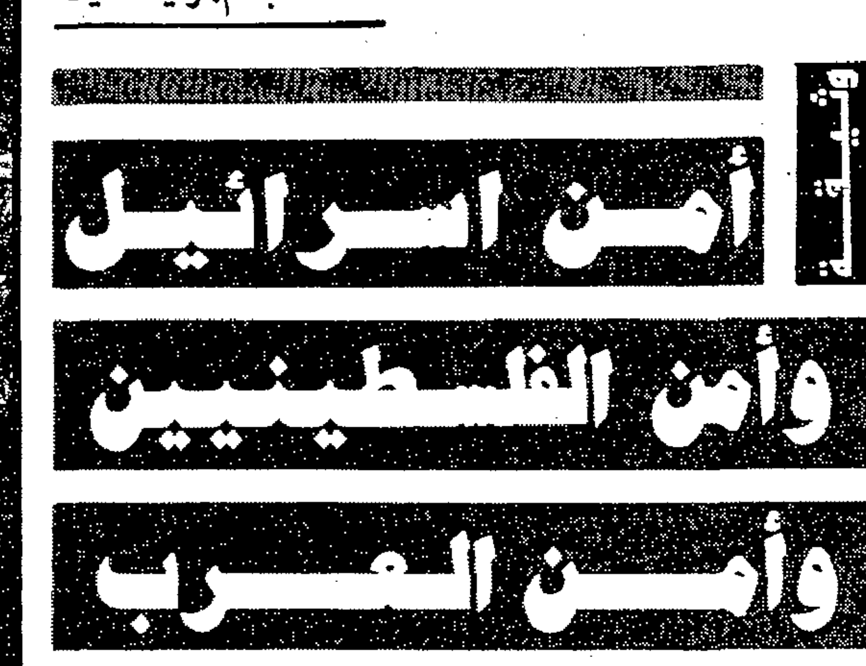
يتطلب اطلاق الصواريخ بدقة خفض سرعة انطلاق الزورق الى ١٢ عقدة في الساعة. وتعمل على الزوارق الآن صواريخ «ستايكس» من الجيل الثالث، الذي يصل مداه الى ٣٥ ميلا بحريا، ولكن يعتقد بان هذا المدى لا يمكن الوصول اليه ما لم يتم استخدام طائرات عمودية لتوجيه الصواريخ فيما وراء خط الافق. ويتم توفير التوجيه الابتدائي للصاروخ بواسطة رادار التوجيه في الزورق، الا ان المرحلة النهائية من التوجيه يقوم بها رادار الصاروخ نفسه. تحمل هذه الزوارق الان منصات اطلاق لصواريخ أرض_جو من طراز «سام_٧» أو «سام_١٤» ومن النسخ البحرية. ويصل مدى هذه الصواريخ الى حوالي ٥٠٠٠ متر، اما المدافع المضادة للطائرات من طراز "AK-230" فيبلغ مداها ٤٠٠٠ متر ويزداد هذا المدى الى ٦٠٠٠ متر اذا ما استخدمت ضد أهداف بحرية ويبلغ معدل الرمي لها أكثر من ١٠٠٠ اطلاقة في الدقيقة. لكن تشغيلها يتطلب الحرص الشديد وعدم استخدامها الا لفترات قصيرة متتالية بحيث يكون الضرب على شكل دفعات.

□■□

وتحمل زوارق «أوسا» رادارا رئيسيا باحثا يبلغ مداه ٤٨ ميلا بحريا ولا يمكنه رؤية أهداف تقل حجما عن المدمرات على مسافة ٢٥ ميلا. أو طائرات على مدى يزيد عن ١٠ أميال، ويحتاج تشغيل رادار التتبع الى مجهود كبير ولا يمكن التعامل مع أكثر من هدف واحد بواسطة الرادار بالوقت نفسه.

والجزائر هي الدولة العربية التي تمتلك أكبر عدد من هذه الزوارق. وتشاركها ليبيا هذه المرتبة بـ ١٢ زورقا لكل منهما، وفي حين ان مصر والعراق لدى كل منهما ٧ زوارق فقط.

بقلم: زئيف شيف





طوال العقود الاربعة الماضية، تركزت المبادرات التي طرحت لحل النزاع في الشرق الاوسط على نقطة رئيسية هي: «أمن اسرائيل».. وقد طغت هذه النقطة على كل ما عداها، وتمكنت آلية الدعاية الاسرائيلية من ربط كل جوانب الصراع، وافرازاته بها، بحيث اصبح هذا الامن هو المشكلة التي يدور حولها الصراع في المنطقة، في نظر الدبلوماسيين الذين يتعهدون تقديم المبادرات، منذ اوائل السبعينات، بكل ما في ذلك من تحويل للصراع عن مجراه الحقيقي والامن مقابل السلام، لا «الارض مقابل السلام» هو الشعار الذي تطرحه اسرائيل حاليا: ولكن: كيف تنظر اسرائيل الى الامن الاسرائيلي؟

«الحد الادنى لمتطلبات اسرائيل في المفاوضات مع الفلسطينيين هو موضوع الدراسة التي اعدها معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، بتمويل من مؤسسة كوريث في سان فرانسيسكو.. والمعهد مؤسسة خاصة للابحاث هدفها «تشجيع الحوار غير الرسمي حول مصالح اميركا في الشرق الادنى»، واهتمامها الرئيسي هو الصراع العربي الاسرائيلي.

ويضم مجلس ادارة المعهد عدة شخصيات كانت فاعلة في ازمة الشرق الاوسط، وما زالت في دائرة الضوء، من بينها: جورج شولتز، والكسندر هيغ، وزير الخارجية الاميركية الاسبقان، وصموئيل لويس، سفير اميركا السابق في اسرائيل، ووالتر مونديل نائب الرئيس كارتر، وجين كيركباتريك، مندوبة الولايات المتحدة السابقة في مجلس الامن، وروبرت مكفرلين، مستشار ريغن لشؤون الامن القومي، ودانيال بايبس، الخبير بالسياسة الخارجية الاميركية، الى جانب عدد من الاكاديميين والباحثين اليهود من بينهم عيرشي غودمان، الخبير الاستراتيجي، وزئيف شيف، وايتامار رابينوفيتش وجوشوا مورافشيك ووالتر شتيرن وكارول شتيرن وجوناثان شتيرن ودانا بيرغر وباري روبين، ومن هذه الناحية فان المعهد بعناصره وتكوينه، قريب من الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة، ومن المواقف الاسرائيلية.

والدراسة من اعداد زئيف شيف، المحرر العسكري في جريدة هاآرتس الاسرائيلية، والوثيق الصلة بصناع السياسة في اسرائيل من الليكود وحزب العمل، ومن هذه الزاوية فاننا نستطيع القول ان الدراسة تعكس المواقف المبدئية لحكومة اسرائيل.

ويذكر زئيف شيف في دراسته «ان الانتفاضة فرضت نقطة تحول رئيسية في الصراع العربي الاسرائيلي، وادى تسارعها الى صرف انظار صناع السياسة وصانعي السلام عن التخطيط على المدى البعيد» ولتحقيق التوازن بين أمن اسرائيل وحقوق الفلسطينيين (وهما عنصران اساسيان في اية مبادرة للسلام) ينبغي ان يحصل المسؤولون الاميركيون على تصور واضح للحد الادنى لحاجات اسرائيل الامنية.. وهذا هو الهدف من هذه الدراسة.

خيول ما بين النهرين العراقية قلبت الموازين

انتهاء الحرب العراقية الايرانية فرض على اسرائيل اعادة النظر في العديد من افتراضاتها وزاد من مخاوفها من احتمالات مشاركة قوات عراقية في ائتلاف على الجبهة الشرقية.. فقد خرج العراق من الحرب وهو يتمتع بخبرات عملياتية ولوجستية واسعة جدا، الى درجة انه كان يحتفظ بجيش كبير على حدوده مع ايران في سنوات الحرب. واذا اخذنا بعين الاعتبار الكمية الكبيرة من حاملات الدبابات التي حصل عليها العراق والتحسينات التي اجريت على شبكة الطرق التي تربطه بالاردن، فان اسرائيل تفترض ان العراق يستطيع ان ينقل اعدادا كبيرة من قواته المسلحة بسرعة وكفاءة الى الجبهة الشرقية.

ومهما كانت درجة عدم التعبئة التي يلجأ اليها العراق بعد الحرب، فانه يستطيع ان ينقل عددا كبيرا من قواته، يتراوح بين ٥-٧ فرق، الى الجبهة الشرقية اسرع من أي وقت مضى.

ومن جهة اخرى فان الجيش الاردني خضع في الآونة الاخيرة لعملية تحديث وتنمية. ورغم ان هذا الجيش ويشكل، بمفرده، خطرا مباشرا على اسرائيل، فان للاردن دورا كبيرا يلعبه في اطار الجبهة الشرقية.. وبكل تاكيد، فان الاردن لن يكون البادىء في شن حرب ضد اسرائيل، ولكنه قد يجد نفسه مضطرا الى المشاركة في حرب يشنها الاخرون. ولذلك فانه ينبغي على اسرائيل ان تراقب باستمرار أي تطور يخضع له الجيش الاردني.

وبشكل عام، فان التطورات على الجبهة الشرقية زادت من اعباء اسرائيل الدفاعية الى حد كبير. وخصوصا فيما يتعلق بالقوات الجوية الاسرائيلية، ومن ذلك: عملية التعامل مع تدفق قوات كبيرة باتجاه الاردن والاقسام الجنوبية من مرتفعات الجولان. وفي احسن الفروض فان سلاح الجو الاسرائيلي يستطيع ان يعيق تقدم هذه القوات، ولكنه لا يستطيع منعها من الوصول. وفي نفس الوقت، فان القوات الجوية ستنشغل عن العديد من المهمات الحيوية الاخرى التي ينبغي عليها القيام بها لتقصير امد الحرب. وعلى هذا الاساس فان اسرائيل ستضطر في المستقبل الى توسيع مهمات سلاحها الجوي.. ورغم تفوق هذا السلاح نوعيا على الاسلحة الجوية في الدول العربية، فانه لا يستطيع ان يكون في مكانين في وقت واحد.

□ ■ □

النتيجة الاستراتيجية التي نخلص اليها هي ان الترتيبات العسكرية في اية اتفاقية للسلام ينبغي ان تشمل الاردن. وبغض النظر عن العلاقة السياسية بين الضفتين الشرقية والغربية، ينبغي على اسرائيل ان تستمر في النظر اليهما كوحدة استراتيجية واحدة. والاجراءات الامنية التي تقتصر على الضفة الغربية ستكون غير كافية.. وكل الاطراف، وخصوصا اسرائيل، ترتكب خطأ فادحا اذا لم تفاوض الاجراءات الامنية كوحدة واحدة. وفي نفس الوقت ينبغي على الفلسطينيين ان يدركوا انه دون اجراءات امنية تشمل الاردن فان اسرائيل ستضطر الى الاحتفاظ بتجمعات كثيفة من قواتها في الضفة الغربية الى الابد.

وفي نفس الوقت فان النقاش الذي يدور في اسرائيل منذ مدة طويلة حول فيما اذا كانت مصالح اسرائيل الامنية تتحقق على الوجه الاكمل بوجود دولة واحدة الى الشرق (أي الاردن الذي يسيطر على جزء من الضفة الغربية) او دولتين (فلسطين وشرق الاردن) لم يعد ذا موضوع في الوقت الحاضر.. فالقضية تغيرت تماما، وابعاد ذلك النقاش لم تعد واردة، وحتى اذا تحقق المستحيل ووافق الاردن على الدخول في مفاوضات مع اسرائيل يستعيد بموجبها جزءا من الضفة الغربية وتستمر سيطرته عليها، فليس هنالك أي ضمان ان النظام الاردني لن يستبدل بنظام فلسطيني يتنصل من تلك الاتفاقية.

واذا اخذنا بعين الاعتبار الاتجاهات التاريخية والديمغرافية، فاننا نجد ان الاردن يتحول تدريجيا الى دولة فلسطينية. واذا سقطت الضفة الشرقية تحت السيطرة السياسية الفلسطينية، فان اسرائيل ستواجه كيانا فلسطينيا كبيرا ومعاديا يمتد من الضفة الغربية الى العراق.

وفي ظل الظروف الحاضرة، فان السؤال الانسب امام مخططي الاستراتيجية الاسرائيليين هو فيما اذا كان من الافضل توقيع اتفاقية سلام تشمل ترتيبات امنية مع الكيان الفلسطيني والاردن الان، ام الانتظار لمعرفة فيما اذا كان الفلسطينيون سيسيطرون على الحكم في الاردن.. والاردن لن يعود الى حكم الضفة الغربية على الاطلاق، ولكن الفلسطينيين قد يحكمون الاردن.

وهنالك خياران... ففي ضوء الاتجاهات التاريخية والديمغرافية في الضفة الشرقية، اقترح بعض الفلسطينيين ان تسعى اسرائيل لاقامة دولة فلسطينية واحدة على ضفتي الاردن. ويقول هؤلاء ان اقامة دولة فلسطينية صغيرة مقسمة بين الضفة الغربية وغزة، كما كان الوضع في باكستان قبل عام ١٩٧١ لن يجعل من هذه الدولة دولة مستقرة، وينبغي على اسرائيل، اذا قامت مثل هذه الدولة ان تشعر بالقلق من ان أي ضغوط توسعية او تحررية توحيدية في هذه الدولة ستجد متنفسا لها باتجاه الشرق او الغرب.

ولكن هذا الامر غير ضروري، فامام اسرائيل خيار افضل من اشاعة عدم الاستقرار في المملكة الاردنية الهاشمية واقامة فلسطين الكبرى. فاذا وافقت اسرائيل على اقامة كيان فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، سينشأ كيانان منفصلان كل كيان له مصالحه الذاتية والخاصة.. وهذان الكيانان هما: كيان فلسطيني في الضفة وغزة، ودولة فلسطينية اردنية في الضفة الشرقية. ومن الافضل لاسرائيل التصرف بسرعة واقامة دولة فلسطينية جديدة.. وهذه الدولة ستجد نفسها مضطرة للاعتماد الى حد كبير على اسرائيل للاستمرار في الوجود.. وهذا الامر سيجعل من السهل على اسرائيل انتزاع الالتزامات منها، وخصوصا ما يتعلق بمقاومة الاعمال الفدائية والاتجاهات التحررية والوحدية.

وفي هذا الاطار، فان دور الاردن في التسوية السلمية ينسجم الى حد كبير مع قدراته.. فليس هناك أي امل بان يفاوض الملك حسين بالنيابة عن الفلسطينيين.. واية محاولة من جانبه لاعادة تاكيد سلطته في الضفة الغربية ستقابل بالرفض، وقد تدفع الانتفاضة للتحول ضده. ولكن هنالك دورا كبيرا ينتظر الاردن كشريك في تسوية اقليمية، ولديه الكثير من البواعث المهمة لكي يضمن ان مصالحه محمية في اية تسوية بين اسرائيل والفلسطينيين.

□ ■ □

ويمكن تقسيم متطلبات اسرائيل العسكرية من الاردن الى مرحلتين في التسوية المقبلة، ففي المرحلة الانتقالية، سوف تطلب اسرائيل:

* اتفاقا مع الاردن والكيان الفلسطيني حول الاشراف المشترك للحركة عبر جسور نهر الاردن.

* تعزيز التعاون الاستخباراتي مع الاردن في كل القضايا التي تتعلق بالارهاب، وخصوصا فيما يتعلق بمنع العمليات التي تنطلق من داخل الاراضي الاردنية. والقوات المسلحة الاردنية والقوات الاسرائيلية يمكن ان تنظم دوريات مشتركة على الحدود، ولكن هذا الامر غير وارد ما لم يوقع الاردن اتفاقية سلام مع اسرائيل.

* وستطالب اسرائيل بالتزام اردني بعدم نشر بطاريات صواريخ مضادة للطائرات في وادي الاردن.. وينبغي على اسرائيل ان تصر على ان تشمل هذه الاتفاقية كل الصواريخ المضادة للطائرات التي توضع تحت تصرف الاردن.

ومتطلبات اسرائيل في المرحلة النهائية من الاتفاقية ينبغي ان تتركز على تخفيف القلق في دور الاردن المحتمل في ائتلاف عربي على الجبهة الشرقية.. وينبغي منع الاردن من:

* الانضمام الى أي تحالف عسكري او حلف موجه ضد اسرائيل.

* السماح بمرور او تمركز القوات الاجنبية فوق اراضيه، وخصوصا القوات التابعة للدول التي تكون في حالة حرب ضد اسرائيل.

* السماح لقوات اجنبية في حالة حرب مع اسرائيل باستخدام اراضيها لاجراء مناورات عسكرية.

وفي مرحلة تالية، اذا انضمت سوريا الى عملية السلام، فان اتفاقية الامن الاقليمي يمكن ان توسع لمعالجة قضية تخفيض القوات لدى الطرفين. وفي نفس الوقت فان اسرائيل ستعتبر عدم الالتزام بهذه الشروط انتهاكا خطيرا للاتفاقية، وستراقب الولايات المتحدة تطبيق هذه الجوانب من الاتفاقية.

وتشكل نشاطات الفدائيين عقبة من ابرز العقبات التي تحول دون تحقيق تسوية بين اسرائيل والفلسطينيين. وليست المشكلة في ان هذه النشاطات تشكل خطرا على وجود اسرائيل.. ذلك لان شن هجوم شامل على اسرائيل من الشرق، وخصوصا اذا كان مفاجئا... يمكن ان يشكل خطرا على وجودها اكبر بكثير من الخطر الذي يشكله النشاط الفدائي.. ولكن المشكلة في ان مقاومة النشاط الفدائي لا يمكن ان تتم بالوسائل العسكرية المالوفة.. وعلى هذا الاساس فانها تلامس وترا حساسا بالنسبة لاسرائيل.. وقد دلت التجارب الماضية ان الاسرائيليين يصابون بالصدمة من النتائج السيكولوجية للاعمال الفدائية، وليس من عدد الاسرائيليين الذين يقتلون او يجرحون في العمليات. ورغم ان اسرائيل خسرت في حروبها مع العرب ما يعادل ١٥ ضعف الذين خسرتهم في عمليات فدائية، فان النشاط الفدائي عامل من اهل العوامل في تقرير الموقف السياسي بالنسبة للعديد من الاسرائيليين.

والعناصر المتطرفة التي تعارض السلام مع اسرائيل تجد في الكفاح المسلح وسيلة مفيدة ومناسبة. واذا توفر التدريب والاخلاص المناسبين، فان عددا قليلا من العناصر يمتلكون القدرة على قلب عملية التفاوض وخلق هوة بين اسرائيل والكيان الفلسطيني. وهؤلاء يستطيعون اشعال فتيل يمكن ان يؤدي الى عمليات انتقامية وحرب موسعة، تدمر كل امكانية لتحقيق التسوية السلمية الى الابد.. والفلسطينيون الرافضون داخل الضفة وغزة سيجدون، دون شك، عونا لهم في بعض الدول، ومن بعض المنظمات الفلسطينية في الخارج، وبالاضافة الى ذلك فان المتطرفين اليهود الذين يناهضون الانسحاب من الضفة وغزة قد يثيرون التوتر ويلجأون الى الرعب لاحباط عملية السلام.

□ ■ □

والحرب ضد العمل الفدائي عمل مروع بالفعل، فهي تتطلب نشاطا استخباريا اكثر تعقيدا بكثير من النشاط الذي تتطلبه العمليات الاستخبارية العسكرية التقليدية. ومثال على ذلك فان مقاومة العمل الفدائي تتطلب عمليات استخبارات وقائية من النوع الذي يوفر المعلومات قبل حدوث العملية لمنعها من الحدوث. وجمع المعلومات عن طريق المخبرين وعن طريق الاجهزة الالكترونية ليس كافيا... اذ ينبغي على العملاء اختراق الشبكات الفدائية وهي في مراحلها الاولى. والمعلومات الاستخبارية مقسمة الى «المعلومات الاستخبارية الاساسية» و«المعلومات الاستخبارية التي تتعلق بالعمليات» فانها تركز على اهداف محددة.. كمنع العمليات الارهابية، والتحقيق فيها بعد حدوثها، وتصفية الوحدات الارهابية.. وفي هذا المجال فان الاحتجاز، والحبس، والاعتقال والمتابعة، عناصر مهمة في الحرب ضد الارهاب.. ومراقبة المتورطين، او المشتبه بتورطهم في العمليات الفدائية، ينبغي ان تستمر حتى بعد الحكم عليهم بالسجن.

ومن الناحية التاريخية، اتخذ النشاط الفدائي في الصراع العربي الاسرائيلي شكلا من ثلاثة اشكال: اولها.. هو ذلك النشاط الذي نما بسبب المعارضة الفلسطينية الداخلية للاحتلال الاسرائيلي.. وفي العادة فان هذا النوع من النشاط قاعدته محلية، وينظم نفسه ذاتيا، ويتجلى بفورات من اعمال العنف بين الحين والاخر.. وفي السنوات الاخيرة، كان النشاط الذي يستند الى قاعدة محلية سببا في عدد متزايد من العمليات في الضفة وغزة، ووصل اوجه باشتعال الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر ١٩٨٧.. ومن المنطقي ان نفترض ان هذا النوع من النشاط سيخف الى حد كبير بتوقيع اتفاقية السلام الاسرائيلية الفلسطينية. والنوع الثاني يشمل التسلل عبر الحدود.. وحتى قبل حرب عام ١٩٦٧ كانت اسرائيل تتعرض لعمليات تنظمها وتنفذها الحكومات العربية او المنظمات الفلسطينية. ومثال على ذلك فان من الاسباب الرئيسية لحرب عام ١٩٥٦، بالنسبة لاسرائيل هو الحاجة لوضع حد لعمليات تسلل الفدائيين عبر الحدود. وعلى اية حال فانه اذا كان الكيان الفلسطيني غير عازم، او غير قادر، على التعامل مع المتطرفين الذين سيستمرون في تنفيذ العمليات ضد اسرائيل، فان هذا النوع من النشاط قد يعود، على نطاق اوسع بكثير مما كان عليه في السابق.

والنوع الثالث هو ذلك تنفذه بعض المنظمات المتطرفة مثل الجهاد الاسلامي، وهذه المنظمات تعمل ضد اهداف اسرائيلية داخل وخارج الشرق الاوسط، وتعمل اما بشكل مستقل عن بعضها البعض او عن طريق التنسيق الخفي مع مختلف المنظمات التي تنضوي تحت اطار منظمة التحرير الفلسطينية. وعلى الاقل فان بعض هذه المنظمات يحتمل ان تستمر في نشاطاتها حتى بعد اقامة الكيان الفلسطيني.

□ ■ □

وعلى هذا الاساس فان اسرائيل ستستمر في مواجهة اخطار فدائية حتى بعد التوصل الى تسوية سلمية مع الفلسطينيين.. وبالاضافة الى ذلك فانه من المحتمل ان يؤدي انسحاب اسرائيل من الضفة وغزة الى التقليل من قدرتها على النشاطات المناهضة للفدائيين.. فالنشاطات التي تتعلق بجمع معلومات استخبارية لتنفيذ عمليات ضد الشبكات الفدائية ستضعف، ومشاركة اسرائيل في التحقيق مع الفدائيين وحول العمليات الفدائية ستخف ايضا. وهذا لا يعني بالطبع ان شبكة المخابرات الاسرائيلية في الضفة وغزة سوف تنهار تماما.. فالمخابرات الاسرائيلية حققت نجاحات كبيرة في التجسس على الدول العربية التي ما زالت في حالة حرب مع اسرائيل، بما في ذلك الدول التي لا تشترك بحدود جغرافية معها. ومن جهة اخرى فانه ينبغي علينا ان نتذكر انه حتى بعد ٢٠ سنة من جمع المعلومات الاستخبارية دون عائق، فان اسرائيل لم تتمكن من انهاء النشاط الفدائي في الضفة وغزة. ومما لا شك فيه ان الانسحاب من الضفة وغزة سيشكل مشاكل كبيرة جدا للمسؤولين في المخابرات الاسرائيلية، ولكن التعويض الذي ستحصل عليه اسرائيل في مقابل ذلك هو التوصل الى اتفاق مع الكيان الفلسطيني.

ولا اسرائيل، ولا الكيان الفلسطيني، بقادرين على القضاء على النشاط الفدائي بمفردهما... والتعاون الوثيق بين الطرفين هو السبيل الوحيد لتحقيق الانتصار في هذه المعركة والكفاح ضد العناصر المتطرفة التي ستحاول نسف عملية السلام. ومما لا شك فيه ان الكيان الفلسطيني يهتم بمثل هذا التعاون، لان التعاون هو السبيل الوحيد امام الكيان الفلسطيني للحفاظ على مكاسب التسوية السلمية وضمان التحول الناجح نحو «الاستقلال».

□ ■ □

والانسحاب الاسرائيلي والفوري والكامل من الضفة وغزة سيترك الكيان الفلسطيني غير قادر وغير مجهز لمواجهة العناصر المتطرفة في داخله. ويصدق هذا الكلام بشكل خاص اذا بقيت المستوطنات الاسرائيلية في المنطقة. فالمستوطنون الذين سيستمرون في استعمال شبكات الطرق المحلية سيصبحون اهدافا سهلة للمتطرفين الفلسطينيين على امل ان يؤدي ذلك الى حريق ينتهي باحد احتمالين: اما اخلاء المستوطنات او تجدد النزاع.

واثناء مفاوضات كمب دايفيد للحكم الذاتي، عارضت اسرائيل كل اقتراح باخلاء المستوطنات، واقترحت، بالمقابل، بقاء هذه المستوطنات في ثغور يحميها الجيش الاسرائيلي. وواضح ان هذا الحل لم يعد عمليا. فخلال العقد الماضي اقيمت عشرات المستوطنات في ارجاء مختلفة من الضفة الغربية، وبعضها يلاصق التجمعات السكانية العربية. وليس هنالك من شك في ان الذي وضع مخطط توزيع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وغزة كان هدفه الرئيسي هو منع أي احتمال للتقسيم او الفصل بين السكان العرب واليهود في المنطقة. والاحتفاظ بعشرات الثغور تحت حماية الجيش الاسرائيلي سيجعل مجرد وجود الكيان الفلسطيني واستقلاليته موضوع تندر.. لا اكثر... كما ان ذلك سيكون مصدرا للاحتكاك بين اسرائيل والفلسطينيين.

وموضوع المستوطنات الاسرائيلية يشمل العديد من القضايا التي تتعلق بمشكلة الاحتكاك هذه.. ومثل على ذلك فانه مما لا شك فيه ان المستوطنين سيطالبون بحمل السلاح للدفاع عن انفسهم، كما سيطالبون بحق مطاردة الذين يهاجمونهم. وهذا الامر سيؤدي الى وضع متفجر، خصوصا وان المستوطنين يعارضون منح أي نوع من الاستقلال للفلسطينيين. وكم كنا نتمنى لو ان المستوطنين اليهود يعيشون داخل الكيان الفلسطيني بسلام، ودون سلاح، كما يعيش العرب الفلسطينيون داخل اسرائيل، ولكن هذا الامر يتطلب مستوى من النضج السياسي والسيكولوجي لم يحققه الاسرائيليون ولا الفلسطينيون حتى الان. واذا حاول المستوطنون اليهود نسف الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية، فان هذه المرحلة من التعايش السلمي لن تتحقق. وهكذا، فانه كما العرب في اسرائيل، والفلسطينيون الذين سينضمون الى اسرائيل بعد التعديلات التي ستجرى على الحدود، فانه لن يسمح للمستوطنين اليهود، باي حال من الاحوال، بالاحتفاظ بقوتهم العسكرية المستقلة داخل الكيان الفلسطيني..

ولن يكون لهم وضع خاص داخل الكيان، باستثناء وضع الاقلية التي ينبغي احترام حقوقها. والذين يرفضون الالتزام بهذا الاجراء ينبغي عليهم الرحيل من المستوطنات.

□ ■ □

والرغبة في حماية (الاستقلال) الفلسطيني، والخوف من الغارات الانتقامية الاسرائيلية قد يشكلان باعثا قويا للكيان الفلسطيني لخوض الحرب ضد المتطرفين الفلسطينيين ولكن ذلك لن يكون كافيا.

ولكسب المعركة، ينبغي على قيادة الكيان الفلسطيني ان تتمتع بالتصميم والحزم والتماسك لاتخاذ القرارات الصعبة، كما انهم بحاجة الى الوسائل لتطبق هذه القرارات. وقد تعلمت اسرائيل من التجربة انه عندما ترغب حكومات عربية قوية، مثل مصر او سوريا في منع الفدائيين من العمل عبر حدودها، فانها تستطيع ذلك.

وبالمقابل فانه عندما تكون الحكومات العربية ضعيفة، كما هو الوضع في لبنان، يزدهر التطرف.

وكما ورد في دراسة اعدتها مؤسسة راند، فان الادارة الفلسطينية القوية المفوضة هي فقط التي تستطيع ان تواجه النشاط الفدائي بنجاح، وتتعاون مع اسرائيل في منع التسلل عبر الحدود. وبنفس المنطق، فان الفدائيين سيستغلون بالطبع ضعف الادارة العاجزة.

وقضايا الامن والنشاط الفدائي وصلاحيات السلطة الفلسطينية اثيرت في مفاوضات الحكم الذاتي المصرية الاسرائيلية التي شاركت بها الولايات المتحدة وانتهت بالفشل. ورغم ان هذه المفاوضات جرت في غياب الفلسطينيين والاردنيين، فانها يمكن ان تكون مؤشرا الى نقاط الخلاف في المفاوضات التي ستجرى في المستقبل. وخلال المفاوضات، رفضت اسرائيل التنازل عن مطلبها بان تكون كل قضايا الامن في الضفة وغزة، على الصعيدين الداخلي والخارجي، تحت هيمنتها المطلقة الى ان يتم تحديد الوضع النهائي للاراضي.

وبالاضافة الى ذلك فان اسرائيل اصرت على انها الوحيدة التي تحدد مواقع قواعد القوات الاسرائيلية التي ستبقى في الضفة وغزة.

ومن جانب اخر، وافق المصريون على ان تكون اسرائيل مسؤولة عن الامن الخارجي اثناء المرحلة الانتقالية، ولكنهم رفضوا تماما مطالب اسرائيل للسيطرة على الامن الداخلي. وقال المصريون ان هذا العمل ينبغي ان يكون من مهمات سلطة الحكم الذاتي. وفي مرحلة اخرى اقترح المصريون انشاء لجنة مشتركة تركز فقط على القضايا الامنية، ولكن اسرائيل رفضت الفكرة.

والاميركيون، من جانبهم، لديهم تحفظات كبيرة على بعض الموقف الاسرائيلية. فقد وافقوا على مطالب اسرائيل بان تتولى مسؤولية الامن الخارجي، والنشاط المناهض للاعمال الفدائية، ولكنهم اصروا على ان يمارس الفلسطينيون مسؤولية الامن الداخلي والنظام بصورة تدريجية، خصوصا اذا اثبتت سلطة الحكم الذاتي كفاءتها وحسن نواياها. وعلى سبيل المثال فان الاميركيين يرون ان الشرطة المحلية ينبغي ان تكون تحت قيادة ومسؤولية الفلسطينيين. ويصر الاميركيون على مناقشة القضايا الامنية في وقت مبكر، بينما اسرائيل تامل في تاجيل البحث في مثل هذه القضايا.

وفي المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في المستقبل، سيكون هنالك تغيرات في هذه المواقف بالطبع. فاثناء المرحلة الانتقالية، ستعتمد قضايا الامن الخارجي على مدى استعداد الاردن لان يكون طرفا في الاتفاق، وعلى مدى تصميم سوريا والعراق على البقاء في حالة حرب مع اسرائيل. اما المفاوضات الخاصة بالامن الداخلي والحرب ضد الارهاب فانها لا تعتمد على هذه الاطراف الخارجية. فالمرحلة الانتقالية حول هذه القضايا يمكن ان تكون اقصر من المرحلة الانتقالية حول القضايا الاخرى.. وفي الواقع، فانه لكي نساعد في منع حدوث مقاومة فلسطينية داخلية للاتفاقية، فان المرحلة الانتقالية حول الامن الداخلي ينبغي ان تكون قصيرة الى اقصى حد ممكن.. وبالاضافة الى ذلك فانه ينبغي على اسرائيل ان تتبنى الاقتراح الاميركي بان تعهد مسؤولية الامن الداخلي، بصورة تدريجية، للكيان الفلسطيني.

وبسبب اهمية الرموز في عملية نقل السلطة من اسرائيل الى السكان المحليين، فانه من الافضل ان تقسم المرحلة الانتقالية الخاصة بالامن الداخلي الى مراحل فرعية. ومع تعميق التعاون الاسرائيلي الفلسطيني، تزداد سرعة انتقال المسؤولية الى السكان المحليين. وسوف يسمح للكيان الفلسطيني بانشاء قوة شرطة محلية في المدن والمناطق الحضرية، على ان تعمل هذه القوات تحت امرة القيادة العليا للشرطة الاسرائيلية. ويتسع التنظيم بعد ذلك ليشمل قوتي شرطة اقليميتين: الاولى للضفة الغربية والثانية لقطاع غزة...

وتنسق هاتان القوتان مع الشرطة الاسرائيلية ولكنهما تعملان بشكل مستقل عنها.. وفي النهاية فانهما تتوحدان تحت قيادة فلسطينية مركزية. وفي مرحلة ما من المراحل، الانتقالية، تتولى الشرطة الفلسطينية مسؤولية الحفاظ على النظام والامن، ومواجهة الجريمة في الداخل، واصدار تراخيص حمل السلاح، اضافة الى مهمات اخرى. وترسل هذه الشرطة مندوبين الى الانتربول بصفتهم منفصلين ومستقلين ويمثلون الكيان الفلسطيني.

وحيث ان الكيان الفلسطيني سيكون منزوع السلاح بشكل رئيسي، فان قوات الشرطة فيه ستقوم بالدور الذي يقوم به الجيش.. وهكذا فان الفلسطينيين لن يتمكنوا من القول انهم محرومون من القوة العسكرية المستقلة التي تعتبر رمزا مهما لكل كيان سياسي.

وتحدد بنية ومعدات قوات الشرطة الفلسطينية اثناء المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. ويستطيع الاردن ان ينضم للمفاوضات بصفة مراقب. ومن الطبيعي ان قوات الشرطة سوف تجهز في المستقبل بطائرات هليكوبتر، وعربات خفيفة مدرعة، ومدافع مورتر خفيفة... وهذه القوة التي ستشمل عناصرها في الضفة وغزة عدة الاف من رجال الشرطة (باستثناء خدمات السجون) ينبغي ان تتمتع بالقوة الكافية لمواجهة الاضطرابات الداخلية.. وستكون لها وحدة مخابرات خاصة بها لمعالجة الشؤون الامنية والحرب على الارهاب.

حقائق تاريخية .. في الصهيونية وأهدافها [١٣]

تحرص الحركة الصهيونية على ربط حركتها بالديانة اليهودية، ولما كانت القومية هي قوة هذا العصر، فان الصهاينة لجأوا الى محاولة خلق قومية من العواطف الدينية، وفرضها على يهود العالم، لكي يستمدوا منها قوتهم.. وعلى هذا الاساس فان اقوال الزعماء الصهاينة كلها تؤكد على تلازم الصهيونية واليهودية.. وان اليهودية قومية وكل من انتسب الى هذا الدين هو صهيوني بغض النظر عن البلد الذي ينتمي اليه، واللغة التي يتكلمها.. وفي ذلك يقول وايزمن «ان يهوديتنا وصهيونيتنا متلازمتان ولا يمكن تدمير الصهيونية دون تدمير اليهودية» وفي المقررات التي اتخذت في المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرين الذي عقد في ٢٥ ديسمبر ١٩٦٠ قرار يشير الى انه «يتوجب على كل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل.. وكل يهودي اقام خارج اسرائيل بعد انشائها يعتبر مخالفا لتعاليم التوراة».

.. فما هي حقيقة الصلة بين الصهيونية واليهودية.. والقومية.. كتاب «حقائق تاريخية في الصهيونية وأهدافها» للدكتور احمد سوسة الذي تنشره «القبس» على حلقات تحليل علمي موجز ودقيق للاخطبوط الصهيوني، وتفرعاته، وفيه تعرية لعمليات التزييف الصهيونية التي ساهمت في حمل الرأي العام العالمي على تأييد اسرائيل.. وذلك بالعودة الى اصول الفكر الصهيوني ومتابعة تحركه.. في أقدم المصادر.



مملكة سليمان.. لم تكن يهودية

ولم تكن تتمتع بمقومات الدولة

بقلم: د. احمد سوسة

كان لليهود وطن ثابت خاص بهم، وهل كانت فلسطين وطنهم كما يدعي الصهاينة؟... اننا نجيب عن هذا باختصار مستندين كليا على نصوص التوراة. ان التوراة نفسها تؤكد صراحة ان فلسطين كانت ارض غربة بالنسبة الى آل ابراهيم وآل اسحاق وآل يعقوب، اذ كانوا مغتربين في ارض فلسطين بين الكنعانيين سكانها الاصليين، والتوراة تتحدث عنهم بصفتهم غرباء وافدين طارئين على فلسطين. اما وطنهم الاصلي فهو آرام النهرين اي منطقة حاران (حرام الحالية) حيث كانت العشائر الارامية التي ينتمون اليها قد استقرت عند منابع نهر البليخ. فلما اراد ابراهيم الخليل تزويج ابنه اسحق ارسل عبده الى ارام النهرين في منطقة حاران لجلب عروس لابنه من هناك. «وقال ابراهيم لعبده.. فاستحلفك بالرب اله السماء واله الارض ان لا تأخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين انا ساكن بينهم، بل الى ارضي والى عشيرتي تذهب وتاخذ زوجة لابني اسحق.. ثم اخذ العبد عشرة جمال من جمال مولاه ومضى وجميع خيرات مولاه في يده فقام وذهب الى ارام النهرين الى مدينة ناحور». وهل لا يستشف من ذلك ان ابراهيم الخليل كان غريبا وفردا في ارض كنعان؟ أولم يكن بامكانه فيما لو كان هناك يهود من عشيرته تزويج ولده من احدى بناتهم بدلا من ارسال عبده الى ارام النهرين لجلب عروس لابنه من هناك!... فقد وردت كلمة «اغتراب» كلما ذكر في التوراة تنقل ابراهيم الخليل في فلسطين وفي مصر، فقيل: «تغرب ابراهيم في ارض الفلسطينيين»، وانحدر ابرام الى مصر ليتغرب هناك»، و«انتقل ابراهيم الى ارض الجنوب وسكن بين قادش وشور وتغرب في جرار». ولما اشترى ابراهيم ارض مغارة المكفيلة من الحيثيين في حبرون قال لهم: «انا غريب ونزيل عندكم اعطوني ملك قبر معكم لادفن ميتي». ومثل ذلك ورد في التوراة فيما يخص اسحق ويعقوب (اسرائيل): «وسكن يعقوب في ارض غربة ابيه في ارض كنعان»، «وجاء يعقوب الى اسحق ابيه الى حبرون حيث تغرب ابراهيم واسحق»، «تصرخ وتقول امام الرب الهك: اراميا تائها كان ابي فانحدر الى مصر وتغرب هناك».

وتؤكد التوراة ايضا ان ابناء اسرائيل الاثني عشر ولدوا كلهم في فدان ارام (منطقة حران) حيث مكث أبوهم يعقوب المسمى باسرائيل عشرين سنة، ويعني ذلك ان مولدهم ونشأتهم كانا خارج فلسطين. وهؤلاء هم بنو اسرائيل الذين ورد ذكرهم في التوراة. ففي كل ذلك دلائل وافية على ان وطن بني اسرائيل الاصلي لم يكن فلسطين بل منطقة حران الارامية حيث كانت تقطن العشائر الارامية، وان جميع الاخوة الذين ورد ذكرهم في التوراة ولدوا ونشأوا خارج فلسطين.

□■□

وهنا تستوقفنا نقطة اساسية مهمة مقرونة بعلامة استفهام لا بد من اثارتها وشرحها وهي: هل كانت هناك مملكة يهودية في زمن داود وسليمان تسمى مملكة اسرائيل حقا تتمتع بمقومات الدولة؟.. وهذا يسوقنا الى طرح السؤال «ما هي اللغة والثقافة اللتان كانتا سائدتين في فلسطين في عصر داود وسليمان في القرن العاشر قبل الميلاد؟... هل كانت لغة داود وسليمان عبرية بمعنى يهودية آنذاك؟... ان هذه المسالة محفوفة بالغموض الكثيف لعدم توافر ادلة محسوسة توضح لنا حقيقة الامر، اذ لم يعثر حتى الان على وثائق من هذا العصر على ما وصل اليه علمنا. لذلك فان معلوماتنا عنه يبقى مصدرها التوراة، التوراة التي كتبها الاحبار اليهود في وقت لاحق حسب اهدافهم وهي لا تمثل الحقائق التاريخية. الا ان القرائن كلها تدل بوضوح تام على ان هذه الدويلة التي تشكلت في زمن داود وسليمان لم تكن قد توفرت فيها المقومات القومية والثقافية، اذ لم تكن لها لغة او ثقافة او حضارة خاصة بها، بل كانت قائمة كليا على تراث كنعاني بحت كما تؤيد لنا ذلك الحقائق التاريخية الآتية:

اولا: ان الموسويين اقتبسوا بعد دخولهم فلسطين في عهد موسى اللغة الكنعانية لغة اهل البلاد واخذوا بالثقافة الكنعانية وحضارتها ومن ضمن ذلك تقاليدها وبعض مذاهبها، مما يدل على ان الثقافة الكنعانية كانت هي السائدة وان الموسويين في عهد القضاة والملوك كانوا فئة اقلية في البلاد.

ثانيا: ان اللهجة العبرية المقتبسة من الارامية التي كتبت فيها توراة اليهود في الاسر لم تظهر الا في وقت متاخر ولم يكن لها وجود في عهد داود وسليمان.

ثالثا ـ ان الشرائع اليهودية المقتبسة من الشرائع الكنعانية والبابلية والمصرية لم تكتسب الكيان الواقعي الا بعد تدوين التوراة في وقت متاخر. وبذلك يكون تدوين التوراة في الاسر في بابل في القرن السادس قبل الميلاد هو الذي يمثل بداية الديانة اليهودية، لان اللغة العبرية المقتبسة من الارامية والتي كتبت بها التوراة لم تكن قد تكونت الا قبيل تدوين التوراة.

رابعا ـ لقد كانت في فلسطين عدا الكنعانية لغات وثقافات اصيلة ازدهرت قبل دخول الموسويين الى فلسطين مثل لغات الادوميين والموآبيين والعمونيين والاراميين فضلا عن لهجات الفينيقيين. وكان لكل من هذه الاقوام ملوك وحكومات تتمتع بمقومات الكيان الحضاري المستقل. اما الموسويون فكانوا متاخرين وهم غرباء طارئون على فلسطين لا يملكون المقومات الاساسية لكيان حضاري مستقل خاص بهم. اذن فلا مفر والحالة هذه من قبول النظرية القائلة بان اللغة الكنعانية كانت اللغة السائدة في البلاد في ذلك العصر. اما المراسلات مع خارج فلسطين فاذا رجعنا الى العصور السابقة لعصر الموسويين نجد ان الملوك الكنعانيين كانوا يراسلون مصر باللغة البابلية وبالكتابة المسمارية كما هو ثابت من رسائل ملوك كنعان الى فراعنة مصر في القرن الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد المكتشفة في تل العمارنة في مصر مما يدل على ان هذه اللغة كانت اللغة المتداولة في بلاد الشرق الادنى في ذلك الزمن. ولعل داود وسليمان قد سارا على هذا المنوال باستعمال اللغة البابلية في المراسلات الخارجية وذلك قبل انتشار اللغة الارامية في الشرق الادنى والاوسط. ولكن لغة داود وسليمان في داخل البلاد كانت اللغة الكنعانية التي اقتبسها الموسويون بعد دخولهم فلسطين، لان اللهجة العبرية التي دونت بها التوراة في وقت لاحق لم تكن قد تكونت بعد في زمن داود وسليمان، ومعنى ذلك ان كتاب «العهد القديم» لم يكن قد ظهر الى عالم الوجود في ذلك الزمن. اما المزامير التي ترجع الى عهد داود وامثال سليمان فهي من اصل كنعاني وكانت تتلى في ذلك العهد باللغة الكنعانية وعلى الطريقة الدينية الكنعانية، ثم ترجمها الكهنة اليهود الى العبرية في وقت لاحق وعدت من الاسفار المقدسة في التوراة. ففي كل ذلك دليل واضح لا يرقى اليه الشك على ان فلسطين بقيت كنعانية في ثقافتها وحضارتها ولغتها في زمن داود وسليمان في القرن العاشر قبل الميلاد وان دويلة داود وسليمان لم تكن الا دويلة قائمة على تراث كنعاني بحت تمثل اقلية صغيرة بين دويلات عريقة في حضارتها السامية العربية تحيط بها من جميع اطرافها.

اما الوصف الذي جاء في التوراة واعتاد الباحثون ترديده عن اتساع وامتداد حدود مملكة سليمان، فيعده اكثر الباحثين من قبيل المبالغات التي درج عليها اهل تلك العصور. والحقيقة هي ان مملكة سليمان كانت اشبه بمحمية مصرية مرابطة على حدود مصر قائمة على حراب اسيادها الفراعنة الذين كان اهم ما يهدفون اليه من وراء هذا الاسناد حماية حدودهم الشرقية من غارات الاقوام الطامعة بمصر وفي مقدمتهم الاشوريون. وكان سليمان يريد ان يجاري الفراعنة في البذخ والظهور بما هو فوق طاقاته وامكاناته الاقتصادية وذلك باغداقه على اقامة الابنية الشاهقة والقصور الفخمة فأثقل كاهل الشعب بكثرة الضرائب كما اثقل كاهل خزينته بالديون المتراكمة حتى اضطر ان يقدم الى حيرام ملك صور عشرين مدينة في ارض الجليل مقابل الديون التي تراكمت عليه. ولما عسر على سليمان ان يحتل ارض الفلستينيين الساحلية طلب معونة حميه فرعون مصر فارسل اليه جيشا مصريا احتلها وسلمها اليه مهرا لابنته زوج سليمان.

□■□

ويعلق المؤرخ المشهور «ويلز» على التمادي في الخيال والمبالغات في تصوير اتساع حدود مملكتي داود وسليمان، فيقول في ذلك: «ولا يستطيع احد ان يزعم ان ارض الميعاد وقعت يوما بيد العبرانيين (اليهود) ويلوح ان داود وضع نفسه في حماية حيرام ملك صور فتبتت هذه المحالفة الفينيقية ملكه. ويرى الباحثون ان العوامل التي ساعدت على توطيد ملك داود، وهيأت الظروف الملائمة لبعض الاتساع هي «ان امور مصر كانت في عهده مرتبكة فخفت هيمنتها على فلسطين وبلاد الشام. وكانت امور الدولة الاشورية مرتبكة كذلك، وقد منح هذا لداود شيئا من حرية الحركة والنشاط والتبسط وممارسة السيادة».

ويشرح «ويلز» كيف صور كتبة التوراة مملكة سليمان صورة تفوق الواقع بكثير قال: «من الخير ان لا تغيب عن بالنا التقديرات النسبية للامور فسليمان لم يكن وهو في اوج مجده الا ملكا صغيرا يحكم مدينة صغيرة، وكانت دولته من الهزال وسرعة الزوال بحيث انه لم تنقض بضعة اعوام على وفاته حتى استولى شيشنق أول فراعنة الاسرة الثانية والعشرين على اورشليم، ونهب معظم ما فيها من كنوز، ويقف كثير من النقاد موقف المستريب ازاء قصة مجد سليمان التي توردها اسفار الملوك والايام، وهم يقولون ان الكبرياء القومي لدى كتاب متاخرين هو الذي دعاهم الى اضافة اشياء الى القصة والمبالغة فيها».

ويقول «ويلز» ان سليمان تحالف مع حيرام ملك صور، وطفق هذا يستخدم مملكة سليمان طريقا عاما يسلكه لينفذ بوساطته الى البحر الاحمر فيبني فيه السفن.

ويضيف «ويلز» معلقا على اسهاب التوراة في تصوير مجد سليمان وفخامته «ان قصة ملك سليمان وحكمته التي اوردها الكتاب المقدس تعرضت لحشو واضافات على نطاق واسع على يد كاتب متاخر كان مشغوفا بالمبالغة في وصف رخاء عصر سليمان مولعا بتمجيد حكمه. وقد استطاعت هذه الرواية ان تحمل العالم المسيحي بل الاسلامي على الاعتقاد بان الملك سليمان كان من اشد الملوك عظمة وابهة، وقد اسهب سفر الملوك الاول في تصوير مجد سليمان وأبهته وفخامته، ولكن الحق انه اذا قيست منشآت سليمان بمنشآت تحوطس الثالث او رعمسيس الثاني او نبوخذ نصر، فان منشآت سليمان تبدو من التوافه الهينات.. اذ لم يتجاوز سليمان بالنسبة للملك التاجر حيرام منزلة المعاون له على تحقيق خططه ومشروعاته واسعة النطاق، فاما مملكته فهي رهينة تتجاذبها مصر وفينيقيا، وترجع اهميتها في معظم امرها الى ضعف مصر الموقت».

اما هيكل سليمان الذي تعده التوراة نموذجا لاوج عظمة سليمان فهو من وضع الفينيقيين الصوريين وقد بني على نمط المعابد الكنعانية، كما ان قصر سليمان في اورشليم من صنع الفينيقيين ايضا. وحتى تسمية «الهيكل» مأخوذة من كلمة «هيكال» الكنعانية.

ومما يذكر في هذا الصدد ان التوراة تشير الى ان سيطرة الملك داود امتدت الى نهر الفرات، ولا شك ان هذا الادعاء مستبعد جدا وهو يعد من قبيل المبالغة والخيال، شانه شان الاسهاب في وصف منشآت سليمان بمنتهى الضخامة والفخامة.

□■□

ومصدرنا الوحيد عن وصف اعمال داود وسليمان وعن دورهما السياسي والعمراني في فلسطين هو التوراة، والتوراة وحدها اذ لم يعثر المنقبون على اي اثر عن هذا الدور. والتوراة كما أسلفنا ذكره كتبت في وقت لاحق وكتب اكثرها في الاسر في المحيط البابلي السومري الذي اعتاد اهله وصف اعمال الالهة الخارقة للعادة على نمط الاساطير، فقلد كتبة التوراة الاقوام الذين عايشوهم في وصف عظمة داود وسليمان على طريقة كتابة الاساطير البابلية والسومرية والكنعانية التي ألفوها ووقفوا عليها، بل كانت هي مستنداتهم ومصادرهم، فتاثروا بها كليا، كما نشاهدها في وصف الخوارق التي نسبت للشخصيات الاخرى الواردة في التوراة مثل شمشون وغيره من الشخصيات. ويكفي ان نشير الى بعض اقوال التوراة مثل قولها بان الجماعة التي رافقت النبي موسى في خروجها من مصر بلغت ستمائة ألف ماش من الرجال عدا الاولاد، في حين ان الباحثين قدروا هذه الجماعة بستة الاف او سبعة الاف نسمة فقط على اوسع تقدير، لتكوين فكرة عن مدى مبالغات التوراة واوصافها الخيالية الى الحد الذي لا يمكن ان يتصوره العقل.

ونعود الان فنكرر السؤال: هل كانت هناك مملكة تسمى مملكة اسرائيل؟.. ففي النصوص الاشورية المعاصرة لزمن وقوع الحوادث ما يلقي بعض الضوء على هذه المسالة المعقدة. فقد ولد ذكر اسرائيل لاول مرة في الكتابات الاشورية بصفة اسم لمنطقة تقع في جنوب فلسطين لا اسم لمملكة، وهذه كان قد اخضعها «مرنفتاح بن رعمسيس الثاني (١٢٣٧ ـ ١٢٢٣ ق.م.) هي و«اشقلون» (عسقلان) و«جازر» ومدينة حورية اخرى في فلسطين. وهذا ما يدل على ان اسرائيل لم تكن اسماً لمملكة او لشخص في النصوص الاشورية. ففي تعليق على ذلك، يقول «لودز» في كتابه «اسرائيل» «ان من المحتمل ان تكون هناك مستعمرة كنعانية كانت تعرف باسم اسرائيل في فلسطين انذاك».

تقديرات خسائر اسرائيل في الحرب المقبلة

هولوكوست شامل للدولة اليهودية



بقلم: اللواء الركن جمال مظلوم

اذا بدأت الحرب ضد العرب

الحرب العربية الاسرائيلية المقبلة تتميز بعدة سمات اخطرها احتمالات استخدام اسلحة دمار تقليدية وفوق تقليدية. واحتمالات ضرب العمق الاسرائيلي الذي ظل منذ عام ١٩٤٨ بمنأى عن الضربات الجوية او الاسلحة الاخرى، والسؤال الذي لابد ان يطرح هنا: ما هي التقديرات بشأن الخسائر الاقتصادية والبشرية في الجانب الاسرائيلي في حالة اندلاع الحرب؟

هذه الدراسة تجيب عن هذا السؤال بالاستناد الى معطيات وتقديرات الاطراف المختلفة. وتاسيسا على ذلك، قسمت الدراسة الى جزءين هما: الخسائر الاقتصادية .. اذ لاشك ان توقعات الخسائر والدمار الناتج عن اي حرب مقبلة في منطقة الشرق الاوسط ستكون باهظة وخيالية الى الحد الذي يجعل اطراف الصراع الحالي في المنطقة يترددون كثيرا في البدء او الوصول بالصراع الى مرحلة الصدام المسلح، وبالقاء نظرة على اسباب نشوب الحرب المقبلة في المنطقة والتي تصورتها اطراف الصراع نجد انه بالرغم من التجاوزات التي حدثت فيها لم ينشب الصراع المسلح في المنطقة خاصة بعد حرب رمضان المجيدة عام ١٩٧٣ والغزو الاسرائيلي للبنان (عملية سلام الجليل) عام ١٩٨٢.

فمثلا من الجانب الاسرائيلي:

فقد تهددت اسرائيل مرارا من تصاعد التسليح في سوريا في الفترة الاخيرة واحتمالات اقترابها من حالة التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل الا ان اسرائيل التي تعودت القيام بالضربات الاجهاضية تجنبت الدخول في صراع مسلح مع سوريا بشكل موقت على الاقل.

وعلى الجانب العربي:

فبالرغم من تعاظم القوة العسكرية في الدول العربية سواء من حيث الكم او النوع فمازالت الدول العربية في تردد من ناحية حسم الصراع مع اسرائيل وذلك بالرغم من عربدة اسرائيل في المنطقة وكذلك ممارستها الارهاب والقمع الوحشي للانتفاضة الفلسطينية التي تستخدم الحجارة للتعبير عن رفضها للاحتلال الاسرائيلي وتوقها الى التحرر.

والحديث عن التكلفة او الخسائر الاقتصادية في اسرائيل نتيجة لاي حرب مقبلة ليس بالمهمة السهلة ويرجع ذلك الى العديد من الاسباب منها:

١ ـ انه يصعب تحديد منطقة الصراع او ما يطلق عليه ميدان القتال المستقبلي وهل هي ستشمل دولة عربية واحدة ام اكثر او جبهة واحدة ام اكثر من جبهة.

٢ ـ انه يصعب تحديد الحدود التي ستصل اليها العمليات القتالية فلو افترضنا انه صراع مسلح تجاه لبنان فهل سيدور القتال في المنطقة الامنية (الحزام الامني) جنوب لبنان ام سيمتد الصراع الى المناطق الشمالية من اسرائيل واذا كان صراعا مع سوريا هل سيقتصر على الجبهة السورية ام انه سيطال الجبهة الاردنية بل وغيرهما؟

٣ ـ ان التكاليف الفعلية (الحقيقية) لاي صراع مسلح تتعدى تقديرات الدول بكثير وخير مثل على ذلك كان الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

فقد قدرت اسرائيل تكلفة الحرب اللبنانية قبل بدايتها بحوالي ٥٠٠ مليون دولار الا انها عادت وقدرتها بحوالي ١ر٣ ـ ١ر٤ مليار دولار بعد الحرب، والحقيقة ان التقديرات غير الرسمية افادت ان هذه الحرب التي استمرت حوالي ٣٤ شهرا وصلت تكلفتها الى ٥ مليارات دولار.

والغالبية العظمى من هذه التكلفة تعود الى طول المدة التي بقي فيها الجيش الاسرائيلي في لبنان وتشمل: ثمن الامدادات للقوات التي مكثت في لبنان، ونفقات المعدات، ونفقات الانشاءات، وتكلفة الطرق والتحصينات في لبنان .. الخ.

٤ ـ ان تقدير التكلفة/ الخسائر لاي صراع مسلح يختلف طبقاً للجهة التي تقدره سواء كانت: الدولة صاحبة الامر او الدولة المعادية او تقديرات الخبراء والكتاب.

وينطبق ذلك على تقديرات تكلفة حرب الخليج بين العراق وايران والتي استمرت ثماني سنوات. فقد قدرتها بعض المصادر بـ٢١٣ مليار دولار منها: ٦٦ مليار دولار خسائر ايران، ١٤٧ مليار دولار خسائر العراق. وفي تقدير اخر ٦٢٧ مليار دولار منها: ٤٧٥ مليار دولار خسائر ايران، ١٥٢ مليار دولار خسائر العراق.

ويتضح لنا الفجوة الكبيرة في التقدير.

كما نلاحظ ايضا ان بعض الخبراء يدخلون فقط التكلفة المباشرة والبعض الاخر يضيف التكاليف/ الخسائر غير المباشرة نتيجة للحرب وهي عديدة وليست مجال بحثنا هذا.

وللحديث عن الخسائر الاقتصادية سنتعرض هنا الى ثلاث نقاط رئيسية وهي: الخسائر المباشرة والخسائر غير المباشرة وخسائر اقتصادية اخرى.

وسنتناول في الخسائر المباشرة: التعبئة في القوات المسلحة وخدمة المجهود الحربي والخسائر الاقتصادية والبشرية وخسائر الصادرات وخسائر السياحة واعباء ميزانية الدفاع.

وفي الخسائر غير المباشرة، سنذكر العديد من الاضرار/ الخسائر التي تنتج عن نشوب الصراع المسلح خاصة بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي.

وفي الخسائر الاقتصادية الاخرى، سنذكر بعض الاضرار الاقتصادية التي ستحدث للاقتصاد الاسرائيلي في حالة حدوث صراع من اجل تحرير اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وتحقيق استقلالها عن اسرائيل او الاقتصاد الاسرائيلي.

□■□

تبنت اسرائيل في حروبها السابقة نظرية امن محددة من اجل تجنب حدوث خسائر تهدد امنها القومي نتيجة اعتداءاتها المتكررة واطماعها في منطقة الشرق الاوسط وتتلخص تلك النظرية في: تبني مبدأ الروح الهجومية اي احباط تجهيزات الخصم للحرب (الضربة المسبقة ـ الوقائية ـ ضربة الاحباط). ونقل المعركة الى ارض الخصم اي منع الخصم من تجاوز حدود اسرائيل وما يطلق عليه الخط الاخضر وحسم المعركة في اقل وقت ممكن.

ولكن الجيوش العربية اكتسبت خبرات جديدة وعديدة في صراعاتها السابقة مع اسرائيل علاوة على دعم قدراتها العسكرية كميا ونوعيا مما ينذر بخطورة الحروب المستقبلية ومن ذلك: تطور وتزايد دور الصواريخ المضادة للدبابات وتصديها بفاعلية للدبابات الاسرائيلية. الشبكات الكثيفة للدفاع الجوي للدول العربية مما حيد دور القوات الجوية الاسرائيلية وما اطلق عليه في الماضي: (الذراع الطويلة لاسرائيل). هذا في الوقت الذي تزايدت فيه القدرات الجوية العربية مما جعلها تشكل تهديدا كبيرا لاسرائيل. وهنالك ايضا انتشار الصواريخ ارض/ ارض بكثافة لدى دول المواجهة في الاساس علاوة على دول العمق والمساندة. فمن دول المواجهة: مصر وسوريا. ومن دول العمق: العراق والسعودية وليبيا.

٤ ـ التخوف من انتشار الاسلحة الكيماوية واستخدامها في صراع المستقبل في منطقة الشرق الاوسط.

وفي مجال تطورات التسليح لدول الصراع نجد: ادخال انظمة الحسابات الالكترونية التي تزيد من معدل عمل وحدات المدفعية اي مزيد من الدقة والخسائر للخصم. وزيادة مدى الرمي. وزيادة قوى التدمير للذخيرة وادخال نوعيات جديدة منها مثل القذائف العنقودية.

وفي اطار الاوضاع الحالية في منطقة الشرق الاوسط طورت اسرائيل نظرياتها الامنية باضافة نظرية جديدة وهي: «الدفاع المتحرك المرن». وذلك نتيجة لاحتلالها اراض عربية مثل الجولان وتامل في الدفاع عنها في مواجهة اي عمليات هجومية لتحريرها وكذلك تشبثها بالمنطقة الامنية في الجنوب اللبناني.

ولنتحدث عن البعد الاستراتيجي المستقبلي في نظرية الامن الاسرائيلي خصوصا بعد ان قلت اهمية الحدود الجغرافية كحدود امنية بتقدم التكنولوجيا العسكرية. وفي هذا المجال يحدد خبراء الامن القومي في اسرائيل ان هناك اكثر من حالة ستقوم بها اسرائيل بالهجوم على بلد عربي .. وهذه الحالات هي: تعاظم القدرة العسكرية العربية بما يمكنها من المبادرة العسكرية. تقارب سوري ـ عراقي مع دعم مالي من دول الخليج. وتقارب سوري ـ مصري وخاصة في المجال العسكري. وانشاء مفاعل نووي في احدى الدول العربية (او امتلاك السلاح النووي).

هذا بخلاف ما تعتبره اسرائيل اعمالا او اجراءات عربية تشكل تهديدا لامنها القومي ووجودها والاطماع الاسرائيلية في المنطقة، وكذلك العديد من الاجراءات والتصرفات الاسرائيلية التي يعتبرها العرب مزيدا من التهديد للامن القومي العربي وسنحاول هنا سرد بعض اهم الخسائر الاقتصادية للجانب الاسرائيلي في اي صراع مستقبلي في الشرق الاوسط.

يمكن النظر الى الخسائر الاقتصادية التي تنشأ في اسرائيل في حالة حدوث حرب مقبلة بالنظر الى حجم التعبئة في القوات المسلحة. فتعداد القوات المسلحة العاملة حسب احصاء عام ١٩٨٨/٨٧ هي ١٤١ الف مقاتل. وحجم القوات الاحتياطية ٥٠٤ آلاف مقاتل. وذلك من اجمالي تعداد السكان الحالي والذي يقدر بحوالي ٤ر٤ ملايين نسمة.

وبالنظر الى الحجم المتوقع خلال التسعينات وبنهاية القرن الحالي نجد: ان اجمالي حجم القوة البشرية لدولة اسرائيل المتوقع ٤ر٧٥ ملايين نسمة. وحجم القوات المسلحة المتوقع ١٦٠ الف مقاتل. وحجم القوات الاحتياطية ٦٠٠ الف مقاتل. واجمالي حجم القوات المسلحة المتوقع هو ٧٦٠ الف مقاتل.

نخلص من ذلك الى ان اي صراع مسلح في المنطقة سيستدعي تعبئة قوات احتياطية تصل اعدادها الى ٥٠٠-٦٠٠ الف مقاتل وهو ما يشكل عبئا اقتصاديا من ناحية: تكلفة هذه التعبئة على الانفاق العسكري خاصة تكلفة القتال اليومية. والخسائر الناتجة عن عدم استغلال هذه القوى العاملة في النشاط الاقتصادي للدولة وهو ما يفسر انتهاج اسرائيل لمبدأ الحرب الخاطفة في اي صراع مسلح او عمليات هجومية تجاه الدول العربية ورغبتها في عدم اطالة امد الحرب وذلك نتيجة الاعباء التي تتحملها من تعبئة الاحتياط وتوقف النشاط الاقتصادي للدولة.

بعد ان استعرضنا مخاطر التعبئة للقوات الاحتياطية اثناء الصراع المسلح في اسرائيل نضيف هنا اعباء اخرى لخدمة المجهود الحربي سواء في مجال الصناعة او الزراعة او المواصلات هذا بخلاف الميادين الاقتصادية الاخرى.

وباخذ المقاييس للدول التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية نجد انه في مقابل كل فرد يخدم في القوات المسلحة يصل عدد العاملين في مؤخرة الدولة لخدمة المجهود الحربي الى ٢-٣ افراد في المتوسط.

وبالنظر الى جدول العمالة والبطالة المرفق وبتطبيق هذه المبادىء على دولة اسرائيل نجد ان كافة القوى العاملة والتي تقدر في المتوسط بحوالي ١ر٥ مليون نسمة واستنزالنا منها ٠ر٥ مليون نسمة للخدمة في الاحتياط سنجد ان باقي القوى العاملة والتي تقدر بمليون نسمة ستعمل في خدمة المجهود الحربي فقط اي ان كافة الانشطة في الدولة ستكون معبأة لخدمة المجهود الحربي.

□■□

والجدير بالذكر هنا ان التوقعات تشير الى فداحة الخسائر البشرية والاقتصادية في الحرب المقبلة ويرجع ذلك بالاساس الى التوقعات باستخدام اسلحة متطورة وفتاكة في الصراع المستقبلي مثل الصواريخ ارض/ ارض البالستية وكذلك احتمالات استخدام الاسلحة الكيماوية وهي اسلحة لم تستخدم في اي صراع مضى.

وتشير التقديرات الاسرائيلية الى ان الخسائر البشرية في الحرب المقبلة ستصل الى حوالي ١٠ الاف قتيل (ضعف خسائر حرب اكتوبر ١٩٧٣) وحوالي ٢٥ الف جريح.

في حين كان اجمالي القتلى من الحروب الاسرائيلية السابقة حتى عام ١٩٨٦ حوالي ١٦ الف قتيل.

ويرجع ذلك بالاساس الى تكدس السكان في المنطقة الوسطى من اسرائيل خاصة من مدينة الناصرة وحيفا شمالا وحتى جنوب تل ابيب وشرقا حتى قطاع القدس.

وطبقا لتعداد سكان عام ١٩٨٦ والذي يصل الى ٤ر٣ ملايين نسمة فقد وصل تعداد سكان اهم المناطق في اسرائيل كالاتي:

	مليون نسمة
منطقة شمال اسرائيل:	٠ر٦٠٧
منطقة تل ابيب:	١ر٠١٧
منطقة القدس:	٠ر٥٠٥
اي باجمالي:	٢ر١٢٧

اي ان حوالي نصف سكان اسرائيل يعيش في هذه المنطقة محدودة المساحة والتي لا تزيد عن خمس مساحة اسرائيل وهي احد الاسباب التي تدفع اسرائيل الى عدم التخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة لقربهما المباشر لمناطق الكثافة السكنية في اسرائيل.

وهنالك ايضا الخسائر الاقتصادية ونقصد بها هنا الخسائر الناتجة عن تدمير المنشآت سواء كانت عسكرية او صناعية .. الخ ونذكر هنا ايضا تركز هذه المنشآت في المنطقة الوسطى من اسرائيل سواء كانت اهدافا سكنية كما ذكرنا او اهدافا اقتصادية مهمة.

وفي مجال خسائر الصادرات: يقدر متوسط نسبة الصادرات الصناعية الى اجمالي الصادرات الاسرائيلية بما نسبته اكثر من ٨٥٪ من اجمالي الصادرات وطبقا لبيانات مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي فان اجمالي الصادرات وطبقا لبيانات مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي فان اجمالي الصادرات الاسرائيلية عام ١٩٨٨ تصل الى ٩ر٥ مليارات دولار قدرت قيمة الصادرات الصناعية في العام نفسه بحوالي ٨ر٥ مليارات دولار.

ونتيجة لحجم التعبئة الكبير المشار اليه سابقا والذي يقدر بـ٠ر٥ مليون من القوى العاملة المقدرة بـ١ر٥ مليون نسمة وبخلاف ما هو مخصص لخدمة المجهود الحربي يتوقع ان تقل قيمة الصادرات خاصة الصادرات الصناعية منها الى نصف اجمالي الصادرات الصناعية اي ما يعني خسارة ما لا يقل عن ٤ مليارات دولار على الاقل من العملات الحرة والتي ستكون اسرائيل في اشد الحاجة اليها طوال فترة الصراع المسلح والا ستلجأ الى مزيد من الديون الخارجية اي اضافة عبء جديد على الاعباء الحالية.



● الغزو الاسرائيلي للبنان.. تكلفته فاقت تقديرات تل ابيب

حوار مع «وجه» الرئيس الياس الهراوي

سلام الطائف.. لا حرب الطوائف

وما يحدث في «الشرقية» كذبة كبرى



● الياس الهراوي

■ اذا اعلن عون الجمهورية المسيحية فسأقضي عليه بقوة السلاح

... ولابد ان نشعر بالهلع: هل هي لعبة الظل والضوء؟ المبنى الذي يقيم فيه الرئيس الياس الهراوي، وقد اخذ الكثير من المظاهر الرئاسية، يظهر الى جانبه مبنى لا يقل ارتفاعا، لكن القنابل اخذت جزءا منه والمهجرون اخذوا الجزء الاخر، فاضحى صورة عن واقع الحال.

وتقول لي مي كحالة، المستشارة الاعلامية للرئيس، ضاحكة: ونحن ايضا مهجرون..

من هو ظل للاخر: القصر الجمهوري (الموقت) ام «قصر المهجرين» (ولا ندري ما اذا كان موقتا). واذا كان هناك من يقول ان الياس الهراوي جاء في الوقت المناسب، فهل هو الان في المكان المناسب؟

وكثيرون يقولون ان بيروت تتحول شيئا فشيئا الى فنوم بنه!

واقول للرئيس الذي استقبلنا مع المراسلين العرب: «نرجو الا تكون الشهيد الاكبر». يقول: «انا مستعد لاكون شهيدا، فالمهم ان يبقى لبنان». وكم يبدو الرئيس متفائلا حتى عندما يكون يائسا.

الصراحة الزحلاوية اياها. لم يتغير كثيرا. واقول له: «كيف تستطيع، وانت الرجل الميداني ان تعيش في ما يشبه الاقامة الجبرية، حتى ان احد الوزراء قال لي انك «تتنزه» بين طبقات المبنى فقط؟».

«لا، لا، هذا ليس صحيحا، فهل تعلم انني تنزهت في احدى الليالي في حديقة الجامعة الاميركية، كما انني ذهبت الى احد المسابح وسبحت؟».

وتتدخل مي كحالة: «يا فخامة الرئيس، ان نشر هذا الكلام ينطوي على مخاطر امنية».

يضحك الرئيس: «في المرة الثانية اتنزه في مكان اخر، هل من الضروري ان اذهب الى الجامعة الاميركية؟».

وحين يسأله احد الزملاء عن افاق الوضع الحالي يتلبد وجه الرئيس، واتدخل: «الجواب في وجه فخامة الرئيس». يوافق بابتسامة مريرة ليقول ان ما يحدث في المنطقة الشرقية هو .. كذبة كبيرة.

يقول ان المؤامرة كبيرة على لبنان. قد لا يستعمل العبارات المباشرة. ولكن الا نقرأ من خلال الكلام انه قد يكون اخر رئيس للجمهورية اللبنانية في حدودها الدولية المعترف بها (واي جمهورية واية حدود؟) كثيرون يقولون ان المرحلة المقبلة ستكون خطيرة جدا، وقد لا يكمل الهراوي ولايته الا اذا ارتضى ان يكون رئيسا لاصغر جمهورية في الجمهوريات اللبنانية.

هو اليوم كذلك، وبرهانه كبير على مناقبية قائد الجيش العماد اميل لحود وحذره. لكن الرئيس يشكو من ان الذين وعدوا بتقديم مساعدات للجيش اللبناني لم يفوا بوعودهم حتى الان: «لم نتلق ولو شاحنة واحدة، ولو سيارة جيب واحدة»، فهل هناك من خطة ترمي الى الحيلولة دون بناء الجيش اللبناني كي لا يقوم لبنان؟

□■□

مرة اخرى نستطيع ان نقرأ الجواب في وجه رئيس الجمهورية الذي وضع شروطا لحضور القمة العربية الطارئة والذي يزمع زيارة القاهرة في وقت قريب، واقول له: «يا فخامة الرئيس، الم يكن من الاجدى ان تزور الفاتيكان قبل ان تتوجه الى اي عاصمة عربية» فهناك يوجد البابا يوحنا بولس الثاني الذي يعتبره الكثيرون في لبنان مسؤولا عن بقاء المنطقة الشرقية بعيدا عن الشرعية (لا بل ان هناك من يتهمه بانه باع مسيحيي الشرق مقابل مسيحيي شرق اوروبا).

وينتفض الرئيس الهراوي عندما يسمع كلمة «الفاتيكان»: «الفاتيكان يمثل بالنسبة الي مرجعية دينية لا اكثر ولا اقل، ولا يمثل مرجعية وطنية او سياسية». وهذه اول مرة يصدر فيها مثل هذا الكلام عن رئيس لبناني هو من مدينة تعتبر عاصمة الكثلكة في الشرق.

واقول له: «يا فخامة الرئيس، في عام ١٩٤٣، ولدى اعلان الميثاق الوطني، كان هناك خوف مسيحي من المد القومي، ولهذا اخذت الصيغة اللبنانية الشكل المعروف، اما الان، فهناك ما هو «اشد خطرا». انه المد الاصولي الذي يضرب في كل مكان بما فيه لبنان. والفاتيكان يقول بضمانات للمسيحيين لا يقدمها اتفاق الطائف وقد تكون الضمانة باقامة وضع دولي في المنطقة الشرقية».

كلمة «الفاتيكان» تثير الرئيس مرة اخرى، ويقول: «انني مستعد للرهان على ان نسبة الاصوليين في لبنان لا تتعدى الخمسة بالمائة. انت ترتدي البدلة وربطة العنق، فهل تقبل بتغيير نمط حياتك؟»

واقول له: «المسالة ليست قرارا شخصيا يا فخامة الرئيس، واؤكد لك انني مذعور، من تراه يحميني وانني اعد حقيبتي».

والرئيس ليس متشائما الى هذا الحد، ملاحظا ان الضمانة الوحيدة للمسيحيين هي «التواطن» مع اللبنانيين الاخرين ولن يكون هناك وضع دولي لا في المنطقة الشرقية ولا في المنطقة الغربية بل وضع لبناني فقط.

ثم يشير الى سكان المنطقة الشرقية الذين نزحوا الى المناطق الاخرى بما فيها بيروت الغربية: «هذه التجربة اثبتت ان شعبنا ليس طائفيا ابدا، فكل الكوارث تبرمج في الخارج. هل سمعتم بان مذبحة ارتكبت ضد المسيحيين النازحين. لم تقع ولو حادثة طائفية واحدة، ونحن نفاخر بذلك امام العرب والعالم. لقد تداعت اشياء كثيرة في لبنان، لكن الروح اللبنانية وهي الاساس، اكدت، ومن خلال الاختيار الاخير، ثباتها».

□■□

الرئيس الهراوي يدق ناقوس الخطر، فالهجرة من المنطقة الشرقية ترتفع بصورة كارثية، وهو يذكر بما قاله المبعوث الاميركي دين براون للرئيس سليمان فرنجية من ان البواخر الاميركية جاهزة لنقل الموارنة الى الديار الاميركية ليعيشوا في ظروف افضل: «اليس هذا ما يحدث الان بفعل ما يحدث في المنطقة الشرقية».

نزوح من المنطقة الشرقية ونزوح من اقليم التفاح .. «وهذا يعني ان هناك مؤامرة لتوطين غير اللبنانيين مكان اللبنانيين». وحين لا يعود هناك لبنانيون، هل يبقى لبنان؟

هذا هو الهاجس الكبير للرئيس الهراوي في الوقت الحاضر. ولكن ماذا يستطيع ان يفعل لوقف المؤامرة؟

احتياطي الذهب والقطع الاجنبي الذي في مصرف لبنان بات مهددا، وان كان الرئيس يقول ان السبب الاساسي في الانهيار الجديد في العملة الوطنية هو سبب سيكولوجي، فكلما تدهور الامن تدهورت الليرة.

والرئيس يعرف ان هناك اسبابا اخرى، فالدورة الاقتصادية محطمة، والافاق السياسية والامنية مقفلة، ولكن هل يستطيع رئيس الجمهورية ان يقول ذلك: كلما تناقص اللبنانيون تناقصت الليرة اللبنانية.

واللبنانيون يتناقصون!

يعتب الرئيس كثيرا على الصحافة التي تتحدث عن الصفقات التي يعقدها وزراء وهو يريد ان يكون الكلام واضحا لان الكلام الغائم عن صفقات غير موجودة اساسا يدمر المصداقية اللبنانية لدى الدول العربية التي ترغب في مساعدة لبنان.

ولم يكن هناك متسع من الوقت لنقول: «يا فخامة الرئيس، ان المسالة ابعد بكثير من ان تكون مصداقية خارجية (تاتي بالمساعدات). المصداقية الداخلية اهم، ونرجو ان تزور شخصيا بعض الوزارات الاساسية لترى كيف ان كل وزير اقام جمهوريته المذهبية وكيف ان اموال الدولة تذهب الى المنتفعين».

ولقلنا له ايضا: «يا فخامة الرئيس، ان شعارك هو لبنان الجديد، ولكن هل تدري كيف تجري الحرب بين الوزراء وغير الوزراء حول التشكيلات الدبلوماسية والادارية؟ قليلون جدا اولئك الذين يصلون بكفاءاتهم وكثيرون جدا اولئك الذين يصلون بحكم التصاقهم بهذا الوزير او ذاك، بهذه الميليشيا او تلك. وبطبيعة الحال، فان بلدا مدمرا الى هذا الحد لا يبنيه الانتهازيون».

وليس سرا ان الرئيس سليم الحص يقف دون حدوث تلك الفضيحة، ولكن ماذا يستطيع «العاقلون غير القادرين» ان يفعلوا في مواجهة «القادرين غير العاقلين؟».

ونحن نعرف ان الرئيس الهراوي يقاوم ايضا لكن الضغوط كبيرة، و«الخيمة» حساسة جدا. واللبنانيون يرحلون.

والمؤامرة ليست خارجية فقط. انها داخلية ايضا، وصدر الرئيس واسع للمصارحة، وما تكتبه القبس يصل اليه بالتاكيد.

رهان الرئيس كبير على القرار اللبناني «انا لن اتخلى عن سنتيمتر واحد من الارض اللبنانية». وهو يعرف ان الاخطار كبيرة، وكبيرة جدا، لكنه واثق من انه في النهاية لا يصح الا الصحيح، فالاقتتال بين الموارنة في المنطقة الشرقية، كما الاقتتال بين الشيعة في اقليم التفاح، اثبت ان الخيار الوحيد للبنانيين هو لبنان، اما الطائفة، فبحكم تركيبها تاكل ابناءها.

وفي كل الاحوال، فان «الاكثرية الساحقة من اللبنانيين معي، خصوصا في المنطقة الشرقية التي تدفع ثمن اللوثات الشخصية. لبنان هو الباقي، اما الاشخاص فزائلون، لاسيما اذا كانوا يمثلون تلك النماذج التي ذهبت بعيدا في لعبة الدم، ومن اجل غايات شخصية محضة».

ويلاحظ الرئيس الهراوي انه ما من صوت ارتفع في المنطقة الشرقية يدعو الى اقامة الجمهورية المسيحية «... ولو اعلن ميشال عون الجمهورية المسيحية فساقضي عليه بقوة السلاح».

□■□

وشخصية الرئيس قريبة جدا من الثياب المرقطة. ان عميد المغاوير (الكومندوس) الذين يعدهم العماد لحود حاليا وفي مختلف مناطق الشرعية ليكونوا جاهزين لتنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية، فهذه الخطة تحتاج الى قوة ضاربة تخيف كل من يحاول مقاومة الشرعية التي يفترض ان تؤكد مصداقيتها لدى الناس، والا فان فشل التجربة سيؤدي الى عواقب كارثية.

والرئيس يسعى لاعداد عشرة الاف جندي (مقاتل) فالمسالة ليست في عدد الجنود الموجودين حاليا، بل في جنود الميدان الذين تنتقل وحدات منهم الى الجنوب للتعاون مع قوات الامم المتحدة وبسط سلطة الدولة هناك بحيث تنتفي الذريعة الاسرائيلية.

لكن الرئيس خائف من اليهود السوفيت. ففي نظره ان هؤلاء اليهود يهددون لبنان اكثر من اي طرف عربي اخر ويقتضي الاسراع في بناء الجيش الذي يمثل ميدانيا الشرعية اللبنانية.

وفي فم الرئيس الياس الهراوي الكثير من الماء.

ولعله يقف على سطح المبنى الرئاسي الموقت ليشاهد من هناك الجمهوريات المارونية المترامية: جمهورية ميشال عون وجمهورية سمير جعجع، وجمهورية سليمان فرنجية وجمهورية ايلي حبيقة، ثم جمهورية انطوان لحد.

امين الجميل يفضل ان يقيم جمهوريته، وحتى اشعار اخر في باريس بعدما فشل في اقامتها في المتن الشمالي وماذا عن ريمون ادة الذي يكاد يقول ان الجمهورية انتهت.

ويقول الرئيس ان ثقته باللبناني لا تقدر .. وهذا هو رهاني: الا تلاحظون كيف ان فيروز تملأ العالم العربي؟

يقول هذا بثقة تامة، فالامبراطورية اللبنانية امتدت في كل مكان (ربما باستثناء لبنان حيث امتدت امبراطوريات الاخرين). وعلى هذا الاساس، فان الرئيس الهراوي يعتقد ان احدا لن يستطيع ان يقف في وجه القدر اللبناني: الحل يطرق الابواب.

دفاعه كان كبيرا عن الطائف: «سلام الطائف لا حرب الطوائف»، فطريق الطائف هو الطريق الوحيد الى اعادة بناء الدولة اللبنانية التي تتجاوز الركام الدموي المصطنع. والرئيس واثق من ان الحل يطرق الابواب. كيف؟

الرئيس لا يستطيع الا ان يكون متفائلا والا كيف يستطيع ان يكون رئيسا؟ لكن كل المؤشرات تؤكد ان لبنان لن يهدأ الم يقل دانييل سامبسون ان لبنان هو مستودع قطع التبديل للمنطقة؟

لا وجود لاي قوة تحول دون ذلك، حتى ان الحكومة التي هي مجموعة من الحكومات (التي تكرس الفيدرالية على اسوأ وجه) باتت تفتقد المصداقية بعد الكلام والكلام والكلام.

وليس كل الكلام صحيحا، لكنه ليس كله ملفقا.

والرئيس الهراوي يؤكد ردا على سؤال، الانسجام بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، دون ان تكون هناك اية ازدواجية في ذهاب كل من السلطتين على حدة الى القاهرة، فثمة ظروف مصرية لا لبنانية املت ذلك، لكنه يستغرب عدم انعقاد اي جلسة لمجلس النواب منذ ٢٠ مارس الماضي، فهل حقا مايقال من ان العلاقات ليست على ما يرام بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب؟

واللبنانيون يبحثون عن الحل الذي يطرق الابواب..

نبيه البرجي

الدكتور عبد المجيد الرافعي لـ«القبس»:

توحيد لبنان شعار المرحلة المقبلة



● الدكتور عبدالمجيد الرافعي

وصف الدكتور عبدالمجيد الرافعي، امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، نائب طرابلس، اتفاق الطائف بانه لم يحسم موضوعي وحدة لبنان وسيادته الوطنية.

وقال الرافعي في حوار اجرته معه القبس في بغداد «لقد اثبتت التطورات اللاحقة ان الاتفاق بدل ان يكون مشروع سلام وطني تحول الى مشكلة اضافية الى مشكلات الوضع اللبناني».

واشار ان الحل المطلوب للازمة اللبنانية يجب ان يرتكز بشكل اساسي على ايلاء قضيتي التوحيد والتحرير اولوية على سائر القضايا الاخرى.

وبين النائب اللبناني ان الاوضاع في الشرقية دفعت نحو التفجير لتحقيق غايتين ظاهرتين على الاقل: الاولى، اضعاف كافة القوى في لبنان لتسهيل السيطرة عليها وضبط مواقفها السياسية. والثانية ابقاء الساحة اللبنانية اسيرة مشاكلها الداخلية.

وفي ما يلي نص المقابلة:

● ما هي فرص تنفيذ حل الطائف للازمة اللبنانية وهل هناك اي حل بديل ترونه؟

ـ تنفيذ اي حل سياسي باية وسيلة كانت، ليس مسالة نظرية، بل هي مسالة عملية، يتوقف نجاحها على توفر عاملين: الاول ميزان القوى القادر على فرض الحل، والثاني، الالية التنفيذية التي تخرج الامور من الصياغة النظرية الى الاختبار الميداني.

وحيث انه من المقدمات التي سبقت الطائف والنتائج التي تمخض عنها، اتضح ان الضغوطات التي مورست، رغم رغبة اللجنة العربية الثلاثية الايجابية، لم توصل الى الحل الانقاذي للبنان، الذي يعيد له وحدته وحريته وسيادته على ارضه، بل ان الجهد المبذول ادى الى توظيف التحرك العربي ، وتنصيب ادارة جديدة للازمة، بعدما ادى التنازع على المرجعية الشرعية الى احداث اربكات داخلية، وفي التعاطي مع الخارج، ولهذا فان الفرق كبير بين ان يكون التحرك مصوبا باتجاه توفير مرتكزات الحل الجدي على قاعدتي التحرير والتوحيد، وبين اعادة تركيب السلطة.

واتفاق الطائف الذي لم ينجح اطرافه حتى الان بحل اشكال التنازع على الشرعية، هل يمكن اعتباره مشروع الحل الانقاذي؟ ولقد اثبتت التطورات اللاحقة، ان الاتفاق بدل ان يكون مشروع سلام وطني، تحول الى مشكلة اضافية الى مشكلات الوضع اللبناني، وادى تجاذب المواقف منه، الى ارتفاع في درجة التوتر والاحتقان السياسيين، وكانت احدى النتائج المباشرة جولة العنف المدمرة التي وقعت في الشرقية ولا تزال مستمرة.

اما الحل الذي نراه، فهو ذلك الحل الذي يرتكز بشكل اساسي على ايلاء قضيتي التوحيد والتحرير اولوية على سائر القضايا الاخرى. وهذا مدخله توفير حشد داخلي لبناني بمشاركة كافة القوى الفاعلة، واعادة تصويب الدور العربي بالشكل الذي يعيد اليه توازنه، وبما يجعل منه دورا متوازنا في رؤيته، وعامل تطمين لكافة الاطراف.

وعلى هذا الاساس، فان البحث عن حل للازمة خارج امكانية تطبيق القرار ٤٢٥ تطبيقا كاملا، بحشد الطاقات العربية لفرص تنفيذه، وخارج امكانية اخراج النظام السوري لقواته، ومعه الجماعات الايرانية، هو استمرار في الدوران في الحلقة المفرغة واعتماد المسكنات بدل الاستئصال لسبب المشكلة، والذي يتجسد بشكل اساسي بالاحتلال الصهيوني وبطبيعة دور النظام السوري على الساحة اللبنانية، وحيث اثبتت سياقات الاحداث انهما متلاقيان بالنتائج، سواء تعلق الامر بالقضية اللبنانية ام بالقضية الفلسطينية.

اننا ونحن نجدد مراهنتنا على الدور العربي فلاننا ندرك ان المؤامرة التي استهدفت وحدة لبنان وسيادته انما استهدفت امن الامة العربية ووحدتها ولان لبنان، وبالنظر الى تعقيدات ازمته، والاعباء الثقيلة التي ارختها على جميع جوانب الحياة فيه ليس قادرا على التوحد واستعادة حريته بامكاناته الذاتية. اننا حريصون ان يكون الحل مشروع سلام وطني، وليس مشروعا لتجدد الحرب في لبنان، وتعديل الطائف وتصويبه من خلال قمة عربية تنطلق من ان قضية لبنان الوطنية هي قضية تحرير وتوحيد، وتقر الية تنفيذية فاعلة تعتمد على قوات عربية لحفظ الامن على كل الساحة اللبنانية، حتى تستعاد وحدة الارض والمؤسسات.

□■□

● الرئيس معوض من كان وراء اغتياله؟

ـ ان اغتيال الرئيس المنتخب رينيه معوض هو ككل الاغتيالات التي طالت رموزا وشخصيات وطنية سياسية، كان يمكن لها ان تلعب دورا ايجابيا في تحقيق تسوية داخلية توافقية، ان هذا الاغتيال مرتبط بالمخطط الامبريالي ـ الصهيوني وادواته الذي فجر الازمة اللبنانية ولا يريد لها حلا.

وغلطة معوض، رحمه الله، انه صدق ان الطائف هو مشروع حل متكامل، اراد بالاستناد اليه ان يدخل رحاب البحث الجدي والهادىء لازالة معوقات من امام مسيرة الحل. ولذلك فان من كان وراء اغتيال الرئيس المنتخب رينيه معوض، هو الذي يريد للحرب على ساحة لبنان ان تستمر في دوائرها الداخلية، والاحداث اللاحقة للاغتيال اثبتت ذلك.

● ما هي طبيعة موقفكم من الياس الهراوي الذي انتخب رئيسا بعد اغتيال معوض؟ وكيف ترون حل ثنائية السلطة في لبنان؟

ـ عندما يكون الهدف الاساسي من اتفاق الطائف، تنصيب ادارة جديدة للازمة، فان كل من يشغل موقعا سياسيا بالاستناد الى ذلك الاتفاق، انما ينحصر دوره في اطار ما هو مخطط ومرسوم وايا كانت النتائج التي ستترتب عليه. وهذا يدفعنا للقول بان العرابين الاساسيين للطريقة التي اخرج فيها الطائف كلقاء ونتائج، حالهم كحال هيئة محكمة، تنطق عن قصد، حكما مشوبا بثغرات قانونية، كي توفر سببا للنقض واستمرار ربط النزاع، وابقاء القضية عالقة في المحكمة. اما حل ثنائية السلطة، فيكون بمعالجة المسببات التي افرزت هذا الواقع الجديد، وهذا ما يتطلب بنظرنا تعديل الطائف لجهة السيادة والانسحابات ولجهة دور الاطراف الداخلية وبالشكل الذي يجعل منه اتفاقا متوازنا يشعر الجميع انهم مشاركون في صياغته ومتوفرة فيه كل عناصر الاطمئنان لهم.

● الاقتتال في الشرقية لماذا؟ كيف يمكن تسوية الصراع بين الطرفين الرئيسيين في الشرقية، وهل هناك دور اوروبي للحيلولة دون تجدد القتال بين هذين الطرفين؟

ـ عندما لا يكون الاتفاق الذي تمخض عن اجتماع الطائف اتفاقا لتوفير مرتكزات الحل الشامل، فمن الطبيعي ان يصبح مصدرا لتعقيدات جديدة تضاف الى ما هو قائم. وانه في سياق تباين المواقف بين الطرفين، وتدرج هذا التباين الى حد الاحتقان، انفجر الوضع العسكري في جولة عنف لا تزال مستمرة فصولها.

وبتقديرنا، فان كل جولات العنف الكبيرة التي تدور رحاها على الساحة اللبنانية، لم تكن بعيدة عن اشكال مختلفة من التدخلات الخارجية، بحيث تؤدي هذه التدخلات الى عمليات استدراج للقتال بين الفرقاء الداخليين، وصولا الى ايجاد اوضاع سياسية وميدانية تخدم استمرار تنفيذ حلقات المخطط المرسوم.

والاوضاع في الشرقية دفعت نحو التفجير لتحقيق غايتين ظاهرتين على الاقل: الاولى، اضعاف كافة القوى في لبنان، لتسهيل السيطرة عليها وضبط مواقفها السياسية. الثانية، ابقاء الساحة اللبنانية اسيرة مشاكلها الداخلية وشد الانظار عن ما يجسده الاحتلال الصهيوني من مخاطر، وبمعنى اخر، ان التفجير في الشرقية هيئت مناخاته، ليكون مع التفجير الذي حصل في اقليم التفاح، العنوانين اللذين من خلالهما تتحقق عملية تحويل التماس السياسي والعسكري مع الاحتلال ومع الدور السوري الى الدوائر الداخلية. اما عن تسوية الصراع بين الطرفين فهو بعد الذي حصل لم يعد سهلا ردم الهوة التي تتسع وتتعمق يوما بعد يوم. وان اية تسوية ستحصل دون ان تعالج اسباب المشكلة الاساسية، لا تعدو كونها هدنة موقتة وستكون كحال الجرح الذي يقفل على «زغل».

لهذا، فان المطلوب بذل جهود لبنانية وعربية ودولية، ليس لمعالجة مشكلة الشرقية وحسب، بل معالجة ازمة لبنان التي لم تكن ازمة «الشرقية» الا نتاجا طبيعيا لاستمرارها. والمعالجة بنظرنا، لا تكون جدية الا عبر المشروع السياسي الوطني الجامع الموحد. هذا المشروع الذي يلغي قوى الامر الواقع، وتشترك كافة القوى في حمل لوائه من شانه ان يعيد الاعتبار للدولة، ويشكل مدخلا جديا لحل المشاكل الناتجة عن تراكم التناقضات الداخلية. ولهذا نعود الى النقطة التي انطلقنا منها في بداية هذا اللقاء، وهو ضرورة وضع مشروع حل يعدل اتفاق الطائف لتكون متوفرة له كل عوامل النجاح.

● كيف ترون تاثيرات التطورات الدولية على الوضع اللبناني، خصوصا الاحتلال الصهيوني والوجود العسكري السوري؟

ـ الازمة اللبنانية لم تكن في يوم من الايام بمناى عن تاثير التطورات الدولية، لان ازمة تشكلت عناصرها الاساسية في سياق تطور مسار الصراع العربي ـ الصهيوني، تنعكس عليها مباشرة اية متغيرات دولية مرتبطة بهذا الصراع.

ولهذا فان التطور الدولي الابرز والمتمثل بالتغييرات التي حصلت في اوروبا الشرقية، وما تمخضت عنه من هجرة جماعية واسعة النطاق لليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة برزت الكيان الصهيوني، كمستفيد اول، لان هذا التدفق البشري سيزيد من قدراتها العسكرية والاقتصادية، وان استيطان هؤلاء سيكون على حساب العرب اولا واخرا. وحيث ان الكيان الصهيوني يعتمد سياسة القضم والهضم، فان ثمة خطورة كبيرة على الجنوب اللبناني. وما يزيد الامور خطورة ايضا، ان الولايات المتحدة الاميركية التي ادخلت هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة، كبند اساسي على جدول المحادثات الاميركية ـ السوفيتية، لا تضغط فقط بكل امكاناتها لتحويل هجرة اليهود الى فلسطين، بل تعمد ايضا الى تطبيق سياسة واضحة تحول دون تنفيذ القرار ٤٢٥، القاضي بانسحاب القوات الصهيونية من لبنان دون قيد او شرط.

ولذلك فان ابقاء الازمة اللبنانية، ازمة مفتوحة، فلكي تبقى جاهزة لاستقبال التطورات بما يخدم المخطط الاميركي الصهيوني. وانه في ظل الارجحية التي اصبحت متوفرة لمركز القرار الاميركي في السياسة الدولية، فان الولايات المتحدة الاميركية تمارس سياسة الضغط على كل القوى التي تعارض طبيعة دور النظام السوري وتستمر في توفير التغطية الدولية له، لانه كان ولا يزال يؤدي دورا في تامين المناخات اللازمة للامن الاستراتيجي الصهيوني، من خلال تناوب الادوار، وتلاقي النتائج، وممارسة سياسة التخريب المتعمدة في اكثر من ساحة عربية.

□■□

● منذ فترة والعراق يتعرض لحملة عدائية واسعة ارتفعت وتيرتها في الاونة الاخيرة، فما هي بنظركم الاسباب الحقيقية لهذه الحملة والاهداف الكامنة وراءها؟

ـ الحملة التي تشن ضد العراق اليوم، ويشترك فيها اكثر من طرف دولي، ليست امرا مستغربا وليست امرا جديدا في تعاطي بعض الدول الغربية مع الامة العربية عامة، والعراق خاصة، وهي تندرج في اطار مخطط قديم ـ جديد، يتخذ التعبير عنه اشكالا مختلفة، تارة بالعدوان المباشر، وتارة بالعدوان بالنيابة، وتارة القيام باعمال تخريبية، والتدخل في الشؤون الداخلية. والمضحك المبكي، ان الدول الغربية وهي تبرر لنفسها التدخل في الشؤون الداخلية للغير، انما تبرره تحت زعم الدفاع عن حقوق الانسان، في وقت تمارس فيه ابشع انواع الاضطهاد والتمييز العنصري في تلك الدول.

لذلك، فان ما ترفعه بعض الدول الغربية من شعارات ليست الا ستارا تتلطى وراءه، علها بذلك تحقق مآرب وغايات عجزت عن تحقيقها في السابق.

فهل من حقوق الانسان ان تعتدي دولة مثل الكيان الصهيوني على العراق والشعب الفلسطيني، وهل انتهاك لحقوق الانسان ان يرد العراق والشعب الفلسطيني المعتدى عليهما على العدوان؟

ان الحملة على العراق التي اصطف فيها اكثر من طرف دولي وخاصة اميركا وبريطانيا، اتخذت من قضية الجاسوس بريطاني الجنسية، فارسي الاصل، ذريعة لاطلاق حملة هستيرية سرعان ما اتضحت اهدافها المباشرة، وهي الحنق الاستعماري والصهيوني من النصر العراقي على العدوان الايراني، ومما استطاع العراق ان يحققه في مجالات التقدم والبناء، وبما هو مؤهل لتاديته من دور فعال في حماية الامن القومي العربي.

والاسباب الحقيقية لهذه الحملة، لم تعد خافية على احد، وهي تنقسم الى شقين: الشق الاول، هو استحضار العداء التاريخي، ومحاولة الثار من الضربات التي وجهت للمصالح الاستعمارية وخاصة تاميم النفط، والشق الثاني، هو القلق الذي بات ينتاب القوى الاستعمارية والحركة الصهيونية من المستوى الذي بلغه العراق والخطى المتسارعة التي يسير بها لاختصار عامل الزمن في ميدان استيعاب مبتكرات العلم والتكنولوجيا وتوظيف هذا الاستيعاب في تحقيق الانجازات العظيمة.

لقد انخرطت قوى عديدة في الحرب ضد العراق، بحيث لم يكن النظام الايراني الا واحدا من اطرافها التنفيذيين وخروج العراق منتصرا منها، يعني انتصاره على كل القوى التي ائتلفت ضده. وهي اذ تندفع مباشرة في التصعيد العدائي، فلان الحرب بالنيابة لم تحقق الغايات المرسومة بل جاءت نتائجها عكسية تماما.

اما الاهداف الكامنة وراء هذه الحملة فهي اولا، لممارسة الضغط على العراق عبر سياسة الاستنفار السياسي والاعلامي ضده، علهم بذلك يدفعون العراق الى الانكفاء والتراجع عن برامج التقدم التي وضعها لنفسه، وهي ثانيا، لتامين مناخ دولي يوفر تغطية لاي عمل عدواني يقوم به الكيان الصهيوني ضد العراق ومنشآته الحيوية.

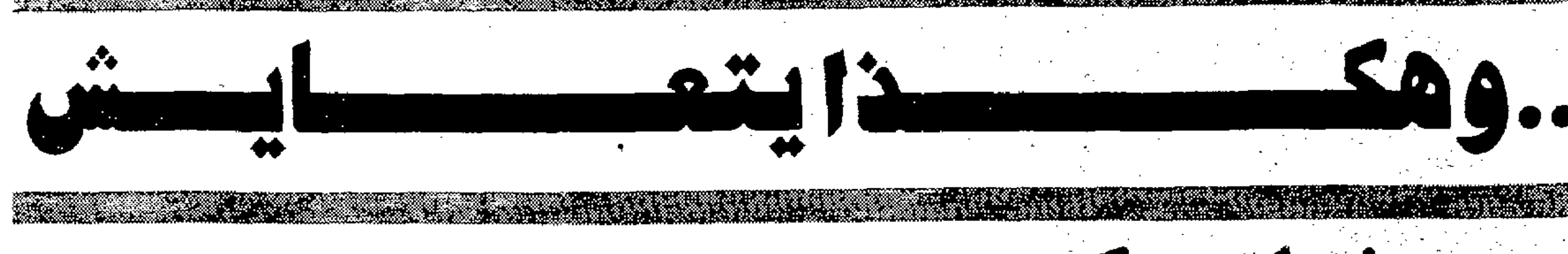
● هل تعتقد ان بامكانهم ذلك؟

ـ علينا التيقظ والتوقع لعمل عدواني يقوم به الكيان الصهيوني او اي جهة دولية اخرى؟ لكن عليهم ان يدركوا ان تكلفة ذلك ستكون باهظة، وباع العراق هي اليوم طويلة، واطول مما يظنون، ولن يستطيعوا تحقيق اهدافهم مطلقا. وان ما اعلنه الرئيس القائد صدام حسين، كان تحذيرا واضحا، وموقفا ثابتا، وهم يعرفون جيدا ان العراق وشعبه وجيشه وقائده الذين اختبروا في حرب استمرت ثماني سنوات، يضعون القول موضع الفعل عندما تتطلب المصلحة الوطنية القومية ذلك.

فالعراق، بما يمثل، بات احد ابرز حلقات القوة في الوضع العربي، وهو بما يمتلك من قدرات عالية اصبح يوفر للامة العربية، مستلزمات الردع الاستراتيجي في مواجهة اعدائها متعددي المواقع والمشارب. وكلام الرئيس صدام حسين، والذي افتقرت اليه الامة طويلا، اعاد الثقة بالنفس وضخ شحنة تعبوية جديدة للجماهير العربية، وهذه لم تكن الا نتيجة مباشرة للانتصار في الحرب التي فرضت على العراق، والسياق الطبيعي للثورة التي الت على نفسها، ومنذ انطلاقتها، ان تكون ثورة العرب كلهم، تدافع عن حقوقهم وتصون امنهم القومي، وتسير الخطى المتسارعة لنقل الامة الى المستوى الحضاري الذي يليق بها، ومن خلاله تستطيع فرض نفسها على الغير، وحماية خياراتها السياسية وانجازاتها التي بنتها بالعرق والجهد والتضحية.

بغداد ـ القبس

السوفيت ينصحون بتسييس الصراع العربي الاسرائيلي



..وهكذا يتعايش صموئيل بيكيت وابو صياح

هل تحصل سوريا على طائرات «اف ـ ١٦» الاميركية؟ والاميركيون يلاحقون سوريا بعيون كبيرة، ولكن هل حقا ان سوريا تتحول تدريجا من صديقة كبيرة للاتحاد السوفيتي الى صديقة كبيرة للولايات المتحدة؟

ودائما هناك من يلجأ الى الاثارة: راقبوا رفعت الاسد. ثم يؤكدون ان رفعت الاسد والذي لا يزال يحتفظ بمنصب نائب رئيس الجمهورية، سيعود في وقت قريب، فالتأثير السوفيتي في دمشق تضاءل كثيرا لا بل انه اندثر، وحين يحدث مثل هذا «التغير الفلسفي» الذي فرضت جزءا كبيرا منه التحولات الدراماتيكية التي حصلت في موسكو، فلابد ان يؤتى باولئك الرجال الذين يساعدون على ادارة الدفة في الاتجاه الاخر.

ولكن من يستطيع القول ان دمشق ذهبت في صداقتها مع الكرملين الى ابعد مما ينبغي، او انها ذهبت في عدائها مع البيت الابيض الى ابعد مما ينبغي وكم يبدو تعبير «العذاب السوري» دقيقا حين يثار موضوع العلاقات مع موسكو، وان كان هناك في العاصمة السوفيتية من يتحدث عن «العذاب الروسي»، فالسوريون «كانوا عسكريا معنا، وكانوا سياسيا مع الولايات المتحدة».

المسؤولون السوريون كانوا يحاذرون دوما توجيه اي انتقاد لموسكو، وحتى في الاوقات الصعبة لادراكهم التام ان الاميركيين ينتظرون حصول اي فجوة «علنية»، ومهما كانت صغيرة، للانقضاض، لكن الدبلوماسيين السوفيت لم يكونوا يترددون ابدا في توجيه الانتقادات. لم يكن يكفيهم ان تاخذ دمشق بالاشتراكية، ووفقا للمزاجية العربية، كانوا يريدون ان تاخذ بالشيوعية ووفقا للمزاجية السوفيتية، حتى اذا ما اطلق الرئيس ميخائيل غورباتشوف البريسترويكا (التي ترافقت مع الغلاسنوست)، بدا واضحا ان موسكو لم تكتف بالتقشف الاقتصادي، بل انها اخذت بالتقشف الاستراتيجي، فلا ضرورة للسلاح الكبير يذهب الى سوريا، الا بكميات محدودة، لان الحروب انتهت، ثم ان الحديث عن التوازن بين دمشق وتل ابيب هو حديث عبثي، ان بسبب الفارق التكنولوجي الهائل او بسبب القنبلة النووية الاسرائيلية.

وحين يقول الكسندر زوتوف ان القوة الدفاعية وحدها تكفي لثني اسرائيل عن التفكير في اي عملية عسكرية، فان الكثير من الخبراء يقولون ان زوتوف يقدم نصيحة غير مباشرة بتسييس الصراع السوري ـ الاسرائيلي، فلا مجال بعد الان لعسكرة هذا الصراع. وهذه هي النظرية الاميركية بكل جوانبها.

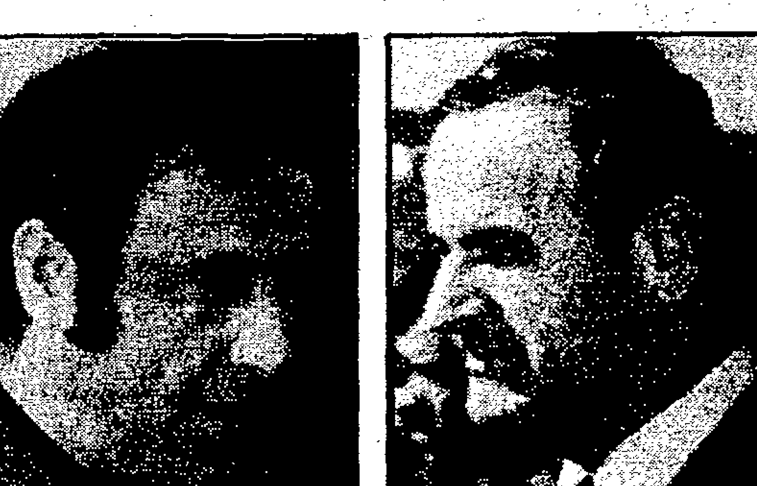
والسوريون الذين يختارون كلماتهم بدقة متناهية حين يتحدثون عن علاقاتهم مع الاتحاد السوفيتي يخفون الكثير من المرارة في اعماقهم، فالقوة الدفاعية، ومهما كانت فعالة، تفقد تاثيرها تدريجيا حيال الدفع التكنولوجي الاسرائيلي المثير، فتل ابيب التي وضعت خطة لاقامة نظام دفاعي ضد الصواريخ، تمضي في ابحاثها المتطورة جدا لتعزيز امكاناتها الهجومية، بما فيها اطلاق سلسلة من الاقمار الاصطناعية التي يمكن ان تضخ اشعة الليزر، فتفتك بالصواريخ العربية وهي على ارضها، اي ان الصواريخ العربية ستنفجر فوق الارض العربية وتقتل العرب.

وفي دمشق يعرفون هذه الحقيقة جيدا، ولكن كيف يخططون للحد من ذلك الاندفاع الاسرائيلي، فالمسألة اثيرت اكثر من مرة مع موسكو التي وعدت وتوعدت لان الاستمرار في ذلك يعني ان الصواريخ الاسرائيلية ستغطي الاتحاد السوفيتي. لكن الوعد، كما الوعيد، بقيا على الورق، فهذا ليس الوقت الملائم لاثارة الحنق اليهودي، ثم ان الحنق السوري لا يمكن ان يؤثر لا من قريب ولا من بعيد على المسار السوفيتي.

ولماذا ذلك الكلام الذي يوضع الان قيد التداول حول عودة رفعت الاسد؟

والعارفون ببواطن الامور يقولون ان هذه العودة اصبحت الان ابعد من اي وقت مضى، وان كان رفعت الاسد قد اكتسب خبرة هائلة في مجال التثميرات وهو ما تحتاج اليه دمشق في الوقت الحاضر، فالخطط الاقتصادية التي توضع الان تركز على اجتذاب الرساميل السورية الكبيرة والمبعثرة في انحاء عديدة من نصف الكرة الغربي.

وثمة من يتحدث عن دور سياسي مرتقب لباسل الاسد، نجل الرئيس حافظ الاسد، فهذا الشاب الذي حاز بطولة الفروسية في دورة البحر الابيض المتوسط التي عقدت في



● الاسد ● رفعت الاسد ● غورباتشوف ● بوش

مدينة اللاذقية، يمتلك حسا ثقافيا مرتفعا، واحد اصدقائه قال لي انه يجمع الى الفروسية الرياضية الفروسية الاخلاقية، وهو ما جعل الانظار تتركز عليه للقيام بدور سياسي في المرحلة المقبلة، وان كان يصر هو على البقاء بعيدا عن الاضواء. والرئيس الاسد يصر على ان يبقى نجله بعيدا.

□■□

ولا شك ان الثقافة الغربية تؤثر وبشكل ساحق في الاجيال العربية الجديدة. وحتى عندما يكون تعنيم اللغات العربية محدودا جدا ان في المدارس او في الجامعات السورية، ولكن كم تبدو المفارقة كبيرة حين تجد ابوصياح او ابوعنتر «يقود» فرقة مسرحية في احدى صالات السينما التي لا تزال تجتر الماضي آن بمقاعدها او بتجهيزاتها فيما تجد مسرحية «بانتظار غودو» (لصمويل بيكت) والتي تعتبر ذروة العبثية في الادب المعاصر تستقطب الكثيرين في حالة اخرى.

ابوصياح مقابل صمويل بيكت، والافلام الهندية، المغرقة في تلك الرومانسية الاسيوية، مقابل افلام تظهر فيها النساء بشكل «حديث» للغاية. هذه المفارقة تعكس الخلل الثقافي لدى الاجيال الجديدة التي لا تستطيع الا ان تقع في الجاذبية التكنولوجية، فالمرحلة العقائدية تنحسر في كل مكان من العالم، ولكن لتبرز مرحلة حساسة للغاية، فثمة اتجاه واضح في سوريا للحفاظ على الاصالة، ومع مراقبة شديدة لاولئك الذين يحاولون المزج بين الاصالة والاصولية.

ولا مكان للاصولية في سوريا في الوقت الحاضر، وحتى عندما ياتي الايرانيون بموجات بشرية ويحتلون الفنادق في دمشق فان الاتصالات بينهم وبين السوريين تكاد تكون معدومة كليا، فمن الفنادق الى مقام السيدة زينب في احدى ضواحي دمشق، حتى اذا ما تجولوا في الاسواق بهدف التبضع، او تجولوا في المساجد والاماكن الاثرية فان هذا يحدث بصورة هامشية للغاية.

وهذا لا يحصل بالطبع، بصورة عفوية، فالسلطات ومنذ البداية تنبهت لهذه المسألة واشترطت عدم قيام «السياح» الايرانيين باي نشاط يتجاوز الهدف من زيارتهم لسوريا. وحتى الان يلتزم الايرانيون التزاما كاملا بذلك.

الاصالة والاصولية.

والاصالة مفهوم دقيق في الوقت الحاضر. والابحاث التي تنتشر وتستعمل تعابير تتراوح بين «التلوث الحضاري» و«اللوثة الحضارية» تظل دائما في الاطار النظري وتظل دائما مثار مجادلات طويلة وحادة، فالذوبان في التكنولوجيا، في نظر البعض، قد يتم حتى بواسطة التشكلس، فيما يجد البعض الاخر ان المجتمعات العربية تمتلك ما يكفي من المخزون الحضاري لتامين المناعة في وجه اي حملة اتية من البعيد. ولقد بدأ الباحثون السوسيولوجيون في سوريا يثيرون موضوع التآكل الثقافي بصوت عال.

حتى ان هناك من كان يعترض على هدم المباني القديمة المتهالكة، فالقديم يجب ان يظل على قدمه لان هدمه يعني هدم التراث. والواقع ان جزءا كبيرا من دمشق القديمة قد اكلته الجرافات، فكان ان اعتمدت فلسفة جديدة في التعامل مع تلك الثروات التراثية، وان كان واضحا ان هناك مشاريع كبيرة قد نفذت لاضاءة التراث، فقد نزعت كل «الاسمال» التي كانت تحيط بقلعة المدينة عند باب سوق الحميدية. وهكذا تحولت القلعة الى مجمع تراثي رائع يحاذي نهر بردى وقد استرخت فوقه المباني القديمة والساحرة. لكن النهر لم يعد نهرا، فقد افتقد صفاءه القديم. المياه عكرة جدا، والاضواء المسلطة عليها تزيد في «ماسوية» الحال.

□■□

ومشكلة الاصالة في سوريا، كما مشكلة الاصولية، مسألة سياسية.

وحتى في الاقتصاد هناك اصالة واصولية. لا اصولية قطعا في العقل السياسي والاقتصادي السوري، وان كانت قد جرت في اواخر السبعينات وبدايات الثمانينات محاولات لتسويق تلك الافكار وبواسطة القنابل. ولكن اليست سوريا ضائعة الان، وربما خائفة ايضا، عن تلك النقطة التي يتم فيها التقاء الاصالة بالحداثة؟

وفي دمشق تجد تلك الشوارع الفسيحة التي تتلألأ فيها المصابيح ذات الطراز الغربي، وفي شوارع اخرى تتلألأ القناديل الشرقية. كيف يمكن المزج بين الحالتين؟

لم يعد الباحثون العالميون يتحدثون عن «اقتصاد السوق» وحسب، بل انهم يتحدثون ايضا عن «حضارة السوق». اما رجال «الامبراطورية السورية» في الخارج والذين يملكون معلومات تفصيلية حول امكانات السوق السورية فهم يدعون الان الى «اقتصاد السوق» باعتباره «سوق العصر» فحين تتحول حتى الدول الشيوعية في هذا الاتجاه لا يمكن للدول الاشتراكية ان تبقى جزرا معزولة.

انه المستحيل، ولابد من التحول الذي لا يعني الانزلاق الفوضوي نحو الفلسفة الاستهلاكية فحتى في اكثر الدول الرأسمالية انفتاحا تتخذ تلك التدابير الحمائية التي لا بد منها للحيلولة دون الشراهة الاستهلاكية، وهي كامنة بقوة داخل المجتمع السوري، وان تاخذ مداها.

وكل خطوة تتخذ بحذر شديد، فسوريا ـ وبعيدا عن شكل او بنية النظام القائم فيها ـ هي «هدف» لاكثر من جهة. واذا كانت قضية نهر الفرات قد لفتت السوريين اكثر فاكثر الى خطورة حدودها الشمالية، وهذا يعني ترتيب اعباء سياسية وعسكرية اضافية، فان التمسك الاسرائيلي بمرتفعات الجولان يثير الاعصاب السورية الى ابعد مدى والى حد التهديد المباشر يقلب كل شيء رأسا على عقب. وهذا ما يدركه الاميركيون جيدا، وهم الذين يخططون ليكونوا «ورثة» السوفيت في سوريا.

ولا ريب ان التحولات الجذرية التي حدثت في المعسكر الشرقي تركت انعكاساتها الحادة على الديناميكية السورية، فالظل الدولي يبدو وكانه احادي الجانب. الاميركيون وحدهم هم الذين يتحركون، وهم الذين يشيعون بان الروس الذين كانوا يتصفون بالنهم الاستراتيجي (ومنذ ان قام ايفان الاكبر بتوسيع الرقعة الموسكوفية لتمتد من البلطيق الى الاورال، وقبل ان يعبر المغاو القوقازي يرمك جبال الاورال سنة ١٥٨٠ باتجاه مدينة سيبير على نهر الارتش، ودون اغفال الدور الكبير الذي قام به بطرس الاكبر) استعاضوا عن ذلك بالنهم الاقتصادي.

والاميركيون يقولون ان موسكو تقف الان على مسافة متساوية مع كل من دمشق وتل ابيب. وهذه هي النقطة التي تثير تساؤلات السوريين ومخاوفهم، فهم يعرفون انهم لا يستطيعون ان يقدموا شيئا لـ«الدولة السوفيتية الجديدة»، خلافا لليهود الذين يستطيعون ان يقدموا لها كل شيء.

□■□

وسوريا مهددة الان من اكثر من جهة، والفعاليات اليهودية، بما فيها تلك الموجودة في الولايات المتحدة، ترى ان من الضروري، ولضمان امن اسرائيل، تجزئة سوريا او ارباكها بشتى انواع المشكلات، فبالاضافة الى ذلك المخزون الوجداني اللانهائي، هناك الموارد الاولية الضخمة التي اذا ما استثمرت بشكل فعال فانها ستجعل من سوريا، وخلال مدة لا تتجاوز ربع القرن، دولة ذات مستوى اقتصادي متطور جدا، فالى النفط انفجرت حقول الغاز. والى الموارد الزراعية الكبيرة هناك الايدي العاملة والماهرة، حتى اذا ما «عادت» الرساميل السورية تكاملت الدورة الاقتصادية وانطلقت بايقاع مميز.

ورجل الاعمال السوري قد يكون مختلفا «وجدانيا» على الاقل، فدائما هناك ذلك الحنين العميق للعودة الى بلاده. واحدهم قال لي ان «بطاقة السفر جاهزة دوما في جيبي»، فالمهم ان يتبلور الاتجاه الاقتصادي الجديد. ورجل الاعمال اياه قال لي ان اي تحول اقتصادي، وفي ظل متغيرات السوق العالمية، لا يمكن ان يعني «التسيب» فكل شيء يجري وفق قواعد علمية دقيقة ومع رسم محدد جدا للافق.

والاميركيون يقولون انهم يبغون تطوير علاقاتهم مع سوريا التي يفترض ان تلعب دورا حيويا في تسوية ازمة الشرق الاوسط. ولم تكن زيارة الرئيس السابق جيمي كارتر لدمشق «زيارة تقاعدية»، كما ان المصادر الاوروبية المطلعة اكدت ان الزيارة التي قام بها السناتور روبرت دول، المقرب من الرئيس جورج بوش وعلى رأس وفد من اعضاء مجلس الشيوخ تمهد لزيارة يقوم بها الى دمشق وفي اطار جولة شرق اوسطية، جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي.

ودائما كان الاميركيون يقولون ان سوريا هي حقل كبير للاستثمار السياسي والاقتصادي على السواء. الاستثمار السياسي ممنوع، ولكن ماذا عن الاستثمار الاقتصادي؟

لا ريب ان السوريين بحاجة الى الدفع الاقتصادي الذي لا يمكن ان يتوافر الا بانفتاح سياسي واقتصادي اضافي، فاين تكون نقطة الالتقاء مع الاميركيين؟

واشنطن تسرب تلك المعلومات التي تقول انها مستعدة للتعاون مع سوريا والى حد تزويدها بالاسلحة التي تطلبها بما فيها طائرات «اف ـ ١٦» وهذا ليس بالمستغرب ابدا، فالاميركيون، وبعد التقهقر السوفيتي يعتقدون ان «وضعا اوركستراليا» يجب ان يقوم في الشرق الاوسط، وعلى السوريين ان ياخذوا بعين الاعتبار ان ابواب واشنطن مفتوحة على مصراعيها امامهم. هل يمكن ان تكون ابواب دمشق مفتوحة على مصراعيها امام الاميركيين؟

الاوروبيون الغربيون يقولون ان البدائل محدودة جدا ومجتزأة جدا امام السوريين الذين اذ لعبوا دائما ببراعة، فعليهم ان يلعبوا ببراعة اكثر.

وانه وقت الاختيار الكبير!

الترويكا المارونية في باريس تكتمل بوصول العماد

رجال الدولة يأكلون الدولة

والرئيس ممنوع من الاستقالة

ليس مسموحا للرئيس الياس الهراوي ان يستقيل، حتى ولو كان عليه ان يمضي سنوات الولاية الست في .. الاقامة الجبرية!

لكن الرئيس اللبناني لا يستطيع ان يمضي اليوم بكامله وهو يتنقل بين طبقات المبنى الذي يقيم فيه، حتى انه لا يخرج الى الشرفة خشية ان يكون هناك من يتربص بانتظار هذه اللحظة، وهكذا يفرض على ابن سهل البقاع الذي لم يكن يهدأ ابدا ان يقبع داخل هذا الحصار. صوته هو الوسيلة الوحيدة للاتصال بالعالم الخارجي.

وصوته عندما «يظهر» فمن اجل موقف غالبا ما ياتي مثقلا بالمتاعب، كما لو ان المطلوب منه اللاموقف، وهو الذي جاء الى القصر الجمهوري ومعه وعود كثيرة واحلام كثيرة، فاذا به وبعد انقضاء المائة يوم الاولى، وقد أوشكت المائة يوم الثانية على الانقضاء لا يبسط سلطته ولو على شبر واحد من الارض اللبنانية، وانه رئيس لرؤساء جمهوريات، بعضهم «يجالسه» في مجلس الوزراء، وبعضهم يرفض ان يجالسه، والبعض الثالث يتمنى لو يجالسه..

ولو كان للرئيس الهراوي ان يطل من شرفته المنعزلة والبعيدة للاحظ كيف ان بيروت تغرق في الظلام وفي اليأس، وكل واحد يفكر في «ناسه». اما القانون فقد انتهى في لبنان مع انتهاء الدولة اللبنانية...

وكم يتمنى الرئيس الياس الهراوي ان يكون في المنطقة الشرقية، فهناك «أهله» وهناك يستطيع ان يتكلم دون ان «يحاسبه» احد، حتى اذا ما تجاوب بسرعة مع دعوة جعجع الشرعية الى تسلم الثكنات والادارات في تلك المنطقة، اتهمه النافذون بالتسرع، وان كان قد بدا ان عملية التسلم كانت عملية فولكلورية وبكل ما تعنيه الكلمة. لكن الرئيس يرفض ان يمارس صلاحيات فولكلورية، ومع ذلك فقد كان هناك من ينصحه، وعشية الاستعداد لزيارة القاهرة بانه يحسب كل كلمة وكل خطوة لان الاوضاع الاقليمية حساسة جدا، وان كان بعض الآتين من بيروت الشرقية يقدمون نصيحة مختلفة، فهم يقولون ان لبنان يتمايل بسبب «استئثار» جهات اقليمية معينة به، وهذا يعني انه لا بد لاي رئيس لبناني، اذا كان يريد الخروج فعلا من هذا النفق، ان يمارس لعبة التوازنات، واذا كان الاميركيون قد اصبحوا اكثر استرخاء بعد فتح ملف الرهائن مجددا، وفتح الابواب امام هذه الرهائن، كما ان الفرنسيين الذين يبعثون بقطعهم البحرية لا يلبثون ان يبلغوها الاوامر للوقوف في عرض البحر بانتظار الاشارة الاميركية.. تاتي تلك النصيحة «الشرقية»: لماذا لا تطلبون يا فخامة الرئيس، ولدى التقائكم الرئيس حسني مبارك ارسال قوات مصرية الى لبنان؟

□■□

وهذه هي اساسا فكرة سمير جعجع الذي بدأ المقربون منه يتهمون علنا السوريين بانهم يعرقلون كل مسعى تقوم به الشرعية للخروج من الوضع الذي تتخبط فيه، وتتخبط فيه البلاد، وهؤلاء المقربون يشيعون ايضا بان «وزراء سوريا» هم الذين منعوا الرئيس الياس الهراوي من الانتقال الى مدينة جونية والاقامة هناك، واذ ذاك تعود الشرعية الى مكانها الطبيعي، فالقصر الجمهوري في عهد الرئيس فؤاد شهاب كان هناك (بلدة صربا الملاصقة)، كما الرئيس سليمان فرنجية، وعندما راحت قنابل الرائد (في جيش لبنان العربي) حسين عواد تلاحقه في قصر بعبدا من غرفة الى غرفة، انتقل الى بلدة الكفور المجاورة لمدينة جونيه، وفي نظر جعجع انه لو انتقل الرئيس الهراوي الى المنطقة الشرقية لانهار العماد ميشال عون في الحال، ولما كانت هناك مشكلة حقيقية امام الشرعية.

ثم يقول ان «وزراء سوريا» قالوا للرئيس الهراوي: «يا فخامة الرئيس، عليه هو ان ياتي اليك، لا ان تذهب انت اليه»، مضيفا بان الجهات اياها هي التي تحرك «الدم الساخن» في رأس سليمان فرنجية (الحفيد)، والذي يتهم جعجع بقتل والده وامه وشقيقته والعشرات من انصاره في ١٣ يونيو ١٩٧٨، فالرئيس رينيه معوض لم يقبل بأن ينتخب رئيسا الا بعدما حصل على تعهد من فرنجية الحفيد، وبجهود سورية، في صدد اقفال ملف ذلك اليوم الاسود، حتى لينقل عن هذا الاخير قوله: اذا كان جدي قد قال «عفا الله عما مضى على اساس شخصي، فانا اقول العبارة ذاتها من اجل لبنان».

وجعجع يتساءل: «من هي، اذا، تلك الجهة التي اعادت فرنجية الحفيد الى نقطة الصفر؟».

والعماد عون يراهن على الوضع السياسي الضعيف لقائد «القوات اللبنانية» وهو يعتقد ان انضمام الدكتور جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب الى حكومة الرئيس سليم الحص يرمي الى «تسويق جعجع في بيروت الغربية»، وايضا الى القيام بوساطات اكثر فعالية للتاثير على التجاذبات القائمة. وفي هذا المجال، تقول مصادر عليمة ان الدكتور جورج سعادة يزمع التوجه، في وقت قريب، الى دمشق للالتقاء بكبار المسؤولين فيها والبحث في مسائل مختلفة، من بينها حماية رأس سمير جعجع.

لكن معظم الوزراء في بيروت الغربية يقولون ان قائد «القوات اللبنانية» هو أكثر سوءا بكثير من العماد ميشال عون. وليس صحيحا ان احتواءه يتم في مجلس الوزراء، فشخصيته ليست قابلة، ابدا، للاحتواء، وان كان بعض نواب «الشرقية» يقولون ان الرجل يعاني من التآكل السياسي (بسبب الانخفاض الدراماتيكي في شعبيته) كما يعاني من التآكل العسكري بسبب قلة الموارد، وهو الان يجهد من اجل مقعد وزاري لا اكثر ولا اقل حتى يكون له دور في العملية السياسية المقبلة.

□■□

اما الوزراء الذين يتحفظون على مشاركة جعجع في الحكومة، لدى توسيعها، فيقولون ان الرجل، وان كان الان في المأزق، فانه يصر على الظهور بمظهر مختلف كليا خصوصا على شاشة التلفزيون، وهو يملك المؤسسة التلفزيونية الاقوى «على الساحة اللبنانية». وبطبيعة الحال فان حكومة الرئيس سليم الحص لا تستطيع ان «تستضيف» طاووسا اخر، وان كانت مشاركة جعجع يمكن ان تؤدي الى «توازن الطواويس» فيخف تاثير الدويلات داخل الدولة.

الافضل هو ان تحصل مجابهة عسكرية اخرى في المنطقة الشرقية. وكل شيء يوحي بان هذا يمكن ان يحدث فعلا، فالخريطة الاقليمية تتحرك مجددا، بعد المباشرة باطلاق الرهائن التي يقال ان الايرانيين امروا بالافراج عنها تباعا لهدف محدد هو التعاون مع واشنطن لـ«معالجة» موضوع الصواريخ العراقية التي تحمل رؤوسا كيميائية، وهو ما يعني ان بغداد قد تتعرض في المرحلة المقبلة لضغوط اميركية كبيرة، وان كانت ادارة الرئيس جورج بوش لا تزال تعتمد حتى الان، ولاسباب تكتيكية، اسلوبا اقل حدة في التعامل مع هذا الموضوع، وثمة اكثر من جهة اوروبية تقول ان هذا ليس الموقف الاميركي الحقيقي.

□■□

وهناك من يقول الان ان مناخات «الانفراج» التي احدثتها عملية «البدء» باطلاق الرهائن، وكان روبرت بولهيل، المتزوج من لبنانية على رأس اللائحة، ستنعكس ايجابيا على الوضع اللبناني، فـ«التعاون» الذي حدث بين دمشق وطهران اخيرا حول تلك العملية سيساعد كثيرا على المباشرة بتنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية، على ان تشمل الخطة تدريجيا الضاحية الجنوبية لان اي فصل بينهما يعني الفشل المسبق للخطة. وعبر هذه النقطة بالذات كان توجه الوزير نبيه بري الى دمشق التي ترى انه يفترض بحركة «امل» و«حزب الله» وقف العمليات العسكرية بينهما، لا سيما في اقليم التفاح، وذلك وفقا لاحكام الاتفاق الذي ابرم في العاصمة السورية والذي لم ير النور الا في .. ساحة القتال.

لكن اجواء «حزب الله» لا تحمل ايجابيات كثيرة، والمسؤولون في هذا الحزب يقولون ان أمن بيروت الغربية لا يمكن ان يكون منفصلا عن امن بيروت الشرقية «التي لم تنسحب من المشروع الاسرائيلي». وهؤلاء المسؤولون يعتقدون ان لبنان مقبل على تطورات خطيرة يقتضي التعامل معها بحذر شديد. والحذر يتطلب، بطبيعة الحال، عدم السماح للشرعية بالدخول الى الضاحية الجنوبية حتى اذا ما تم تنفيذها في بيروت الغربية وحدها فانها ستاخذ منحى كاريكاتوريا، اذ كيف يمكن اقامة «الواحة الامنية» ما دامت هذه الواحة مفتوحة على ... الترسانة؟

اضافة الى ذلك، فان الدور الذي قامت به دمشق اخيرا لاطلاق بولهيل لا يعني ان العلاقات بينها وبين واشنطن تتجه الى الانفراج الكامل، فلا تزال هناك تباينات حادة ان حول الوسائل او حول آفاق تسوية ازمة الشرق الاوسط. واذا كانت العاصمتان تتبادلان الابتسامات العلنية، فيما تقول مارغريت توتويلر، الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية انها لا تستبعد الغاء الادارة الاميركية بعض العقوبات المتخذة ضد سوريا عام ١٩٨٦، فالثابت ان ادارة الرئيس جورج بوش تعتقد انه من الضروري تقليص الدور السوري (الضروري) في التسوية. والذي يساعد على ذلك هو الموقف السوفيتي الذي كان مع سوريا وضد اسرائيل ليصبح الان مع سوريا ومع اسرائيل في وقت واحد، لا بل ان هناك من يؤكد ان موسكو، وان لم تبادر بعد الى اعادة علاقاتها مع تل ابيب، تميل الى تعزيز روابطها مع هذه الاخيرة، وانطلاقا من المبدأ القائل ان سوريا تاخذ ولا تعطي اما اسرائيل فتاخذ وتعطي. والسوفيت بحاجة ماسة الى «الدور اليهودي»، كما انهم بحاجة الى «التكنولوجيا اليهودية».

والملاحظ في هذا الصدد ان دمشق بدأت تتعامل بحذر شديد مع الازمة اللبنانية، وقد انعكس ذلك على علاقاتها مع الرئيس الياس الهراوي التي فترت لفترة، ثم «اعيدت» الى طبيعتها. وتبعا لما تقوله المصادر المطلعة، فان سبب الفتور قد يكون تقنيا، وهو يتعلق بمستوى التعاطي مع «الجاذبية الشرقية»: فاذ يرى الرئيس اللبناني ان «الاندفاع» ضروري لانهاء الاوضاع الماسوية في المنطقة الشرقية، ترى الاوساط المقربة من دمشق ان التريث افضل بكثير لان اي «خطوة ناقصة» ستؤدي حتما، الى انهيار كل الامال التي اتى بها اتفاق الطائف.

□■□

ولكن هل حقا ما يتردد وراء الستار من ان الازمة اللبنانية ستحتل مرتبة ثانية في المرحلة المقبلة؟

الرئيس امين الجميل يقول بحل لبناني للازمة اللبنانية، مع انه يستطيع ان يشاهد الامور بصورة افضل من باريس التي قد تستقبل ذات يوم العماد ميشال عون، فتتشكل الترويكا المارونية «الملكية» (الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده). والذين يلتقون الرئيس السابق ينقلون عنه قوله ان ما حدث في المنطقة الشرقية كان مبرمجا بدقة، مع توجيه الاتهام المباشر لسمير جعجع بانه، وبفعل هواجس شخصية تقارب الجنون، ربط المسيحيين بخيوط شديدة التعقيد، والنتيجة ان المسيحيين، وبشكل خاص الموارنة، اضحوا اسرى هذه الخيوط.

وهو يعتقد ان «المسألة الشرقية» ستطول كثيرا، وان هناك من يخطط لجعلها تطول بحيث تفقد الطائفة المارونية كل فعالية لها، ولا يبقى من القيادات سوى القيادات المصطنعة والانتهازية، وهي القيادات المطلوبة ليس على مستوى الطائفة بل وعلى مستوى كل الطوائف.

والقنابل القاتلة تترافق مع الدعابات القاتلة في بيروت، فثمة من ينصح لوضع حد لمشكلة قصر بعبدا، وباصدار مرسوم بتحويل القصر الى مصح عقلي والحاقه بوزارة الصحة. وهذه النصيحة تندرج في اطار الكلام الذي يتهم العماد ميشال عون بالجنون، وهو القائل ان تحرير الوطن يحتاج، دون شك الى كمية معينة من الجنون. هذا عندما تتوافر ظروف معينة، لكن الجنرال قاتل ضد كل الظروف، وفي اسوأ الظروف. فكان ان ظل وحيدا في القصر المهجور، يتحدث بين الحين والاخر عن المفاجآت، وهو اكثر اللبنانيين انتظارا للمفاجآت.

المفاجآت التي قد تطول كثيرا، فالمنطقة، وفي ظل المد الاصولي، تعيش احتقانا عميقا، بحيث ان خطوات كبيرة للتنسيق بين القوى المستقبلية في العالم العربي تبحث الان وعلى مختلف المستويات. وهذا قد يعني ان الخشبة اللبنانية ليست الخشبة الاكثر اثارة للانتباه. وهنا يكشف وزير ماروني سابق لـ«القبس» ان البابا يوحنا بولس الثاني الذي يعتبر نفسه رائد التحول في بلدان اوروبا الشرقية، يزداد تشددا حيال تقنيات حل الازمة اللبنانية، معتبرا ان اتفاق الطائف، بصيغته الراهنة، لا يعطي المسيحيين اية ضمانات، لا بل انه ياخذ منهم هذه الضمانات، في حين يتسع المد الاسلامي، ويشكل خطر للغاية، والى الحد الذي يهدد المسيحيين في الشرق بالذوبان.

ويقول الوزير الذي التقى اخيرا عددا من الكرادلة في الفاتيكان ان البابا ينظر بحذر شديد الى النشاطات الاصولية التي تمتد من الجزائر الى لبنان، وعبر بلدان عربية مختلفة، وهو ما يستدعي اقامة وضع دولي خاص للبنان، حتى ان احد الكرادلة قال له: «اعتقد ان اكثرية المسلمين الخائفة من الانتشار الاصولي تبدي استعدادها للانضمام الى مثل هذا الحل، فاتفاق الطائف، ورغم ان الجهات التي تقف وراءه تمتلك الكثير من حسن النية، لا يمكن ان يشكل خط المناعة لا بالنسبة الى المسيحيين ولا بالنسبة الى المسلمين في هذه الظروف».

والكاردينال لم يشارك الوزير السابق رأيه في ان الوضع اللبناني الذي سينجم عن اتفاق الطائف لا بد ان يستوعب الحالة الاصولية لاعتقاده ان هذه الحالة «ذات الامتدادات الاقليمية الخشنة» اضحت اكبر من كل النصوص، هذا فضلا عن ان كل المؤشرات تؤكد انه ليس مسموحا للدولة اللبنانية ان تمتلك القوة اللازمة لتجاوز كل مشكلاتها، «حتى ان رجال الدولة ياكلون الدولة».

وكانت اصوات المدافع التي تغطي المنطقة الشرقية تغطي المنطقة الغربية ايضا لدى كتابة هذا المقال. والترجمة الميكانيكية لذلك: الازمة وجدت لتبقى...

يقول الكاردينال: «سيكون هناك لبنان الآخر، ولا حل الا بالتدويل.. كثيرون يقولون قوله!





● ميشال عون

غوربي جديد.. اكثر خبثا

موسكو تواجه واشنطن بسياسة الاقنعة

هل وقعت دول المعسكر الغربي، وعلى رأسها الولايات المتحدة، وزعيمها جورج بوش، ضحية الوهم الاكبر؟ اميركا لم تكن ابدا ضحية، فقد كانت دائما هي الجاني، ولكن الزعماء الاميركيين يتساءلون حاليا فيما اذا كان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قرر ان يتخلى عن سياسة الاقنعة التي ينتهجها منذ وصوله الى الحكم .. وفيما اذا كان هنالك «غورباتشوف جديد» اكثر صرامة واكثر خبثا يختلف عن «غوربي» الذي احبه الاميركيون.. يحكم الاتحاد السوفيتي حاليا.

نتحدث عن موقف غورباتشوف المتشدد من حركات الاستقلال في ليتوانيا ولاتفيا، ومواقفه الجديدة في محادثات الحد من التسلح.. ونتساءل: هل هو هذا نفس غورباتشوف الذي اشرف بنفسه على سيناريو التحول في دول المعسكر الشرقي.

بعض المسؤولين في الولايات المتحدة يقولون ان الزعيم السوفيتي بارع للغاية في العلاقات العامة «ولكن خلف القناع الليبرالي الذي يتخفى وراءه هنالك وجه قاس لزعيم شيوعي مستبد لا يحيد عن خطه» ويقول آخرون «لقد حان الوقت لمواجهة الحقيقة، فغورباتشوف الذي يفترض انه رجل لا غنى عنه قد يكون اكثر شخصية اسيىء تقديرها في هذا القرن».

ولكن شعبية غورباتشوف في اوساط الرأي العام الاميركي ما زالت قوية.. وفي الاستفتاء الذي اجرته النيويورك تايمز في الاسبوع الماضي نسبت الى بعض الاميركيين العاديين قولهم «أن غورباتشوف اهم بكثير.. بالنسبة لنا.. من ليتوانيا».








تعددية على الطريقة الاميركية

تلعب شعارات «التنوع والتعددية» دورا متزايدا في الشركات بالولايات المتحدة الاميركية.

ففي اميركا (بوتقة الصهر الثقافي) لا يزال الرجل الابيض يشكل الفئة السكانية التي ينظر اليها على ان امامها افضل فرص وظيفية. وسيتغير هذا الامر اذا ما سارت الامور وفقا لخطط مديري عدد من الشركات الكبرى.

ويبدو ان قواعد ترقية الموظفين السود اصبحت نمطا سائدا. وقد يرجع ذلك في جانب منه الى ان عدد السود في قوة العمل سينمو خلال السنوات المقبلة باسرع من اعداد البيض.

ويوضح روبرت فورني رئيس لجنة شؤون الاقليات في شركة دوبونت اهتمام شركته المتزايد في هذا الصدد ويقول «حيث ان توقعات حجم قوة العمل في المستقبل تشير الى ان ما يتراوح بين ثمانين الى خمسة وثمانين في المائة من الاضافة الصافية خلال السنوات العشر المقبلة سيكون من الاقليات والنساء فان التنوع يصبح حتميا».

واضاف قائلا «ان تصوراتنا في هذا الصدد هي ان نستغل هذا الاتجاه لصالحنا».

وينظر الى شركة دوبونت وهي واحدة من كبريات الشركات في الولايات المتحدة ينظر اليها حتى الآن على انها نموذج مثالي لمنظمة بيضاء محافظة.

واستمر الامر حتى قبل عامين حين بدأت ادارة الشركة في تغيير صورتها. وجرى توظيف مستشارين لتنظيم حلقات بحث حول تحسين العلاقات بين السود والبيض وشكل فريق عمل لبحث سبب تقدم السود بخطى ابطا في وظائفهم عن البيض.

وقال بيرنهارد اندرسون الخبير في فرص السود الوظيفية بالقطاع الخاص «ان المشكلة بالنسبة للسود اليوم لم تعد تتمثل في الاكتفاء بالحصول على موطىء قدم على عتبات الابواب وانما في الانطلاق الى القمة».

وقال اندرسون ان السود لا يزالون اقل تمثيلا في المستويات العليا لقطاع الاعمال. فالسود يحتلون ستة في المائة فقط من المناصب الادارية في القطاعين العام والخاص ويشغل القليل منهم وظائف اشرافية.

ولا يتمثل السبب في ندرة السود المؤهلين فقد اشار مجلس التعليم الاميركي الى ان الاميركيين السود يشكلون نسبة اثني عشر في المائة من التعداد العام للسكان ويمثلون ثمانية ونصف في المائة من عدد الطلبة.

واشار اندرسون الى ان السبب الذي يدفع الشركات نحو مزيد من الاهتمام بتوظيف السود يتمثل «في انها تراعي مصالحها الخاصة فالشركات تعترف بان قوة العمل تتغير».

وتتوقع وزارة العمل الاميركية ان عدد السود في قوة العمل سيتضاعف معدله عن معدل عدد البيض خلال السنوات العشر المقبلة.

وعلى سبيل المثال فان شركة ميرك للادوية تشجع بحماس توظيف السود بها. ويمنح رؤساء الادارات الذين ينجحون في الوفاء بحصص التوظيف المحددة من السود علاوات اضافية.

وتتبرع الشركة لجماعات مراعاة مصالح السود ومنظمات رعاية الطلبة السود وهو تقليد لا تنفرد به الشركة.

وقال اندرسون «ان تلك الاشكال من الاجراءات كان له اثر مهم» ولكن هناك وقت طويل قبل ان ينجح النهج الجديد في انهاء التمييز القائم ضد السود.

وقال «سيستغرق الامر خمسين عاما للاقتراب من تحقيق المساواة».

ايام زمان.. يا بابا سامي




... ولا يزال العلم اللبناني يرفرف فوق هذه المقبرة !
وكان اسمها ... السراي !

يجلس سامي الصلح في ايوانه الشرقي ، ويقول : من هنا نحكم الشرق الاوسط ...

أيام زمان ، يا «بابا سامي» . الآن أزمة الشرق الاوسط تحكم لبنان . هل لهذا السبب بالذات حاول السيد جلجامش الهرب الى الخلود ؟

الهروب الى العبث ...

وكان للسراي مجدها ، عندما يظهر المفوض السامي الفرنسي ، كان أجدادنا يتساءلون عما اذا كان نابليون بونابرت قد سقط من أنفه : نحن أنقذناكم من بني عثمان .

أنتم بنو من ؟

نحن أبناء الغول ، ويقال أحيانا ... أبناء الغال .

وقام الفرنسيون بـ «تطرين» لبنان على أساس ما قاله فرنسوا الاول : «الموارنة هم فرنسيو الشرق» ، ولكن يا صاحب الجلالة ، ماذا نفعل بشليطا ، وقزحيا ، وشربل ، وقدعة ، وطنوس (وطنيسة) ، وحنا ومرقص وتقلا ؟

لا مشكلة : شليطا يصبح ادمون ، وقزحيا يصبح ريمون ، وشربل يصبح سيمون ، وتقلا تصبح ... ايفون .

ونسي الموارنة ان هانيبعل وصل الى روما على ظهر الفيلة ، بسبب أزمة بنزين حادة نشأت آنذك ، وراحوا يشترون أحمر الشفاه من السيدة جان دارك ...

□■□

الاستقلال أعطى السراي لرئيس حكومة مسلم . لكن الكرسي الهزاز كان يسقط بمن فيه بمجرد أن «يعطس» رئيس الجمهورية : هذا اليوم لن يستطيع فخامة الرئيس استقبال دولة الرئيس بسبب وعكة صحية ألمت به ، فيصاب دولته بوعكة سياسية ويستقيل .

وكان رؤساء الحكومات يراقبون أنوف رؤساء الجمهورية أكثر مما يراقبون أفواههم ...

من أنف الرئيس كان يخرج القرار !

وكان هناك رؤساء حكومات أكبر من رؤساء الجمهورية ، ولكن ...

السراي كانت الشاهد ، لكنه الآن فقد قبعة القرميد ، وبالطبع فقد القبعة السياسية . نوافذه تطل على كل التطورات الاقليمية والدولية ، حتى الزجاج اعتذر قبل السقوط : ما يحدث يتجاوز صلاحياتي بكثير ...

تساقط زجاج كثير في دولة الزجاج . لكن العلم ظل مرتفعا . هذا آخر ما تبقى لنا . ويقول لنا دبلوماسي صديق : لماذا لا تفعلون مثل الليتوانيين ؟

يا صديقنا الدبلوماسي : قل لنا كيف نوحد الزواريب أولا ...

«ألم تلد نساؤكم بيسمارك واحدا ، غاريبالدي واحدا ؟» . لا ، لا ، فامهاتنا يلدننا وقد ختمت أيدينا بالشمع الاحمر حتى لا يحدث أي خلل في التوازن الاستراتيجي القائم بيننا وبين اسرائيل ...

● وهل حقا ان هناك توازنا استراتيجيا بينكم وبين اسرائيل ؟

ـ بالتاكيد ، ألا تلاحظ كيف أنها لا تستطيع الرد ، ولو بكلمة واحدة ، على شتائمنا ...

وكانت نوافذ السراي عيوننا التي يتساقط منها الزجاج حينا ، والدموع حينا آخر !

نيكاراغوا تعود الى الدوامة





المازق..

ومرة اخرى، تعود نيكاراغوا الى المازق

دانيال اورتيغا خرج من الحكم.. وفيوليتا، التي يقولون عنها انها البحر، فازت في الانتخابات وتسلمت السلطة. وكان من المفروض ان تسلم عصابات الكونترا التي تدعمها الولايات المتحدة، اسلحتها وتفتح المجال امام فيوليتا لاعادة ترتيب بيتها من الداخل.. ولكن القائد العسكري لقوات الكونترا، اسرائيل غاليانو، المعروف بلقب «القائد فرانكلين» رفض تسليم الاسلحة.

ويقول مراقبو الامم المتحدة في العاصمة ماناغوا ان هنالك ما يزيد عن ١٠ الاف مقاتل من الكونترا ما زالوا يحتفظون باسلحتهم، رغم ان عملية نزع السلاح كان يفترض ان تبدأ من الناحية النظرية في ٢٩ ابريل.

ويقول اسرائيل غاليانو، وهو يهودي، كما يتبين من اسمه، ان الكونترا لن يسلموا اسلحتهم ما دام همبيرتو اورتيغا، رئيس اركان القوات النيكاراغوية في منصبه.

ومرة اخرى، تسقط نيكاراغوا في الدوامة، اذ ان ازاحة رئيس الاركان لن تكون اخر مطالب الكونترا.

قضايا صغيرة

موسكو

في الذكرى الرابعة لحادث انفجار المفاعل النووي السوفيتي، شرنوبيل، كانت سياسة الغلاسنوست (احدى دعامتي توجهات غورباتشوف الجديدة، الى جانب البريسترويكا) .. هي الضحية الاولى، فقد حجب المسؤولون المعلومات لمدة تزيد عن ٤٨ ساعة، وعندما افرجوا عنها كانت كمية المعلومات التي وصلت الى الجماهير قليلة جدا..

وفي الاسبوع الماضي حاول الصحافيون السوفيت انتزاع معلومات من خمسة سياسيين حول حقيقة ما جرى، وكيف جرى، ومن يتحمل مسؤولية التقصير، وكم عدد الضحايا.. ولكنهم ووجهوا بالصمت المطبق.

وتشير البيانات الرسمية السوفيتية ان عدد الذين ماتوا متأثرين باشعاعات شرنوبيل ٣١ شخصا، بينما يقول يوري شيرباك، وهو اوكراني خبير بشؤون البيئة، ان عدد هؤلاء يصل الى ٣٠٠ شخص.

وفي الاسبوع الماضي، تحول غضب الجماهير الى قضية سياسية وخصوصا في اوساط الوطنيين الاوكرانيين. فقد تظاهر عشرات الالاف يطالبون بتحسين العناية الطبية التي تقدم لضحايا شرنوبيل الذين لا يزالون قيد العلاج، وبمحاكمة المسؤولين عن الكارثة، وقد وافق البرلمان السوفيتي على تخصيص ما يعادل ٢٦ مليار دولار لاعادة توطين ما يعادل ٢٠٠,٠٠٠ شخص.. ولكن الجهات الرسمية في الاتحاد السوفيتي تعترف بصعوبة تامين هذا المبلغ.

وادى غياب المعلومات الى اثارة القلق في صفوف المواطنين الذين يقول بعضهم ان الغبار الذري الذي انطلق من المفاعل ادى الى حدوث تشوه لدى المواليد من الحيوانات، والى حدوث امراض في شجر البلوط. ويقول البعض ان انتشار حالات الربو وفقر الدم في المنطقة سببها انفجار المفاعل.

ويقول المسؤولون ان غياب المعلومات سببه عدم كفاءة السوفيت في المجالات الاحصائية، ويقول المسؤولون في الولايات المتحدة ان المعلومات الخاصة بتاثير الانفجار على الصحة، على المدى البعيد، لن تكون متوفرة قبل سنة على الاقل.

واشنطن

حتى الاسبوع الماضي، كان الرئيس الاميركي جورج بوش على استعداد لمناقشة قضية فرض حظر اقتصادي محدود على الاتحاد السوفيتي، بسبب قضية ليتوانيا.. على ان يشمل هذا الخطر: التباطؤ في المفاوضات التجارية الثنائية، وسحب الدعم الاميركي لاعطاء الاتحاد السوفيتي صفة المراقب في المفاوضات التجارية العالمية المقبلة.. ولكن، بعد سلسلة من الاجتماعات، مع مستشاريه، وبعض الشخصيات الفاعلة، علم الرئيس الاميركي ان سياسة الحظر لا تحظى بتاييد الرأي العام الاميركي، ولا بتاييد حلفاء اميركا في الخارج.. ولذلك تراجع عنها.

وقال كبار المسؤولين في البيت الابيض ان جيمس بيكر ابلغ الرئيس في اجتماع عقد يوم الاثنين الماضي، في الساعة السادسة مساء، ان وزارته تبادلت الرأي مع ٢٠ دولة من حلفاء الولايات المتحدة، ولم تؤيد اية دولة من هذه الدول الحظر.

وتقول المصادر المقربة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران انه لعب دورا بارزا في اقناع بوش، اثناء اجتماعه به قبل مدة، بالعدول عن الحظر، يضاف الى ذلك ان كل وزراء بوش يرفضون الحظر.

ويقول المقربون من الرئيس بوش ان الرئيس الاميركي سأل عضو الكونغرس دان وستنكوفسكي، اثناء اجتماعه به: «هل تريدون غورباتشوف قويا، أو ضعيفا، فاذا كنتم تريدونه قويا، فانكم لن تختلفوا معنا حول مضار الحظر».

ومع ذلك، فان العديد من المسؤولين في الادارة الاميركية يشعرون بالغضب بسبب ما يطلقون عليه «عدم التزام واشنطن بالدفاع عن القيم الديمقراطية».. ويقول هؤلاء ان بوش قد يعيد النظر بموقفه، اذا لجات موسكو الى اجراءات اكثر شدة ضد الليتوانيين.

نيويورك

تعتزم الولايات المتحدة الاعلان عن جائزة مقدارها اربعة ملايين من الدولارات لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القاء القبض على الذين نفذوا حادث تفجير طائرة البان اميركان (الرحلة رقم ١٠٣) فوق سكوتلندا في ديسمبر ١٩٨٨، ذلك الحادث الذي ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا هم كامل ركاب الطائرة.

ويقول المسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالية ان هذا المبلغ هو اكبر مبلغ يتم رصده لمن يقدم معلومات حول قضية ما.. ورغم ان هؤلاء المسؤولين يقولون انه ليس من الضروري تخصيص جائزة بهذا الحجم، الا ان وزارتي الخارجية والعدل تقولان ان هذا المبلغ قد يشجع بعض من لهم علم بالموضوع على الادلاء بمعلومات حوله.

كاليفورنيا

قال خبراء اقتصاديون سوفيت يقومون حاليا بزيارة للولايات المتحدة ان الاتحاد السوفيتي طبع كمية هائلة من الروبلات خلال الربع الاول من هذا العام، تزيد عن الكمية التي كان من المقرر اصدارها طوال عام ١٩٩٠، وذلك لتمويل اصلاحات غورباتشوف.

وقال هؤلاء ان مطابع اصدار العملة السوفيتية مشغولة بطباعة اوراق النقد، وبسرعة مذهلة، الى درجة ان نوعية الطباعة تدنت الى حد بعيد، ويروي هؤلاء ان احد تجار السوق السوداء قبض مبلغا كبيرا من هذه الاصدارات الجديدة من الروبلات، فاكتشف ان الحبر الذي طبعت به يعلق على اصابعه.. وخشي الرجل ان تكون الروبلات مزورة، ولذلك اتجه الى اقرب مخفر للشرطة، وروى رواية ملفقة عن وصول هذا المبلغ اليه، وعرض الروبلات على الشرطة.. وكم كانت دهشة الرجل عندما قال له رجال الشرطة «ان الروبلات صحيحة، وغير مزيفة، وكل ما هنالك هو ان الحكومة تطبع كميات كبيرة هذه الايام، وليس لديها من الوقت للانتظار ولذلك فانها تطرحها في السوق قبل ان يجف حبرها».

لندن

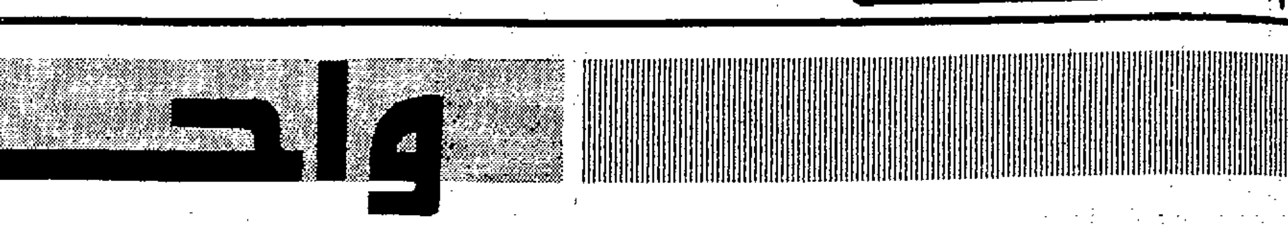
بريطانيا مشغولة هذه الايام بتوأمين سجينين تزعما عالم الجريمة في الستينات، وما زالا يثيران المجتمع البريطاني من وراء القضبان .. والتوأمان هما

ريجي وروني كراي، اللذان ادينا في جرائم قتل وسجنا عام ١٩٦٩، ولكن وسائل الاعلام البريطانية استمرت في تغذيه اعجاب الجماهير بهما.

ويعرض حاليا في لندن فيلم يروي قصة حياتهما، بعنوان «الاخوان كراي» كتبت عنه العديد من الصحف، وقالت المتحدثة باسم الشركة التي انتجت الفيلم ان الشقيقين التوأمين حصلا على ما يزيد عن نصف مليون دولار من اجل الغاء عقد سابق عن حقوق نشر قصة عنهما.

وتفجرت حملة اعلانية في صحف الاثارة البريطانية عند بدء عرض الفيلم، وانتهزت هذه الصحف الفرصة لتغوص مرة اخرى في حياة الاخوين التي لم يتم تجاهل اي جانب منها على اية حال.

ونقلت بعض الصحف عن وكيل الاخوين كراي لشؤون الدعاية قوله انهما يتلقيان عروضا بمبالغ ضخمة مقابل السماح باجراء مقابلات خاصة معهما عند اطلاق سراحهما.



يوميات مهرجان كان السينمائي الدولي ٦

الاسبوع الاول كان للنوم بانتظار ان يصحو الثاني اكثر من فردوس سينمائي لا يملك ان يكون حقيقيا

■ فريد بوغدير يرد على منتقديه بأنه لم يبع شيئا لأحد

كان - من محمد رضا:

الناقد الفرنسي الذي كان بجانبي في عرض فيلم «الاذن» (تشيكوسلوفاكي) كان قد وضع نظارتيه الطبيتين عندما بدأ الفيلم. بعد ربع ساعة خلعهما واستسلم للنوم. ناقد عربي نام بدوره منذ اول خمس دقائق من بداية الفيلم البرتغالي طالبا مني ان اوقظه حين ينتهي الفيلم. الاسبوع الاول من المهرجان كان حافلا لكن بافلام ذات مستويات غير متوازنة، على ان الثاني يعد - على الورق حتى الان - بان يكون افضل نوعا، ولو ان بعض الذين شاهدوا فيلم فدريكو فيلليني الجديد «صوت القمر» يقولون انه اضعف افلام فيلليني الى اليوم.

ثم هناك القضية التي اطلقتها «القبس» قبل ايام حول الرسالة التي بعث بها المخرج السينمائي التونسي فريد بوغدير الى بيير - هنري ديلو، رئيس قسم تظاهرة «نصف شهر المخرجين»، يتوسل فيها فرصة تقديم الفيلم من خلال تلك التظاهرة. التقيت بالمخرج التونسي في حوار مطول، سياخذ طريقه للنشر بعد المهرجان ننفي فيه ما قيل مؤكدا على انه بريء من التهمة: «لم ابع شيئا لاحد. نعم كتبت رسالة اطلب فيها مراجعة القرار، وذلك لانه عندما تسنى لي الانتهاء من الفيلم كان برنامج التظاهرة قد اكتمل، لكني لم اقل ان فيلمي هو اول فيلم يقدم المرأة عارية». لكن المسألة لم تنته عندنا هنا. فقد حصلت على نسخة من النشرة الاعلانية للفيلم التي تذكر، فيما تذكر، نقدا للمجتمع العربي القائم على التفريق بين الرجال والنساء وكيف ان الاطفال يقضون حياتهم مع النساء (؟) وهذا طبعا ليس صحيحا والا لكنا جميعا اناثا وذكورا - امة من النساء.

الان باركر: طوكيو الصغيرة او الفردوس المفقود

«تعال شاهد الفردوس»، هو الفيلم الجديد للمخرج البريطاني الذي يعيش ويعمل في الولايات المتحدة، وهو ايضا مثال اخر من اعماله التي تتميز بروح من التعالي، فنيا وثقافيا، تطغى حتى على دفء العلاقة بين المخرج وعمله.

انه حكاية حب بين شاب اسمه جاك (دنيس كوايد في احسن اداءاته) واميركية من جيل ياباني هي ليلي (تاملين توميتا) تقع في ١٩٣٦. الشاب يترك نيويورك بعد معارضته لقيام الاتحاد النقابي بعمل ارهابي بغية جر الطرف المتاوىء لمفاوضات. يصل الى لوس انجلوس والى الحي الياباني من المدينة (الذي مازال موجودا الى اليوم) ويجد عملا في صالة سينما كعارض. زمالته لابن صاحب الصالة تقوده للتعرف بشقيقته ليلي حيث



● تعال شاهد الفردوس

ينشا بينهما حب عاصف ينتهي بالزواج في ولاية اخرى. لان قانون ولاية كاليفورنيا كان لا يجيز في ذلك الحين الزواج ما بين الاعراق.

يحطان في مدينة سياتل حيث يعمل جاك في مسمكة ويعود - غصبا عن رغبة زوجته - الى العمل النقابي ويلقى القبض عليه. في ذلك الحين تترك زوجته وطفلتهما المدينة عائدتين الى لوس انجلوس حيث تكتشف ان الشرطة قد القت القبض على والدها، وان امرا قد صدر باعادة تسكين او تهجير الاميركيين من اصل ياباني، وذلك على اثر اغارة اليابان على ميناء بيرل هاربر.

المكان الذي اختير لسكن العائلات اليابانية المهجرة كان في الواقع اسطبلات عسكرية تم اخراج الخيول منها، لكن معالجة باركر غير المدققة اخفقت في اظهار ذلك، كما اخفقت في اظهار اهمية الانشقاقات التي وقعت بين اليابانيين في المعسكر. ما نراه هو غلاف ذلك عندما يتجه احد شقيقي العائلة الى الانضمام لحركة يابانية معادية لاميركا، وينضم الثاني للجيش الاميركي نفسه.

في فيلم دعائي ضد اليابان تم انتاجه في ذلك الحين وشاهدته على شاشة التلفزيون الاميركي قبل نحو ثلاثة اشهر، هناك من التفاصيل السياسية والاجتماعية حول الوضع في تلك المعسكرات اكثر مما في كل فيلم باركر. ومع ان الفيلم ذا الثلاثين دقيقة كان قد انتج كنوع من التعبئة السياسية، الا انه يفصح عن اقتراب انساني معين تجاه تفاقم مشكلة اليابانيين - الاميركيين الذين وجدوا انفسهم ضحية الحرب بين البلدين. معالجة باركر - وهذه مشكلتها الاولى - هي انها اهتمت بقصة الحب اكثر من اهتمامها بالقضية المثارة، هذا في الوقت الذي حاول فيه باركر طرح الموضوع السياسي كانما هو اكتشاف يقدم على الشاشة لاول مرة (وهذا ليس صحيحا حتى على صعيد الافلام الروائية).

وفي حين ان تصوير مايكل سريزين مناسب للغاية، فان موسيقى المدعو راندي ادلمان تفسد جمالها كما الاجواء الموعودة. متكررة الاستخدام واشبه بالفواصل المستخدمة في الاعمال التلفزيونية كشان موسيقى معظم ما يخرج من هوليوود هذه الايام.

فردوس اخر.. اصطناعي

وهناك فردوس اخر، بالاسم فقط ظهر على شاشة مهرجان «كان» انما خارج المسابقة هو «الفردوس الاصطناعي» لمخرجه اليوغوسلافي كاريو غودينا. هذا فيلم بطيء ومتقل حول المخرج فريتز لانغ صاحب الفيلم الالماني الصامت «متروبوليس» والمنتقل لاحقا الى هوليوود. لانغ - بعد مشهد مقدمة يقع في لوس انجلوس عام ١٩٣٥ - يعود في فلاشباك الى شبابه النمساوي اثناء الحرب العالمية الاولى حيث يصاحب رب بيت مولع بالمسرح ويتعرف على عائلته. الفيلم يدعي، وربما عن حق، ان اقامة لانغ بين افراد تلك العائلة وهضمه للمشاكل العاطفية التي اعترتها، هي بعض ما استلهمه لانغ في هندسته لفكرة الفيلم العلمي - الخيالي «متروبوليس». لكن الى ان يتم للفيلم قول ما يريد قوله، يمر منه نحو الساعة من الرتابة

ومن هذا النوع من الفردوس الى نوع اخر من الحياة. الى نوع لم يصل بعد الى مرتبة من الجمال، لا الطبيعي ولا الاصطناعي، حتى يطلق عليه اسم الفردوس. الاكثر انه مثقل بهمومه الاجتماعية والبيئية مما لن يتيح له بلوغ تلك المرتبة ربما مطلقا.

الفيلم هو «رودريغو د. - لا مستقبل» للمخرج فكتور كافييرا (المسابقة).

هذا شريط يترك انطباعه لاحقا. انه مرتبط اسلوبيا، بخلفية المخرج في ميدان الفيلم التسجيلي والقصير (من عام ١٩٧٩) حيث الواقعة غير المحلاة لا بالايقاع ولا بالدراما ولا باي تفصيل ملحوظ من التتابع السلس لما يدور.

تدور الاحداث في مدينة مديلين في كولومبيا وهي مقتبسة عن واقعة نشرتها بعض الصحف عام ١٩٨٦ وتدور حول ظروف مصرع شاب اسمه رودريغو وتاريخ حياته. ما نراه على الشاشة هو رودريغو والشخصيات الفنية الاخرى التي تشاركه العيش في الاحياء الفقيرة في ضاحية المدينة. انهم جماعة من الذين لا مستقبل لهم فعلا (كما يشير العنوان) والذين يعيشون على السرقة والاتجار بالمخدرات والاحلام التي لا ارضية اقتصادية او ثقافية لها. جميع هؤلاء ينحدرون الى نهاياتهم البائسة وهم بعد دون العشرين. وقوة الفيلم هي في معالجته التوثيقية تلك واستخدامه ممثلين لم يسبق لاي منهم ان وقف امام الشاشة على الاطلاق وبالنسبة لبعضهم فانها المرة الاخيرة حيث قتل لاحقا بحادثة او اثناء مهمة.

نقاد ونجوم

الفيلم	خميس خياطي اليوم السابع	قصي درويش الشرق الاوسط	سمير فريد الجمهورية	غسان عبدالخالق «مونتي كارلو»	سمير نصري الحياة	محمد رضا «القبس»
احلام	-	★★★★★	★★★★★	★★★★★	★★★	★★★★
كورزاك	★★	■	★	■	★★	★
حلفاوين	★★★	★★	★★	★★	★★★	★★
صياد أبيض	★★★	★★	-	★★	★★	★★
كم هي سوداء	★	-	-	★★	★★★	★★
تاكسي بلوز	★★★	-	★★★★	★★★	★★★	★★★
بحيرة البجع	-	-	-	-	-	★★★
التحقيق	★★★	★	★	★	-	★★
الاذن	-	-	-	★	★	★★★
تعال شاهد الفردوس	★★★	-	★★★	★★	★★	★★
الفردوس المصطنع	-	★★	-	-	-	★
رودريغو	★★	★	-	★★	★★	★★
ابواب مفتوحة	★★	-	★★★	★★★★	★★★	-

التقديرات: -: لا تعليق، ■: رديء، ★: ضعيف، ★★: وسط، ★★★: مقبول، ★★★★: جيد، ★★★★★: ممتاز، ★★★★★★: تحفة.

المفكرة

● رشيد فرشيو على قاب قوسين او ادنى من الحصول على اول رخصة لمحطة تلفزيون كابل من فرنسا باللغة العربية. «المنافسون كثيرون وهم من كبار الاثرياء العرب، لكن الحكومة الفرنسية تخشى استخدام مثل هذه المحطة في دعوات اسلامية او سياسية». رئيس مهرجان قرطاج سابقا يحيط الموضوع بسرية تامة ولا يتوغل بمعلوماته الى اكثر مما يسمح لنفسه به.

● المرة الاولى التي قابلت فيها الممثلة ليلى علوي (تونس ١٩٨٦) كانت رشيقة. المرة الاخيرة (كان ١٩٩٠) كانت شكلا اخر لا علاقة له بالامس.. آسف.

● السينمائي الجزائري سعيد ولد خليفة (يعيش ويعمل في باريس) في سبيله لتصوير اول فيلم روائي طويل له (بعد افلام قصيرة) تحت عنوان «الظلال البيضاء». انه انتاج مشترك بين فرنسا والجزائر ويحوي قصة غرام بين شاب جزائري عاش كل حياته في فرنسا ثم عاد الى موطنه الام وبين فتاة جزائرية لم تغادر موطنها: «لم تختر ممثلين بعد اذ مازلنا في مرحلة الاتصالات الانتاجية الاولى».

● شركة كارولكو تجهز فيلما بعنوان «مدينة الحجر» ليقوم داستن هوفمان ببطولته. لكن هذا بالطبع بعد عودة رئيسها ماريو قصار الى الولايات المتحدة شاعرا بفداحة تكلفة «كان» الباهظة مثله في ذلك الشعور مثل باقي الالوف التي جاءت لمدينة المهرجان للاقامة، استاجر قصار يختا. معلوماتنا تقول ان اجرة اليخت راسيا هو ٣٥ الف دولار في الاسبوع وان فاتورة كارولكو الاجمالية، التي تشمل استئجار عكتبها والحفلات التي اقامتها الخ.. لن تقل عن نصف مليون دولار. كل الفنادق رفعت اجرتها الى فوق، كذلك المطاعم والمقاهي وكل وسائل العمل او الترفيه.. لكن هل يمكن الاستغناء عن «كان»؟.

● يشترك المخرج الفرنسي جان - لوك غودار بفيلمه «الموجة الجديدة» الذي سيعرض في الثامن عشر من ايار (مايو). لكن هل الفيلم موجود في «كان» فعلا؟ لا. المخرج مازال يركب الصوت والموسيقى وسيحمله تحت ابطه على طائرة خاصة من باريس قبل ساعات من بدء العرض.

● «تيركفيلم»، المؤسسة الحكومية التركية لتنشيط الصناعة السينمائية موجودة في «كان» لاول مرة وتعرض في اسبوع النقاد فيلما جديدا بعنوان «سينماتي» لمخرج جديد هو قاسدي ساير.

● المخرج البولندي كريستوف زانوسي لم يستطع الحضور هذا العام لانه كسر قدمه اثناء التصوير في تايلاند.

● مناحيم غولان اختار اسما جديدا هو «ام جي» ليقدم افلامه. انهما الحرفان الاولان من اسمه، وهو مازال يوزع انتاجاته عن طريق شركته «القرن ٢١».. لكن اليس هناك من يخبره ان تغيير الاسماء لا يجدي وان طينة الافلام هي الموضوع؟ لائحة افلامه الجديدة تحتوي على عناوين مثل «شوارع القتل» و«محارب الجائزة» و«لمسة الموت» و«قوة المعدن».

مهرجان المغرب العربي للمسرح يعقد في تونس

تنعقد بتونس خلال الفترة من ٢٨ يوليو الى ٤ اغسطس المقبلين الدورة الثانية لمهرجان المغرب العربي للمسرح.

وتنظم في اطار هذه الدورة ندوتان تتناول الاولى واقع التعاون وافاق دعمه بين الفرق المسرحية في بلدان المغرب العربي، وتتمحور الثانية حول النقد المسرحي العربي.

وقد تمت دعوة ١٥ مسرحيا تونسيا من العاملين في الخارج لحضور عروض المهرجان والمساهمة في الندوات.

معرض للكتاب العربي الاوروبي

يبدأ يوم الاربعاء اول معرض للكتاب العربي الاوروبي بمقر معهد العالم العربي بباريس.

يستمر هذا المعرض حتى العشرين من الشهر الحالي ويضم نحو تسعة وسبعين جناحا تمثل اكثر من مائة دار نشر اوروبية وعربية من سبع عشرة دولة.

ويجري خلال ايام هذا المعرض تسليم جائزتين، احداهما جائزة للصداقة الفرنسية العربية للجزائري رشيد ميموني على روايته «رف القبيلة»، والثانية جائزة محمود الهمشري للفرنسي لوي تيرنورا على كتابه «ديغول واسرائيل والفلسطينيون».

كما يحضر المعرض عدد كبير من الكتاب للتوقيع على كتبهم والاشتراك في ندوات مع اصحاب دور النشر وعدد من الشخصيات الاخرى.

امسية فنية في ابو اظبي



● د. عفيف بهنسي

نظمت مؤسسة الثقافة والفنون بالمجتمع الثقافي بابو ظبي مؤخرا امسية فنية استضافت فيها استاذ تاريخ الفن والعمارة بجامعة دمشق الدكتور عفيف بهنسي لتقديم رؤيته حول بعض لوحات معرض الربيع الرابع المقام حاليا بالمجمع.

وقد تحدث الدكتور بهنسي في الامسية حول الفن وتياراته ودعا الى عدم تقليد الفن الغربي، والعمل على ايجاد هوية فنية عربية مميزة ترفد الفن العالمي بتيار اكثر جدية واصالة، كما دعا الجهات المعنية بالشؤون الثقافية في الوطن العربي الى تشجيع الجمهور على قراءة الاعمال الفنية من خلال الندوات والمحاضرات والمطبوعات وغيرها.

المهرجان الثامن للموسيقى والفنون الشعبية

يقام في الدوحة حاليا المهرجان الثامن للموسيقى والغناء والفنون الشعبية الذي ينظمه المجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة قطر.

ويشتمل المهرجان على عروض للفنون الشعبية وفقرات غنائية وموسيقية للاندية القطرية.

مؤتمر الخليج العربي في العصر الروماني

تستضيف جامعة الامارات العربية المتحدة اعمال جلسات المؤتمر الخاص بالخليج العربي في العصر القديم العصر الروماني والاغريقي. وذلك في شهر فبراير المقبل.

يشارك في المؤتمر الذي يستهدف تاصيل التاريخ العربي باحثون ومختصون من الجامعات العربية والمراكز والهيئات البحثية والتراثية في الوطن العربي، الى جانب الباحثين المختصين من داخل الدولة.

وصرح مدير مركز التاريخ والتراث الشعبي بكلية الاداب بالجامعة الدكتور محمد المطوع ان المحاور الرئيسية للمؤتمر ترتكز على مناقشة معطيات حركة المراكز الحضارية والتجارية في الخليج العربي خلال العصر القديم والعلاقات السياسية والتجارية بين اهالي المنطقة والعالم الخارجي، والنظر في المخطوطات وكتابات الرحالة والجغرافيين القدامى عن الخليج العربي.

ملامح في شعر «اسامة بن منقذ»

صدر مؤخرا عن نادي مكة الثقافي الادبي كتاب «ملامح في شعر اسامة بن منقذ» من تاليف عضو هيئة التدريس في كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى الدكتور عبدالله احمد باقازي.

يقع الكتاب في ١٥١ صفحة، وهو عبارة عن دراسة للجوانب الجمالية في بيان الشاعر الفارس اسامة بن منقذ الذي كان له تميزه الخاص بين شعراء القرن السادس الهجري.

ويعتبر هذا الكتاب السابع لنادي مكة الثقافي الادبي خلال هذا العام. كما يعتبر الكتاب الثالث والسعين في سلسلة اصدارات النادي.

عودة الصراعات الحادة الى الساحة الفنية في القاهرة

زكريا سليمان نقيب الممثلين يطلب حماية الشرطة له ولأعضاء مجلس النقابة



● حمدي غيث ● سعدالدين وهبة ● زكريا سليمان

■ فاطمة مظهر تسببت في الانقسام بعد كشفها المخالفات المالية في النقابة

■ عبدالغفار عودة يقود التيار المتشدد الداعي للانسحاب من اتحاد النقابات الفنية

القاهرة - من عاطف النمر:

تطورات خطيرة ومفزعة توالت عقب اشتباك الفنانين يوم الجمعة الماضي اثناء انعقاد الجمعية العمومية لنقابة الممثلين بمسرح محمد فريد بالقاهرة. فبعد ان حدث الاشتباك بين الفنانين بالكلمات والسباب على خشبة المسرح اثناء مناقشة الميزانية.. فجر المخرج سيد راضي قنبلة مفاجاته باستقالة مجلس نقابة الممثلين الحالي برئاسة الفنان زكريا سليمان.. وأيده في ذلك المخرج ابوبكر خالد عضو المجلس.. وحدثت صدمة عند جميع الفنانين للقنبلة التي فجرها سيد راضي. وعلى اثرها ارتبكت منصة الاجتماع مع الصالة.. وهاج الكومبارس واختلط الحابل بالنابل.. وعلى اثر ذلك انصرف زكريا سليمان متوجها الى قسم الازبكية وحرر محضرا رسميا بانعقاد الجمعية العمومية ومناقشة الميزانية.

ولكن حدث ما لم يكن في حسبان زكريا سليمان واعضاء مجلس النقابة الحالي.. حيث فوجىء الجميع بالفنان حمدي غيث يحرر محضرا مماثلا في قسم شرطة الازبكية يعلن فيه ان انعقاد الجمعية العمومية لنقابة الممثلين ما زال مستمرا. لان مجلس النقابة عقد اجتماعا مصغرا بعد انتهاء احداث يوم الجمعة المؤسفة.. استطاع من خلاله الفنان حمدي غيث الحصول على توقيعات عدد كبير من الفنانين اعضاء الجمعية العمومية بسحب الثقة من نقيب الفنانين والمجلس الحالي.. وتكوين مجلس نقابة موقت بعد عزل النقيب زكريا سليمان.. الذي سعى في الوقت نفسه الى عقد مؤتمر صحفي بمبنى النقابة لتفسير ابعاد هذه المعركة التي حدثت بين الفنانين.. وقال زكريا سليمان انه موافق على تنفيذ الحكم القضائي الصادر بعودة الفنانة فاطمة مظهر والفنان احمد رضوان الى مجلس النقابة مرة اخرى.. وطلب زكريا سليمان ان تقوم قوات الشرطة بحراسة مبنى النقابة لكي لا يتم اقتحام المبنى من الفنانين المنشقين الذين كونوا مجلس نقابة موقت برئاسة حمدي غيث.

فصول المسرحية تتكرر

الغريب ان نقابة الممثلين شهدت نفس الصراع ونفس ما حدث من انقلاب صارخ في عام ١٩٨١، وكان يرأس النقابة ايضا الفنان زكريا سليمان.. وتكون وقتها مجلس موقت برئاسة حمدي غيث ايضا.. الذي سحب الثقة من النقيب والمجلس واقيمت وقتها انتخابات فاز فيها حمدي غيث بمنصب النقيب الى ان حدثت احداث ثورة الفنانين واعتصامهم ايام القانون رقم (١٠٣) الذي اتهم بتمريره سعد الدين وهبة في مجلس الشعب، وبسببه تم اخراج حمدي غيث من النقابة وسعد وهبة من رئاسة الاتحاد العام للنقابات الفنية.

ولكن لكي نعرف ماذا حدث من آثار هذا الانفجار في قنبلة الفنانين واسبابه فقد سبقتها زوبعة وخلافات مع كمال الشيخ رئيس اتحاد النقابات الفنية عندما ارسل مذكرة حادة اللهجة الى نقابة الممثلين يطلب فيها سحب مذكرة انسحاب النقابة من الاتحاد والاعتذار رسميا عن هذا التصرف.. والا سوف يضطر كمال الشيخ الى عقد جمعية عمومية طارئة لنقابة الممثلين لسحب الثقة من النقيب والمجلس، والقانون يبيح له ذلك.

الانقسام

ونتيجة لهذه المذكرة حادة اللهجة التي ارسلها كمال الشيخ.. انقسم اعضاء نقابة الممثلين الى فريقين متنازعين.. الفريق الاول يتزعمه المخرج سيد راضي ويرى انه لا بد من سحب مذكرة الانسحاب من اتحاد النقابات الفنية والاعتذار عن ذلك للحفاظ على الكيان النقابي للفنانين.. وهناك عدد كبير جدا من الفنانين يؤيدون المخرج سيد راضي في اتجاهه.

ولكن الفريق الثاني المتشدد الذي يتزعمه الفنان عبدالغفور عودة، يرفض هذه الفكرة من اساسها ويرى ان فعل ذلك سوف يضعف من مجلس النقابة ويجعل اعضاءها اشبه بالصفار امام الفنانين في مصر والعالم العربي، ويرون ان من حقهم الانسحاب من اتحاد النقابات الفنية.. بل ويبحث هذا الفريق المتشدد الاساليب القانونية التي تتيح له سحب الثقة من المخرج كمال الشيخ رئيس اتحاد النقابات الفنية واسقاط مكتب الاتحاد. لان نقابة الممثلين تمثل ثلث ميزانية هذا الاتحاد..

مع ان المنطق يقول والقانون ايضا، ان الاتحاد العام للنقابات الفنية يرأس النقابات الثلاث وليس مرؤوسا لاحدها.. ولا يوجد في القانون ما يبرر سحب الثقة من رئيس الاتحاد الا باتفاق النقابات الثلاث، اي موافقة الموسيقار احمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين، وممدوح الليثي نقيب السينمائيين.

انفجار القنبلة

ولكن لماذا حدث هذا الانفجار في القنبلة التي اثارت اهتمام كل الفنانين في القاهرة. وتذكرنا بانقسامهم مرة اخرى مثلما حدث في ايام رفضهم للقانون (١٠٣) والخاص بالنقابات الفنية والذي من اجله اعتصم عادل امام وسعاد حسني وتحية كاريوكا وفردوس عبدالحميد ويوسف شاهين.. وكل الفنانين ضد سعدالدين وهبة وحمدي غيث بالذات..

لقد بدأت المشكلة عندما تم تحويل الفنانة فاطمة مظهر الى التحقيق عن طريق لجنة شكلت من زميلاتها اعضاء مجلس نقابة الممثلين.. وكانت التهمة هي ان الفنانة فاطمة مظهر قد فضحت المجلس ونقلت اخبار ما يدور بداخله الى الصحافة !! وكان هناك قانون او لائحة تمنع اي فنان عضو في مجلس الادارة من الحديث مع الصحافيين.. وان كانت التهمة الموجهة للفنانة فاطمة مظهر تهمة مضحكة وساذجة.. ولكنها اشبه بالعقاب لها لانها اثارت مع زميلها احمد رضوان عملية منح احد اعضاء مجلس الادارة «بدل سفر» عند ذهابه الى مهرجان بغداد.. ولائحة النقابة لا تسمح بذلك. فتكونت جبهة معارضة



● السيد راضي



● فاطمة مظهر



● عبدالغفار عودة

كان هدفها الاطاحة باحمد رضوان وفاطمة مظهر من هيئة مكتب نقابة الممثلين.. وتم انتخاب هيئة مكتب اخرى بعد استبعاد فاطمة مظهر واحمد رضوان.

ازدواج المشكلة

ولكن المشكلة ظلت معلقة بالنسبة لاتحاد النقابات الفنية، لان من يمثل نقابة الممثلين داخله هم احمد رضوان بصفته امين الصندوق وفاطمة مظهر.. ورفض اتحاد النقابات اعتماد هيئة مكتب النقابة الجديد.. ومن هنا بدأت المشاكل خاصة بعد ان لجات الفنانة فاطمة مظهر الى القضاء هي واحمد رضوان. وزادت المشكلة تعقيدا عندما ارسل اعضاء هيئة المكتب الجديد بنقابة الممثلين بزعامة المخرج عبدالغفار عودة، مذكرة احتجاج وانسحاب لنقابة الممثلين من اتحاد النقابات الفنية.. وظل الفنان زكريا سليمان نقيب الممثلين اشبه بقطبان السفينة التائه.. مرة يوافق على الانسحاب ومرة اخرى يرفض..

صدور الحكم

وتصاعدت المشكلة عندما حكمت المحكمة ببطلان قرار استبعاد الفنانة فاطمة مظهر والفنان احمد رضوان من مكتب النقابة.. وبالتالي بطلان كل قرار صدر عن هيئة المكتب الجديد.. واصبح لزاما على اتحاد النقابات الفنية تنفيذ حكم المحكمة.. وكذلك نقابة الممثلين التي قالت ان من حقها ان تقدم استشكالا في الحكم..

ولكن اذا كان من حق النقابة ان تستشكل في الحكم.. فماذا ستفعل في قرار المخرج كمال الشيخ الذي استقر عليه بانه اذا لم يتم سحب مذكرة انسحاب نقابة الممثلين من اتحاد النقابات الفنية، فسوف يسحب الثقة من النقيب عن طريق جمعية عمومية طارئة ويعطيه الحق في ذلك قانون الاتحاد ؟!

الضباب الكثيف

الموقف ما زال يشوبه حتى الآن الغموض والضباب الكثيف.. واصبح كل الفنانين مشحونين بالغضب مما يحدث.. وقال فنان كبير لـ«القبس» - رفض ذكر اسمه - ان وراء هذه اللعبة كلها اعضاء في مجلس نقابة الممثلين يتعاملون مع سعد الدين وهبة وحمدي غيث.. وكل هدفهم احداث هذه المشاكل لكي يثبتوا لكل الفنانين في مصر انهم كانوا على خطا عندما ارادوا فرض ارادتهم بابعاد سعدالدين وهبة وحمدي غيث عن الانتخابات الاخيرة..

اياد خفية

واكد ايضا المصدر نفسه - بان هناك اياد خفية تلعب من خلف الكواليس لهدم نقابة الممثلين من داخلها وادخالها في منازعات مع اتحاد النقابات الفنية.. لكي تعود من جديد رؤوس مضى عليها الزمن ولكنها ما زالت تحاول الوصول الى مقاعد السلطة والقيادة الفنية بعد ان رفضت من جميع الفنانين..

كارثة فنية

ويرى فنان كبير آخر، انه اذا تشبث الفريق المعارض بسحب مذكرة انسحاب نقابة الممثلين من اتحاد النقابات الفنية.. فسوف تحدث كارثة نقابية فنية.. وسوف ينقسم الفنانون على انفسهم في سابقة خطيرة.. ولا بد فعلا من سحب الثقة من النقيب وكل الفنانين الموجودين في مجلس الادارة.. للقضاء على هذا النزاع الذي يخدم مصالح اشخاص ولا يخدم القاعدة العريضة من الفنانين في مصر..

فمن سينتصر في هذا الصراع الساخر الهزلي الذي تفجر فجاة ودون سابق انذار؟ هذا ما ستكشف عنه الايام المقبلة.. فربما يكون غدا.. او بعده خاصة بعد ان قام حمدي غيث بعزل زكريا سليمان والمجلس الحالي.. وكون مجلس نقابة موقتا لحين اجراء انتخابات جديدة.. والنزاع ما زال مستمرا.. لان زكريا سليمان والمجلس الحالي يرفضان هذا التصرف ويطلب زكريا حماية الشرطة على اعتبار انه النقيب الشرعي للنقابة.. ولا احد يعرف ما ستسفر عنه الاحداث بعد ذلك.

«شباب على كف عفريت» لصنع سينما شبابية

يبدو الممثل محسن محيي الدين، في اول افلامه كسيناريست ومخرج، بعد تخرجه من المعهد العالي للسينما، وكانه يشق طريقا جديدا في عالم السينما، يحاول فيه الابتعاد عن نمطيتها المستهلكة، متخذا لنفسه خطا يختلف فيه عما هو سائد ومتداول من خيوط متشابكة على الساحة السينمائية، تجعلها غير محددة المعالم والاتجاهات. فالافلام التي تخرج من استديوهات القاهرة، صعب تحديد توجهاتها، ولمن يصنعها اصحابها، لان الصفة الغالبة عليها، انها لكل من يشاهد الافلام، دون تحديد فئات المشاهدين او تصنيفهم.

في فيلمه الاول «شباب على كف عفريت» يدخل محسن محيي الدين في لعبة «الفرز» السينمائي للمشاهدين، وها نحن نتابعه في توجهه هذا، لنكتشف ان فيلمه موجه للشباب، وهو أمر يحدث للمرة الاولى في العملية السينمائية المصرية، اذ لم يسبق لنا مشاهدة افلام للاطفال مثلا، او للكبار او للمثقفين، او للعواجيز فقط، فكل الافلام هي لكل الناس بمختلف اعمارهم ومستويات استيعابهم ومواقعهم في الحياة، ومن هنا يبدو لنا الممثل - المخرج محسن محيي الدين، وكانه يتعامل كسينمائي في اول تجاربه، مع ما يعبر عنه كشاب في اول حياته العملية، له اهتماماته ومشاكله وقضاياه وطموحاته وأحلامه، وهذه البادرة تسجل له، وهي أمر طبيعي لمن هم في مثل سنه الطري، لانه من غير المعقول ان يتصدى من هو في العشرينات من عمره، سينمائيا، لقضايا ومشاكل عامة او محددة او مصيرية في مجتمعه، مثلما يفعل يوسف شاهين او صلاح ابو سيف او توفيق صالح وغيرهم من الرواد.

وهكذا يبدو محسن محيي الدين منسجما مع نفسه كشاب له اهتماماته المرتبطة بمرحلة العمر التي يعيشها.

ولكن، اي شباب يتوجه اليهم المخرج في فيلمه هذا.. انهم شباب الجامعات، وقد اختار شباب الجامعات الاميركية، من ابناء القادرين، وفي تعبير أصح، اولئك الذين يذهبون الى الجامعة وفي اعتبارهم وضع التعليم في مراحل تالية للحفلات والسهرات والرقص والغناء الاوروبي واستعراض الملابس والازياء الاميركية والاوروبية، ودراسة فن الباليه.

ولان هذه المواصفات (مفروزة) مسبقا لمشاهدين محددين من ابناء الطبقات الراقية في الزمالك وهليوبوليس والمعادي، فلا باس من اكتساب مشاهدين اخرين من ابناء الطبقات المكبوتة والمحرومة، باضافة بعض مشاهد امتطاء الموتورسيكلات، والملاكمة، والكاراتيه. والرقص الشرقي، وبعض المواقف الضاحكة، كي يمر الفيلم عند بقية الشباب والمراهقين من الطبقات الاجتماعية الاخرى.

ومحسن محيي الدين قدم فيلمه في حدود مفاهيمه وامكاناته، وليس مطلوبا منه ان يتصدى لقضايا أكبر منه في هذه المرحلة، وللحقيقة فان المحاولة تحسب له، ويكفي ان فيلمه يخلو من المخدرات، ويتضمن اغنية جميلة لمحمد منير، لكن (شباب على كف عفريت) في محصلته النهائية، يبدو وكأنه برنامج تلفزيوني منوع جيد الصنع يقوم على خيط ميلودرامي. بدأ في تفرق الاخوة في بداية الفيلم، وانتهى بلقائهم في آخر مشاهده.

وكل الخوف على محسن محيي الدين وهو في بداية مشواره، ان يكون معنيا باسم فيلمه ليصبح «سينمائي على كف عفريت».

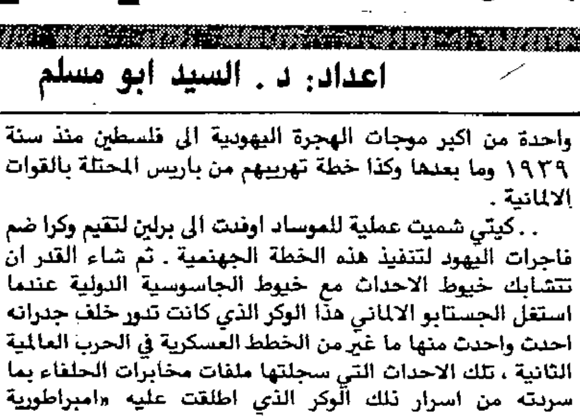
درويش برجاوي

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٣٤]



●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في



اعداد: د . السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عملية للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●



نصــــر انثــــوي علــى الجنـــــرال الهتلــــري

الهزيمة الاولى لهانز في ساحة الحب وليس في ساحة الحرب

■ اوديت تفاجىء الجنرال بالقول «ارفع يدك عني.. ولا تلمسني»!

قضى الجنرال هانز ليلته في ذلك الوكر اذ لم يستطع ان يفارقه بعد بضع ساعات كما كان قد خطط من قبل.. فقد نسي الحرب والجنود والعاصفة فقد كانت هناك عاصفة اخرى من نوع آخر تهز كيانه فلاول مرة في حياته يشعر بذلك الاحساس الغريب الذي تملكه .

لم يعرف هذا الضابط معنى كلمة الحب من قبل.. فقد كانت حياته جافة مكفهرة.. كما ان علاقاته بالنساء كانت عبارة عن ساعات تنقضي شان الساعات التي كان يعتزم قضاءها في ذلك الوكر.. علاقات تحكمها الرغبات والشهوات الطبيعية كمطلب جسدي لا يختلف عن الطعام والشراب .

فمفاهيم الحب والهوى مفاهيم يتسلى بها الكتاب والشعراء ليرضوا بها المحرومين والخياليين والعاجزين.. وتلك كلها صفات لم يالفها ولم يعرفها فهو محارب وقائد تربى في احضان العسكرية النازية.. لا يعرف قلبه الضعف او الهوى او اللين ..

في تلك الليلة من ليالي اكتوبر عام ١٩٤٠ عرف هانز ان هناك احاسيس تختلف عن كل ما خبره ومشاعر غير كل ما الفه .

لم يكن الجنرال هانز يؤمن بشيء اسمه الحب من النظرة الاولى.. بل ولا يؤمن بالعاطفة على الاطلاق.. فالحياة في نظره تصرفات حاسمة واوامر تصدر اليه ليطيعها او يصدرها الى الآخرين فينفذوها.. ولكن ها هو قد عرف ان هناك من العلاقات البشرية ما لا يخضع لهذا التسلسل الهرمي بل يخضع لارادة القلب وهوى النفس .

ادرك هانز هذه الحقيقة في زيارته الثانية عندما قدم ملتاعا يبحث عن ذلك الارنب الابيض الشارد الذي افقده صوابه ليجد في انتظاره صدمة اقصى من كل ما عاناه في حياته.. لقد هرب الارنب بعيدا عن الوكر. لم تكن مشاعر هذا الضابط خافية على اوديت او كيتي.. فمنذ لحظة وصوله وهو تحت منظار دقيق يفحصه.. يقيم حركاته وسكناته.. ويفسر نظراته وايماءاته.. ويرقب ما يطرأ عليه من تغيرات وما يمر به من احاسيس فالمرأة لا تغفل عما يحدث للرجل في وجودها تفهمه بغريزتها وتتصرف تلقائيا بما يتفق وتلك الاحاسيس دون تفكير مسبق او تدبير مخطط. ولكن في هذه الحالة كان الوضع بالاضافة الى ذلك يسير وفق تخطيط وتفكير.. تخطيط يهودي وتدبير نسائي .

كان الجنرال هانز القائد العسكري الصارم اشبه بكتاب مفتوح.. كلماته واضحة تفسر كل ما فيه فكان بمجرد ان انصرف بعد انقضاء ليلته الاولى جلست كيتي واوديت سويا وانغمستا في حديث مستفيض مسهب استمر ساعات.. ناقشتا خلاله كل ما كان بين اوديت والجنرال منذ اللحظة الاولى لقدومه حتى انصرافه في الصباح وطرح خلاله ما يمكن عمله ليستقرا على الخطوة التالية. فها هو مسؤول كبير يقع في الشباك ولن تدعه اليهوديات يفر منهن قبل ان يتحقق الهدف الذي تسعيان اليه فهو خير من يخدم غرضهما. عندما عاد الجنرال هانز في المساء لم يجد اوديت في انتظاره بل وجد كيتي التي اقبلت عليه مرحبة بابتسامة باردة مصطنعة.. وقام هانز من مقعده يبادلها التحية وعيونه تتخطاها وتصول وتجول متلفتة بحثا عن اوديت.. ولكن طال انتظاره.. وبابتسامة ماكرة قدمت له كيتي دفتر صور فتياتها الذي يضم صور حسانها وهي تقول له : سيدي الجنرال لقد شرفتنا بقدومك ارجو ان تختار من تشاء من بين هؤلاء لترافقك الليلة وكلهن تحت امرك سيدي الجنرال .

لم يحاول الضابط هانز ان يتصفح هذا الدفتر او يرى ما به من صور للنساء ثم قال : «عفوا يا سيدتي.. انك تعرفين من اريد.. اين اوديت» ؟

سكتت كيتي لبرهة ثم قالت :

«آسفة سيدي الجنرال.. انها غير موجودة» .

هب الجنرال هانز واقفا واحمر وجهه غضبا.. وعادت اليه صفته العسكرية الآمرة التي كان قد دنسها وقال في غضب :

«ماذا تقصدين.. اليست هي احدى الفتيات العاملات هنا عندما اطلبها يجب ان تحضر دون نقاش» ؟

واخرج حافظة نقوده وافرغ ما بها من الماركات الالمانية امامها وهو يقول : «خذي ما شئت انني ادفع الثمن» .

قامت كيتي من مكانها وكانها تعلمه ان زيارته قد انتهت وانه غير مرغوب فيه.

وقالت : «سيدي الجنرال.. اعرف انك اعتدت اصدار الاوامر ليطيعك الجميع.. ولكن تذكر يا سيدي اننا لسنا في معسكر من معسكرات العاصفة ولا مجال هنا لاصدار الاوامر ولا اقبل منك هذه المعاملة» .

جلس الجنرال وقد تخلى عن صلفه.. وادرك ان عليه ان يغير من اسلوبه.

فقال : «آسف يا سيدتي ان كنت قد اسات تفسير كلماتي.. ولكن ارجوك استدعي اوديت» .

قالت كيتي : «قلت لك انها ليست هنا.. لقد تركت المكان ولن تعود مرة اخرى» .

اصفر وجه هانز وارتبك وتصاعد العرق من جبينه فقد كان هذا الخبر اسوأ ما سمعه في حياته .

ثم عاد يسألها : «لماذا.. اين ذهبت ؟ اين اجدها» .

قالت كيتي : «وكيف اعرف ذلك. هؤلاء الفتيات كما تعرف ياتين وينصرفن متى شئن.. ولكن اود بطبيعة الحال ان اؤدي لك اي خدمة تطلبها فعندي من النساء من يفقنها جمالا اختر منهن من تشاء.. عاود الغضب الجنرال هانز ليقول : قلت لك مائة مرة لا اريد غير اوديت ارجوك ان تساعديني.. لقد تسللت هذه الفتاة الى قلبي.. وشعرت معها باحساس لم اشعر به طوال حياتي.. عرفت لاول مرة انه حقيقة هناك شيء اسمه الحب.. ارجوك يا كيتي .

كاد الجنرال هانز يبكي.. وادركت كيتي انها اصبحت سيدة الموقف بعدما اصاب سهم الحب قلب الجنرال العاشق ..

جلست كيتي الى جواره وتناولت منديلا مسحت به حبات العرق عن وجهه وهي تقول : «هون عليك يا سيدي.. نحن لا نريد الا ارضاءك.. سافعل كل ما في استطاعتي لمساعدتك. اعطني فرصة وسابحث لك عن اوديت واحضرها الى هنا مهما كان الثمن» .

قام هانز ليخرج من الوكر كسير الفؤاد محطم القلب منهارا بعد ما لحقته امر هزيمة لقيها في حياته.. فلم يكن قد عرف من قبل الا الانتصارات وها هي جيوش هتلر التي يحارب في صفوفها تسير من نصر الى نصر.. ولكن هذه هي الهزيمة الاولى التي لحقت به.. هزيمة ليست في ساحة الحرب بل في ساحة الحب وقد سلم سيفه ليس لخصم عنيد او محارب من الاعداء بل لبنت من بنات حواء عاهرة في بيت مشبوه .

نسي هانز شرفه العسكري ومكانته القيادية واصبح العوبة في ايدي اثنتين من عاهرات اليهود.. وخرج وكله امل في ان يعود في اليوم التالي ليجد اوديت في انتظاره .

عاد هانز في مساء اليوم التالي يراوده الامل في ان تكون كيتي قد وفقت في العثور على اوديت واحضارها في الموعد الذي كانت قد ضربته له فوصل الى الوكر قبل موعده بنصف ساعة.. وظل يحوم حوله كالتائه وقد تداخلت المرئيات في عينيه واختلطت الامور في عقله.. واصابه اضطراب بالغ هز نفسه.. فقد قضى ليلته السابقة مسهدا لا يعرف النوم.. فتجربة الحب الاولى لها حلاوتها ولكنها ايضا لها قسوتها ومرارتها.. خاصة عندما يطرق الحب قلبا لم يعرف العاطفة.. عندئذ تزداد ضراوته ويصبح كاعصار هائج يقتلع كل ما يعترضه.. ويزداد الامر سوء اذا ما كان في مرحلة متاخرة من الحياة بعد انقضاء سنوات المراهقة والشباب وتتعمق ابعاد الماساة النفسية والعاطفية اذا ما كان هناك تناقض بين الصفات العسكرية الجامدة ولمسات العلاقات الانسانية الناعمة الرقيقة .

وجد هذا الجنرال نفسه يعيش تجربة جديدة، وواقع عنيف يهزه من اعماقه ليواجه مشكلة لم يالفها ولا يعرف حلا لها.. ولا يصلح لمواجهتها كل ما تعلمه من فنون الحرب واصول القتال ليصبح كصبي غرير يحب ابنة الجيران وان كانت مرارته اشد والمه اكبر وحيرته اوسع .

في هذه المرة جلس الجنرال هانز على مقعده وجلا مهذبا مترقبا كتلميذ ينتظر نتيجة امتحانه. عيناه معلقتان الى باب الغرفة الجانبية التي جلس بها في المرة السابقة اوصلته اليها الفتاة التي استقبلته بالباب هذه المرة وهي احدى بائعات الهوى المحترفات اللاتي جندتهن كيتي.. وتعمدت كيتي ان تكون هذه الفتاة في انتظاره مستهدفة ان يلمس الفارق ويشعر بالفرق بين هذه المبتذلة واوديت «بنت العائلة» التي كانت ما زالت تحتفظ بقدر من الخفر والحياء والوداعة.. وشعر الجنرال بالنفور من هذه الساقطة الرخيصة وازداد شوقا وتلهفا في انتظار ارنبه الشارد .

تعمدت كيتي ان تتاخر اكثر من نصف الساعة قبل ان تحضر اليه.. كان خلالها هانز فريسة للقلق والتوتر.. يجلس ويقوم.. يذرع الغرفة جيئة وذهابا. يتطلع الى اللوحات المعلقة بالحائط دون وعي وتجوب عيناه ارجاء الغرفة وكانه يامل ان ينشق الجدار لتخرج منه اوديت وتلاحظ نظراته الباب كل دقيقة عساها تخطو منه ويجدها الى جواره.. ولكن هذا الامل لم يتحقق لقد حضرت كيتي بابتسامتها الباردة ترحب به بكلماتها الرسمية الجوفاء فبادرها قائلا : اين هي.. هل وجدتها ؟

قالت كيتي في هدوء : صبرا سيدي الجنرال.. نعم وجدتها وستحضر اليك على الفور.. ماذا تود ان تشرب ؟

قال لها : «لا اريد شيئا.. انني لم اترك الكاس طوال اليوم.. هيا اسرعي ونادي اوديت» .

ضحكت كيتي ضحكة ماجنة وقالت : «ما اصعب حب الجنرالات». لم اكن اعرف يا سيدي انها اعجبتك الى هذا الحد» .

فسالها متلهفا : هل عادت لتعمل هنا.. اين هي ؟

هل تعرفين سبب انصرافها في المرة الاولى ؟. اجيبيني ؟

توالت الاسئلة دون اجابة من كيتي التي قامت وتركته وقالت له : انتظر.. انتظر انها ستحضر اليك .

وغادرت الغرفة.. وبعد نصف ساعة اخرى فتح الباب في هدوء لتدخل منه اوديت.. ولكن هذه المرة في مظهر مختلف.. لا اثر للابتسامة على وجهها ولا للنظرة الرقيقة في عينيها.. ترتدي ملابس قاتمة محتمشة وتمشي في جدية وخطوات واثقة لتجلس على مقعد بعيد عن الاريكة الوثيرة التي كان يجلس عليها الجنرال وليس الى جواره كما كان الامر في المرة السابقة .

ساد الصمت والوجوم دون ان يلفظ احدهما بكلمة واحدة.. وحرصت اوديت على الا تلتقي نظراتهما فاطرقت ونظرت نحو الارض.. ولم تلتق نظراتها ولو لمرة واحدة.. اما هو فصار يحملق فيها وقد اتسعت عيناه وتلاحقت انفاسه وعاد العرق يتصبب من وجهه وكانه يعاني ضغطا نفسيا رهيبا . واخيرا تكلم بصوت خافت ليقول :

«اوديت.. لماذا تجلسين بعيدا عني. تعالي واجلسي الى جواري» .

لم تجبه اوديت ولم تتحرك من مكانها.. فقام هو من مقعده واتجه نحوها ومد يده ليمسك بها ولكنها دفعت يده في حزم وهي تقول : «ارفع يدك عني.. ولا تلمسني» .

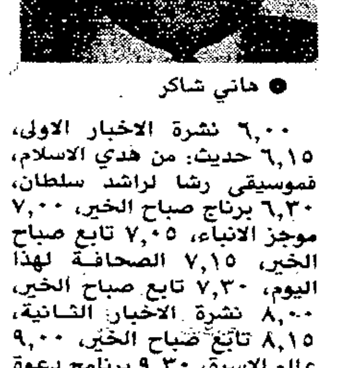
وجم الجنرال هانز وتسمر في مكانه قائلا : ماذا حدث ؟ لماذا تعامليني هذه المعاملة.. ماذا فعلت ؟ هل اسات اليك ؟ اجيبيني انت لغز محير !!

الحلقة المقبلة :

اعتقلتم والدي

فكيف احبك؟

الاذاعة



● هاني شاكر

● سميرة توفيق

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، فموسيقى رشا لراشد سلطان، ٦,٣٠ برناج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٠٠ برنامج الخط الساخن، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٤٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، فتابع الخط الساخن، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ فارج الهم لابتسام لطفي، لولا النسيم لعبدالله فضالة، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٧ حديث: دراسة في غزل المتنبي، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال: طرقت باب الرجا لاحمد الصابوني، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يا ريم طاوعنا لمصطفى احمد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ما اقدر اقولك لسميرة توفيق، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنية، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ جيرني الشوق لرباب، ٥,٣٠ مسلسل: مشوار المجد والعذاب ـ قصة حياة عبدالحليم حافظ، ٥,٥٢ ردي علينا وحاكينا لوديع الصافي، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم، ٦,٣٥ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٠ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ هالارض مبروكة لمحمد البناي، يا متلف الروح لعائشة المرطة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ويلاه يا هل الهوى لعبدالمحسن المهنا، ـمن زينا لهدى سلطان، يا بوالعيون السود لسهل بن سحاق، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ وين الحبيب اللي واعدني لنجاح سلام، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ زين الطبايع لمبارك المعتوق، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥ انت والايام لعوض دوخي، امسكوا الخشب لها صبري، ابعاد لمحمد عبده، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ على مائدة القرآن، ٣,٢٤ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٩ قرأت لك، ٣,٤٠ دعاء لصالح الخريبي، دعاء لفايزة احمد، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ هب ريح الصباح لسعود الراشد، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ احب عيشة الحرية لمحمد عبدالوهاب، ٤,٥٠ برنامج: تسبيح شاعر، ٤,٥٦ يا فرحة الدنيا لعلي الرياحي، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ الصباح الجميل لليلى جمال، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد سعيد خياط، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج اعداد وتقديم الشيخ حسن ايوب، ٦,٥٥ من الذكر الحكيم للشيخ راتب الكلحي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود البحيري، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ برنامج: صباح الخير، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ المسلل العربي قالوا على راي المثل ـ الحلقة ١٦، ١١,١٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٠ برنامج: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة العالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ البرنامج المنوع: من غير كلام، ٢,٤٠ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٣,١٠ البرنامج الديني: ذكر ودعاء، ٣,٣٥ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٤,٤٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,١٠ رسالة جمهورية مصر العربية الى دولة الكويت، ٥,٢٥ المسلسل العربي: ايام الرماد الحلقة ٣، ٦,٢٠ البرنامج المحلي: مع الطلبة، ٧,٣٠ برنامج: كل الفنون، ٨,٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: ليالي الحلمية الحلقة الاخيرة، ١١,٣٥ الفيلم العربي: المرشد، تمثيل عفاف شعيب، فاروق الفيشاوي، شيريهان، محمود الجندي، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: اكاديمية الشرطة، ٦,٤٥ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية في اميركا، ٧,٤٠ المسلسل الاجنبي: وحوش اليوم، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات: الحسناء والوحش، ٩,٣٠ المسلسل الاجتماعي: بيل كوسبي، ٩,٥٥ البرنامج المنوع: من اجل الذكرى، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: حادث في سان فرانسيسكو، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

١,١٠ اخبار الرياضة المحلية، ١,٥٠ الرسالة الرياضية العربية، ٢,١٠ اخبار الرياضة العالمية، ٢,٥٠ البرامج الرياضية: فسيولوجية الرياضة، ٣,٥٠ البرنامج الرياضي: اضواء على نهائيات العالم، ٤,٤٥ البرنامج الرياضي المنوع: ما يطلبه الرياضيون، ٥,١٠ الانتقال الى استاد صباح السالم بالنادي العربي الرياضي بالمنصورية لنقل مباراة كرة القدم بين فريقي: نادي كاظمة ونادي السالمية، ٧,١٠ الانتقال الى استاد الصداقة والسلام كاظمة الرياضي لنقل مباراة كرة القدم بين فريقي: نادي الشباب ونادي القادسية، ٩,١٥ الانتقال الى استاد ويمبلي بمدينة لندن بانكلترا لنقل مباراة القدم بين فريقي مانشستر يونايتد وكريستال بالاس.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: محمد حسن التميمي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	د	ا	ن	و	ل	ا	ب	د	د	ي	ق	ل	ل
٢	ح	ا	ر	ا	د	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ا	ل	ف
٣	ا	ذ	ا	ي	و	م	ا	ب	د	ل	ل	ي	ل	س
٤	م	ا	ل	ش	ع	ب	و	ل	ا	ي	ن	ج	ل	ي
٥	ي	س	ت	ج	ي	ب	ا	ل	ق	د	ر	ا	ن	م
٦	ا	ن	ف	د	ا	ج	ب	ا	ل	ا	ت	ر	ا	ج
٧	ي	ن	ع	س	ر	ب	ل	ا	د	ي	ت	و	م	ن
٨	ب	ل	ا	د	ي	م	ن	ا	ا	ي	ذ	خ	ا	ي
٩	ا	ل	ح	ي	ا	ة	و	خ	ل	د	ي	ن	ا	ق
١٠	ن	ا	و	ا	ي	ل	ه	ا	و	ة	ز	ي	ز	ع
١١	ع	ل	ي	و	ا	ن	ض	ن	و	ا	ع	ر	ا	م
١٢	ا	ل	ي	ت	ل	ا	ل	ا	ي	ل	و	ي	ل	ع
١٣	ل	ه	ا	ل	ا	و	ه	ع	ي	ب	ا	و	ط	ن
١٤	غ	ي	ر	ي	س	ا	ل	د	ه	ر	ي	ا	ر	ى

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .

ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

ـ يتبقى معك في النهاية «١٠» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد شعراء الارض المحتلة.

اذا ـ الشعب ـ يوما ـ اراد الحياة ـ فلا ـ بد ـ ان ـ يستجيب ـ القدر ـ ولا ـ بد ـ لليل ـ ان ـ ينجلي ـ ولا ـ بد ـ للقيد ـ ان ـ ينكسر ـ نموت ـ فدا ـ جبالك ـ يا ـ بلادي ـ خذي ـ منا ـ الحياة ـ وخلدينا ـ بلادي ـ وان ـ جارت ـ علي ـ عزيزة ـ واهلي ـ وان ـ ضنوا ـ علي ـ كرام ـ ولي ـ وطن ـ اليت ـ الا ـ ابيعه ـ والا ـ ارى ـ غيري ـ له..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« ابن زيدون »

كلمات متقاطعة

اعداد: خالد شهاب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢		■				■			
٣						■		■	
٤									
٥					■	■			■
٦		■	■		■				
٧									
٨			■					■	
٩					■				

افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثلة مصرية، ٢ ـ يعقبه نهار ـ احد ابناء نوح، ٣ ـ احد البروج، ٤ ـ ممثلة مصرية، ٥ ـ يظهر ـ حرف نصب «معكوسة»، ٦ ـ يحمي، ٧ ـ ممثل لبناني، ٨ ـ للنداء ـ احد الانبياء، ٩ ـ لعبة ـ صوت الضفدع.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ ـ نبيلة عبيد، ٢ ـ بل ـ اااا، ٣ ـ غيلدر، ٤ ـ يجهل ـ ود، ٥ ـ هالة فاخر، ٦ ـ عادل امام، ٧ ـ بار ـ خال، ٨ ـ يا ـ ورم ـ لا، ٩ ـ داود ـ ناي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
تضطر الى ممارسة اعمال جديدة في البيت.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
اليوم حاول ان تكيف نفسك مع جميع المواقف.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
الطرق الملتوية متعبة تثير الشبهات اليوم.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
اليوم فوائد ملموسة تاتيك من الجيران.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
المال يؤكد اهمية بالنسبة لك اليوم.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
اليوم النشاط المبدع يؤدي الى السرور.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
في المساء يرتفع مركزك بين الناس.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
اليوم لا تشيد قصورا على الرمال.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
اليوم انت معرض لفقد شيء له قيمته.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
فرصة مواتية لمقابلة بعض الظرفاء اليوم.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
النشاط الاجتماعي ياتيك في المقدمة اليوم.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
اليوم لمحة من افكارك تسبب لك حظا سعيدا.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 071 737 7733



جرائم عالمية

اعداد:
الدكتور السيد ابومسلم

اخبار الجريمة في العالم

جهود شرطة الكويت في مكافحة المخدرات

حاول تجار المخدرات استخدام الكويت في عمليات التهريب عبر حدودها بنقل المواد المنتجة من موطن انتاجها الى المدمنين في مناطق الاستهلاك، تصدت لهم سلطات الامن الكويتية وكان من نتائج هذه الجهود ضبط ١٧٣ قضية بلغ عدد المتهمين فيها ٣١٢ متهما. اما الكميات المضبوطة فكانت ١٢١٥٤ جرام هيروين، ٦٨٧٤٧ جرام حشيش، ٥٣٦ جرام افيون، ٢٠٦٧ جرام ماريجوانا، ٤ جرامات كوكايين، ٧٧٢٥٥٠ حبة كبتاجون، ١٠٨٩٢ حبة مؤثرات عقلية، ٤٩٣٢ حبة فاليوم، ١٢ حقنة مورفين، ١٣٧ كبسولة خشخاش. وذلك حتى تبقى الكويت نظيفة.

انتربول القاهرة يسلم السعودية احدى قيادات المافيا

على متن احدى الطائرات المتجهة الى المملكة العربية السعودية صعد راكب مكبل بالقيود الحديدية في حراسة اثنين من ضباط الشرطة السعوديين اللذين كانا قد وفدا لتسلمه من القاهرة ليطيرا به الى السعودية لمحاكمته. هذا الراكب عضو في المافيا يوغسلافي الجنسية عممت شرطة المملكة السعودية طلبا بضبطه واصدرت ادارة الشرطة الدولية الجنائية «الانتربول» نشرة حمراء وزعتها على الدول الاعضاء في هذه المنظمة فاليوغسلافي الهارب كان قد تمكن من الاستيلاء على مليون ريال سعودي باساليب غير مشروعة، ضبط المتهم الهارب بالقاهرة وتم ترحيله لمحاكمته.

الشرطة الليبية تضبط ٢,٥ طن حشيش

ضبطت وحدة مكافحة المخدرات التابعة للامن الشعبي المحلي الليبي في منطقة طبرق كمية من المخدرات يزيد وزنها على ٢,٥ طن من الحشيش كانت الشرطة قد تمكنت من ضبط هذه الكمية الكبيرة في اطارات للسيارات وضعت في عرض البحر في انتظار انتشالها قرب منطقة عين الغزالة بطبرق شرقي ليبيا. وهذا الاسلوب يتبعه المهربون عندما يشعرون بمراقبة شديدة على الشواطىء فيلجاون الى وضع المخدرات في اطارات تغرق في اعماق البحر حتى تتاح الفرص لانتشالها عندما تضعف الرقابة.

ضحايا حوادث المرور في العراق

في احصائية نشرتها مجلة الف باء العراقية تبين ان عدد القتلى في حوادث المرور بالعراق خلال عام ١٩٨٨ تجاوز خمسة الاف شخص منهم ٤٠٥٤ رجلا، ١٠٣٥ سيدة اذ يبلغ اجمالي الضحايا ٥٠٨٩ شخصا وهو عدد يتجاوز عدد ضحايا العام السابق بحوالي ٨٨ شخصا.

التفكك الاسري ابرز عوامل الانحراف

في تحقيق صحفي نشرته مجلة الداخلية صرح المقدم محمد السعد مدير ادارة شرطة الاحداث ان معدل جرائم الاحداث يميل الى الارتفاع ففي عام ١٩٨٧ تم تسجيل ٢١٩٤ قضية اتهم فيها ٢٩٢٥ حدثا وفي عام ١٩٨٨ تم قيد ٢٢٦٣ قضية اتهم فيها ٢٩٧٩ حدثا وفي عام ١٩٨٩ تم قيد ٢٥٠٢ قضية اتهم فيها ٣٥٦٨ حدثا، بمعنى ان الاحداث يرتكبون يوميا ما يعادل ٧ جرائم يتهم فيها ٩احداث في مقدمتها القضايا المرورية ويليها جرائم الاعتداءات والمشاجرات ثم يليها السرقة بمختلف انواعها، تبين ايضا ان غالبية هذه الحوادث ترجع الى التفكك الاسري بسبب الطلاق او الهجر او تعدد الزوجات او ان يكون السبب هو الاسلوب الخاطىء في التربية كاللين الزائد او الشدة الزائدة كما تعد مرافقة السوء دون رقابة الاسرة من اهم اسباب الانحراف.

مؤتمر عربي للوقاية من الجريمة

استضافت الرياض المؤتمر الدولي الخامس لابحاث الوقاية من الجريمة الذي كان بمثابة مؤتمر تحضيري للمؤتمر الذي ستعقده الامم المتحدة في هافانا في اغسطس ١٩٩٠ حول اساليب منع الجريمة، تم خلال هذا المؤتمر دراسة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال والتي من بينها سياسة العدالة الجنائية والعمل الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة والنشاط الارهابي واساليب حماية الشباب من الانحراف والقواعد والمبادىء الارشادية للامم المتحدة في منع الجريمة والعدالة الجنائية.

الى اللقاء يا احبائي

عالم الاجرام يضم انواعا غريبة من الجنس البشري رجالا ونساء .. ولكن النساء منها قد يكن اكثر غرابة فالمرأة هي رمز النعومة والحنان والرقة .. ولكن عندما تنقلب الى وحش مفترس يبدو التناقض واضحا.

وسجلات المجرمين تضم العديد والعديد من هذه النماذج من النساء اللاتي اخترن طريق الجريمة .. بل ومنهن من هن اكثر شراسة واجراما من اعتى المجرمين من الرجال.

هناك على سبيل المثال «ايفاكو» التي كانت كندية الاصل وصلت الى الولايات المتحدة الاميركية في العشرينات وكانت على جانب لا باس به من الجمال .. وان كانت عيناها اللامعتان تعكسان ما في داخلها من جشع وحب للمال.

عندما قدمت هذه الفتاة الى الولايات المتحدة الاميركية اختارت طريق الدعارة مدفوعة بجشعها املا في الثراء السريع خاصة وانها كانت تعرف كيف تجد طريق النقود .. ليس من خلال ممارستها الدعارة فحسب بل ولتجارتها في الخمور في تلك الفترة من تاريخ الولايات المتحدة الاميركية التي حظر خلالها تقطير الخمور والاتجار فيها .. واستطاعت بدهائها وعلاقاتها بابناء العالم السفلي ان تجني ثروة لا باس بها من انشطتها الاجرامية في نيويورك.

الغيت قوانين حظر الاتجار في الخمور فبدأت تجارتها تكسد وكانت قد اعتادت على ان ترى اكداس النقود بين يديها فلم تقنع بما كانت قد جمعته .. بل دفعها ذلك الجشع الى مسالك اخرى اكثر اجراما بعدما ذبل جمالها وتوطدت اقدامها في عالم الجريمة.

عندما تلفتت «ايفاكو» حولها وقع نظرها على رجل عمل في خدمتها لسنوات طويلة يدعى هاري رايت الذي كان قد تقدم به العمر ولم يعد قادرا على خدمتها بل لم تكن هي ايضا في حاجة الى خدماته بعد ان توقف نشاطها في الاتجار السري وغير المشروع في الخمور الذي كان فيه هاري رايت ذراعها اليمنى.

فكرت ايفا ماذا تفعل بذلك العجوز .. وكيف تتخلص منه فقد صار مصدر ازعاج لها في حياتها .. بل صار يلمح لها بين الحين والحين بتلميحات يفهم منها انه يقع في غرامها.

لم تكن ايفا من ذلك النوع من النساء اللواتي ترق قلوبهن للحب او العاطفة .. فحبها الوحيد كان للمال والذهب .. واخيرا عرفت ايفاكو ماذا تفعل بهذا المحب العجوز.

ففي ليلة ١٥ يونيو عام ١٩٣٤ رسمت ايفا على وجهها ابتسامة ساحرة وأطلت من عينيها نظرات حالمة لم تكن تتفق في شيء مع ملامحها القاسية ولكنها حاولت ان تقلد المحبين وتلعب دور العاشقة لذلك العجوز الذي كاد يرقص طربا عندما رأى سيدته الساحرة تبدي له ذلك الميل فانتعشت الامال في قلبه وشعر بالسعادة تطفى عليه .. فقد ابتسم له القدر ورق له قلب الحبيب.

ولم تكن ابتسامة ايفاكو او نظراتها المغرية اكثر من نظرات حية رقطاء تنظر الى فريستها قبل ان تنقض عليها .. ولكن ذلك العجوز هاري رايت كان قد اسلم نفسه لحبها عساه يسعد بالقرب ويتحقق له ما يطفىء نار تلك العاطفة الهوجاء التي هزت كيانه في هذه السن المتاخرة فغرام المسنين يكون عادة اشبه بعاصفة عاتية تحطم شجرة عنيفة ذابلة سرعان ما تقضي عليها.

اخذته النشوة فانصاع لها في تلك الليلة يحتسي كاسا بعد اخرى ولعبت الخمر برأسه وهيات له امالا واحلاما حتى شعر وكانه يطير فوق السحاب ..

ولكن تلك الاحلام والاوهام سرعان ما ماتت في مهدها اثر ضربة شديدة من مطرقة حديدية نزلت على رأسه افقدته الوعي واطارت تلك الاحلام بل وقضت ايضا على الادراك.

لم يشعر هذا العجوز البائس بما حدث له بعد ذلك .. اذ كانت بنات حواء قد تولين امره فحبيبة قلبه ايفاكو وصديقتها المقربة مارتا كليفت حملتاه والقتا به في

الشارع .. وتولت مارتا كليفت الاجهاز عليه بان قادت سيارتها ودهسته وعثر على جثته بعد ذلك ملقاة بالشارع على مسافة مائة متر تقريبا من منزل حبيبة قلبه إيفا.

لم يخف على رجال الشرطة من خلال تحرياتهم تلك العلاقة الطويلة التي كانت بين القتيل هاري رايت وايفاكو التي عمل في خدمتها طويلا.

كان السر الغامض الذي حير رجال الشرطة هو: لماذا قتل هذا العجوز؟ فلم يتوصلوا الى دليل يشير الى قاتله .. وظل الحادث على غموضه حتى عرف رجال الشرطة ان ايفا قد تقدمت الى احدى شركات التامين للمطالبة

بقيمة التامين على حياته .. وتبين انها كانت قد اقنعته بان يؤمن على حياته لصالحها ..

عندئذ بدأت الصورة تتضح لرجال التحقيق عندما تبين الدافع الى قتله ولكن ما زال امر ادانة ايفا او اتهامها بالغ الصعوبة لعدم توافر الادلة ضدها.

عندئذ قامت الشرطة بمحاولة يائسة من خلال القبض على مارتا كليفت صديقة ايفا اللصيقة اذ كان الاعتقاد السائد

عندئذ انه اذا كانت لايفا يد في قتل هذا العجوز فلابد وان السر لدى صديقتها مارتا كليفت فالصديقتان عاشتا سويا حياة الرذيلة والدعارة والاتجار في الخمور وتربطهما علاقة وثيقة.

بدأ استجواب مارتا كليفت وتولى سؤالها ضابط ماهر من ضباط المباحث الجنائية في

مدينة نيويورك استطاع ان يعبث باعصابها حتى انهارت واعترفت بالحقيقة بعد ان وعدها ذلك الضابط بان

اعترافها سيجعل منها شاهدة مهما كانت درجة مشاركتها في الجريمة .. فاعترفت بتفاصيل مقتل المحب العجوز .. بل واندفعت في حماس لتروي كل

التفاصيل التي تدين صديقتها ايفاكو.

قدمت ايفاكو ومارتا كليفت الى محكمة الجنايات وحكم على مارتا كليفت بحكم مخفف بالسجن بسبب اعترافها الذي

كشف عن غموض القضية .. اما ايفا فحكم عليها بالاعدام في سجن سنج سنج واقتيدت الى زنزانتها في انتظار تنفيذ الحكم.

ومنذ ذلك اليوم وهي تلتقي برجال الصحافة الذين كانوا يتوافدون لاجراء تحقيقات صحفية معها .. وكانت لقاءاتها معهم ذات طابع شيق ومثير .. كما كانت احاديثها مادة شيقة للصحافة وكان من بين ما قالته في احد التحقيقات الصحفية:

«ان الناس يحسدونني على ثرائي ومجوهراتي وفرائي وسياراتي ولكن ها انا ابيع هذه الاشياء قطعة قطعة لادفع ثمنها لهؤلاء المحامين الجشعين الذين يستنزفونني .. ولكن ما يغيظني حقيقة هو ذلك الحسد ..

فالنساء حاقدات علي ليس لجمالي وحسني وثرائي فحسب .. بل لحياتي العريضة التي عشتها بينما كل النساء يعشن

حياة مكبوتة يحلمن بان يفعلن ما فعلته .. انني لم اسع وراء احد من الرجال .. لقد كانوا هم الذين يطاردونني ويتركون في بيوتهم زوجاتهم القبيحات الكئيبات .. وها انا الان مهددة بالموت لاتهامي بقتل هاري رايت ذلك العجوز الذي عطفت عليه سنوات وسنوات .. وها هم اليوم يقولون انني قتلته .. هل ترون اكذوبة اكثر من ذلك .. هذه هي النهاية انني قد عطفت على هذا الرجل .. هل اقتل رجلا احبني؟ انني ادعو الله ان ينتقم منهم جميعا.

وخلال وجود ايفا في السجن كانت تاكل بشراهة حتى ازداد وزنها واصبحت انسانة كئيبة فظة .. وعلى الرغم من ذلك اصرت الصحافة على ان تطلق عليها اسم «ايفا الصغيرة» وهو الاسم الذي كانت تفضل ان يطلق عليها منذ صباها .. تابع جمهور القراء لقاءات الصحافة مع ايفا

الصغيرة والتي صارت مادة يترقبها القراء لما فيها من تسلية ومتعة ويبدو ان «ايفا الصغيرة» بدورها اعتادت على مثل هذه اللقاءات بل وصارت تعجب ان يمر اسبوع دون ان يحضر احد من محرري الصحف لمواصلة لقاءاتهم الصحفية معها.

ويبدو ان احاديث ايفا الشيقة وروحها المرحة وشخصيتها الجسورة الجريئة التي اكتسبت بعض العطف بل وتمنى الكثيرون الا ينفذ فيها حكم الاعدام حتى تتابع هذه اللقاءات الصحفية الممتعة في وقت كان مازال فيه الخفر والحياء طابع النساء في اميركا .. وبدأ القراء يقرأون لاول مرة تفاصيل صريحة وفاضحة ترد على لسان امرأة لا تعرف الحياء.

ومن الغريب ان مدير سجن سنج سنج لويس ادوارد كان قد التقى بدوره مع الصحافيين ..

وقال لهم في حديث صحفي: «حقيقة لقد صرت في حيرة من امري .. بل ولم اعد اعرف هل ايفا حقيقة بريئة ام مذنبة في تهمة القتل .. صحيح انها عاشت حياة كلها شبهة ورذيلة واجتذبت الكثير من الرجال والازواج الذين توقعهم في شباكها .. ولكني تعاطفت معها لا لشيء

الا لاحساسها بانها اصبحت الان صيدا يبتزه المحامون .. ولا انسى لحظات الاسى في عينيها وهي توقع لي توكيلا لاصرف لها من البنك ثلاثة الاف دولار من رصيدها لتدفعه لاحد المحامين .. فقد امتص المحامون كل ما كسبته من حياتها في عالم الرذيلة .. وكان الرجال يستعيدون ما دفعوه .. ولكن لا

قيمة لاعتقاداتي او ارائي بشانها فانه يوم يحين تنفيذ حكم الاعدام فيها فساقوم بعملي كما يجب.. مذنبة كانت ام بريئة .. فعملي هو تنفيذ حكم المحكمة .. ولكن ما يشعرني بالاسى حقيقة ان احد المحامين الذين تولوا الدفاع عنها صار يلاحقني مؤخرا ليطلب مني اربع دعوات ليحضر هو واصدقاؤه لحظة اعدامها فهذا هو طراز المحامين الذين كانت تتعامل معهم».

كانت ايفا من ضخم نشاطها الاعلامي ولقاءاتها الصحفية وصورها التي كانت تتصدر الصحف قد نسيت امر الحكم الصادر ضدها .. بل وكانت تتعجب اذا تاخر الصحافيون اياما قليلة دون ان يلتقوها ..

حتى كان اليوم الموعود وهو ٢٨ يوليو عام ١٩٣٥ عندما اصطحبها مدير السجن الى غرفة الكرسي الكهربائي لتنفيذ حكم الاعدام ولكنها سارت الى جانبه دون ان يبدو عليها اي احساس

بالخوف او الذعر وكانت المفاجاة عندما استدارت لتلوح لمن حضروا ليشهدوا لحظة اعدامها قائلة: «الى اللقاء يا احبائي».

من اشهر جرائم الاحتيال

اهانة لاتغتفر

تتنوع اساليب السرقة والغش والخداع كالاستيلاء على اموال الاخرين يمكن ان يتم بوسائل عديدة نعرف منها النشل وسرقة المنازل والمتاجر والسطو على البنوك وغيرها من جرائم المال

المرتبطة بالعنف.. تتم جميعها اما في غيبة المجنى عليهم او في وجودهم بعد تهديدهم ليسلموا ما في حوزتهم من اموال او مجوهرات..

هناك بالاضافة الى تلك الاساليب خدع وحيل لها دور كبير حتى يقدم المجني عليه اقيم ما لديه بيده للص دون استخدام قوة او تهديد.. وقد يكون ذلك بوسائل الاحتيال المعروفة او باساليب اخرى مستحدثة.

ولكن هناك مجموعة اخرى من اللصوص تفتقت اذهانهم عن حيلة جديدة طريفة وذكية وفريدة من نوعها..

وقد تتعرف على هذه الخدعة فيما لو رافقنا هؤلاء اللصوص اثناء ارتكابهم لهذه الجريمة.. فنحن الان في منطقة تجارية بمدينة من مدن فرنسا هي مدينة كان التي ارتبطت بمهرجان السينما العالمي الذي يعقد فيها سنويا ويتوافد على المدينة نجوم السينما والمسرح العالميون وصفوة المجتمعات الاوروبية والاميركية والعديد من الاثرياء واصحاب الملايين من جميع دول العالم.. الذين يحرصون على الا تفوتهم هذه المهرجانات العالمية بما تقدمه من اثارة في عالم الفنون والازياء.. فالاسابيع التي تعقد فيها هذه المهرجانات هي اشبه بعيد قوى لتلك المدينة وموسم سياحي كبير لها.. والى

جانب ذلك هي ايضا فرصة طيبة لاصحاب المتاجر ودور عرض الازياء لعرض اجمل ما لديهم من بضائع تجتذب تلك الصفوة الثرية التي تبحث دائما عن كل جديد ومثير. والمتجر المعروف باسم «مجوهرات جونز» احد اكبر متاجر الاحجار والجواهر والحلي تبرق من واجهاته اقيم فصوص الماس والفيروز والياقوت الى جوار المشغولات الذهبية والفضية التي تخطف الابصار.

وصاحب هذا المتجر جونز شيفاليه ذلك التاجر الانيق الارستقراطي الذي ينتمي الى اسرة شيفاليه التي خرج منها النجم الفرنسي الشهير موريس شيفاليه، موريس شيفاليه يجلس على مكتبه الانيق في نهاية قاعة عرض المصوغات في انتظار زبائنه المختارين والمتميزين الذين يفدون اليه لانتقاء مجوهراتهم ومصاغهم كل عام عند زيارتهم لهذه المدينة وحضور المهرجان الدولي.

قبل حلول المساء بقليل وقفت سيارة فاخرة امام متجره نزلت منها حسناء شابة غاية في الرقة والاناقة تشهد حركاتها وسكناتها وانتقاؤها لكلماتها تشهد بانها ولدت وفي فمها ملعقة من ذهب.

تقدمت هذه الحسناء مباشرة الى جونز شيفاليه والقت عليه تحية المساء في صوت رقيق مهذب وقالت له:

«لعلك لا تعرفني يا سيد جونز انني ماريا نيكول.. ولعل اسم نيكول يعني لك الكثير فزوجي كما تعلم هو صاحب اسطول سفن النقل اليونانية المعروفة بشركة نيكولاس».

تمتم جونز ووقف مرحبا وانحنى لها في ادب جم رغم انه لم يسمع بهذه الشركة من قبل ولا يعرف «نيكول» هذا من قريب او من بعيد.. ولكنه بطبيعة الحال كان مجاملا وقال:

«من يا سيدتي لا يعرف رجل الاعمال اليوناني الشهير نيكول؟ فهو اشهر من نار على علم.. اية خدمة استطيع ان اؤديها لك».

قالت ماريا:

«لا باس.. ارجو الا يكون في طلبي ما يزعجك او يعطلك.. انني في حقيقة الامر ابحث عن ياقوتة حمراء داكنة تتناسب مع ثوبي الجديد الذي اعددته لاحضر به الحفل الختامي في المهرجان.. وانت تعرف ان مثل هذا الحفل هو في حقيقته مباراة في الازياء واعتقد انني سوف اكتسح الجميع بهذا الثوب

الجميل الذي تنقصه الياقوتة الحمراء.. ان لي تصورا خاصا لهذه الياقوتة.. ولكني اطمع في تعاونك معي في اختيار شيء مناسب جميل يخطف الابصار!!

قام جونز لاصطحابها الى خزانة المعروضات الزجاجية التي اضافت الاضاءة اليها روعة وجمالا يبهر الابصار.

انهمكت هذه المشترية الحسناء في الاختيار.. تتناول جوهرة وتترك اخرى تضع واحدة على صدرها ثم تتطلع الى المرآة لترى مدى جمالها في حركة دائبة وانفعال واضح فانها تريد ان تنتقي شيئا تجعل كل العيون اسيرة فتنتها.. وحتى لا ترتفع الانظار عنها اخذت تقف وتجلس.. تلف وتدور وتعود الى السيد جونز لتناقشه في نوعية كل جوهرة وثمنها ودرجة نقائها مناقشة الخبيرة العارفة باسرار الاحجار الكريمة...

واخيرا استقرت على اختيار ياقوتة رائعة الجمال ذات لون قان تجمع بين الصفاء والرقة والجمال قررت هذه الثرية ان تشتريها وعندما فتحت حقيبة يدها لتخرج دفتر الشيكات صاحت في اسف: «يا للاسف كيف فاتني ان انقل دفتر الشيكات من حقيبتي الاخرى قبل مغادرتي للفندق؟ ارجو ان تمهلني نصف ساعة اعود خلالها الى الفندق لاحضر الدفتر واعود اليك لاتمام هذه الصفقة».

اجابها التاجر الانيق جونز في ادب: «لا باس يا سيدتي الياقوتة في انتظارك عندما تعودين».

ثم هم باغلاق خزانة المجوهرات الزجاجية.. ولكنه في لحظة تبين فقد جوهرة ماسية من اثمن ما لديه من مجوهرات.

اضطرب التاجر وتلفت حوله في دهشة وذعر.. ثم انهمك في البحث في قاع الخزانة الزجاجية وانفلت لسانه يتمتم ويزمجر وهو يقول:

«اين هي.. لقد كانت امامي الان».

التفتت اليه الزبونة الحسناء في دهشة وهي تقول:

ماذا تعني بكلامك هذا؟ هل تتهمني بسرقة الجوهرة؟

وقف التاجر مشدوها لا يعرف بماذا يجيب ولكنها واصلت تهديداتها الغاضبة وهي تقول: «ان هذا هو اخر ما اتوقعه من بائع مثلك يتهم سيدة من ارقى نساء اوروبا بالسرقة.. لماذا لا تستدعي الشرطة بدلا من تلميحاتك تلك؟ وعلى كل اين تليفونك؟ ساتصل بزوجي ليحضر فورا.. هذه اهانة لا تغتفر.. وساتصل ايضا بالمحامي الخاص بي وساستدعيه ليحضر على اول طائرة من اليونان».

ذهل التاجر.. وتشتتت انفعالاته بين القلق والحزن على جوهرته المفقودة والخوف من تهديدات هذه الثرية التي فيما لو نفذت تهديداتها ستقاضيه وتطالب بتعويضات مالية قد تصل الى الاف الفرنكات وستتضاعف خسارته.

عندئذ قال لنفسه: لعلني وضعتها في مكان اخر.. فالسيدة يدل مظهرها على انها من صفوة المجتمع... ولا يمكن بحال من الاحوال ان يكون لها علاقة بضياع الجوهرة.

ولكن هذه المليونيرة الحسناء تصر على موقفها وتطلب منه التاكد من ان الجوهرة ليست معها لاثبات براءتها امامه قبل ان تنصرف من المتجر خشية ان يعاود اتهامها. ورغم تراجع التاجر جونز الا ان هذه الثرية تصر على موقفها وهي تقول: «استدع احدى العاملات لديك لتقوم بتفتيشي في الداخل وتفتيش ملابسي وحقيبة يدي قبل ان اغادر هذا المتجر».

فكر التاجر جونز لبعض الوقت وقال لنفسه:

لا باس من تفتيشها ففي هذا ما يؤكد لي على الاقل انها لا علاقة لها بضياع الجوهرة... وما دامت هي التي طلبت التفتيش فذلك اجراء تم برضاها ولا يمكنها ان تقاضيني بشانه فيما بعد»... ثم نادى على احدى العاملات في المتجر وقال موجها حديثه للثرية:

«حسنا سيدتي.. ما دمت تصرين على ذلك... فالانسة كريستين سترافقك الى غرفة داخلية في المتجر لو اردت ذلك».

توجهت المليونيرة الثرية بصحبة عاملة المتجر الى غرفة داخلية.. وقامت هذه العاملة بتفتيش ملابسها وحقيبة يدها.. وبطبيعة الحال لم تعثر على شيء... فخرجت الزبونة منتصرة مرفوعة الرأس وهي تهدد برفع الامر الى القضاء.. فما حدث اليوم معها امر لا يمكن السكوت عليه.. اما التاجر جونز فقد صارت الكلمات تتعثر بين شفتيه.. لا يعرف ماذا يقول وكيف يعتذر.. وظل يلاحقها في ادب جم وهي تغادر المتجر يستسمحها ويعتذر لها وهي لا تلتفت اليه او تهتم بما يقول.. وكان من الواضح انها قد عقدت العزم على مقاضاته وطلب التعويض منه.. ثم ركبت سيارتها الفاخرة واغلقت الباب في عنف وانطلقت مسرعة.

عاد التاجر جونز الى مكتبه كسيرا حزينا قلقا لهذه الخسارة المزدوجة.. فالجوهرة الثمينة قد اختفت وكان الارض ابتلعتها.. وهناك مصيبة اخرى في الطريق وهي دعوى التعويض التي سيعلن بها قريبا ويمثل امام القضاء ليدفع ثمن اهانة هذه المليونيرة.. وهذا يعني خسارة اخرى والاف الفرنكات تضيع هباء لخطا لم يرتكبه.. فالقضاء يجامل الاثرياء.. وكم سمع عن قضايا من هذا النوع حكم فيها بتعويضات كبيرة لافعال اقل من ذلك....

جلس التاجر جونز غارقا في همومه.. وان كان هذا لم يمنع عجلة العمل ان تدور في المتجر الذي كان يتردد عليه المشترون من كل الفئات والاعمار والمستويات. بعد ساعتين تقريبا حضر اثنان من الشباب ليشتريا خاتم زواج لاحدهما سيقدمه الى عروسه.. وجلسا امام خزانة، المجوهرات الزجاجية وانهمكا في الاختيار.. ثم انشغل احدهما في اختيار الخاتم الذي يود شراءه اما زميله فقد امتدت يده في خفة لينتزع من اسفل الخزانة قطعة من اللادن ثبتت بها الجوهرة الماسية الضائعة..

فقد كانت هذه المليونيرة الحسناء قد استطاعت بخفة يدها ان تلصقها في هذا الموضع الخفي اثناء تمثيليتها التي اجادت تمثيلها... وخرجت من المتجر دون اية شبهة بل وعبارات الاعتذار من التاجر تلاحقها ليدخل شريكاها ليحملا هذه الثروة ويخرجا في هدوء.

٥٠٠ خبير يبحثون امكانية اقامة جسر بين اوروبا وافريقيا

ذكر في زيوريخ امس ان خبراء في مجالات الهندسة المدنية والتمويل والقانون الدولي يعقدون اجتماعات في مدينة مراكش المغربية لدراسة مشروع مقترح يهدف الى ربط قارتي افريقيا واوروبا بنفق اوجسر يقرب المسافة بين القارتين.

وافادت صحيفة «هيرالد تريبيون» في نسختها المحلية الصادرة في زيوريخ ان حوالي ٥٠٠ خبير سيبحثون على مدى ثلاثة ايام امكانية اقامة جسر او نفق يربط بين اسبانيا والمغرب الذي يستضيف الاجتماع الذي بدأ امس.

وفي حالة اقرار المشروع المقترح فانه سيربط بطريق يمتد الى موريتانيا طوله ٢٥٠٠ كيلومتر مما يضع الصحراء الغربية قاب قوسين او ادنى من اوروبا حيث سيربط الطرف الاخر منه بخدمة قطارات سريعة مخطط لها لتصل بين منطقة جبل طارق ومدينة اشبيلية بجنوب اسبانيا.

وسيعمل المشروع المقترح لدى الموافقة على تنفيذه على تقريب المسافة وتعزيز العلاقات بين اسبانيا والمغرب كما سيعود بالفائدة على جميع الدول القريبة من مضيق جبل طارق.

وكان من المقرر ان يفتتح الاجتماعات، التي تعقد في اطار لجنة مغربية ـ اسبانية مشتركة خاصة بالمشروع، رئيس الوزراء المغربي الدكتور عز الدين العراقي.

ويمثل اسبانيا وزير النقل فيها خوزيه بينا.

وكان هذا المشروع قد اقترح عام ١٩٧٩ في اتفاقية بين العاهلين المغربي الحسن الثاني والاسباني خوان كارلوس.

واتفق الجانبان انذاك على ربط بلديهما اما بنفق بطول ٢٨ كيلومترا وعمق يبلغ اقصاه ٣٠٠ متر او بنفق يمتد لمسافة ١٥ كيلومترا ثم جسر بطول ٤,٥ كيلومترات.

لكن هذا المشروع يواجه تحديات مالية اكثر منها فنية طبقا لما جاء على لسان سكرتير عام شركة حكومية مغربية تمثل الجانب المغربي في عملية دراسة المشروع.

وابلغ جيلالي شفيق صحيفة «هيرالد تريبيون» في لقاء هاتفي اجرته معه من مراكش انه يمكن ايجاد حلول للمشاكل التقنية اذا ما توفرت الاموال اللازمة لتنفيذ المشروع مشيرا الى انه في حالة توفير المبلغ المطلوب فان التنفيذ سيبدأ في نهاية العقد الحالي.

ولم تحدد قيمة التكاليف المطلوبة ولكن عندما اقترح المشروع عام ١٩٧٩ قدر مسؤولون من كلا الجانبين تكاليفه بما لا يقل عن ثلاثة بلايين دولار ثم ارتفعت هذه القيمة خلال ثلاث سنوات الى ٨ بلايين دولار.

اما اليوم فقد قفزت التقديرات الى اكثر من القيمة المقررة لانشاء النفق الذي يربط بين بريطانيا وفرنسا عبر القنال الانكليزي وهي ١٢٣,٦ بليون دولار.

ويامل المسؤولون بان تساهم حكومات ومؤسسات اقراض دولية في تمويل المشروع.

تقرير القبس المالي

الدولار يستفيد من ضعف الاسترليني والمارك الألماني

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية امس في اسواق المال العالمية، حيث استعاد قوته امام الين الياباني مستفيدا من تراجع الجنيه الاسترليني واستمرار ضعف المارك الالماني.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٫٦٥٢٠ مارك الماني لدى بدء التداول في فرانكفورت امس مقارنة مع ١٫٦٤٥٥ مارك الماني امس الاول.

وقال متعاملون ان جوا من الحذر ساد الاسواق ترقبا لصدور احصائيات التضخم في الولايات المتحدة والتي صدرت في الولايات المتحدة في وقت متاخر من ليلة امس.

واشار المتعاملون الى ان عدم انخفاض الدولار دون مستوى ١٥٠ ينا يابانيا ادى الى تغير اتجاه المتعاملين وعودتهم لشراء العملة الاميركية.

لندن

وفي سوق لندن تراجع الجنيه الاسترليني بحدة وافاد متداولون ان سبب هذا التراجع كان اعلان رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر، باحتمال انخفاض اسعار الفائدة البريطانية.

وقال المتعاملون ان المستثمرين الذين يجذبهم سعر الفائدة المرتفع البالغ ١٥ بالمائة بدأوا يعزفون عن شرائه بعد صدور هذا التصريح.

وهبط سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ١٫٦٦٧٧ دولار امس مقابل ١٫٦٧٨٥ دولار امس الاول.

واشار متعاملون الى ان ذلك يظهر هشاشة الجنيه الاسترليني وقابلية المستثمرين للانسحاب منه بسرعة عند اول اشارة لوجود متاعب.

فرانكفورت

وفي سوق فرانكفورت المالي تراجع سعر صرف المارك الالماني مقارنة مع الدولار الاميركي امس. ولكنه ارتفع قليلا مقابل الين الياباني والجنيه الاسترليني.

وافاد متعاملون ان الاوضاع السياسية والاقتصادية الالمانية التي عملت على تراجع المارك ما زالت تمارس ضغوطا لاضعافه. وبلغ سعر افتتاح المارك ١٫٦٥٢٠ دولار امس مقارنة مع ١٫٦٤٥٥ دولار امس الاول.

وذكر متداولون ان تحسن سعر المارك امام الجنيه الاسترليني كان سببه اعلان رئيسة الوزراء البريطانية حول اسعار الفائدة انفة الذكر.

زيوريخ

انخفض سعر صرف الفرنك السويسري امس بسوق زيوريخ مقابل معظم العملات الرئيسية.

وبلغ سعر صرف الدولار الى ١٫٤٠٧٣ فرنك سويسري امس مرتفعا بذلك عن سعر يوم امس الاول والبالغ ١٫٣٩٥٥ فرنك سويسري.

ووصف متداولون ارتفاع الدولار الاميركي بانه «تصحيح فني» قبل صدور احصائيات التضخم في الولايات المتحدة والتي صدرت في اميركا في وقت متاخر من ليلة امس.

طوكيو

استعاد الدولار الاميركي قوته باعتدال مقابل الين الياباني بسوق طوكيو امس بواقع جني الربح من الين وكذلك من شعور الحذر حول التقدم السريع للعملة اليابانية.

وقد اقفل الدولار امس بسعر ١٥١٫٩٥ ينا مسجلا بذلك ارتفاعا عن سعر الاقفال البالغ ١٥١٫٣٠ ينا مساء امس الاول واعلى كذلك من سعر الافتتاح الذي بلغ ١٥٠٫٩٠ ينا.

وذكر متداولون ان الين الذي سجل تقدما قويا مقابل الدولار امس الاول قد بيع بدولارات بواقع جني ربح سريع وبحركات تصحيحية ناجمة عن تغيير سريع في القيمة بين العملتين.

واوضح المتداولون ان التعامل بالين والدولار اصبح متوترا بعد الظهر وسط بيع وشراء متقاطع حيث باع البعض لشراء الدولار، فيما باع اخرون الدولار توقعا لاسعار فائدة اميركية اقل في المستقبل القريب.

وقد تم تبادل العملة الاميركية بين سعري ١٥٠٫٨٩ ينا و١٥٢٫٦٠ ينا امس واستقر سعر التداول المركزي على ١٥١٫٨٥ ينا مقابل ١٥١٫٧٥ ينا امس الاول.

وبلغ الحجم الفوري ١٦٫٧ بليون دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ١٣٫٦ بليون دولار.

الذهب والفضة

ارتفع سعر الذهب في اسعار المعادن الثمينة بلندن امس الى ٣٦٩٫٦٠ دولارا اميركيا للاونصة مقابل ٣٦٧٫٥٠ امس الاول.

وذكر متداولون ان سعر الذهب قد تذبذب في نطاق ضيق نتيجة غياب حركة البيع والشراء بسوق لندن.

اما بالنسبة لاسعار الفضة فقد انخفض سعرها امس الى ٥٫٠٢ دولارات اميركية للاونصة مقابل ٥٫٠٥ دولارات للاونصة امس الاول.

وفي سوق زيوريخ للمعادن الثمينة ارتفع سعر الذهب حيث بلغ ٣٦٩٫٨٠ دولارا للاونصة امس مقابل ٣٦٧ دولارا امس الاول.

وزير بترول الامارات يجري مباحثات في طوكيو

اجتمع وزير البترول والثروة المعدنية بالامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة في طوكيو امس برئيس شركة البترول الوطنية اليابانية هوشيكاتو هاشيموتو وعلم بان البحث تناول خلال اللقاء وسائل تعزيز التعاون بين دولة الامارات العربية المتحدة في المجالات البترولية بالاضافة الى الاوضاع السائدة في سوق البترول العالمية.

وقد اعرب المسؤول الياباني عن سروره للمستوى الذي وصلت اليه العلاقات الوثيقة القائمة بين اليابان ودولة الامارات العربية كما اعرب عن امله في ان تواصل حكومة دولة الامارات دعمها للشركات اليابانية العاملة في مجال البترول باشراف شركة البترول الوطنية اليابانية.

واجتمع الدكتور العتيبة في وقت لاحق برئيس شركة «كوزمو» للبترول المحدودة هيروتو تونيوش وبحث معه العلاقات القائمة بين البلدين وسبل تدعيمها بالاضافة الى عدد من القضايا النفطية.

● د. مانع العتيبة

اداء ضعيف للاسهم اليابانية

سجلت اسعار الاسهم ارتفاعا طفيفا امس حيث صمد المستثمرون في السوق مقابل جني الربح.

وقد انزلق متوسط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا منتقاة ٢٩,٤٢ ينا كي يقفل بسعر ٣١٩٦٧,٦٢ ين بعد ان فقد ٤٥,٥١ ينا امس الاول.

وتسلق مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء جميع الاصدارات المدرجة في القسم الاول ٤,٩٩ نقاط ليقفل بمقدار ٢٤٠٣,٧٧ نقطة.

وكان قد ارتفع ٨,٤٦ نقاط امس الاول.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٧٥٠ مليون سهم مقابل ٩٢٥,٦٥ مليون سهم امس الاول.

وقالت مصادر السوق ان قوة البورصة الاخيرة اتاحت فرصا كثيرة للمستثمرين كي يستفيدوا ولكن خبر انقسام سهم كبير قد اعطى المشترين اسهما لاستجماع القوة.

وكان الشراء كثيفا لاصدارات عالية السعر ونشطت اسهم متصلة بالتكنولوجيا لبطاريات جديدة وفي الوقت نفسه جذب جني الربح اسهم العقارات لاسفل فيما كان الاداء مختلطا في المجالات الاخرى على نطاق واسع.

مباحثات تجارية بين اميركا واليابان الاسبوع المقبل

كشفت مصادر وزارة المالية اليابانية امس ان الولايات المتحدة الاميركية قررت تقديم عدة طلبات الى اليابان في المحادثات الثنائية التي ستجري بين مسؤولي البلدين في ٢١ مايو الجاري الخاصة بقضية تحرير مالي.

وقالت ان الطلبات الاميركية تشمل تحرير معدل الفائدة الخاصة بالايداعات المصرفية وتخفيف القيود على ائتمانات القروض وسندات الدين.

واضافت هذه المصادر انه من المتوقع ان تاخذ الولايات المتحدة موقفا متشددا في هذا الموضوع خاصة وان مجموعة كبيرة من اعضاء الكونغرس الاميركي يطالبون بتحرير كامل للسوق المالي الياباني.

وستبلغ وزارة المالية اليابانية الجانب الاميركي انها خفضت بالتدريج الحد الادنى من الاموال المطلوبة لايداعات طويلة الامد لا تخضع لمعدلات فائدة ثابتة.

الصادرات اللبنانية تراجعت إلى النصف والودائع المصرفية في انخفاض

■ ١٠ مليارات دولار كلفة اعادة اعمار لبنان

اعطى تقرير لغرفة التجارة والصناعة اللبنانية صورة قاتمة عن الوضع الاقتصادي اللبناني في ضوء القتال المستمر منذ اكثر من ثلاثة اشهر في المناطق المسيحية، واشار الى تراجع الانتاج الصناعي بنسبة ٤٠ بالمائة.

وشمل التقرير الخسائر التي نتجت عن الحرب بين الوية الجيش اللبناني التي يقودها العماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» في الربع الاول من العام الحالي.

وقال التقرير الدوري الذي اعدته غرفة التجارة والصناعة في بيروت ان الانتاج الصناعي اللبناني تراجع بنسبة ٤٠ بالمائة لكون ٤٤ بالمائة من المؤسسات الصناعية موجودة في مناطق القتال.

وتبلغ عادة حصة هذه المناطق ٥٠ بالمائة من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية.

ويقول التقرير ان قيمة هذه الصادرات تراجعت الى النصف فبعدما كانت قيمتها اكثر من ١٤ مليون دولار شهريا عام ١٩٨٩ اصبحت في الربع الاول من العام الحالي بحدود سبعة ملايين دولار شهريا.

ولم تسبب الحرب خسارة كبيرة في القطاع الزراعي حسب تقرير الغرفة لان معظم النتاج الزراعي ياتي من مناطق تقع خارج العمليات العسكرية.

لكن التقرير اشار الى ان اقفال المعابر بين المناطق اللبنانية اعاق توزيع المنتجات الزراعية في الداخل والخارج.

تضرر المصارف

وعكست الحرب انحسارا في العمليات المصرفية اذ اشار التقرير الى تضرر بعض المصارف الواقعة في مناطق الاشتباكات من ناحية والى شلل النشاط المصرفي بشكل عام بسبب عدم الاستقرار الامني.

ولاحظ التقرير ان حركة فتح الاعتمادات المستندية المستعملة للاستيراد تراجعت. وانخفضت قيمة الودائع المصرفية بالعملات الاجنبية الى اقل من ثلاثة مليارات دولار بعدما كانت اكثر من ٣٫٤ مليارات دولار في نهاية عام ١٩٨٨ ونحو ٣٫١ مليارات دولار في نهاية العام الماضي.

وقدر التقرير عدد المنازل التي تضررت نتيجة القصف بحوالي ٦ آلاف منزل.

وتحدث التقرير عن الاضرار التي لحقت بقطاع المحروقات (الوقود) من جراء القصف الذي اصاب خزانات الوقود في منطقة الدورة في شرق بيروت والتي كانت قد اصيبت مرة سابقة في العام الماضي.

وقدرت الخسائر الناتجة عن احتراق الخزانات بحوالي ٤٫٥ ملايين دولار بعدما بلغت خسائرها في العام الماضي اكثر من ١٠٠ مليون دولار.

وتحدث التقرير عن الوضع المالي للدولة فقال ان قيمة الدين الداخلي بلغت في نهاية الربع الاول من العام الحالي ٩٧٠ مليار ليرة (مليار و٤٧٠ مليون دولار).

ولاحظ التقرير في الوقت عينه ان النفقات العامة للدولة بالمقارنة مع الايرادات تضع لبنان في عداد الدول ذات الديون الكبيرة.

وربط التقرير بين الوضع الامني وتردي الوضع المالي وبين هروب العملة الاجنبية من لبنان.

وقال ان اموال اللبنانيين المودعة في الخارج بلغت اكثر من ١٥ مليار دولار.

وقدر التقرير الخسائر المباشرة التي اصابت لبنان نتيجة الصراع باكثر من ٥٠٠ مليون دولار بعدما كلفت جولة العنف الماضية عام ١٩٨٩ لبنان اكثر من ١٫٣ مليار دولار.

وقال التقرير ان كلفة اعادة اعمار لبنان تقدر بحوالي عشرة مليارات دولار «وهذه كلفة كبيرة جدا بالنسبة لبلد صغير كلبنان يعاني عدم اكتفاء مالي ذاتي».

كندا تحول ٣ شركات للقطاع الخاص

ذكر في اوتاوا ان الحكومة الكندية تعتزم قريبا احالة تشريع تحويل ملكية شركة «بتروكندا» الحكومية الى القطاع الخاص الى البرلمان قريبا.

وقال وزير التخصيص جون ماكديرمد ان الحكومة بانتظار حل بعض التفاصيل الفنية الثانوية قبل ان تقدم مسودة التشريع الى مجلس العموم قبل الصيف المقبل.

وابلغ مؤتمرا دوليا يعقد حول التخصيص، ان مدينة ساسكاتون عاصمة مقاطعة ساسكاتون اوتاوا ستطرح في المرحلة الاولى ١٥ بالمائة من اجمالي اسهم الشركة التي تقدر قيمتها بحوالي ٤,٣ بلايين دولار للبيع الى القطاع الخاص.

وقال ان توقيت عرض الاسهم للبيع سيعتمد الى حد كبير على الحصول على موافقة المشرعين وعلى الوضع في اسواق الاسهم.

من جهة اخرى ابلغ ماكديرمد المؤتمر الذي يحضره مندوبون من ٤٧ دولة ان (هناك شعورا في كندا بان التخصيص جيد).

واوضح ان استطلاعات الراي تظهر ان ٧٠ بالمائة من الكنديين يؤيدون الان بيع «بتروكندا» شريطة ان يحتفظ الكنديون بحصة مسيطرة من اسهم الشركة.

لكنه اشار في نفس الوقت الى ان الحكومة تتوقع استمرار المعارضة السياسية لبيع الشركة.

وقال ان نجاح بيع شركة طيران «اير كندا» للقطاع الخاص يفسر التاييد الحالي للكنديين لعمليات التخصيص.

واشار الى ان الحكومة تعتزم هذا العام طرح اسهمها في ثلاث شركات اخرى للقطاع الخاص وهذه الشركات هي «تبليسات كندا» وشركتين تابعتين لشركة الطاقة الكندية.

وتقول مصادر «بتروكندا» ان القيمة الدفترية للاسهم التي تعتزم الحكومة طرحها في المرحلة الاولى تتراوح ما بين ٥٢٥ و٧٢٠ مليون دولار.

واوضحت المصادر ان اولوية تملك الاسهم التي ستطرح في المرحلة الاولى ستعطى للعاملين في «بتروكندا» علما بان القوانين الكندية تمنع اي مستثمر من تملك اكثر من عشرة بالمائة من اسهم اي شركة كندية كما تفرض الا تزيد نسبة الاستثمار الاجنبي في اي شركة كندية على ٢٥ بالمائة.

وكانت الشركة قد تاسست عام ١٩٧٥ لتحقيق وجود كندي في قطاع الصناعة النفطية في وقت تصاعدت فيه موجة العداء لمنظمة ـ اوبك ـ التي كانت الاتهامات توجه لها وقتها بانها سبب ازمة الطاقة العالمية.

اما الان فترى حكومة حزب المحافظين ان «بتروكندا» ادت الغرض الذي تاسست من اجله وان احتياجات البلاد اصبحت مختلفة الان ولذا فان بيع الشركة للقطاع الخاص سيزيد من قدرتها على المنافسة في سوق قاس للغاية. ولا تشارك الاحزاب السياسية المعارضة ـ الليبرالي والديمقراطي الجديد ـ الحكومة رايها هذا.

وتقدر موجودات «بتروكندا» بحوالي ٨,٩ بليون دولار وهي تعاني من عبء ديون يبلغ اجماليها ١,٧ بليون دولار تشكل ما نسبته ٤٠ بالمائة من رأس المال العامل للشركة.

وتشمل موجودات «بتروكندا» مشاريع لانتاج النفط الخام والسوائل النفطية بمعدل ١٠٥,٠٠٠ برميل يوميا وغاز طبيعي بمعدل ٤٨٥ مليون قدم مكعب في اليوم وهي تمتلك خمس معامل تكرير تغطي ٢٢ بالمائة من الطاقة الاستيعابية المحلية ويتم فيها معالجة ٣٠٥,٠٠٠ برميل يوميا.

كما تمتلك الشركة حوالي ٣٥٠٠ محطة خدمة تبلغ حصتها من السوق الكندية ١٩ بالمائة او حوالي ٢٧٦,٠٠٠ برميل يوميا اضافة الى حصص في عدة مشاريع طويلة الامد للتنقيب عن النفط قبالة السواحل الكندية واستخراج النفط الثقيل من رمال القار والصخور الزيتية.

واضطرت الشركة تحت ضغط وضعها المالي غير المريح الى الاستغناء عن ١٢٠٠ من موظفيها العام الماضي. ويبلغ عدد العاملين بها حاليا حوالي ٦١٠٠ موظف.

وكانت بتروكندا قد اعلنت في وقت سابق من هذا الشهر ان ارباحها للعام الماضي بلغت ٣١ مليون دولار من اجمالي عائدات بلغ خمسة بلايين دولار.

موسكو مراقب في «غات»

قال متحدث باسم الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «غات» ان المنظمة وافقت امس على السماح للاتحاد السوفيتي بان يصبح دولة لها وضع المراقب.

ودعي السفير السوفيتي يفجيني ماركييف بعد ذلك على الفور لحضور الاجتماع الشهري الذي يعقده مجلس المنظمة التي تضم ٩٦ عضوا.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣١٩٩٧,٠٤
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٢٨
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٠٩٠,٨٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٢١,٥٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٤,٧٥
حجم التداول في نيويورك	٢٢٧٧١٢٤٧٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/١٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فاني هاي	٣٧ ٧/٨	٧/٨-
٢) فيليب مور	٤٤ ٧/٨	٥/٨+
٣) ديبرنت	٤٠ ٣/٨	١ ٣/٤+
٤) اي.بي.ام	١١٤ ١/٤	١/٤+
٥) جن ابك	٦٨ ١/٢	٣/٨+
٦) اميركان اكسبرس	٢٩ ١/٤	١/٢+
٧) بريستول	٦٠	١/٨-
٨) تكساس يوت	٣٦ ٣/٨	—
٩) فاريتي سب	٣ ١/٤	١/٨+
١٠) اكسون	٤٨	١/٨+

أسواق المال العالمية

(٩٠/٥/١٥)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠ ١٧/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٣٥/٦٤
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٦ ٢/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/١٦	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٫٣٧٧٠	٣٫٦٧٢٠	٣٫٧٥٠٦	٫٢٩١١	١٫٢١٠٠	٥٫٥٤٧٥	١٫٥٢٠٠	١٫٤٠٠٠	٫٥٩٦١	١٫٦٤٥٠
دينار بحريني	٢٫٦٥٢٥	—	٩٫٧٤٠٠	٩٫٩٤٨٥	٫٧٧٢١	٣٫٢٠٩٥	١٤٫٧١٨٤	٤٫٠٣١٨	٣٫٧١٣٥	١٫٥٨١٢	٤٫٣٦٣٤
درهم امارات	٫٢٧٢٣	٫١٠٢٦	—	١٫٠٢١٤	٫٠٧٩٢	٫٣٢٩٥	١٫٥١٠٧	٫٤١٣٩	٫٣٨١٢	٫١٦٢٣	٫٤٤٧٩
ريال سعودي	٫٢٦٦٦	٫١٠٠٥	٫٩٧٩٠	—	٫٠٧٧٦	٫٣٢٢٦	١٫٤٧٩١	٫٤٠٥٢	٫٣٧٣٣	٫١٥٨٩	٫٤٣٨٦
دينار كويتي	٣٫٤٣٥٣	١٫٢٩٥٠	١٢٫٦١٤٢	١٢٫٨٨٤٣	—	٤٫١٥٦٦	١٩٫٠٥٧٠	٥٫٢٢١٥	٤٫٨٠٩٣	٢٫٠٤١٨	٥٫٦٥٠٩
١٠٠٠ لير ايطالي	٫٨٢٦٤	٫٣١١٥	٣٫٠٣٤٧	٣٫٠٩٩٦	٫٢٤٠٥	—	٤٫٥٨٤٧	١٫٢٥٦٢	١٫١٥٧٠	٫٤٩٢٦	١٫٣٥٩٥
فرنك فرنسي	٫١٨٠٢	٫٠٦٧٩	٫٦٦١٩	٫٦٧٦٠	٫٠٥٢٤	٫٢١٨١	—	٫٢٧٤٠	٫٢٥٢٣	٫١٠٧٤	٫٢٩٦٥
١٠٠ ين ياباني	٫٦٥٧٨	٫٢٤٨٠	٢٫٤١٥٧	٢٫٤٦٧٥	٫١٩١٥	٫٧٩٦٠	٣٫٦٤٩٦	—	٫٩٢١٠	٫٣٩٢١	١٫٠٨٢٢
فرنك سويسري	٫٧١٤٢	٫٢٦٩٣	٢٫٦٢٢٨	٢٫٦٧٩٠	٫٢٠٧٩	٫٨٦٤٢	٣٫٩٦٢٥	١٫٠٨٥٧	—	٫٤٢٥٨	١٫١٧٥٠
جنيه استرليني	١٫٦٧٧٥	٫٦٣٢٤	٦٫١٥٩٧	٦٫٢٩١٦	٫٤٨٨٣	٢٫٠٢٩٧	٩٫٣٠٥٩	٢٫٥٤٩٨	٢٫٣٤٨٥	—	٢٫٧٥٩٤
مارك الماني	٫٦٠٧٩	٫٢٢٩١	٢٫٢٣٢٢	٢٫٢٨٠٠	٫١٧٦٩	٫٣٢٢٦	٣٫٣٧٢٣	٫٩٢٤٠	٫٨٥١٠	٫٣٦٢٣	—

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/١٥

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٧
بوردن انك	٣٣
نيويورك كيميكال	٣٦ ٧/٨
داتا جنرال	٩
كاتربيلر	٦٦ ٥/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ٣/٤
كرايزلر	١٧ ١/٨
سيتي كورب	٢٤
كلوريكس	٤١ ٣/٤
دير اند كومباني	٧٥
ديجيتال ايكويبمنت	٩٠
داو كيميكالز	٦٥ ١/٢
ديبونت	٤٠ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٠ ١/٢
ايكسون	٤٧ ١/٢
فلور كوربوريشن	٤٥ ١/٨
فوستر ويلر	٢٦ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦٨ ١/٤
جنرال موتورز	٤٧ ٧/٨
جنرال داينامكس	٣٤ ١/٨
كوديج	٣٤ ٧/٨
هاليبرتون	٤٧ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٨
هيلتون هوتيل	٤٨ ٣/٨
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤١ ٧/٨
جيليت	٥٤ ١/٤
كودريتش	٤٣ ١/٤
هوندا موتورز	٢٣ ٧/٨
اي بي ام	١١٥ ٥/٨
اي تي تي	٥٦ ٣/٨
جونسون ـ جونسون	٦١
ليتون اندستريز	٧٧ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٦
مينيسوتا ماينتغ	٨٣ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٧ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٤
بان اميركان	٢ ٣/٤
بيبسي كومباني	٦٨ ٣/٤
بولارويد	٤٣ ١/٤
شلومبرغر	٥٥ ٥/٨
كيميكال يونيسيس	١٤
سوني كوربوريشن	٥٦ ٣/٤
سكويب	—
سيتكس	٥٣ ٣/٤
تيليداين	٢٥ ١/٤
تكساسكو	٦٠ ١/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٨ ٣/٤
وستنغ هاوس	٧٤
ميرك	٧٨ ١/٤
ستيرنغ بلوغ	٨٧ ٣/٤
مؤشر الداو جونز	٢٨٢٢,٤٥
حجم التعامل بالملايين	١٦٥,٧٣٠

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/١٥
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٧٦
اير ليكيد	٧٢٣
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٧١,٥
بيوجوس.	٦٥٩
بي.اس.ان.	٨٤٩
كارفور	٣٥٧٥
س.سي.اف	٢٤٤,٦
سيروس	٤٠٠
سي.جي.اي.	٦١٩
شارجور	١١٤٣
سي.فرانسيس	١٦٥٠
روبتر كولاس	٧٩٠
ديوميز	٦٥٥
ديوميتل ليبيل	٣٩٨
اكو	٦٠٠
الف اكيتان	٩٨٢
اسيلور	٢٤٥٥
فاكوم	١٩١٠
جي.تي.انتربوزيه	١٥٤٠
غروب فيكتوري	١٢٣٠
جيني ات جاسوجني	١١٣٥
اجيس هافانس	٦٥٠
جن ليفبريه	١٠٠٠
لافارج كوبيه	٤٦٣,٩
ليغراند	٤٤٠٠
ال.في.ام.	٤٣٩٥
ماترا	٤٠٠
مشلن	١٣٥,٢
سي.اي.ميدي	١٢٩٥
مينسبرو	٣٢٩,٥٠
لوريال	٥٣٦٠
باريباس	٦٨٩
بيجو	٨٤٣
بوليت	٥٩٥
بريبال سيكومي	١١٩٠
سانت غوبين	٦١٠
سالومون	١٩٢٥
سالفيبار	٥٧٥
سانوفي	١٠١٨
سالينز	٣٣٨,٥
اس.سي.او.ايه	٢٩,٣٠
سيلفوس	١٠٦٥
سوسيتي جنرال	٥٩٩
سوميز البرت	٢٣٣٢
سورس بيريز	١٧٥٢
ستارفور	١٣١٠
فاينتس دي سويز	٤٠٥
سينتلابو	٥٢٠
تومسون	١٢٦
فاليو	٦٤٧
الف غابون	١٣٠١
زودياك	١٣٨٧
بي.ان.بي.اي.	٢٧٣
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١١٧٤
سوباكري	١٨٢
جوربيت	٤١٩
لاتيكور	٣٩٠,١
ام.بي. الكترونيك	٥٦٢
تيراليون	٢٩٨
فيرياك	٣٥٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٦)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٥٥	٤
لستردا	٦٩	—
اميك	٨٩	٣
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	—	٤
باركليز بنك	٣٩	٥
بي. اي. اس. اس.	٩١	٩
بي. بي	٢٠	٣
بيتشام	—	—
بريست لويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	١١	٥
بريتش تيليكوم	٦٤	٣
برنتواكر	٦٨	٢
انجليش تشاينا كليز	-	—
جلاسكو	١٢	٨
غراند مي	٨٠	٥
هانسون ترست	٢٨	٢
اي. سي. اي	٥١	١١
جاكوار	—	—
لادبروك	٩٥	٢
ليغال اند جنرال	٧٤	٣
لندن سيكيوريتيز	٨٢	٤
لوكاس	—	٦
ميدلاند بنك	٩٥	٢
رولز رويس	٩٩	١
رتـز	٣٩	٥
روثمانز	٩٩	٦
ت. اس. بي	٣١	١
يونيجيت	٩٥	٢
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤٩	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينشال تايمز	٢,٢١٢,٢	

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
متسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٢٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٢٥٠
مينسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايبي كوربوريشن	١٢٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٢٩٠
كانـون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠,٨٠٧,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/١٥

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٧٥ نقطة) بزيادة قدرها (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لربيع	آخر لمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٢											
١	بنك الكويت الوطني	٫٩٩٠	٫٩٨٠	٫٩٨٠	٢٠٠٠٠	٢	١٩٦٥٠	٫٩٨٠	٥/١٤	٫٩٩٠	٫٩٨٠	
٢	بنك الخليج	٫٣٢٠		٫٣٢٠	١١٢٠٠٠٠	٢٢	٣٥٨٤٠٠	٫٣٢٠	٥/١٣	٫٣٢٥	٫٣٢٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٫٢٦٠		٫٢٦٠	٤٨٠٠٠٠	١١	١٢٤٨٠٠	٫٢٦٠	٥/١٣	٫٢٦٠	٫٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	٫٢٩٠		٫٢٩٠	٢٥٠٠٠٠	٣	٧٢٥٠٠	٫٢٨٥	٥/١٣	٫٢٩٥	٫٢٨٥	+٫٠٠٥
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	٫٣٠٠		٫٣٠٠	١٤٠٠٠٠	٣	٤٢٠٠٠	٫٣٠٠	٥/١٣	٫٣٠٠	٫٢٩٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							٫٣١٠	٥/٩	٫٣١٥	٫٣١٠	
٧	بنك برقان	٫٢٤٤	٫٢٤٠	٫٢٤٤	٢٦٠٠٠٠	٧	٦٣٣٢٠	سهم	جديد	٫٢٤٤	٫٢٤٣	
٨	بيت التمويل الكويتي	٫٤٥٥	٫٤٥٠	٫٤٥٥	٣٥٠٠٠٠	١٤	١٥٩٠٥٠	٫٤٥٠	٥/١٤	٫٤٦٠	٫٤٥٥	+٫٠٠٥
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٧٧											
٩	الكويتية للاستثمار							٫٠٥٠	٤/٣٠	٫٠٥٥		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							٫٠٥٠	٤/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية							٫٥٤٠	٥/١٣	٫٥٥٠	٫٥٢٠	
١٣	الاستثمارات المالية							٫٠٤٠٥	٥/٧		٫٠٤٠	
١٤	الاستثمارات الوطنية							٫٠٥٧	٥/١٤	٫٠٥٧	٫٠٥٦	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	٫٠٧٧		٫٠٧٧	٨٠٠٠٠	٢	٦١٦٠	٫٠٧٦	٥/١٣	٫٠٧٨	٫٠٧٧	+٫٠٠١
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	٫٠٧٠	٫٠٦٨	٫٠٧٠	٥٢٠٠٠٠	١٠	٣٥٩٢٠	٫٠٦٨	٥/١٤	٫٠٧٠	٫٠٦٩	+٫٠٠٢
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٩١											
١٧	الكويت للتامين							٫٥٨٠	٤/١٠	٫٦١٠		
١٨	الخليج للتامين							٫٣٣٠	٤/٣٠	٫٣٣٠		
١٩	الاهلية للتامين							٫٥٠٠	٥/١٢	٫٥١٠		
٢٠	وربة للتامين							٫٢٥٠	٥/١٤	٫٢٦٥	٫٢٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٠											
٢١	عقارات الكويت							٫٠٨٠	٥/١٣	٫٠٨٥	٫٠٨٠	
٢٢	العقارات المتحدة							٫٠٨٠	٥/١٣	٫٠٨١	٫٠٧٨	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	٫١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	٫٠٨١		٫٠٨١	٢٤٠٠٠٠	١	١٩٤٤٠	٫٠٨٢	٥/٦	٫٠٨٣	٫٠٨١	-٫٠٠١
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٧											
٢٦	الصناعات الوطنية							٫٥٤٠	٥/٩	٫٥٤٠	٫٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							٫٣١٠	٤/٣٠			
٢٨	اسمنت الكويت	٫١٥٦		٫١٥٦	٢٠٠٠٠	١	٣١٢٠	٫١٥٢	٥/٩		٫١٥٢	+٫٠٠٤
٢٩	صناعات التبريد							٫٣٧٠	٥/١٢			
٣٠	الخليج للكيبلات							١٫٠٠٠	٥/١٤		٫٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							٫١٢٠	٥/١٣	٫١٢٢	٫١١٢	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							٫٢٣٠	٤/٣٠		٫٢٦٠	
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							٫١٥٤	٤/٩			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							٫١٠٤	٥/١٣	٫١٠٦	٫١٠٢	
٣٨	مجمعات الاسواق	٫٠٧٧		٫٠٧٧	١٢٠٠٠٠	٣	٩٢٤٠	٫٠٧٧	٥/١٤	٫٠٧٨	٫٠٧٧	
٣٩	الهواتف المتنقلة	٫٣٥٠		٫٣٥٠	٣٦٤٩٥	٣	١٢٧٧٣	٫٣٥٠	٥/١٣	٫٣٥٥	٫٣٥٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							٫١٢٢	٤/٢٢			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٨											
٤١	نقل وتجارة المواشي							٫١٢٦	٤/١٧	٫١٣٦		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							٫١٥٠	٥/٢	٫١٦٠	٫١٥٠	
٤٣	المتحدة للدواجن	٫٣٠٠		٫٣٠٠	٨٠٠٠٠	١	٢٤٠٠٠	٫٣٠٠	٤/٢٥	٫٣٠٠		
٤٤	الكويتية للاغذية	٫٣٠٠		٫٣٠٠	١٠٠٠٠	١	٣٠٠٠	٫٣٠٠	٥/١٤		٫٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٢٣											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	٫٠٦١	٫٠٦٠	٫٠٦١	٩٠٠٠٠٠	٤	٥٤٥٤٠	٫٠٦٠	٥/٩	٫٠٦٢	٫٠٦١	+٫٠٠١
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	٫٠٤٤		٫٠٤٤	٤٢٢٠٠٠٠	١٠	١٨٥٦٨٠	٫٠٤٤	٥/١٤	٫٠٤٤٥	٫٠٤٣٥	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							٫٠٢٩	٥/٩	٫٠٣٠	٫٠٢٩	
٤٩	اسمنت ام القيوين	٫٠٢٠٥		٫٠٢٠٥	٨٠٠٠٠	١	١٦٤٠	٫٠٢٠٥	٥/٩	٫٠٢١	٫٠٢٠٥	
٥٠	اسمنت الشارقة	٫٠٣٧٥		٫٠٣٧٥	٩٠٠٠٠	١	٣٣٧٥	٫٠٣٧	٥/١٤	٫٠٣٨	٫٠٣٧	+٫٠٠٥
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد		٫٠٦٠	
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما			د.ك				
	المجموع الكلي				٩٠١٦٤٩٥ سهما	٩٨	١١٩٨٦٠٨	د.ك				

احتمال تأجيل افتتاح «المونديال»

روما ـ كونا ـ اعلنت اللجنة المشرفة على دورة كاس العالم لكرة القدم هنا امس ان المواعيد المقررة لانجاز جميع الاعمال المتعلقة بالدورة العالمية التي ستفتتح في الثامن من الشهر المقبل والمقرر تسليمها «امس» قد انتهت من دون ان ينجز العديد منها.

واعلنت اللجنة ان عددا من الملاعب الرئيسية ما زالت غير منجزة كما ان ساحات وقوف السيارات والحدائق والمرافق الاخرى الملحقة بها ما زالت هي الاخرى تحتاج الى وقت اطول من الاسابيع الثلاثة المقبلة لبداية الدورة العالمية.

وتؤكد بعض المصادر المطلعة انه في حالة عدم اتمام العمل في ملاعب جنوة وتورينو وروما وعدد كبير من المرافق الحيوية فانه يتعين على السلطات الايطالية المسؤولة المبادرة الى تاجيل موعد افتتاح الدورة.

ويذكر ان عملية بناء وترميم الملاعب في ١٢ مدينة ايطالية ستشهد جميع المباريات قد ادت الى وفاة ٢٤ عاملا وتفترح النقابات الايطالية بالوقوف صمتا لمدة دقيقة واحدة في بداية افتتاح الدورة، وذلك حدادا على ارواح العمال.

الأهلي خارج كأس مصر

■ اصابة المدرب بحجر من الجماهير

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ اقيمت امس الاول المباريات الثلاث الاخيرة في الدور الاول لمسابقة كاس مصر لكرة القدم وانتهت كما يلي:

* في القاهرة.. تحققت المفاجاة الكبيرة بخروج فريق النادي الاهلي حامل البطولة من المسابقة رغم فوزه على فريق نادي السكة الحديد ٣/٤ بركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء وقتها الاصلي بالتعادل لكل منهما وذلك في الشوط الثاني للوقت الاصلي للمباراة.

فقد سجل ايمن منصور في الدقيقة العشرين لفريق السكة وسجل احمد حسين للاهلي في الدقيقة السابعة والثلاثين وفي ضربات الجزاء سجل للاهلي عمرو انور وطارق خليل وجمال ساعد وعبدالحميد فتح الله وسجل لفريق السكة «بلية» وايمن منصور وعصام نصر.

وبهذه النتيجة خرج الاهلي من البطولة رغم تساويه في النقاط مع السكة الحديد عشر لكل منهما ولكن فريق السكة صعد لدور الثمانية حيث سجل خمسة اهداف وعليه ثلاثة بينما سجل الاهلي اربعة اهداف وعليه هدفان وبذلك خرج من المسابقة.

وكانت المباراة بصفة عامة حماسية مثيرة وكان فريق السكة الحديد هو الاخطر وخاصة من الكرات المرتدة وامام سوء مستوى فريق النادي الاهلي انقلب جمهوره الكبير بتشجيع فريق السكة. وفي نهاية المباراة القى الجمهور بالحجارة على لاعبي الاهلي مما ادى الى اصابة محمود السايس مدرب الفريق في رأسه.

* وفي دمنهور.. فاز فريق الزمالك على فريق نادي دمنهور بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما باستاد مدينة دمنهور. وجاء هدف الفوز في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول وسجله عماد صلاح.

وكانت المباراة بصفة عامة متوسطة المستوى وسيطر فيها الزمالك على مجريات اللعب واهدر مهاجموه عدة فرص محققة نتيجة للتسرع وسوء التسديد بالاضافة الى استبسال دفاع فريق دمنهور خاصة في الشوط الاول وهو الشوط الذي حقق فيه نادي الزمالك فوزه بالمباراة بالهدف الذي احرزه عماد صالح اثر كرة مرتدة من حارس المرمى جابر البلاسي من الكرة التي سددها عليه طارق يحيى.

وبعد ذلك نشط فريق دمنهور واخذ يتبادل مع الزمالك الهجمات وشكل خطورة من الكرات المرتدة ولكن خط هجومه كان دون فاعلية.

* وفي الاسكندرية.. فاز فريق نادي الاتحاد على فريق نادي غزل شبين ٤/٥ بركلات الجزاء الترجيحية بعد ان تعادلا ١/١ في الوقت الاصلي للمباراة التي اقيمت باستاد الاسكندرية.

وجاء الهدفان في الشوط الثاني للوقت الاصلي حيث سجل سمير فوزي لفريق الاتحاد في الدقيقة ٢٨ ثم سجل خالد كامل لفريق غزل شبين في الدقيقة ٣٧.

وفي ركلات الجزاء الترجيحية سجل للاتحاد طارق العشري وسمير فوزي وحسن عباس ومدحت رجب وطارق سعيد.

وسجل لغزل شبين سبيكة وخالد كامل وحمزة الجميل وعماد صابر.

منتخب كولومبيا [غ]ادر بلاده

بوغوتا ـ كولومبيا ـ رويتر ـ غادر [أ]عضاء منتخب كولومبيا لكرة القدم الى [ا]يطاليا في المرحلة الاخيرة من [ا]ستعدادات المنتخب في اول مرة يشترك [ف]يها في نهائيات كاس العالم منذ ٢٨ [ع]اما.

وتوجه مدرب المنتخب فرانشيسكو [م]اتورانا و١٩ لاعبا الى مدينة بولونيا [الا]يطالية قبل بداية نهائيات كاس [ال]عالم بثلاثة اسابيع.

وسينضم ثلاثة من لاعبي المنتخب [ال]ذين يلعبون لاندية اجنبية الى الفريق [في] وقت لاحق هم كارلوس فالديراما [وا]ندريس اسكوبار وجون جيرو تريليز.

ويلعب منتخب كولومبيا ثلاث [مب]اريات ودية قبل بدء البطولة اذ [يل]عب امام بولندا في وارسو في ٢٢ مايو [ال]حالي وامام مصر في القاهرة في ٢٦ من [ال]شهر الحالي وامام هنغاريا في [بو]دابست في الثاني من يونيو المقبل.

وسيلعب منتخب كولومبيا في [نه]ائيات كاس العالم في المجموعة [الر]ابعة مع دولة الامارات العربية [الم]تحدة والمانيا الغربية ويوغسلافيا.

وكان المدرب ماتورانا قد اختار اللاعبين رينيه هيغيتا (ناسيونال) وادواردو نينو (سانتافي) لحراسة المرمى.

للدفاع: اسكوبار (يونغ بويز السويسري)، لويس فيرناندو، هيريرا، لويس كارلوس بيريا (ناسيونال) اليكسيس مندوزا (اتلتيكو جونيور)، غليداردو غوميز، ليون فيرنانديز فيلا (ناسيونال)، كارلوس ماريو هويوس (اتلتيكو جونيور).

للوسط: كارلوس فالديراما (مونبلييه الفرنسي)، ليونيل القاريز، ريكاردو بيريز (ناسيونال)، بيرناردو ريدين (ديبورتيفو كالي)، الفونسو فاخاردو (ناسيونال) غابرييل خايمي غوميز (انديبندينتي ميدين) فيلمر كابريرا (سانتافي)، فريدي رينكون (اميركا).

للهجوم: ارنولدو ايغوادان (ميلوناريوس)، روبن داريو هيرنانديز (كالداس)، كارلوس ايزيكي استرادا (ميلوناريوس)، ميغيل غيريرو (جونيور)، جون خايرو تريليز (زيورخ ـ السويسري).

[ب]يكنباور يغازل الاميركيين

فرانكفورت (أ ب): اشار فرانز [بي]كنباور مدرب المنتخب الالماني لكرة [الق]دم بانه قد يكون له دور مع الفريق [الا]ميركي في نهائيات ١٩٩٤ التي [ست]ستضيفها الولايات المتحدة، وقال: [اذا] ما سالني الاميركيون، سوف افكر [بالا]مر، ومن الممكن جدا ان اقضي هناك [سن]تين او ثلاث سنوات.

وسوف يترك بيكنباور عمله مع [المن]تخب الالماني بعد كاس العالم حيث [يكو]ن قد امضى ٦ سنوات في المنصب، [وس]وف يخلفه مساعده وزميله السابق [بير]تي فوغتس، وكانت هناك تكهنات [...]ناها بيكنباور من قبل) بانه سوف [يك]ون المدرب المقبل للمنتخب [الام]يركي، ويصر «القيصر» على ان [عم]له المقبل سوف يكون في مجال [الاد]ارة والتسويق بالاتحاد الالماني [لكر]ة القدم.

[و]لكن في مقابلة تلفزيونية مساء [...]ل الاول قال: لا اعرف ماذا سوف يحدث خلال عدة اشهر.. وقد يعاودني الحنين لملاعب الكرة.

ويبلغ بيكنباور الرابعة والاربعين من العمر وسبق له ان لعب مع نيويورك تورومووس الاميركي من ١٩٧٧ حتى ١٩٨٠، ويقول: انا اعرف اميركا، واعرف القاعدة الكروية فيها، واعرف حماس الناس للكرة هناك.

ولم يحدد الدور المعين الذي قد يهتم به مع المنتخب الاميركي ويرى بيكنباور ان هناك قاعدة جيدة للعبة في الولايات المتحدة وسوف يكون هناك دوري للمحترفين قريبا.

وحول فرصة فريقه في مونديال ايطاليا يقول اللاعب السابق (١٠٣ مباريات دولية).. كل الالمان يتوقعون منا ان نحقق انجازا افضل من البطولتين السابقتين ونفوز بالكاس، وهذا ما سوف نحاول ان نفعله، ومنذ ان فزنا بالبطولة لاول مرة عام ١٩٥٤ ونتائجنا جيدة بكاس العالم.

[ك]يمبس سجل ٣ أهداف

[ف]يينا (رويتر) فاز فريق تيرول [...]معاوي (بطل الدوري) على سانت [بول]تن ٥/٣ في مباراة سجل فيها [اللا]عب الارجنتيني الشهير ماريو [كي]مبس ثلاثة اهداف.

[و]سجل كيمبس هدفين في الشوط [الاو]ل ليتقدم سانت بولتن ٢/١ وعلى [الر]غم من انه اضاف هدفه الثالث قبل [نها]ية المباراة بخمس دقائق الا ان [تيرو]ل سجل اربعة اهداف في الشوط [الثان]ي ليضمن الفوز بالمباراة.

[و]اهدر اللاعب غيرهارد روداكس [فرص]ة الفوز بالحذاء الذهبي لاوروبا [بعد] هزيمة فريقه ادميرا فاكر ٣/١ امام شتورم غراتس.

وانهى روداكس الموسم برصيد ٣٥ هدفا في حين سجل هوغو سانشيز لاعب ريال مدريد الاسباني ٣٨ هدفا وبات في حكم المؤكد فوزه بالحذاء الذهبي.

وفي المباريات الاخرى بالاسبوع ٣٦ فاز آوستريا سالزبورغ على اوستريا فيينا ٥/صفر وفوتو فيينا على رابيد فيينا ٣/صفر، ليصبح الترتيب النهائي كالتالي:

تيرول ٢١ نقطة، رابيد فيينا ١٦، اوستريا فيينا ١٤، سالزبورغ ١٤، ادميرا فاكر ١٣.

ركلات الترجيح واردة

رايت الورقة الرابحة لبالاس ضد مانشستر


● نايجل مارتن حارس كريستال بالاس مع المدرب كوبل

لندن ـ ي ب ـ يواجه المدربان أليكس فيرغسون وستيف كوبل مهمة صعبة بالاعداد النفسي والبدني للاعبي فريقيهما مانشستر يونايتد وكريستال بالاس لمباراة اليوم على نهائي كاس انكلترا بعد ان تعادلا مساء السبت بثلاثة اهداف لكل منهما عقب لقاء مثير ومرهق.

والشيء الاكثر اثارة في مباراة اليوم انه اذا ما انتهت بالتعادل سوف يحسم كاس انكلترا ولاول مرة بالتاريخ بركلات الجزاء الترجيحية، وهذا بالضبط ما يريد الجميع تفاديه.

ويقول مدرب مانشستر يونايتد: انها طريقة سخيفة لتحديد نتيجة مباراة على اكبر جائزة بالكرة البريطانية. ومن المحتمل ان يشرك فيرغسون الفريق نفسه الذي لعب يوم السبت، ولكن هناك شك حول امكانية مشاركة المدافع غاري باليستر الذي اصيب في كاحله واستبدل بالوقت الاضافي، وقال فيرغسون انه سوف ينتظر لمعرفة لياقة باليستر حتى اللحظة الاخيرة.

واذا لم يكن باليستر لائقا، سوف ياخذ مكانه كليتون بلاكمور الذي كان احتياطيا السبت الماضي، او يشترك مال دوناغي في مركز الظهير الايمن وينتقل مايك فيلان الى قلب الدفاع بجوار ستيف بروس.

كذلك سرت تكهنات، باستبدال الحارس الدولي الاسكتلندي جيم ليتون واشراك ليز سيلي المعار من نادي لوتون، حيث تعرض ليتون للملامة بسبب هدفين من اهداف بالاس، ولكن المدرب قال انه استعار سيلي للاحتياط ولن يقدم على اي عمل سخيف في هذه المرحلة.

لا مشاكل

وبشكل رئيسي، لا توجد مشاكل من حيث الاصابات بصفوف كريستال بالاس، والمشكلة التي تواجه المدرب كوبل هي اشراك المهاجم ايان رايت منذ البداية، وكان قد اشركه في الشوط الثاني فحول سير المباراة بتسجيل هدفين تقدم بهما فريقه ٢/٣ بعدما كان خاسرا ١/٢. وقد شفي رايت مؤخرا من كسرين متتاليين في ساقه ويعتبر اكثر لاعبي بالاس موهبة.

ويقول كوبل لاعب مانشستر يونايتد السابق انه لن يعلن تشكيله النهائي حتى لا يستفيد منه فيرغسون وبخاصة فيما يتعلق باشراك رايت الذي يظل الورقة الرابحة للفريق. وقال: اذا لم اقل شيئا.. فلن يعرفوا شيئا.

الكرة الالمانية.. مثل سياراتها

اغراءات ايطالية

يعتبر توماس هاسلر من ابرز لاعبي المنتخب الجدد، وهو من مواليد برلين الغربية في ٣٠ مايو ١٩٦٦ (الطول ١٫٦٦م والوزن ٧٠ كغم). لعب مع كولونيا ويرز في الموسمين الاخيرين وصار عرضة لاغراءات اندية اوروبية كثيرة الى ان وافق الشهر الماضي على الانضمام الى يوفنتوس الايطالي. وسيبدأ اللعب مع فريقه الجديد في مطلع الموسم ٩١/٩٠.

□■□

الورقة الرابحة

لوثر ماتايوس من مواليد ٢١ مارس ١٩٦١ في ايرلانغن، الطول ١٫٧٧ والوزن ٧٥ كغم. بدأ مع فريق هرتسوغيناوراخ ثم لعب مع بوروسيا مونشنغلادباخ في سن الثامنة عشرة وانتقل بعد خمسة مواسم الى بايرن ميونخ قبل ان ينضم مطلع الموسم ٨٩/٨٨ الى انترناسيونالي الايطالي.

يعتبر الورقة الرابحة في تشكيلة بيكنباور ويمتاز بحيويته.

□■□

اخطر ثلاثي

يورغن كلينزمان من مواليد ٣٠ يوليو ١٩٦٤ في غوبينغن (الطول ١٫٨٥م والوزن ٧٥ كغم)، بدأ مع فريق كيكرز ثم انضم الى شتوتغارت عام ١٩٨٤ وانتقل مطلع الموسم ٩٠/٨٩ الى انترناسيونالي الايطالي. لمع في كاس اوروبا ١٩٨٨ في المانيا الغربية ويشكل مع رودي فولر وكارل هاينز ريدل خط هجوم خطير.

■ المشاركة الأخيرة قبل الوحدة

باريس (أ ف ب) تستعد المانيا الغربية لخوض مونديال ايطاليا بطموح فريد ومنطقي يؤهلها لاحراز لقب ثالث وهي التي احرزت كاس العالم ١٩٥٤ و١٩٧٤ وحلت في المركز الثاني عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦.

وربما تكون كاس العالم الحالية علامة فاصلة في تاريخ المسابقة باعتبار ان الاحتمال كبير في ان تتمثل المانيا بمنتخب موحد في مونديال الولايات المتحدة بعد اربع سنوات، وفي مشاركته الاخيرة تحت اسم منتخب المانيا الغربية فان هذا المنتخب يملك كل الامكانات لتحقيق طموحه.

ويستمد المنتخب الالماني الغربي قوته من الحيوية التي تتميز بها الفرق الـ ١٨ المشاركة في بطولة الدوري المحلي «بوندسليغه» ومن التدريب البدني المكثف الذي يخضع له اللاعبون.

والكرة الالمانية الغربية شبيهة بسياراتها الضخمة التي تقطع الطرقات من هامبورغ الى ميونخ، في الة متقنة وقوية وسريعة وفعالة ومتمكنة وان خلت من اللمعان والجاذبية.

ولم يضع مدرب المنتخب فرانز بيكنباور نصب عينيه تكتيكا معينا يخوض به مسابقة كاس العالم مفضلا العمل بالقاعدة التي تقول «اننا لا نغير فريقا قادرا على الفوز»، وتسري القاعدة على المباريات الرسمية وحدها لان المانيا لم تنجح في المباراتين الوديتين اللتين لعبتهما مؤخرا عندما خسرت ٢/١ امام فرنسا وتعادلت ٣/٣ من أوروغواي.

صلابة دفاعية

ولا يملك المنتخب الالماني الغربي لاعبين من وزن مارادونا مثلا، وهو يركز في المقابل في لعبه على صلابة قلبي الدفاع كلاوس اوغنتالر ويورغن كوهلر، بالاضافة الى خبرة الظهيرين توماس بيرتهولد (روما الايطالي) واندرياس بريمه (انترناسيونالي الايطالي). كما انه يعتمد على حيوية هجومه الذي يقوده «مرتزقان» آخران من مرتزقي ايطاليا هما رودي فولر (روما) ويورغن كلينزمان (انترناسيونالي) ومعهما كاحتياطيين رولاند فولفارث (بايرن ميونخ) وكارل هاينز ريدل (فيردر بريمن).

■ بيكنباور لا يحب التغيير

وهناك عدد كبير من اللاعبين المتميزين في خط الوسط ومنهم بيير ليبارسكي المخضرم (كولونيا) واولاف تون (بايرن ميونخ) ولوثر ماتيوس (انترناسيونالي) بالاضافة الى الوجهين الشابين اندرياس مويللر (دورتموند) وتوماس هاسلر الذي سينتقل من كولونيا الى يوفنتوس الايطالي مطلع الموسم المقبل.

وبالنسبة الى نتيجة قرعة الدور الاول فليس على المنتخب الالماني الغربي ان يقلق من شيء لان طريق الدور الاول لن تكون وعرة، فالمجموعة الرابعة تضمه الى جانب يوغسلافيا وكولومبيا والامارات العربية المتحدة.


● يورغن كلنزمان


● توماس هاسلر


● لوثر ماتايوس

المدرب.. ليس مدرباً

فرانز بيكنباور هو اعظم لاعب في تاريخ المانيا، من مواليد ميونخ في ٢٢ سبتمبر ١٩٤٥. تسلم المنتخب بعد الفشل الكبير الذي اصاب المنتخب تحت قيادة المدرب السابق يوب ديرفال في بطولة اوروبا ١٩٨٤. ومع انه لا يحمل شهادة مدرب فان الاتحاد الالماني فرضه بعدما اختار له لقب «المدير الفني».

وقد لعب بيكنباور مع بايرن ميونخ عام ١٩٥٨ وبقي في صفوفه حتى ١٩٧٧ وهو العام الذي لعب فيه ايضا مباراته الدولية الـ ١٠٣ الاخيرة وكانت امام فرنسا.

وسجل بيكنباور حافل، اذ قاد بلاده الى احراز كاس العالم ١٩٧٤ وقاد بايرن الى كاس المانيا اربع مرات وبطولة الدوري الالماني خمس مرات وكاس ابطال اندية اوروبا ثلاث مرات وتوج كافضل لاعب في بلاده خمس مرات وكافضل لاعب في اوروبا مرتين.

ولعب بيكنباور مع نيويورك كوزموس الاميركي ثلاثة مواسم ثم عاد الى المانيا عام ١٩٨٠.

□■□

٤٫٨ ملايين لاعب

تاسس الاتحاد الالماني عام ١٩٩٠، ويبلغ عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد ٤٫٨ ملايين لاعب، وابرز الاندية بايرن ميونخ وهامبورغ وكولونيا وشتوتغارت ومنشنغلادباخ وباير ليفركوزين.

التشكيلة الاساسية: ايلغنر وبيرتهولد واوغنتالر وكوهلر وبريمه وماتيوس وهاسلر ومولر وليتبارسكي وفولر وكلينزمان.

فوز متواضع لانكلترا بهدف لينيكر

لندن (رويتر) نجح منتخب انكلترا في الاحتفاظ بتفاؤل مشجعيه بفوزه مساء الثلاثاء على منتخب الدانمرك ١/صفر في مباراة ودية.

واحرز هدف المباراة الوحيد غاري لينيكر في الدقيقة ٥٤ من المباراة التي شهدها نحو ٢٨,٠٠٠ متفرج وهو هدفه رقم ٣١ في ٤٩ مباراة دولية الا ان اداء منتخب انكلترا الذي لعب بدون الكابتن برايان روبسون في خط الوسط كان متواضعا في مباراة سيطر منتخب الدانمرك على معظم اوقاتها.

وجاء الهدف عندما ارسل جون بارنز ركلة حرة سريعة من شمال الملعب تلقاها ستيف هودج ليرسل تمريرة قصيرة قوية يسكنها لينيكر شباك الدانمرك بعد ان عجز حارس مرمى الدانمرك بيتر شميشل عن صدها في اعقاب ارتطامها بالجزء السفلي من العارضة.

اما منتخب الدانمرك فقد لعب مباراة هجومية في الشوط الاول اذ تلقى بيتر شيلتون حارس مرمى انكلترا عدة كرات خطرة من الشقيقين ميشيل وبرايان لودروب، وحافظ على نظافة شباكه في مباراته الدولية رقم ١١٦.

وشدد لاعبو انكلترا سيطرتهم على المباراة في شوطها الثاني وعجز الدانمركيون عن تهديد مرمى الخصم باحداث ثغرات في خط دفاعه مثلما حدث في الشوط الاول.

وظهرت بصمات مدرب الدانمرك الجديد ريتشارد مولر نيلسون واضحة على اللاعبين الذين سيطروا على المباراة في معظمها واظهروا مهارات هجومية رائعة ولياقة بدنية فائقة على غرار طريقة لعب المنتخب في منتصف الثمانينات.

ورفع منتخب انكلترا رصيده الى ١٧ مباراة دولية من دون خسارة، وكان المنتخبان لعبا وديا العام الماضي في كوبنهاغن ايضا فتعادلا ١/١ وسجل لينيكر نفسه هدف انكلترا.

وهو الفوز الثامن للمنتخب الانكليزي على المنتخب الدانمركي في ١٢ مباراة لعباها منذ ١٩٤٨.

مثل انكلترا شيلتون (وودز) وستيفنز وبوتشر ووكر وبيرس (دوريغو) وماكماهون وهودج ووادل (روكاسل) وغاسكوين ولينيكر (بول) وبارنز.

ومثل الدانمرك: شميشل وسيفيبايك ونيلسن واولسن واندرسن وبرترام وينسن وفيلفورت ويوفلسن وميشيل لودروب وبرايان لودروب.


● غاري لينيكر ـ صاحب الهدف




● جون بارنز

الملك فهد استقبل فهد الاحمد

الرياض ـ كونا ـ اذاع راديو الرياض في نبأ صباح امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز استقبل الليلة قبل الماضية رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح.

وحضر المقابلة الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز.

□■□

تحديد ابطال الدوري

الدوحة ـ ق ن ا ـ بعث الاتحاد القطري لكرة القدم برقيات الى اتحادات اللعبة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتحديد الاندية المشاركة في بطولة الاندية ابطال الدوري والتي يستضيفها نادي السد القطري يوم ٢٠ اغسطس المقبل.

من جهة اخرى يشارك الاتحاد بدورة الحكام التي ينظمها الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد السوري للعبة والمزمع اقامتها بدمشق خلال الفترة من ١٩ الى ٢٢ من الشهر الحالي.

وقد رشح الاتحاد الحكمين القطريين عبدالله حسين الجابر وعبدالله القحطاني لحضور هذه الدورة.

□■□

ساباتيني هبطت للخامس

ميامي ـ رويتر ـ تقدمت الالمانية الغربية شتيفي غراف ترتيب التصنيف العالمي للاعبات التنس تلتها مارتينا نفراتيلوفا واليوغسلافية مونيكا سيليش والاسبانية ارانتشا سانشيز ثم بالمركز الخامس الارجنتينية غابريلا ساباتيني. ثم تاتي زينا غاريسون ومانويلا ماليفا وماري جو فيرنانديز وكاترينا ماليفا وبالمركز العاشر كونشيتا مارتينز من اسبانيا تليها التشيكيتان هيلينا سوكوفا ويانا نوفوتنا.

وتحتل نفراتيلوفا صدارة ترتيب نقط الجائزة الكبرى برصيد ١٨٦٠ نقطة تليها غراف ١٧٢٠، سيليش ١٥١٨، سانشيز ١٢١٣، نتاليا زفيريفا ٩٤٨، جوديث فيسنر ٨٥١، مانويلا ماليفا ٨٥٠، زينا غاريسون ٨٤١ كاترينا ماليفا ٨٢٠، وبالمركز العاشر سوكوفا ٨٠١ نقطة.

وتتصدر نفراتيلوفا ايضا رصيد الجوائز المالية برصيد ٤٦٤,٤٧٥ دولارا تليها غراف ٣٨٨,٦٢١ وسيليش ٣٤٧,٤٦٣ وسانشيز ٢١٠,٥٢٥ وسوكوفا ١٧٨,٠٠٨ وزفيريفا ١٧٠,٧٢٠ وساباتيني ١٣٠,١٨١ وغاريسون ١٢٩,٦٧٤ وماري جو فيرنانديز ١٢٧,٥١٦ وبالمركز العاشر مانويلا ماليفا ١٢٢,٨٣٧ دولارا.

□■□

٣ محاربين قدماء بالمنتخب البلجيكي

بروكسل ـ رويتر استدعى المدرب البلجيكي ٣ من المحاربين القدامى للفريق المشارك بنهائيات كاس العالم في ايطاليا وهم المهاجم يان كوليمانز (بروج ٣٣ سنة ـ ٨٧ مباراة دولية) والمدافع اريك جيريتس (ايندهوفن ـ ٣٦ سنة ـ ٧٧ مباراة دولية) والمدافع ليو كليسترز (مالين ـ ٣٣ سنة ـ ٣٣ مباراة دولية) وقد اعلن اللاعبون نيتهم الاعتزال عقب البطولة، ويذكر ان كوليمانز وجيريتس هما الباقيان الوحيدان من منتخب بلجيكا ١٩٨٢.

وقال تايس انه سوف يواصل تجاربه للدمج ما بين المخضرمين والشباب في المباريات الثلاث المتبقية له وهي ضد رومانيا ٥/٢٦، المكسيك ٦/٢ وبولندا ٦/٦.

واختار تايس لحراسة المرمى: ميشيل برودوم، غيلبرت بودارت، فيليب دي فيلد. وللدفاع: فيليب البير، كليسترز، ستيفان ديمول، جان فرانسوا دي سارت، ميشيل دي خولف، جيريتس، جورج غرون، باسكال بلوق، لورنزو ستالان، وللوسط: مارك ايمرز، انزو شيفو، فرانكي فان دير ايلست، برونو فيرسافل، باتريك فيرفورت.

وللهجوم: يان كوليمانز، مارك دي غريس، مارك فيلمونس، مارك فان دير ليندن ونيكو كلايسن.

□■□

فوز سهل لغراف

حققت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة الاولى في العالم فوزا سهلا على الارجنتينية مارسيدس باز ٦/١ و٦/٢ في الدور الاول من دورة برلين الغربية الدولية.

وفي الدور الاول ايضا فازت السوفيتية لاريسا سافتشينكو على الالمانية الغربية كلاوديا كودي كيلش ٦/١ و٦/٧ و٦/١ والاسترالية جانين تومسون على الاميركية لوري مكنيل ٦/٧ و٦/١ و٦/٣.

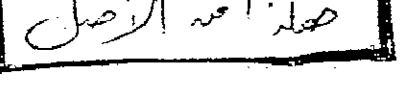
وفي ابرز مباريات الدوري الثاني فازت الكندية هيلين كيليسي على الالمانية الغربية كاتارينا دويل ٦/١ و٦/٤ والبلغارية كاترينا ماليفا على الالمانية الغربية فيلتروود بروبشت ٦/١ و٦/صفر والنمسوية جوديت فيزنر على الالمانية الغربية هايكه هوبر ٦/٤ و٦/٧ و٦/٤. وفازت السوفيتية نتاليا زفيريفا على الاميركية آن غروسمان ٦/٤ و٦/٣ و٦/٢ والتشيكية يانا نوفوتنا على السويدية سيسيليا دالمان ٧/٥ و٦/٤ والاسبانية كونشيتا مارتينيز على السوفيتية نتاليا ميدفيديفا ٦/٤ و٦/٣.

□■□

ثالث خسارة للامارات

نيم ـ فرنسا ـ ا ف ب ـ تغلب فريق نيم الفرنسي من دوري الدرجة الثانية على منتخب الامارات العربية المتحدة ٤/١ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الثلاثاء في نيم في اطار المعسكر التدريبي الذي يقيمه المنتخب الاماراتي استعدادا لمونديال ايطاليا.

وسبق لمنتخب الامارات ان خسر خلال معسكره امام منتخب المغرب ٣/١ وامام منتخب شباب البرازيل ٣/١ ايضا.



المليشيا

بقلم: جهاد فاضل

اذا كان النائب اللبناني ريمون اده يقول انه من كل ما ورد في اتفاقية الطائف لايوافق الا على بند الغاء الميليشيات، فان سواه من اللبنانيين المعارضين لاتفاقية الطائف يقولون انه اذا امكن لحكومة الياس الهراوي وسليم الحص ان تحل الميليشيات فعلا، فانهم سيتخلون عن كل معارضة، او تحفظ «للطائف» ويتحولون الى مؤيدين متحمسين.

في البدء كانت المؤامرة فكانت الميليشيا. فكر عقل المؤامرة في اداة مثلى تنقلها من خطة على الورق الى حقيقة ملموسة، فلم يجد افضل من الميليشيا.

في الادب والنقد يتحدثون عن القناع والاقنعة. عن رموز يستخدمها الفنان في عمله، يحملها اشياء او يخبىء هو نفسه فيها. في الحرب اللبنانية، التي هي في الواقع نوع من حرب اقليمية ودولية ولو على مساحة جغرافية محدودة هي مساحة لبنان، تؤلف الميليشيا قناعا للدول الخارجية والاقليمية والدولية، من نوع ممتاز. كل فريق له قناعه واحيانا اقنعته. ولا يعدم ان يمتد تأثير دولة اجنبية الى ميليشيات اخرى غير الميليشيا الاصلية التابعة لها. الولايات المتحدة تمون على اكثر من ميليشيا، ولاسرائيل ايضا مثل هذه السطوة. والميليشيات التي تمون عليها اميركا واسرائيل، وغيرهما ايضا، ميليشيات متصارعة في الظاهر.

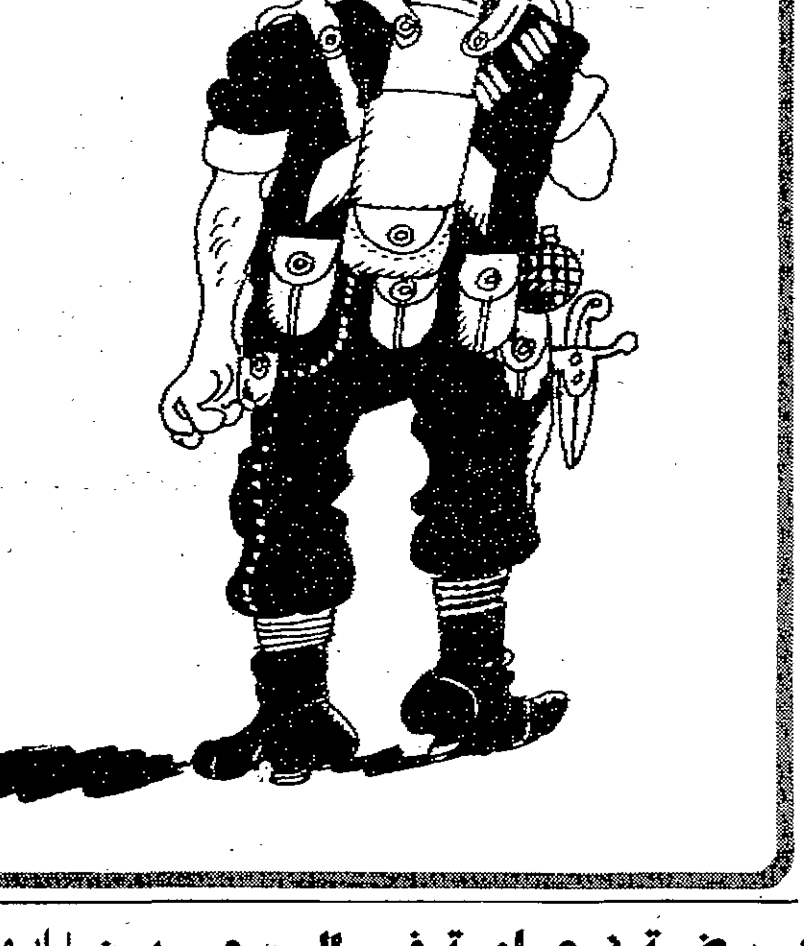
وكما يمكن لقاضي التحقيق ان يصدر استنابة لقاضي تحقيق آخر للتحقيق بدلا منه في قضية يتعذر عليه هو ان يحقق فيها لسبب من الاسباب، يمكن لقائد احدى الميليشيات ان يتصل بواسطة خط احمر في مكتبه (على طريقة الخط الاحمر بين موسكو وواشنطن) بقائد الميليشيا الاخرى العدوة ويطلب منه ان ينفذ له «عملية» في منطقته يتعذر عليه هو ان ينفذها. وتتنفذ العملية بالفعل، واحيانا استجابة لمبدأ المعاملة بالمثل. ولكل شيء بالطبع ثمنه، والمقاصة يمكن ان تتم على طاولة قمار ليلا، او في جلسة مجون وخمر تمتد حتى الصباح، خلالها يكون الاغرار من افراد الميليشيات التابعة لهما يتبادلون على خطوط التماس - لا الكؤوس - بل اطلاق النار على بعضهم البعض حتى «الشهادة».

اول مرة التقيت فيها بالميليشيا كانت على حاجز. هويتك. مذهبك. اسمك. منطقتك. وكدت اساق الى الموت قياسا على هويتي ومذهبي واسمي ومنطقتي، لولا رحمة الله وتدخل من انقذني في الوقت المناسب.

والتقيت بالميليشيا في المرة الثانية، امام بناية كنت اقيم فيها في بيروت. عدت يوما الى شقتي بعد غياب اسابيع عنها فوجدت امام مدخلها سحنا غريبة. جاء البواب فقال لي ان «الميليشيا» احتلت مكتبه واستقدمت اسلحة ونخائر وضعتها في احدى الشقق التي صادرتها. ونزلت الى المدخل لأتعرف الى المناضلين الجدد الذين افرزتهم الحركة الوطنية عندنا. كان احدهم كمن خرج مباشرة من «اصلاحية» لمعالجة انحراف الاحداث. فشعر رأسه محلوق حتى اخر شعرة، وليس في تصرفاته ما يفيد ان الاصلاحية قد اصلحت شيئا. وكان الثاني في حالة خبل واضح ويبدو سعيدا بالرشاش الذي يضعه في حضنه وهو جالس على الكرسي في مدخل البناية. واخبرني البواب فيما بعد اخبارا لم استغربها عنهم. فالثالث قتل والدته وشقيقته. اما الرابع فكان من نواحي ماردين او ديار بكر ولا يعرف من العربية الا ما اعرفه انا من الصينية.

١٦ سنة حرب حولت لبنان الى نوع من مجتمع عسكري يعمه الفساد والقتل والجريمة. اذا كان عدد الميليشيات عشرين - وهي في الواقع اكثر من هذا - وعدد افرادها في حدود المائة الف - وهي اكثر من ذلك - فان هناك اكثر من مليون لبناني يعيشون في مناخها ونفوذها، ويعيشون منها ايضا. فالميليشيا اذن نوع من مؤسسة اقتصادية. ماذا يصنع زوجك ايتها المرأة؟ «بالقوات»، او «بامل» او «بحزب الله»، او «بالمردة». وكم يقبض؟ «بيطلع ٢٠٠ دولار بالشهر او ٣٠٠، ما عدا البراني».. وما هو البراني؟ هنا يتحول الحديث الى همس، ويفهم منه ان المعول عليه فعلا هو هذا «البراني».

الاطباء يقولون ان المرض اذا استفحل ولم يعالج في الوقت المناسب، يصبح علاجه صعبا بعد ذلك. «المجاهدون» الجزائريون القدماء مازالوا عبئا على الدولة الجزائرية الى الان، اي بعد اكثر من ثلاثين سنة من الاستقلال عن فرنسا. وهؤلاء كانوا مجاهدين فعلا ولم يكونوا من نوع الميليشيات التي عندنا.



بيضة نعامة في البحرين عمرها اربعة آلاف سنة

المنامة - و.ا.خ - انجز قسم الترميم والصيانة بمتحف البحرين الوطني ترميم اخر بيضة لطائر نعام يقدر عمرها باكثر من ٤ الاف سنة عثر عليها بموقع سار الاثري خلال موسم تنقيبات العام الحالي.

وذكر مشرف المقتنيات الاثرية بالمتحف السيد خالد السندي ان هذه البيضة تعد واحدة من بين ١٤ بيضة من النوع نفسه جرت معالجتها بالصورة التي اعادتها لاشكالها الطبيعية.

واشار الى ان هذا العدد من البيض عثر عليه في مواقع اثرية متعددة خلال مواسم التنقيبات السابقة وقال ان من بين هذه المواقع سار ومدينة حمد.

وذكر ان جميع هذا البيض وجد في جرار مع هياكل عظمية بشرية ومواد جنائزية في مدافن تعود لحوالي ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد.

ورجح ان تكون قشرة هذا النوع من البيض استخدمت بعد تفريغ ما بها كاقداح وقال ان الاثار التي وجدت على بعضها تدل على ذلك.

وذكر ان اول اكتشاف لوجود بيض النعام في البحرين تحقق على يد بعثة الاثار الدانمركية في اوائل الخمسينات عندما عثرت على كسرة صغيرة من قشور هذا البيض في مدفن اثري مع هيكل ومواد جنائزية.

وعن الكيفية التي تواجد بها هذا البيض في مدافن بلد تنعدم فيه اي حياة لطائر النعام ذكر السيد السندي ان هناك ثلاثة احتمالات لذلك واوضح ان الاول يتمثل في فرضية انه كان هناك الكثير من انواع الحيوانات والطيور تعيش في المنطقة خلال الازمنة السحيقة عندما كانت البيئة «على حسب ما جاء في بعض الدراسات الجيولوجية» غنية بالوديان والبرك المائية واشكال متعددة من النباتات ثم رحلت هذه الحيوانات والطيور بعد ان تعرضت المنطقة الى التصحر في فترات زمنية لاحقة.

وقال مشرف المقتنيات الاثرية بمتحف البحرين ان الاحتمال الثاني هو ما قاله عالم الاثار ارنست مكاي الذي افترض ان البحرين تشكل مقبرة رئيسية لموتى اهالي المنطقة الذين تقتضي طقوسهم الدينية دفن الميت مع جزء من حاجياته.

وذكر ان مكاي رجح ان يكون من بين حاجيات هؤلاء الموتى بيض النعام خصوصا وان هذا الطائر شوهد في الجزيرة العربية في فترات تاريخية.

واوضح السيد السندي ان هذا الافتراض لم يعد قويا بعد ان اكتشفت عدة مستوطنات سكانية اثرية في البحرين الامر الذي قلل من احتمال ان تكون البحرين مقبرة رئيسية لاهالي المنطقة.

واشار الى ان الاحتمال الثالث لتواجد بيض النعام في مدافن البحرين الاثرية هو حركة التنقل والتبادل التجاري اللذان كانا على جانب كبير من النشاط بين اهالي دلمون وسكان الحضارات في المنطقة وفي وادي الرافدين والسند.. وقال انه من الممكن ان يكون الانسان الدلموني قد جلب هذا البيض من الاماكن المذكورة مثلما نقل اليها الكثير من منتجاته ومصنوعاته.

الخاشقجي.. والجبنة

الملياردير السعودي عدنان خاشقجي الذي امضى العام الماضي ثلاثة اشهر في السجون السويسرية قبل ابعاده الى الولايات المتحدة ظهر مجددا في سويسرا في مشهد اعلاني يتحدث عن فضائل الجبنة السويسرية التي يقول انه يحبها.

الملياردير سيتلقى عن كل عرض قرصا من الجبنة بقيمة ٩٠٠ فرنك سويسري.

ابو الهول تحت رعاية الاطباء

القاهرة - رويتر - يحار العلماء في حل احدث الغاز ابو الهول.. لماذا تتدهور حالة ذلك الاثر الذي يرجع الى ٤٦٠٠ عام بهذه السرعة في رمال الصحراء المصرية.

وقال خبراء مصريون واميركيون انهم ركبوا جهازا لقياس حرارة الشمس وشدة الرياح والمطر فوق قمة التمثال.

وابو الهول تمثال فرعوني من الحجر الجيري يبلغ ارتفاعه ٧٥ مترا وله جسم اسد ورأس انسان.

وفي الاساطير اليونانية ان ابو الهول يطرح الغازا على المسافرين ويقتلهم اذا لم يحلوها.

وقالت فيليبا كالنان وهي خبيرة من معهد جيتي للحفاظ على الاثار في كاليفورنيا «اذا مرض شخص فانه يعرض على الطبيب، ويشخص الطبيب المرض ويصف له الدواء».

ويقول المعهد ان ابو الهول يعاني بشكل لم يسبق له مثيل من تفتت احجاره وتساقطها لا سيما على جانبيه.

الشرطة تضبط ٤٠٠٠ عمل فني مزيف !

روما - رويتر - قالت الشرطة الايطالية انها ضبطت ٤٠٠٠ عمل فني مقلد من بينها لوحات مزيفة منقولة عن اعمال لبيكاسو وذلك اثناء مداهمتها لمنزل لفنانين معتزلين بالقرب من نابولي.

ووجهت تهمة تزوير الاعمال الفنية لاستاذ في اكاديمية الفنون الجميلة في روما ٥٠ عاما يمتلك المنزل.

وقالت الشرطة ان المنزل الذي يقع بالقرب من ماكيراتا شمالي نابولي يحتوي على ستوديو لتزوير اعمال مشهورين من بينهم الايطاليان ريناتو جوتوسو وجورجيو دي تشيريكو وهما من فناني القرن العشرين.

وقالت الشرطة انه كان من الممكن ان تباع هذه اللوحات المقلدة بملايين الدولارات.

«بورتريه الدكتور كاشيه» لكوخ بيعت بـ٨٢ مليون دولار



نيويورك - د.ب.ا - سجلت لوحة للرسام الهولندي الكبير فينسانت فان كوخ سعرا قياسيا عالميا امس الاول في نيويورك عندما بيعت مقابل ٨٢٫٥ مليون دولار.

وقد قدم مشتر ياباني مجهول الهوية هذا العرض الفائز لشراء «بورتريه دكتور كاشيه» في صالة مزادات كريستي بعد منافسة حامية الوطيس مع مزايد اخر بالتليفون.

وقد بدأت المزايدة على اللوحة بسعر عشرين مليون دولار، ويذكر ان فان كوخ انتهى من رسم هذه اللوحة في مدينة اوفير بفرنسا في يونيو (حزيران) ١٨٩٠ قبل ستة اسابيع من انتحاره.

ويزيد هذا السعر القياسي بواقع ثلاثين مليون دولار تقريبا عن المبلغ الذي دفع في شراء لوحة زهور السوسن لفان كوخ في صالة مزادات سوثبي في عام ١٩٨٧ وهو ٥٣٫٩ مليون دولار.

واعلنت صالة كريستي ان المشتري الياباني الفائز باللوحة وكيل لغاليري كوبوياش.

واعلن كريستوفر بيرج رئيس صالة مزادات كريستي في اميركا ان النوعية الجيدة غير العادية للوحة فان كوخ ساهمت في السعر الخرافي الذي بيعت به امس الاول.

ووصف اللوحة بانها «ربما تكون اروع لوحة زيتية من القرن التاسع عشر تعرض للبيع». وكانت صالة المزادات قد توقعت بيع اللوحة بسعر يتراوح بين اربعين وخمسين مليون دولار.

ويذكر ان «بورتريه دكتور كاشيه» (الصورة) كانت مملوكة لسيجفريد كرامارسكي صاحب البنوك الالماني الاصل الذي يعيش في نيويورك.

دريشة القبس

صوت وصورة

* وهل يرتجى مطر بغير سحاب ؟
* ويبقى الود ما بقي العتاب.
* ان المزاج هو السباب الأصغر.
* لا حاجة للعقول الضيقة بمكاتب واسعة.

* * *

كنت أود ان استمر في مطالعة ونقل بعض هذه الصور الجميلة من كتاب «سنابل الزمن» لولا دخول أحد الاصدقاء فقد قطع عليّ متعة القراءة قائلا: هل هي الدريشة ؟.. فقلت: نعم.. قال: وحول اي موضوع ؟.. قلت: حول كل شيء وحول لا شيء !.. ضحك الصديق وقال: ما هذه الفلسفة وانت كاتب يومي واضح الطرح ؟.. قلت: الظاهر ان الوضوح أصبح مشكلة هذه الايام.. والولاء اصبح مشكلة هذه الايام.. قال: قلت لك ابتعد عن الفلسفة وتكلم بوضوح وصراحة.

قلت: وهل هناك اوضح من قصة الثعلب الذي مر بغابة فيها طبل معلق في شجرة فهبت الريح فجعلت اغصان الشجرة تقرع ذلك الطبل فيخرج منه صوت عظيم فتوجه الثعلب للصوت فلما رآه ضخماً ظن ان ذلك لكثرة شحمه ولحمه فنهشه حتى شقه، فرآه اجوف لا شيء فيه فقال لعل افسد الاشياء اعظمها جثة واشدها صوتاً ؟..

ضحك صاحبي وقال: .. عازمك على طلعة حداق.. قلت: والله أبرك..

بوخالد

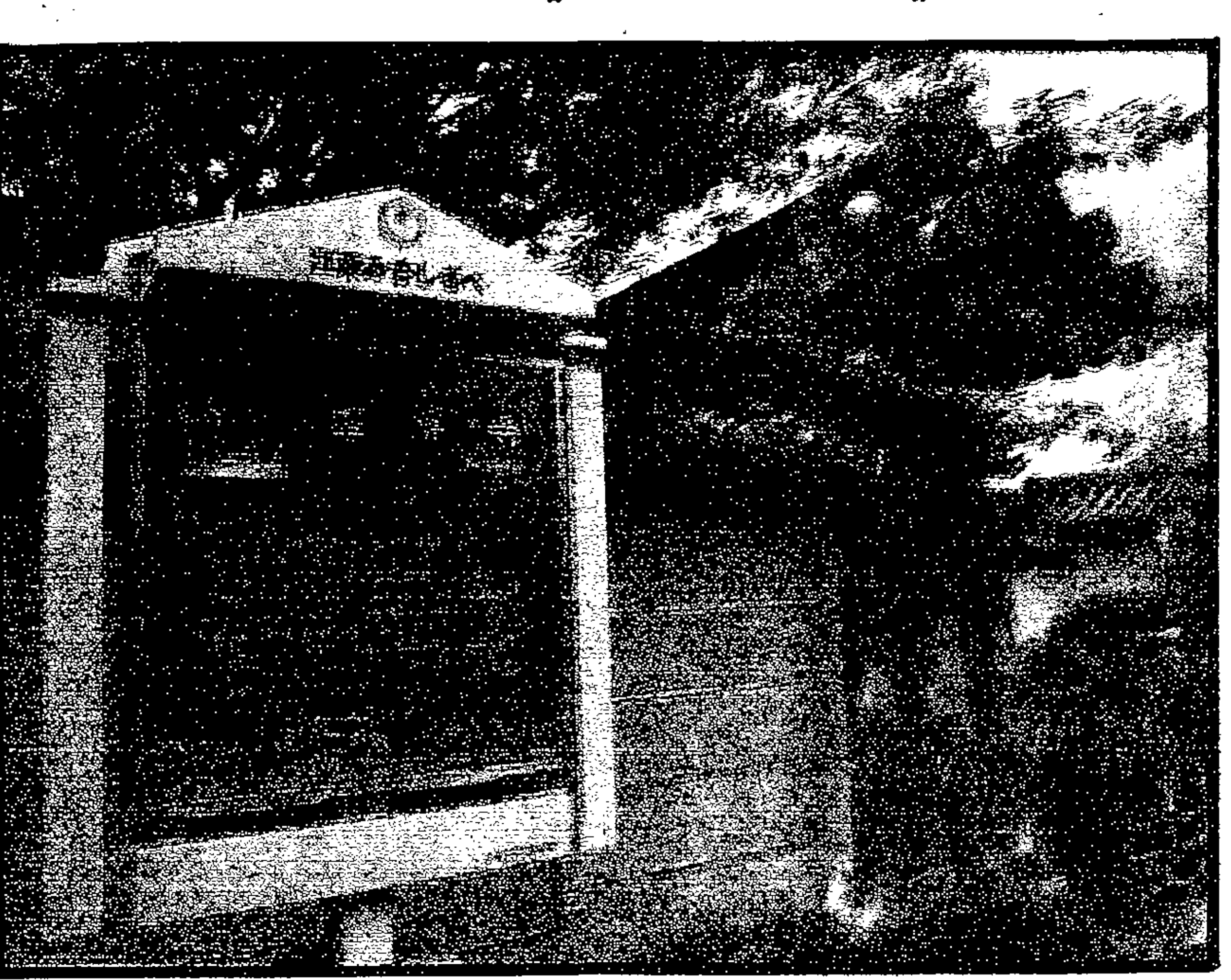
غير معقول

ان يتعدى قطاع طرق على مواطنين كويتيين في عرض البحر... ويسرقون منهم ما شاؤوا... بما فيها القوارب بما تحمل... ولا تحرك جهات الاختصاص ساكنا.

قطاع الطرق هؤلاء... لا ينتمون الى اي سلطة رسمية... وانما شجعهم عدم صدور اي رد فعل...

الخلايا الشمسية صناعة منظمة





الخلايا الشمسية صارت ظاهرة مالوفة في معظم بلدان العالم - ولكن اليابانيين يبدون اهتماما اكثر من غيرهم بهذه الصناعة فابتكروا اجهزة الكترونية او لوحات مفاتيح خاصة لمعرفة حجم الطاقة الشمسية التي تجمع في النهار وتختزن في مدخرات لتستخدم في الليل او في غياب الشمس.

يقول احد الخبراء في طوكيو انه لابد من معرفة مقدار المخزون ومقدار الاستهلاك لتنظيم العملية حتى ولو ظلت مسالة فردية لكل بيت - انشاء صناعات ضخمة تعتمد على الطاقة الشمسية يتطلب معلومات اكثر دقة.

وبدأت الجهات المختصة في اليابان بوضع لوحات المراقبة لادخار واستهلاك الطاقة امام المتاحف ودور العبادة ومفارق الطرق - واول لوحة وضعت امام متحف «فوكاغوا» في العاصمة ومن المقرر نصب ٦٣ لوحة مراقبة خلال الاسابيع المقبلة.

الحواس السبع

H.D.T.V.

بعد سنوات قليلة سيكون التلفزيون الحالي تقليديا جدا .. بل انه سيصبح نسيا منسيا .. وذلك لان التلفزيون (عالي التحديد) سيكون قد عمم كخدمة منتظمة في كثير من الدول المتطورة .. بل فيها جميعا .

والتلفزيون (عالي التحديد) هو تكنولوجيا التلفزة الجديدة التي ستؤمن صورة نقية جدا ومجسمة .. ولها خصائص فنية فريدة .

واذا كانت التطورات .. والتحسينات التي جرت وتجرى على التلفزة الحالية لا تفترض تغييرا جذريا .. ونسفا للبنى التقنية الموجودة .. فان التلفزيون (عالي التحديد) سيكون (مفهوما جديدا) في التلفزة .. وقفزة جوهرية تفترض تغييرا جذريا لكل وسائل وتقنيات الانتاجيوالارسال والاستقبال الحالية .

وفي الوقت الذي يسمع فيه كثيرون منا ولاول مرة عن مفهوم التلفزيون (عالي التحديد (H.D.T.V) فان اليابان قد بدأت بحوثها على هذه التقنية عام ١٩٦٨ .. وبدأت بثها التجريبي عام ١٩٨٩ .. وستبدأ الخدمة المنتظمة للتلفزيون عالي التحديد في اليابان هذا العام ١٩٩٠ .. الى جانب التلفزة (التقليدية) .

وليست اليابان وحدها في هذا الميدان .. فاميركا .. واوروبا وروسيا لها نشاطاتها في هذا الميدان .. ولكن اليابان تسبق الجميع في هذا المضمار .. ولهذا السباق مبرراته التقنية والصناعية والتجارية .

وفي وطننا العربي .. وكجزء من (العالم الثالث .. عشر) فانه ما زال بعيدا جدا عن هذا الحقل .. وسيكون المؤتمر الذي دعت اليه الجامعة العربية في القاهرة في الشهر المقبل أول بادرة عربية ستتناول هذا المفهوم التقني في مجالات التلفزة بشكل خاص .. والاعلام بشكل عام .. وهي بادرة تستحق الترحيب والاشادة وان جاءت متاخرة جدا في حسابات الزمن والانجاز .. ان جاز التعبير !

مطلق مساعد العجمي